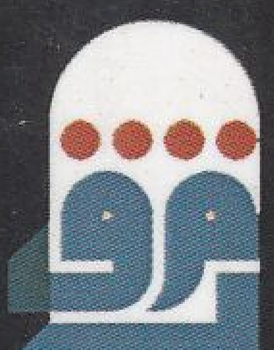
المركز القومى للترجمة



المشروع القومى للترجمة

كريستيان زيفى

الجيزة
فى الألفية الثانية

ترجمة وتقديم
حسن نصر الدين





1450

الجيزة فى الألفية الثانية

الجيزة فى الألفية الثانية

المركز القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: 1450
- الجيزة فى الألفية الثانية
- كريستيان زيفى
- حسن نصر الدين
- الطبعة الأولى 2010

هذه ترجمة كتاب :

Giza

Au – Deuxième Millènaire

de : Christiane M. Zivie

شارع الجبلاية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤

EL Gabalaya st. Opera House، El Gezira، Cairo

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524 - 27354526 Fax: 27354554

الجيزة فى الألفية الثانية

تـأليــــف: كـريستيان زيــفى

ترجمة وتقديم: حســن نصر الديــن



2010

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

زيفى، كريستيان

الجيزة فى الألفية الثانية/ تأليف: كريستيان زيفى،

ترجمة وتقديم: حسن نصر الدين

ط ١ - القاهرة : المركز القومى للترجمة ، ٢٠١٠

٤٢٠ ص ، ٢٤ سم

١ - الجيزة - تاريخ

(أ) نصر الدين، حسن (مترجم ومقدم)

(ب) العنوان ٩٦٢,٢١

رقم الإيداع ٤٥٠٩ / ٢٠١٠

الترقيم الدولى: I.S.B.N - 978- 977- 479 - 899- 4

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

المحتويات

تقديم

عندما استطاع المصريون القدماء توحيد بلادهم اتخذوا من موقع وسط بين الشمال والجنوب عاصمة لهم وأسموه " إنب حدج" أي الجدار الأبيض "أو" السور الأبيض ومن بعد أصبحت تعرف باسم منف نسبة إلي اسم هرم أحد الملوك الأسرة السادسة وهو الملك "ببي مريرع" وهذا الاسم هو "من نفر" أي "الخالد والجميل" أو "دام جميلا" ثم أطلقه من جاء من بعدهم علي عاصمة الحكم في الدولة القديمة.

استقر الملوك في قصورهم يديرون دفة الحكم في البلاد من هذه العاصمة شرق النيل بينما الجبانة غرب النيل، ومع مرور الوقت تكبر جبانة منف وتمتد لتشتمل علي عدة جبانات بداخلها ابتداء من أبو رواش شمالا حيث شيد جدف رع ابن خوفو وخليفته علي العرش هرمه، والي الجنوب منها جبانة الجيزة المشهورة بأهرامها الكبيرة، ثم جبانات أخرى منها سقارة البحرية والقبلية ومزغونة واللشت وميدم علي حدود بني سويف جنوبا.

إذن أهم ما يميز الجيزة في الألفية الثالثة قبل الميلاد هو تلك الأهرام الكبيرة التي تقف شامخة وأبو الهول الرابض من أمامها في غموض ساحر. وأبو الهول تمثال نحت في عهد خفرع فهو جزء من مجموعته الهرمية، منحوت كله في الصخر وارتفاعه يزيد قليلا عن ٢٠ مترا، وطوله ٥٧ وينظر أبو الهول تجاه الشرق، بسيط في نحته عظيم في هيئته يعلو رأسه النمس الملكي وربما كان بوجه الملك خفرع نفسه، كان كل هرم منها جزء من مجموعة معمارية كبيرة لها بعدها الاقتصادي والديني وهي تتكون من الهرم ثم معبد للشعائر الدينية ومعبد بالقرب من الوادي المزروع والطريق الذي يصل بينهما ثم هرم صغير جانبي (جنوبي) وسور كبير يحيط بالهرم وما حوله من عناصر، وأحيانا كما هو الحال مع هرم خوفوا نجد أهراما للزوجات.

وهناك مقابر كبار رجال الدولة ممن حرص علي أن يدفن بالقرب من هرم الملك وكانت المقابر الواقعة شرق الهرم خاصة بالأمراء وتلك الواقعة غربه خاصة بكبار الموظفين وصفت هذه المقابر في صفوف تفصل بينهما طرقات مستقيمة وتجمعت علي جانبي الهرم ومن تحته فزادت من جلال رؤيته وأكدت ضخامته وجبروته وبدا الهرم وكأنه يشرف عليه.

ويظل التقدم المعماري مستمرًا في الألفية الثالثة بالجيزة، فبعد أن رأينا أول مجموعة معمارية تبني بالحجر في سقارة علي يد إيمحوتب مهندس زوسر، وجدنا تلك الأهرام الضخمة بالجيزة كلها بالحجر ثم ها هي مصاطب الأمراء تشيد لأول مرة بالحجر بعد أن كانت مقابر أسلافهم تشيد باللبن وكذلك مقابر العمال التي أوضحت لنا الكثير عن حياتهم وطرق معيشتهم.

ولا ننسي كذلك ذلك الاكتشاف الذي شغل الأذهان كثيرًا وهو مركب خوفو وما كشف عنه من مواضع خمسة لمراكب من حول هرمه وحفرات مراكب أخري ومن حول هرم خفرع كذلك. وتستمر الجيزة جزءً من الجبانة المنفية خلال الألفية الثانية قبل الميلاد. وكما كانت خلال الألفية الثالثة، وهنا تأتي كريستيان زيفي كوش لتبرز لنا أهم آثار الجيزة خلالهما، سجلت لنا ما تبقي من آثار من عصر الانتقال الأول مثل لوحة إيمبي وعصر الدولة الوسطي تمثال حوتب وتمثال منكاو.

ثم انتقلت لآثار عصر الدول الحديثة بالجيزة، فما كانت لتستطيع أن تترك النشاط الكبير الذي كان يدور من حول أبو الهول خلال هذه الفترة ففي أيام الدولة الحديثة رمزوا لأبو الهول بأسد له رأس رجل وكان يرمز للملكات بأنثى الأسد وأصبح أبو الهول الرابض في صحراء الجيزة يمثل إله الشمس وأصبح له عبادة خاصة في الهضبة ومقصدًا للحجاج من كل مكان.

تعرض كريستيان زيفي للوحة تحوتمس الرابع الشهيرة بلوحة الحلم والتي توضح لنا نشاط الصيد وغرام الأمراء به وخاصة فيما حول أبو الهول ومن ذلك ما يقصه الأمير تحوتمس ابن أمنحوتب الثاني من أنه خرج للصيد وعند الظهيرة أراح رأسه في ظل رأس أبو الهول الذي كان هو الجزء الوحيد الظاهر منه.... فأخذ الأمير سنة من النوم ورأي في الحلم أن أبو الهول اشتكي كثرة الرمال من حوله وبشره حورماخيس (أبو الهول) بأنه سيصبح ملكا إذا ما أزال الرمال من حوله. وتستمر القصة لتقول لنا أن أبو الهول وفيّ بوعده للأمير وأصبح ملكا وأنه شيد سورًا لمنع الرمال وأمر بإقامة لوحة جرانيتية أمام أبو الهول.

وليست هذه هي اللوحة الوحيدة التي تعرضها لنا مؤلفة الكتاب بالتفصيل والتحليل ولكنها درست لوحات كثيرة مهمة من تلك التي اكتشفها سليم حسن عام ١٩٣٦ وما بعدها، وأبرزت من خلال هذه اللوحات وما تحتويه اهتمام كل ملوك الدولة الحديثة بالجيزة عمومًا وأبو الهول خصوصًا، ومن ذلك المعبد الذي شيده أمنحوتب الثاني لأبو الهول في الشمال الشرقي وهو من اللبن ومداخل أبوابه من الحجر الجيري الجيد وأهم ما به تلك اللوحة من الحجر الجيري التي أقامها أمنحوتب الثاني ويحكي فيها سبب بناء المعبد وكذلك طرفًا من غرامه بالصيد وتدريباته علي الرماية وفنونه ومهاراته الحربية وما قطعه علي نفسه من وعد بإقامة معبد لأبو الهول إذا ما اعتلي العرش وقد كان.

وكان هذا المعبد محل اهتمام من جاءوا بعد أمنحوتب الثاني وأهم الإضافات كانت في عهد سيتي الأول من الأسرة التاسعة عشرة وله كذلك لوحة تصوره وهو يصيد الحيوانات وإضافاته لأبواب المعبد وكذلك أعمال مرنبتّاح.

ولم يقتصر الأمر علي اهتمام الملوك بالجيزة وأبو الهول بل انتقل لأفراد الشعب الذين زاروا المكان وتركوا لوحات كثيرة كشفها سليم حسن وأبرزتها مؤلفة الكتاب وعلقت عليها تعليقات مفيدة ومنها لوحات نقشت أو

رسمت عليها آذان آدمية وأحيانا ما تكون مصحوبة بدعاء واسم صاحبها وكانت هذه اللوحات توضع بالقرب من تمثال الإله, ورسموا علي بعض هذه اللوحات أبو الهول وعلى رأسه التاج وعلي جسمه زخرفه بريش الصقر.

كما عرضت للوحات الصغيرة والتماثيل النذرية لأسود وصقور والتي عثر عليها حوله والأسماء التي أطلقها أفراد الشعب علي أبو الهول فهو حورماخيس أو حور- أم – أخت وهو حورآختي أو حور المنتمي للأفق وناقشت المؤلفة كذلك صلته بالإله الكنعاني حورون الذي كان يُصور علي هيئة صقر والتي كانت عبادته معروفة في مصر علي أيام الأسرة التاسعة عشرة.

وتناولت المؤلفة أسماء الأماكن التي وردت علي آثار منطقة الجيزة وحاولت أن تقول أين هي الآن وكذلك أسماء المعبودات المختلفة في دراسة حضارية ولغوية وأثرية فريدة ونجحت في إبراز تاريخ الجيزة في الألفية الثانية بعد أن مكثت هي نفسها في الجيزة بين آثارها وفي مخازن آثارها لسنوات طويلة.

وأخيرًا لا أستطيع أن أنهي هذا التقديم دون أن أتقدم بكل الشكر والتقدير لكل من قدم عونًا في سبيل إخراج هذا الكتاب للنور، فشكرًا لزميلي وصديقي الدكتور خالد العناني، وشكر خاص لمؤلفة الكتاب التي رحبت بفكرة ترجمة هذا العمل للغة العربية وكذلك للفرنسية الكبيرة لور بنتلاتشي مديرة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة التي وافقت بغير تردد علي ترجمة هذا العمل الذي يعد من أهم إصدارات هذا الصرح العلمي الكبير علي أرض مصر.

Que Laure Pantalacci et Ch. Zivie-Coche trouvent ici l'expression de ma gratitude.

حسن نصر الدين

مقدمة

"والسر يكمن فى غطاء الرأس حورام آخت أبو الهول الكبير، كان يوجد هنا فى مكان ما كائنا وواضحًا فى الرمال وإن كان قد غطته الرياح ثانية بالرمال وواراته فيها وهكذا هو ثانية الوحش الرهيب! فى حاضر لايشكل بعده عن الماضى فى عينيه شيئا ..."

توماس مان، يوسف وأخوته، الجزء الثالث، يوسف فى مصر (*).

منذ انتهاء عصور الوثنية وحتى عصرنا هذا والجيزة محتفظة بشهرتها بين زوارها وبين رجال الآثار الذين يعملون بالموقع والذين كثيرًا ما قرءوا عنها فى الكتب، وظلت الأهرام تثير خيال الأجيال فطلبت هذه الشهرة جهدًا للوصول لمزيد من المعرفة بالموقع وآثاره، ذلك الجهد الذى استمر حتى اليوم. والجيزة هى الموقع الأكثر شهرة فى مصر، ولعلنا نعتقد أنها الموقع الذى نعرفه أكثر وأوضح، لكن سوف يتضح لنا أن هذا فقط فى الظاهر. فى الواقع أن شهرة الموقع ترجع لوجود أهرام الأسرة الرابعة بمعابدها الجنائزية وجباناتها التى شيدت من حول الأهرام وكذلك أبو الهول. وهذه الآثار الكبيرة والشهيرة أخذت حقها من الدراسة ابتداء من النصف الثانى من القرن التاسع عشر وعلى امتداد عقود القرن العشرين.

لكن تاريخ الجيزة يمتد لما بعد عصر الأسرة الرابعة، لا شك أن العصور التالية لم تكن بنفس الازدهار، وظل لجبانة الدولة القديمة مكانتها لدى المصريين القدماء عبر العصور.

(*) أوردت المؤلفة هذه الفقرة باللغة الألمانية.

وبعد عصر أفول استمر حتى بداية عصر الدولة الحديثة عادت الجيزة من جديد لتعرف لونًا من الازدهار بما يدل على ذلك الكثير من الآثار التى عُثر عليها والتى ترجع لهذا العصر، واستمر هذا النشاط بالموقع حتى نهاية الأسرات الوطنية، وتحت السيطرة اليونانية ثم الرومانية بين صعود وهبوط طبقًا للعصر الذى تمر به.

تطورت الجيزة عبر هذه الحقبة الطويلة التى تربو على ألفى سنة تطورًا كبيرًا يتطلب الدراسة والفحص، ومشاكله تختلف من عصر لآخر ففى عملنا هذا سنقتصر على دراسة العصر الممتد فيما بين نهاية عصر الدولة القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، وهذا يعنى مساحة زمنية تغطى الألف الثانية قبل الميلاد[1] وهذا عصر طويل جدًا وثرى للغاية ومتنوع إلى حد بعيد، ولكنه عصر يعتبر وحدة لها سماتها؛ فبعد عصر الدولة الحديثة، كما هو الحال غالبًا فى أنحاء مصر، حدث تغير واضح. تاريخ الجيزة ثرى وله أوجه كثيرة جديدة ولكنه فى الدولة الحديثة يعنى شيئًا مختلفًا: شهد الموقع نفس التطور كما حدث فى باقى البلاد، وكذلك تاريخ الجيزة فى الألف الأولى يحتاج لدراسة خاصة.

يعتقد معظم الباحثين فى قلة الفائدة التى تعود من دراسة موقع الجيزة بعد عصر الدولة القديمة، ومن ثم فإن معظم دراسات الجيزة تركزت حول جباناتها الملكية وجبانات الأفراد (أهرام ومصاطب). والآثار المكتشفة والتى ترجع لعصور لاحقة لعصر الدولة القديمة لم تدرس بشكل منتظم، ولندع كتاب سليم حسن جانبًا الآن "أبو الهول الكبير، وأسراره" فهذه الآثار نجدها مبعثرة فى دراسة صغيرة هنا وهناك وترك بعضها بلا دراسة إطلاقاً. ولكن يكفى إلقاء نظرة سريعة على القضية لنعلم أن الجيزة، كانت بعد عصر الدولة القديمة ذات أهمية كبيرة بموقعها ودورها فى الإطار العام للدولة. وتشير الآثار المدفونة فى

الأرض للأنـشطة الرئيـسية التــى دارت بــالموقع: مقاصـير صــغيرة مكرسـة لحورماخيس، معبود للإله، لوحات ملكية مكرسة من أجله، ولوحات أفراد وتماثيل مختلفة تشير لوجود عملية "حج" معتادة، ومن جهة أخرى مقابر أو بدقة أكبر بقايا مقابر وشابتى ومواد جنائزية تشير من جهتها، ولكن بشكل عشوائى، إلى أن الموقع ظل كما كان جبانة.

جزء كبير من هذا العمل مكرس لتجميع الآثار التى عليها بالجيزة ودراستها[2] ولا ندعى أننا أتينا عليها جميعًا. فمما لا شك فيه أننا لن نستطيع الوصول لكل القطع الموجودة بكل المتاحف؛ وخاصة الصغيرة وغير المشهورة[3]. ونضيف أننا لم نتردد، عند الضرورة، فى استخدام وثائق ترجع لمواقع أخرى غير الجيزة حين تمدنا هذه بمعلومات مفيدة عن الجيزة نفسها (كما هو الحال فى الفصل الثالث). وهذه الآثار مرئية قدر المستطاع وفقًا لتاريخها (وتلك التى لم نستطع تأريخها بشكل مؤكد جعلناها فى آخر القائمة).

خطة العمل بسيطة للغاية، فقد استفدنا من أهمية ذكر تاريخ الحفائر والعمل الذى تم بالجيزة طبقًا للترتيب التاريخى: معرفة الموقع بعد الدولة القديمة، وبعد ذلك أضفنا جزءًا تحدثنا فيه باختصار عن تاريخ الجبانة قبل العصر موضع الدراسة. هذا الوصف للواقع الحالى للموقع هو نقطة انطلاقنا المهمة التى تسمح بفهم أعمق لتطور موقع الجيزة الأثرى. هذان الخطان اللذان يشيران لأصالة الموقع ولأهميته يشكلان الفصلين الأولين. وأما الفصل الثالث فهو يحتوى على الوثائق التى ترجع بشكل مؤكد لعصر الانتقال وعصر الدولة الوسطى، فهو يبدأ بمحاولة لتشخيص هذا العصر الطويل والغامض ولكن يبقى أن نواة العمل وأساسه هو دراسة عصر الدولة الحديثة والذى كرسنا له الفصول الأربعة التى جاءت بعد الفصل الثالث، فالفصل الرابع يحتوى على وثائق هذا العصر (حوالى مائة وثيقة) والخامس يعالج النتائج التاريخية التى خلصت إليها

دراسة هذه المصادر المتنوعة والفصل السادس يعالج جغرافية وأماكن الموقع خلال هذا العصر، وأخيرًا يعالج الفصل السابع والأخير المعبودات والعبادات بموقع الجيزة خلال عصر الدولة الحديثة.

حتى نختم هذه المقدمة، نرى من الواجب أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدونا عبر مراحل هذا العمل (4) فنتقدم بالشكر أولاً للسيد جاك فانديه الذى رحل مع الأسف مبكرًا جدًا والذى طالما شجعنا وساندنا.

وأساتذتنا: السيد جورج بوزنير والسيد جون لوكلان والسيد جاك ج. كلير والذين تابعوا عن كثب تقدم العمل والبحث والذين كثيرًا ما أمدونا بالنصائح المفيدة، والسيد جان يويوت أخيرًا والذى كثيرًا ما رجعنا إليه لمناقشته فى بعض النقاط الخاصة بتاريخ الجيزة وعباداتها، والذى كان كريمًا معنا فأمدنا ببعض الوثائق غير المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وكما نشكر الدكتور جمال مختار مدير هيئة الآثار المصرية الذى سمح لنا بالعمل داخل مخازن الجيزة والرجوع للسجلات الخاصة بحفائر سليم حسن بمساعدة السيد ناصف كبير المفتشين بالموقع، كما نشكر أمناء المتحف المصرى: السيد هنرى رياض والسيد عبد القادر سليم اللذين ذللا العقبات أمامنا للعمل بالمتحف.

ولا ننهى الحديث دون التوجه بالشكر للسيد سيرج سونيرون الذى وافق على نشر هذا العمل فى سلسلة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية تحت إشراف السيد بازيل بزيروكيس والسيد رينالدو جورى.

ما بعد الطباعة:

ظهرت بعض الكتب والمقالات الحديثة عن الجيزة بعد طباعة هذا الكتاب (ربيع عام ١٩٧٤) وأضيفها هنا سريعًا:

عن الحفائر بالجيزة، راجع:

J. Ph. Lauer, *Le Mystère des pyramides*, Paris, 1974

وهذا عمل متمم لكتابه: *Le Problème dés pyramides d'Egypte*

- عدد من التماثيل الصغيرة عثر عليها بالجيزة ومؤرَّخة بأواخر عصر الدولة القديمة نشرها أبو بكر وأوزينج:

MDAIK 29, 97- 133, et pl. 31-56.

- المشاكل الخاصة بمقبرة خع أم واست وآثارها جمعت في كتاب.

Gomaà, *Chaemwes Sohn Ramses' II: Und Hoher priester von Memphis*, *ÄA* 27, 1973.

(رقم ١١٤ من كتالوج هذا الكتاب تتطابق مع الوثيقة رقم ٥٨ من كتابنا هذا).

- الآثار المكتشفة بالجيزة منذ عام ١٩٣١ (والمؤرخة فى الطبعة الأولى من كتاب PM الجزء الثالث أعيد ترتيبها فى الجزء الثالث من الكتاب نفسه فى طبعة عام ١٩٧٤ فى أكسفورد والتى أشرف عليها ج. مالك).

ملاحظات على تقديم الوثائق وترتيبها

أخذت كل وثيقة رقمًا بخط مميز ليسهل التعرف عليها عند الإحالة إليها أثناء قراءة الكتاب وفى فصول التحليل والتعليق والترقيم بحسب التقسيم التاريخى: عصر الانتقال الأول (IPI)، وعصر الدولة الوسطى (ME) وعصر الدولة الحديثة (NE).

لو كانت الوثائق موصوفة فى أعمال سابقة نكتفى بالإحالة إليها لمزيد من التفاصيل، ولتسهيل واختصار الوصف نرفق بالوثيقة فى حالة الضرورة

رسمًا كروكيًا يسمح بتحديد مكان النصوص والمناظر، وعندما يوجد مزج لهذه الوثيقة نحيل إليه ونضيف إليه الدراسات الحديثة.

وكلما أمكن نرجع للصور الفوتوغرافية أو نرجع للأثر الأصلى. وعند تقديم النصوص تشير الأسهم إلى اتجاه العلامات الهيروغليفية.

تطلبت دراسة المصطلحات المهمة المذكورة فى العديد من الوثائق تعليقًا عامًا ومن ثم أجلناه لفصول التحليل والتعليق حتى نتجنب التكرار والإعادة، وأسماء الأشخاص كتبت بحسب ما هو متبع ومتعارف عليه.

هوامش المقدمة

[1] – لو أن نهاية الدولة الحديثة تتطابق مع نهاية الألف الثانية، نعرف أن الدولة القديمة ينتهى عصرها قبل نهاية الألف الثالثة بأكثر من قرنين (حساب تأريخ لا يزال غير مؤكد). ولكن بما أن عصر الانتقال الأول يشكل فترة قصيرة بالنسبة للجيزة، كما سوف نرى أدناه ص ٢٩–٣٠، فإن هذا الفارق الطفيف لا يشكل عقبة.

[2] – سوف نقوم بنشره على هيئة تتناسب والمشاكل الخاصة بهذا العصر.

[3] – لمزيد من التفاصيل، انظر ملاحظاتنا أدناه حول تقديم الوثائق، ص X1.

[4] – نسجل هنا نقطة تشكل عقبة في سبيل البحث فى الوثائق تتعلق بغموض مصطلح سقارة ومنف عندما يتعلق الأمر بالإشارة لمكان العثور على الأثر المحفوظ بالمتاحف. فى الواقع إن بعض الآثار التى عثر عليها بالجيزة مسجلة بالمتاحف باسم سقارة أو منف هكذا بشكل غير دقيق. هنا مشكلة تخرجنا بعيدًا عن موضوعنا الحالى والتى تستدعى بعض الاعتبارات، والتى سوف نتناولها بالتفصيل فى: Giza, Saqqara- ou Memphis? فى *GM* .II, p. 53-8

الفصل الأول

تاريخ الحفائر والعمل الأثرى بالجيزة

التسمية التى نستخدمها هنا والتى سوف تتكرر معنا عبر صفحات هذا العمل هى "الجيزة" وهى ليست اسمًا مصريًا قديمًا أطلق على منطقة الأهرام كلها منذ أن شيدت أو عبر التاريخ الفرعونى، بل على العكس سوف نرى أنه لم يوجد خلال كل عصور التاريخ الفرعونى اسم واحد يطلق على الموقع كله[1] وكذلك فى المصادر الإغريقية، وعندما نجد اسمًا يشير لتحديد جغرافى يتعلق بالأهرام، يكون هذا عامًا ويحدد موقعه بالنسبة لمنف، أهم المواقع المجاورة على نفس الجهة من النيل[2] أو بالنسبة لبوزريس ليتوبوليس القريبة كذلك ولكنها أقل أهمية[3].

اسم الجيزة[4]، فى الواقع، هو اسم مكان أصله يرجع إلى الأعوام ٢١ و٢٢ للهجرة[5]. تقع هذه المدينة فى السهل الممتد على الضفة الغربية للنيل فى مواجهة فسطاط مصر والتى لم تعد سوى ضاحية بالقاهرة الآن ويعطى اسمها إقليمًا يشمل البدرشين[6] ومنطقة الأهرام.

وبالامتداد الطبيعى أخذت الأهرام القريبة جدًا من موقع الجيزة اسم "أهرام الجيزة"[7] ثم تكرست هذه التسمية بالاستخدام فأصبحنا نطلق على هذه المنطقة التى شيد بها ملوك الأسرة الرابعة أهرامهم وهى جزء من الصحراء الليبية اسم "صحراء الجيزة" أو بشكل أكثر اختصارًا "الجيزة".

العرض السريع لتاريخ التنقيب والحفائر التى جرت فى موقع الجيزة لا يخلو من فائدة إن كان من السهل الإلمام بما تم من حفائر فى النصف الأول من القرن العشرين الذى أنجزوا فيه اكتشافات جبانات الدولة القديمة فإن الأمر مختلف بالنسبة للحفائر الثانوية والتنقيب الذى تم فى أماكن متفرقة بالموقع فى العصر نفسه أو فى عصور سابقة عليه.

فى الواقع فإن إحصاء الحفائر قد تم عمله بالفعل ونحن نحاول هنا استكماله دون الادعاء بالإلمام الكامل للدراسات والمراجع الخاصة لأن تاريخ الأهرام وأبى الهول هو واحد من الموضوعات التى تتطلب كتبًا كثيرة سواء فيما يتعلق بعلم المصريات أو بعلوم أخرى. ونلاحظ هنا أننا لم نأخذ فى اعتبارنا المؤلفين الذين قاموا بعمليات حسابية أو أبحاث عن أسرار الأهرام والذين لم يكفوا ولا يكفون عن كتابة الجديد، وقام جون فيليب لوير بدراسة وإدانة أكثر هذه النظريات شهرة[8].

سوف نعرض للحفائر التى توضح ما كان عليه الموقع بعد عصر الدولة القديمة وفى ذات الوقت لا يمكننا أن نغفل الحفائر الأخرى بل سوف نشير إليها بالضرورة إذا ما أردنا أن نعرف كيف تطور الموقع.

تحليل الحكايات والقصص التى سبقت عصر الحفائر يساعد فى معرفة الموقع وإن كانت محصلة هذا الأمر قليلة، وهذا يعنى تلك الحكايات المتناقلة قبل بداية القرن التاسع عشر، حيث كان الموقع تقريبًا كما تركه الأقدمون.

المؤرخون العرب فى إثر المؤرخين اليونان تركوا معلومات عن الأهرام ووصف لها وعن سبب بنائها مع ما فى ذلك من مبالغات- وهذه الكتابات لا تحتوى على الكثير؛ فالموقع نفسه كان مغطى بالرمال منذ العصور الفرعونية فلم يروا فيه إلا الأهرام ورأس أبى الهول وبقايا معابد وبقايا المصاطب التى كانت لا تزال ترى بالعين. ولن نتوقف كثيرًا مع هذه الفترة التى عالجها بشكل مفصل جون فيليب لوير[9]، وهناك عمل مشابه قام به علماء الحملة الفرنسية فأخرجوا لنا كتاب "وصف مصر"[10] ثم كتاب هوارد فيز[11].

كانت هذه فى معظمها أساطير وقصص خيالية- مخازن غلال يوسف على سبيل المثال- كما حكى الرحالة الأوروبيون الذين جاءوا إلى مصر منذ القرن الثانى عشر وحتى الحملة الفرنسية على مصر، فلم يروا فى الجيزة سوى صحراء تحتوى على الأهرام.

ومرة ثانية من غير المجدى أن نتوقف طويلًا عند هذه المؤلفات التى لا تلقى ضوءًا مهمًا على الموقع. وإذا ما أردنا المزيد من المعلومات عن الموقع قبل القرن التاسع عشر فعلينا العودة لكتاب جون فيليب لوير الذى استشهد بكتابات المؤرخين العرب وأتبع ذلك بكتابات الرحالة الأوروبيين[12].

الحملة الفرنسية أمدتنا بوصف دقيق ومحدد لما كان عليه الموقع فى بداية القرن التاسع عشر فيما كتبوه ورسموه ووصفوه فى المؤلَّف الكبير "وصف مصر"[13]. ففى الجيزة تعرف أعضاء الحملة على أسوار الهرم الثانى والثالث وبقايا المعبد الجنائزى للملك خفرع وتعرفوا على نظام المصاطب رغم الرمال الكثيفة والتى تقع شمال هرم خفرع. ولم يتعرفوا من أبى الهول سوى على الرأس وجزء من الرقبة، وقاموا بإزالة الرمال جزئيًا مما سمح لهم باكتشاف أعلى الظهر[14] ولكنهم لم يستمروا فى إزالة الرمال[15].

وقبل أن نصل للحفائر الحقيقية نذكر رحالة شهير، مع أنه زار مصر بعد ذلك بفترة؛ إلا أن شامبليون الذى قام برحلة سريعة (١٨٢٨) من سقارة وحتى الجيزة، قام بنسخ بعضٍ من نقوش المقابر[16]، لكن كانت الجيزة التى نصلها من سقارة لا تزال مجهولة.

ويبدأ عصر الحفائر، ففى نفس عام ١٨١٧ قرر كافجليا ومعه سالت دخول الهرم الأكبر وهو المشروع الذى حاولته الحملة الفرنسية ومن سبقوها[17] لكنهم لم ينفذوه للصعوبات الكبيرة التى واجهوها آنذاك. لكن لم يصل كافجليا ورفيقه لنتائج وقام بالحفر لأول مرة حول أبى الهول واكتشف لوحة تحوتمس الرابع والرصيف الواقع أمام أبى الهول.

أول وصف واضح نوعًا ما وصلنا من هذا التاريخ، ولكن ليس عن طريق كافجليا الذى لم يترك كتابات ولكن عن طريق بلزونى، الذى حكى عن أعمال

مناقسه[18] وهناك تقرير مفصل وبه رسومات للمكتشفات قام به سالت ونشره بعد ذلك بفترة طويلة فيز[19]، وبالإضافة لهذه الأعمال أشار بلزونى لأعمال التنظيف التى تمت فى بعض الآبار[20] دون أن يحدد لنا أى هذه الآبار.

فى نفس العام حصل بلزونى على التصريح بالقيام بالحفائر لحسابه الخاص، ومن ثم فحص الهرم الثانى واكتشف تابوت خفرع، ونسجل له اقتراحه السابق لعصره بأن الهرم والمعبد الجنائزى وأبا الهول، كل معاصر للآخر[21]، وكان عنده مشروع لإزالة الرمال من حول الهرم الثالث ودخوله لكنه لم يتمه[22].

بعد ذلك بعشرين عامًا، قام فيز م كامبل بأعمال واسعة تهدف لمعرفة أكبر بالأهرام، فكان كافجليا هو الذى قام بأعمال فى هذا الاتجاه (١٨٣٦ وبداية ١٨٣٧) لكنه انشغل بحفر الآبار الواقعة بين أبى الهول والهرم الثانى وخاصة "مقبرة كامبل"[23] ثم حل محله بيرنج.

والاكتشافات الخاصة بالأهرام الثلاثة الكبيرة والأهرام الصغيرة الأخرى تضمنها مؤلف فيز المذكور والجزءان الأولان من مؤلف بيرنج[24]، ونشير إلى أن الجزء الأول من هذا العمل تضمن فى بدايته خارطة للموقع.

يستلفت النظر أن أعمال هؤلاء المستكشفين الأوائل تركزت على الأهرام التى اعتبروها أهم ما فى الموقع وأما الآثار الأخرى فهى أقل ثراء[25]، الاستثناء الوحيد هو فيما سجله ماى الاثنين من نقوش الجرافيتى على الجدار الصخرى الذى يحيط بهرم خفرع والذى كتبه بيرنج[26] ومن قبله فيز[27].

ثم كانت حملة لبسيوس المهمة وهو الذى أقام بالجيزة من ١٠ نوفمبر ١٨٤٢ وحتى ١٠ فبراير ١٨٤٣[28] وكان ثمرة هذه الحملة كتابه الشهير، أعطى لبسيوس أرقامًا لمائة وست مقابر قام بنسخها فى الجزء الأول من:

[29] *Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien*

جزء مهم من هذا المجلد الأول من النصوص التوضيحية المصاحبة للوحات كانت مخصصة للجيزة[30]. وهناك كذلك خارطة للموقع ومناظر عامة له كذلك[31]. قلم لبسيوس بالتنظيف حول أبى الهول من جديد: فهو يعطى تخطيطًا "للمقصورة" الواقعة بين قدميه[32] ورفع نقوش الكتل الحجرية التى أعيد استخدامها فى منازل كفر البطران ومنها كتلة للأمير خع أم واس وكتلتان لرمسيس الثانى[33]. بعد ذلك بعشرة أعوام جاء مارييت للموقع أثناء حفائره بالسرابيوم عام ١٨٩٣، وعمل لحساب الطبيب بيوت Biot عددًا من الملاحظات الخاصة بمنازل النجوم ضمنها خطابًا بث به إلى الكونت دو روجيه[34]، وحفائره التى قام بها حول أبى الهول فى نفس السنة مهمة جدًا وذلك بفضل الدعم المالى المقدم من دوق ليونز Luynes، الأثر غطته الرمال ومن جديد عاد للظهور ثانية. وفى هذه الأثناء اكتشف ماريت إلى الجنوب قليلًا معبد الوادى للمجموعة الجنائزية للملك خفرع والذى أسماه هو آنذاك "معبد أبى الهول"[35].

وأخيرًا وفى جزء بعيد عثر ماريت على بقايا معبد إيزيس المشيد فى مقصورة هرم حنوت سن وكذلك "لوحة ابنة خوفو" الشهيرة[36]، ومن السهل توجيه اللوم الآن لماريت بأنه لم يكن مدققًا فيما يتعلق بلوحة ابنة خوفو ولكن تظل لاكتشافاته أهميتها الأكيدة وهو أول من اقترح مستفيدًا من اكتشافاته للوحات السرابيوم- بأن المكان القريب من أبى الهول يحتوى على لوحات تذكارية[37] الأمر الذى أكدته حفائر سليم حسن.

باشر ماريت كذلك تنظيف "معبد الجرانيت" عام ١٨٥٨ ثم قام بحفر عدد من المصاطب[38] وطبقًا لماسبيرو فإن ماريت قام بتنظيف معبد خفرع عام ١٨٨٠ قبل موته بقليل[39]، نعرف عن طريق بترى أخيرًا أنه فى الفترة نفسها تمت بعض المكتشفات فى معبد إيزيس، وربما كان ذلك بناء على إرشاد ماريت نفسه[40].

خلال إقامته الأولى بالجيزة[41] اهتم بترى بعمل قياسات للأهرام يتمم بها عمل بيازى سميث وجيل وأعطى معلومات مهمة فى كتابه فيما يتعلق بمعبد إيزيس[42] وترك رأيًا محل نقد فيما يتعلق بتأريخ لوحة ابنة خوفو[43].

أكمل ماسبيرو فيما بعد عمل ماريت وبوصفه مدير مصلحة الآثار قام بأعمال مهمة فى المنطقة الواقعة حول أبى الهول فى الأعوام ١٨٨٥- ١٨٨٦[44]، أنجز مشروعًا كبيرًا للتنظيف تحت قيادة بروجشن اقترح ماسبيرو كذلك ترميم الجدران الحامية من حول أبى الهول والموجودة منذ العصور القديمة لمنع زحف الرمال عليه من جديد، لكنه لم ينجز مشروعه هذا حتى وقت عودته الطارئة إلى فرنسا عام ١٨٨٦، باشر جريبو بعض المكتشفات بالجيزة لكنه لم يتم مشروع التنظيف نفسه وكذلك مشروع الترميم، أما تنظيف معبد خفرع فقد انتهى عام ١٨٩٢[45].

كان عام ١٩٠٢ عام اقتسام جبانة الدولة القديمة بين بعثات الحفائر الكبرى: الأمريكية[46] والألمانية والنمساوية[47] والإيطالية[48] ثم المصرية[49] ولن نعطى هنا حدود كل امتياز بالتفصيل، فهدف هذه الحفائر واضح[50]: فحص جبانة الدولة القديمة بشكل منظم وعلمى، واكتشافات العصور اللاحقة ستكون عارضة وليست هدفًا فى ذاتها[51].

وفى الوقت ذاته كانت هناك أعمال أقل أهمية لكنها تمدنا بالكثير من المعلومات عن الموقع، حيث ركز الأشوريون اهتمامهم على القسم الجنوبى من الجيزة، فى منطقة مقابر العصر العتيق ذات الخصوصية. فقد استخدمت فى عصر لاحق.

أثناء حفائره عام ١٩٠٢ نظف كوفنجتن طبقة المقابر الرومانية[52] وأشار إلى وجود مقابر صاوية فى هذا القسم من الجبانة.

بعد ذلك بقليل، اكتشف دارسى، بعد تأكيدات من بارزانتى[53]، مبنى من العصر الثانى بين أبى الهول وزاوية العربان[54].

وفى عام ١٩٠٦ خصصت مساحة كامتياز حفائر لبترى وهى صغيرة وتقع جنوب الجيزة وقام بالحفر فيها حتى عام ١٩٠٧ وكان نقطة الانطلاق هو وجود جبانة من العصر العتيق بهذا المكان[55] كما دلت على ذلك حفائر كوفنجتن ودارسى، وحصل على نتائج مبهرة، مقابر من العصر العتيق، آثار لمبات ليست ذات صبغة جنائزية ترجع لعصر الأسرة التاسعة عشرة[56]، اكتشاف العديد من المقابر الصاوية وأهمها هى مقبرة ثيرى[57] وبقايا من العصر الرومانى.

وفى العام التالى حصل الكونت دو جالايزا من مصلحة الآثار على الإذن بالحفر فى المنقطة الواقعة جنوب (أبى الهول)[58] وتمت الأعمال عام ١٩٠٧ وحتى عام ١٩٠٩ تحت قيادة أحمد بك كمال ثم دارسى[59] أبانت المستويات الأولى عن جدران من الطوب اللبن ترجع للأسرة الثامنة عشرة، ثم مقبرة فقيرة ترجع لأواخر عصر الدولة الوسطى والطبقات السفلى ترجع لعصر الدولة القديمة.

شهد عام ١٩٢٣ بداية أعمال باريز لحساب مصلحة الآثار وهى الأعمال التى باشرها حتى عام ١٩٣٦ وهو العام الذى باشر فيه سليم حسن حفائره. لسوء الحظ أن باريز لم يترك أية تقارير عن حفائره ولا عن نتائج عمله وعلينا أن نعرف بعضًا من المعلومات عن أعماله خلال ثلاثة عشر عامًا من خلال مؤلفات معاصرة.

أشار لاكو عام ١٩٢٦ فى تقريره عن الحفائر فى مصر[60] أن أبا الهول تم تنظيفه من جديد وتمت عمليات تقوية الأجزاء الضعيفة منه وبخاصة منطقة العنق، وكذلك تم تدعيمه عن طريق الجدار الذى كان يحميه من الرمال[61].

استمر باريز ولاكو فى أعمال التنظيف بالمنطقة (وكان لاكو مهتمًا بذلك) واكتشفا "معبد أبى الهول"[62] ويرجع لعصر الملك خفرع ويشبه فى تخطيطه معبد الوادى لهرم هذا الملك الذى كان ينظر إليه حتى هذا التاريخ على أنه معبد (أبى الهول)[63].

عثر باريز أثناء حفائره على مكتشفات ترجع لعصور لاحقة لعصر الدولة القديمة وكذلك سليم حسن: لوحات وعتب أبواب وعضد أبواب وأشياء نذرية[64].

حل سليم حسن عام ١٩٣٦، وهو الذى كان يحفر بالمنطقة منذ عام ١٩٢٩، محل باريز بالجيزة وتابع أعمال الحفائر حول (أبو الهول).

تابع سليم حسن تنظيف معبد (أبو الهول) ولكن بلا تقرير علمى عن أعماله، ومن ثم لا يمكن تقييم أعمال هذين الرجلين.

فإذا كان سليم حسن قد أعطى وصفًا للمعبد فإنه لم يشر للعمليات التى أنجز من خلالها عمله[65] ويجب القول بأن عمل لويز فيما يخص وصف وتأريخ المعبد هو الوحيد الدقيق الذى وصلنا حتى الآن[66]. ثم جاء عمل ريكه الذى كتبه بناء على حفائره هو نفسه بمعبد (أبو الهول) ليلقى مزيدًا من الضوء على القضية[67].

من خلال حفائر سليم حسن فى موسم ١٩٣٦- ١٩٣٧ جاءت اكتشافات مهمة تسمح بالقول بأن جزءًا من تاريخ الجبانة ينتمى لما بعد عصر الدولة القديمة: وبخاصة معبد أمنحوتب الثانى ولوحاته وعدد كبير من الآثار النذرية، وبقايا آثار اختفت اليوم[68]، ففى عصور سابقة لم تكن توجد سوى بعض الوثائق القليلة: لوحة تحوتمس الرابع، لوحة ابنة خوفو، بعض عناصر معبد إيزيس، آثار إعادة استخدام الموقع فى العصر الصاوى ثم العصر اليونانى الرومانى. ويعوزنا مزيد من الوثائق لربط كل عصر بالآخر وإيجاز الصلات بين كل عصر والذى تلاه وتطور الموقع.

توقفت الحفائر التى تشير لتاريخ تطور الموقع مع توقف حفائر سليم حسن مع بعض الاستثناءات البسيطة.

ومع ذلك فإن الحفائر ذات الصلة بالدولة القديمة استمرت، أبحاث لوير ساعدت فى العثور على المعبد الجنائزى للملك خوفو[69]، واستمر جورج جويون فى هذا الطريق وقام ببعض الأعمال لمعرفة المجموعة الجنائزية لهذا الملك[70].

والاكتشافات الأكثر أهمية فى العشرين سنة الأخيرة هو بلا شك اكتشاف مركب خوفو [71]، وهو الاكتشاف الذى بجانب أهميته - يشير إلى أن أرض موقع معروف مثل موقع الجيزة لا تزال تحتفظ فى باطنها بالكثير من الشواهد على ماضيها.

سنلاحظ أن محاولة جرت بلا نتائج مهمة بهدف تطبيق قواعد الطبيعة الحديثة على دراسة الأهرام، حيث قامت جامعة بركلى وجامعة كاليفورنيا بإجراء مسح بالأشعة على هرم خفرع لتتبع ما إذا كان هناك حجرات صغيرة أو فجـوات لم يستطع الأثريون اكتشافها ولم تأت بنتائج جديدة[72]، وبعد بعض الهدوء من الحفائر بمنطقة الجيزة، عاودت الحفائر نشاطها بقوة مرة أخرى. فى عام ١٩٦٧- ١٩٦٨، إزالة الكتل الحجرية التى كانت تسد مدخل هرم منكاورع سمح بقراءة نقش بالهيروغليفية على الواجهة الشمالية[73]، وفى عام ١٩٧١ باشرت جامعة القاهرة حفائرها بالجيزة، فى جبانة الهرم الثالث، بالإضافة لمصاطب نهاية عصر الأسرة الخامسة وبداية السادسة، كانت هذه منازل صغيرة مشيدة من الحجر، قرية أو "مدينة" مدفونة، وهو الأمر الذى يثرى معرفتنا الحالية عن "مدن الأهرام"[74]، جامعة انسبريك Innsbruck قامت بحفائر عثرت فيها على مواد ترجع لعصـــر ما قبل الأسرات بالقرب من الأهرام، وهو ما يشير إلى أن الموقع ظل مأهولًا منذ العصر العتيق وحتى نهاية عصر الأسرة الرابعة[75]. وهنا تُلقى نتائج الحفائر مزيد ضوء على تاريخ الموقع فيما قبل عصر الأسرة الرابعة، وهناك حفائر ورفع أثرى للبعثة الأمريكية بالمنطقة [76]. أخيرًا وخلال موسم حفائر ١٩٧١- ١٩٧٢ قام جون يويوت بعملية جس أثرى للتربة فى القسم الجنوبى من الجيزة، بالجبل القبلى بالقرب من مقبرة ثيرى، من القسم الذى عمل فيه بالفعل أبو بكر[77]، ومن ثم نستطيع أن نصل إلى فهم أعمق لهذه الجبانة التى ترجع للعصر المتأخر والعصر الرومانى[78].

وأخيرًا لا ننسى أنه بين الحين والآخر تظهر فى سوق العاديات قطع تبدو من نقوشها أنها جاءت بلا شك من الجيزة ويبقى أنه من المؤكد ضرورة

إجراء عمليات جس للتربة وخاصة للمناطق التى لم يتم الحفر فيها بشكل دقيق ومتكامل وخاصة فى منطقة نزلة السمان وتحت القرية نفسها وهى منطقة لا تزال مجهولة لنا(79).

1- انظر ص ١٩ للدولة القديمة وص ٢٨٥- ٢٨٦ للعصور التالية.

2- على سبيل المثال عند (ديودور، الجزء الأول، ص ٦٣، ٢-٣).

3- PliNE l'Ancien, *Histoire Naturelle*, XXXVI, 12 (= HopfNE r, *fontes Historiae Religionis Aegyptiacae*, p. 199-201)

4- هجاء الأسماء العربية فى اللغات الأوروبية بها اختلافات كثيرة، وهنا استعملنا الأكثر بساطة والذى يقارب النطق العربى، حرف يقابل حرف ج وكذلك النهاية a أكثر تطابقًا من eh. يمكننا المقارنة مع أسماء جغرافية مثل إسنا ودندرة على سبيل المثال راجع: SauNE ron, *Esna* I, p. 5, note (1). وعن الأصل الذى يذكره المؤلفون العرب لكلمة الجيزة، راجع: Maqrizi, *Description topographique et historiqe de l'Egypte*, *MMAF* 17, p. 605;

5- Maspero et Wiet, *Matériaux pour servir á la géographie de l'Egypte*, *MIFO* 36, p. 71.

6- Ibid., p. 71, et Amélineau, *La géographie de l'Egypte á l'époque copte*, p. 190. Yoyotte, *BSEF* 67, p. 34. اسم تى- برسيس يجب تفسيره بوجود بعض الفرس بهذه المنطقة.

7- Maspero et Wiet, *o. c.*, p. 72.

8- هذا التخصيص يوجد بالفعل عن المقريزى. Maqrizi, *o. c.*, p. 321 ربما كان الأمر أقل دقة عن الرحالة الذين زاروا مصر قبل القرن التاسع عشر ولكن تفسير ذلك هو أن بعضًا من هؤلاء زاروا الجيزة بعد عبورهم سقارة وليس مباشرة من القاهرة، الذى كان المرور منها صعبًا خلال فصل الفيضان.

9- Cf. Lauer, *Le Probléme des Pyramides d'Egypte*, p. 110- 160

10- Lauer, *ibid.*, p. 14-21. S. Hassan, *Excav. At Giza* VIII, p. 155-6. وعملنا لها تنقيحًا مبسطًا.

11- *Description de l'Egypte*, Edition de panckoucke (1829), t.9, p. 422-454 (= 1re édition, t.2, p.180- 195).

12- Vyse, *Operations carried on at the Pyramids of Gizeh in 1837*, III, appendice, p. 319- 363.

13- Cf. Lauer, *o.c.*, p. 21- 43 نجد كذلك ملخصًا فى *Histoire monumentale des Pyramids d'Egypte* I, p. xv-xxv ويجب أخيرًا الرجوع لكتاب فيز Vyse, *o.c.*, II, appendice, p. 193- 315 وقد جمع ملاحظات سيرة ذاتية سريعة عن عدد كبير من الرحالة مشهورين وغيرهم وآرائهم.

14- *Description de l'Egypte, édition de pankoucke*, t. 5, p. 591- 674 (= 1 re édition, t. 2, p. 56-98) *et Antiquités* (planches) t. 5, pl. 6-18.

15- Cf. *ibid.* (édition de pankoucke) t. 9, p. 288-9 (= 1 re édition, t.2 p. 52-3) *et Antiquités* (planches), t. 5, pl. 8.

16- لم ير علماء الحملة الفرنسية أقدام أبى الهول ولا لوحة تحوتمس الرابع والتى اعتبروها بابًا كما يفترض سليم حسن Hasan, *The Great Sphinx*, p. 13 الأمر هنا يتعلق بتقليد محلى جاء به سكان من الجوار ولكننا لا ندرى على أى أساس نشأ إذا ما قرأنا نص كتاب "وصف مصر" سألت فى المذكرات التى نشرها فيز Vyse, *o.c.*, III, p. 108, يشير إلى هذه العادة كذلك القائمة بلا أساس.

17- Champollion, *Lettres écrites d'Egypte et de Nubi en 1828 et 1829 (nouvelle édition, 1868), p. 56-7 et Monuments de l'Egypte et de la Nubie, t.* IV, pl. 409-18.

18- Vyse, *o.c.*, II, p. 288 sq.

19- Belzoni, *Narrative of the Operations and Recent Discoveries in Egypt and Nubia*, Londres, 1820, p. 137-8.

20- Vyse, *o.c.*, III, *appendice*, p. 107-114.

21- Belzoni, *o.c.*, p. 138.

22- Belzoni, *o.c.*, p. 262.

23- Belzoni, *o.c.*, p. 258-81.

24- Vyse, *o.c.*, I, p. 144- 52, 175- 82, 201, 214-21, 274-5, 227; II, p. 4-15 et p. 131-45.

25- Perring, *The Pyramids of Gizeh I, The Great Pyramid*, Londres 1839; II, *The Second and Third Pyramids*, Londres 1840.

26- من المحتمل أن مكتشفات كافجليا قد غطتها الرمال من جديد فيما عدا الآثار التى عرفت طريقها للمتاحف ولا يوجد دليل على أن فيز وبيرنج أعادا تنظيف المكان.

27- Perring, *o.c.*, II, pl. 7, fig. 1 et 2.

28- Vyse, *o.c.*, I., p. 159 et pl. face p. 159.

29- عن مدة الإقامة راجع: Lepsius, Text I, p. 24.

30- راجع الإضافات كذلك فى: *LD. Ergänzungsband* (1913), pl. 2-16

31- Cf. Lepsius, Text, I, p. 24- 129.

32- *LD* I, pl. 14- 20.

33- *LD* I, pl. 30.

34- *LD* III, pl. 68 et NE 14.

35- Lepsius, Text I, p. 126-7; cf. NE 57 et p. 199, n. (2).

36- Cf. BE, XVIII, p. 113- 23. ودخل الخطاب ضمن الملاحظات الإضافية لكتاب سرابيوم منف والمنشور عام ١٨٨٢ على يد ماسبيرو طبقًا لمخطوط تركه مارييت بعد موته، ص ٨٤-٩١.

37- لسوء الحظ أن هذه التسمية الخاطئة والتى جاءت من الخلط استمرت على الرغم من اكتشاف السبب الحقيقى لكونها معبدًا.

38- Mariette, *Le Sérapéum de Memphis, Notes additionNE lles,* B., p. 99- 100.

39- عثر مارييت نفسه على كرتين للوحتين من هذا النوع وبقيتا غير منشورتين حتى هذا اليوم ولكننا لم نعثر على أثر لهما .

40- منشور فى ملحق كتاب *Mastabas de l'Ancien Empire,* p. 488- 571 الذى نشره ماسبيرو عام ١٨٨٩ بعد موت مارييت.

41- Maspero, *Deuxiéme Rapport sur les fouills et travaux executes en Egypt*, BE I, p. 264.

42- Petrie, *The Pyramids and Temples at Gizeh*, 2e éd., 1885, p. 65.

43- ديسمبر ١٨٨٠ ومايو ١٨٨١ ثم أكتوبر ١٨٨١ وأبريل ١٨٨٢، راجع: Petrie, o.c., p. 2-3.

44- Lauer, *Le problème des Pyramides d'Egypte,* p. 70.

45- Petrie, *o.c.*, p.65.

46- Petrie, ibid, p. 65-66.

47- *BdE* I, p. 256- 64.

48- Cf. Grébaut, *Service des Antiquités de l'Egypte, Rapport sur la contribution des tourists*, 1890-91; de Morgan, ibid, 1891-92.

49- رايزنر ١٩٠٢- ١٩٣٩ لحساب بعثة هرست حتى عام ١٩٠٥ ثم لجامعة هارفارد ومتحف الفنون الجميلة فى بوسطن النشر: *Mycerinus and The History of the Giza NE cropolis* I et II.

حفائره التى قادته لدراسة معبد إيزيس وبخاصة الجرافيتى الذى يرجع للعصر المتأخر ولكن كل الصور الفوتوغرافية التى التقطها غير منشورة حتى ظهر كتاب Wildung, *Die Rolle ägyptischer Könige*, p. 180-9.

–[50] من الألمان: شتيندروف وبورخاردت وهـولشـر مـن بعـثة سيجلن (النشر: *Das Grabdenkmal des Königs Chephren,* Leipzig. 1912). ويونكر لحساب أكاديمية العلوم فى فيينا ١٩١٢– ١٩١٤ و ١٩٢٥– ١٩٢٩، النشر: *Giza. Grabugen auf dem fridhof des Alten Riches bei dem Pyramiden von Giza, I-XII, Années 1929-1955.*

–[51] شيابارللى لحساب متحف تورين، وقد عمل لبعض الوقت بالجيزة: ١٩٠٣– ١٩٠٥ والنشر: S. Curto. *Gli Seavi italiani a El Ghiza,* Rome, 1963

–[52] سليم حسن لحساب جامعة القاهرة ثم لحساب مصلحة الآثار عام ١٩٣٩، والنشر: *Excavations at Giza,* 10 volumes ويجب أن نضيف لحفائره حفائر أحمد فخرى بين عام ١٩٣٢– وعام ١٩٤٣ إلى الشرق من الهرم الأكبر والذى سمحت حفائره مع حفائر أخرى بالتعرف على دفنات فقيرة جدًا ترجع لعصر الانتقال الأول والعصر الصاوى، Fakhry, *Sept tombeaux á l'est de la Grande Pyramid de Guizeh,* le Caire. 1935. وحل أبو بكر محل سليم حسن (١٩٤٩– ١٩٥٤) والذى اعتمد على جامعة الإسكندرية، ولكن لم ينشر إلا نتائج عام ١٩٤٩– ١٩٥٠: Abu Bakr, *Excavations at Giza, 1949- 1950,* Le Caire, 1953. كما يجب إضافة حفائر فيشر عام ١٩١٥: Fisher, *The Minor Cemetery of Giza,* Philadelphia. 1924

–[53] كانت الحفائر موضع اهتمام كبير من جانب رايزز ReisNE r: Giza Necropolis I, p. 22.

كما يمكننا الرجوع لأعمال يونكر: Junker, *Giza* I., p. III-VI كما يمكن الحصول على ملخص سريع عند كورتو: Curto, *o.c.*, p. 8-10.

–[54] سارت الأمور بشكل مختلف مع سليم حسن بعد عام ١٩٣٦ كما سنراه فيما بعد.

–[55] Covington, *Mastaba Mount Excavations, ASAE* 6, p. 193-218.

–[56] Maspero, *Rapports sur la marche du Service des Antiquités de 1899 á 1910,* p. 131, (année 1904).

–[57] Daressy, *Un édifice archäique á Nazlet Batram, ASAE* 6, 99- 106.

–[58] Petrie, Gizeh and Rifeh. *BSAE* 13, p. 1.

–[59] Petrie, *o.c.*. p.24.

–[60] Petrie, *o.c.*, p.28. حفر بهذه المنطقة فيما بعد أبى بكر عام ١٩٤٨– ١٩٥٠ وعثر على دفنات متأخرة من نوع معقد، مصاطب ذات آبار تؤدى إلى حجرة واحدة عامة، والمواد الجنائزية سرقت فى معظمها، وتبقى منها بعض الأوانى الكانوبية والوشابتى وبعض توابيت خشبية. Leclant, *Orientalia* 20, p. 346. ومن المؤسف أن للمؤلف لم يكتب تقارير عن حفائره والذى كان يمكن أن يكمل أبحاث بترى.

61- أطلقوا على هذا المشروع اسم "المحاولة البائسة" فى ماسبيرو: Maspero, *Rapport sur la marche du Service des Antiquités de 1899 á 1910*, p. 235 (année 1907). (العام ١٩٠٧) وهذا لا يفسَّر إلا بالبحث فى القصد من وراء افتتاح حفائر ثانية والفشل الذى وصلت إليه: العثور على خبيئة بالقرب من أبى الهول، ومع ذلك جاءت بنتائج؛ ومن ذلك العثور على قبر والدة خفرع.

62- Ahmed By Kamal, Rapport sur les fouilles du comte de Galarza, *ASAE* 10, p. 116-21, et Daressy, La tombe de la mère de Chéfren, *ASAE* 10, p. 41-49.

63- Lacau, *Les travaux du Service des Antiquités de l'Egypte en 1925-26, CRAIBL 1929*, p. 284-5.

64- S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 20.

65- Gauthier, *Les fouilles en Egypte en 1932-33, RdE* 1, p. 294.

66- Cf. note (5), p.7.

67- يمكننا العثور عليه بمساعدة سجل المتحف المصرى وبمساعدة الملاحظات التى سجلها لاكو مدير مصلحة الآثار آنذاك والتى ظلت غير منشورة، وهى محفوظة الآن فى مركز توثيق تاريخ الديانات وأشكر المسيو يويوت الذى أتاح لى الاطلاع عليها.

68- S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 25-30.

فيمكننا استكمال هذا الوصف بوصف ماراجيوجليو وريناالدى: Maragioglio et Rinaldi, *L'Architettura delle Piramidi menfite V, Excursus*, p. 134-41 et pl. 14.

69- Lauer, *ASAE* 46, p. 256. Maragioglio et Rinadi, o.c.

70- ريكه هو الذى استكمل تنظيف المنطقة حول معبد أبى الهول: Leclant, *Orientalia* 35, p. 135; 36, p. 186-7; 38, p. 252.

71- ظهر الكتاب عام ١٩٧٠ تحت عنوان Schott, *Ägyptische Quellen zum plan des sphinxtempels, BÄBA* 10. وبه فصل كتبه شوت وقد أعطى شوت ما يشبه التقديم فى مؤتمر عقد فى جمعية المصريات الفرنسية فى ٢٢ فبراير ١٩٦٩: *Le temple du Sphinx á Giza et les deux axes du monde égyptien, BSFE* 53-54, p. 31-41.

72- منشور جزئيًا فى Hassan, *The Great Sphinx*.

73- Lauer, *Le Temple funéraire du Chéops á la Grande Pyramide de Gizeh, ASAE* 46, p. 245-59, *et Note complémentaire sur le temple funéraire du Chéops, ASAE* 49, p. 111-23.

74- G. Goyon, *La chaussée monumentale et le temple de la vallée de la pyramide de Chéops, BiFAO* 67, p. 49; et p. 71- 86; *id, Nouvelles*

observation relatives á l'orientation de la Pyramide de Chéops, RdE 22, p. 85- 98; *et les ports des pyramides et le grand Canal de Memphis, RdE* 23, p. 137- 53.

75- Leclant, *Orientalia* 24, p. 308-10, et 30, p. 106-8. ; Osman et Mustapha, *The Cheops Boats; plus récemment, Abubakr et Mustafa, The Funerary Boat of Khufu, BÄBA* 12, p. 1- 16.

76- Leclant, *o. c.*, p. 102; 38; p. 252; 39, p. 330, et 41, p. 252-3

77- Leclant, op. cit., 38, p. 252. هذا الاكتشاف مهم ومع ذلك لم ينشر بشكل متكامل، وهو يتعلق بنص يذكر تاريخ وفاة منكاورع "فصل الشتاء، اليوم الثالث والعشرون من الشهر الرابع (كيهاك) وحدد النص بدقة أنه دفن مع كل ممتلكاته في داخل الهرم" وطبقا للمعلومات المستمدة من هذا النقش فإن هذا الأمر تم في تاريخ لاحق على عصر منكاورع نفسه ويشير ربما لعملية ترميم أجريت على الأثر (نقش خع أم واس على كساء هرم ونيس، من الجهة الجنوبية):
Drioton et Lauer, *Une inscription sur la face sud de la pyramide d'Ounas á Saqqarah, ASAE* 37, p. 201-11.

78- Leclant, *o. c.*, 41, p. 253; (Burri), *Boll. d'Inf.*, aout/oct., 1971, p. 16., et aout/ oct. 1972 (pour la campagne 1972), p. 14.

79- *Boulos, ASAE* 19, p. 145-8; Daressy, ibid., p. 149-52; et أدناه, p. 333- et n (1).

الفصل الثاني

من البدايات وحتى نهاية الدولة القديمة

كان موقع الجيزة فى بدايته صحراء جيرية، جزءًا من الصحراء الغربية الكبرى، ممتدة ويحيط بها واديان يحدان الجهتين الشمالية والجنوبية[1]: إلى الشمال تمتد صحراء الجيزة إلى ما بعد الهرم الأكبر وجنوبًا من هرم منكاورع، وإلى الشرق هرم. تلتقى الجبانة بحدود المنطقة التى تهبط فى اتجاه السهل بانحناء بسيط[2] حيث الانحناء الطبيعى خفف منه تدخلات البشر.

يجب ملاحظة أن طبوغرافية المكان الأولية غيرت فيها عمليات تشييد الأهرامات: حيث يحفرون المحاجر، وبخاصة ذلك الذى لا يزال إلى الجنوب الشرقى من هرم خفرع والوجود الصخرى الطبيعى الذى كان أصل أبى الهول.

يرجع شغل الموقع بالتشييد والدفنات إلى العصور الأولى المعروفة فى التاريخ، فمنذ الأسرة الأولى مقابر من العصر العتيق حفرت عند حافة الموقع فى صحراء وبنظام طبقًا للنموذج الذى نعرفه فى أبيدوس من نفس العصر. ومن بين هذه البيانات التى نجدها فى أحجام كبيرة أحيانًا، ونستشهد هنا بما عثر عليه دارسى ذات يوم[3] وخاصة مجموعة المقابر البالغ عددها تسعًا وثلاثين مقبرة حفرها كوفجتن[4] ونلاحظ أنها كلها تقع فى المنطقة الموجودة فى جنوب الجيزة عند الحافة الصخرية عند الوادى الهابط من الجنوب من هرم منكاورع والذى ينتهى الجدار الذى يفصل الموقع الأكثر قدمًا والواقع التاريخى فعلاً والذى يرجع إلى الأسرة الرابعة إلى الشمال.

عند بئر بالقرب من هذه المقابر كذلك على مبان ترجع لعصر الأسرة الثانية والثالثة وكذلك بداية الأسرة الرابعة فلم نجد التغيرات المعروفة والتى ترجع لعهد خوفو فى هذه المدافن الخاصة وبخاصة استخدام الحجر كلية والذى حل محل الطوب.

لكن شهرة الجيزة الحقيقية جاءت مع الأسرة الرابعة عندما قرر خوفو أن يستخدم الصخر الموجود بالموقع والذى يطل على السهل، وسوف يستمر هذا الأمر حتى آخر أسرة فى الدولة القديمة، ولكن بلا مجد كالذى عاشته أيام الأسرة الرابعة، فلا نجد إلا جبانة الأفراد.

فلا يوجد فى الجيزة أهرام[5] قبل عصر خوفو ولا بعد عصر منكاورع الذى لم تكتمل مجموعته الجنائزية سوى بعد موته، وأكثر من ذلك أن الأهرام لم تأخذ شكلها النهائى إلا فى الأسرة الرابعة وكذلك أحجامها الضخمة، فلجأ خلفاء الملوك الثلاثة الكبار من الأسرة الرابعة إلى أحجام أصغر فى بناء أهرامهم. ونلاحظ هنا أن مقابر خوفو وخفرع ومنكاورع وكذلك جبانات عهودهم ظلت المصدر الرئيسى لمعرفتنا بالأسرة الرابعة التى كثير من أحداثها لا تزال غامضة بالنسبة لنا[6].

ومع هذه الأهرام الكبرى والأهرام الملحقة، نجد مقبرة خنتكاوس وهو البناء الضخم الذى أطلق عليه بشكل غريب تسمية "الهرم الرابع" ويقع شمال الطريق الصاعد والمؤدى لهرم منكاورع وهو يبدو من شكله المعمارى كأنه "مصطبة فرعون" للملك شبسسكاف[7] وخنتكاوس التى لا يزال دورها محل نقاش أكدت انتقال العرش من الأسرة الرابعة إلى الأسرة الخامسة وبالإضافة لعبادتها بالجيزة، فقد كانت موضع تقديس خاص فى أبى صير على أيام ابنها نفرإيركارع كاكاى[8]. يمكن ملاحظة تطور العقيدة الشمسية منذ تلك الفترة وهى التى جاءت من هليوبوليس وترك الملوك الجيزة لكى يشيدوا معابد شمسية إلى الجنوب من أبى صير، وإن بقى الأفراد فقط يدفنون بالجيزة حتى آخر عصر الأسرة السادسة[9]

تجمعت كل الجبانات من حول الأهرام فى ترتيب خارجى دقيق؛ جبانات الأسرة الملكية وجبانات كبار رجال الدولة[10] ومنها الجبانة الغربية التى بدأت فى عهد الملك خوفو، متزامنة مع بدء تشيد هرمه، والتى استمرت فى النمو والاتساع

مع مرور الزمن حتى نهاية عصر الدولة القديمة، والجبانة الشرقية، والتى بدأ العمل فيها فى عهد خوفو ولكن بعد مرور فترة من الزمن، واستمرت هذه الجبانة كذلك حتى نهاية عصر الدولة القديمة وتتضمن بالإضافة لذلك مصاطب ومقابر محفورة فى الصخر، وجنوب هرم خوفو، جبانة صغيرة بدأت فى عهد خليفته أو فى عهد منكاورع واستخدمت حتى نهاية عصر الأسرة السادسة، وفى المحجر المستخدم باستخراج الأحجار اللازمة لبناء هرم خفرع، جنوب شرق الهرم الثانى، عُثر على مقابر محفورة فى الصخر، وكذلك عثر على مقابر مشابهة شمال هرم منكاورع ولكن بشكل أقل تنظيمًا.

الجبانة بأسرها تضم أجزاء لها أسماء تقسم بالعمومية بشكل لا يسمح لنا بتحديد موقعها جغرافيًا تحديدًا دقيقًا: تعرف *Ḫr – nṯr* "الجبانة" أو *Ỉmnt* "الغرب"[11]. كل هرم يحمل اسمًا خاصًا وعن طريقه نلحق به هذه الجبانة أو تلك؛ فالجبانة هى جبانة الهرم الذى يشكل نواتها وهكذا نجد Axt ¢wfw [12] لخوفو و*wr Ḫᶜ .f – Rᶜ* لخفرع[13] و*Nṯr Mn-K3w-Rᶜ* لمنكاورع [14].

ومن حول الجبانات نفسها عثروا على جزء من مبانٍ خصصت للأحياء وهى مشيدة بالطوب اللبن الضعيف فلم تقاوم عوامل الزمن والبشر، وعثروا فى الحفائر الحديثة على مبان مشيدة بالحجر للأحياء فى مدينة هرم منكاورع [15]، فهذه المدن كانت لمن يقومون بتشييد الأهرامات وصيانتها وترميمها ومجموعاتها، فهى مدن حقيقية، بها عمال من كل نوع والحراس والكهنة والموظفون، وهذه الطريقة وجدنا أن *Mn-nfr* اسم هرم ببى الأول أصبح اسم المدينة التى تقع بالقرب من الجبانة فى سقارة والذى سوف يتبقى قليلاً هو منف، عاشت هذه المدن بعد موت الملك الحاكم أجيالاً طويلة[16] وحتى دخول الجيزة فى فترة الأفول خلال عصر الانتقال الأول[17] سكانها يقدسون عبادة الملك المتوفى ومنهم الموظفون البسطاء [18] قديمًا، مبانى الطوب اللبن اكتشفها بترى[19] حول هرم خفرع إلى الغرب منه والتى كان قد أشار إليها غيز من قبل[20] فهى دهاليز طويلة تمتد من

الشمال إلى الجنوب والتى تتبع فيها بترى أماكن مسكن العمال الذين شيدوا الهرم الثانى، وأكد هذا التفسير هولشر أثناء حفائره[21] فهـى من مقدساتهـا وتقسيمهـا لا يمكن أن تكون مخازن مثلاً أو مساكن للكهنة، وما عثر عليه من تماثيل وبقايا أخرى يتضح أنها ترجع إلى الأسرة الرابعة، وهى معاصرة لزمن تشييد الهرم. جزء من المدينة الجنائزية لهرم منكاورع عثر عليه أثناء حفائر رايزير تغطى جزءًا من معبد الوادى[22] وتمتد للخارج مباشرة فى اتجاه الشرق، فى شكل مبان صغيرة من الطوب اللبن وأجزاء من مبان ومساكن ومخازن. وجد الحفار خليطاً من ذلك فى طبقات الأرض وربما نتج ذلك عن تقلبات المناخ. ومع ذلك استطاع أحياناً أن يتعرف على سمات هذه المساكن ويميز بين عصرين مختلفين، فكانت المدينة تحاط بالسور الذى أختفى ضلعه الجنوبى تحـت جبانـة المسلميـن ولذلك لم يتمكنوا من الحفر فى هذا الجانب، فهى تشبه الضاحية المحصنة والتى نراها فى مدن الأهرام الأخرى؛ فالحفائر التى أجريت حديثًا بجوار هرم منكاورع[23] سوف تمدنا بمعلومات جديدة ومهمة. وحتى اليوم فإن أفضل ما وصلنا له من تخطيط للمدن وأماكن السكن وهو ما كشف عنه سليم حسن، وهى المدينة الجنائزية لحتتكاوس والتى تقع ملاصقة للواجهة الشرقية للأثر[24] وكان من الممكن تحديد عدة نماذج من المنازل والتخطيط العام للمدينة وشوارعها.

جنوب المبانى يمكننا رؤية جزء من الطريق الصاعد أو جدار ذى أبعاد كبيرة نجهل دوره، ومنذ زمن طويل وقبل أن تأخذ الحفائر الجادة سبيلها لاحظوا وجود هذا العنصر المعمارى المفيد من الغرب إلى الشرق من أحجار كبيرة من الجير، ويستند على النتوء الصخرى الذى برز إلى الجنوب من موقع الأسرة الرابعة ويفصل اليوم الجبانة الإسلامية من الجبانة القبطية، على الرغم من أنه اختفى تحت الرمال اليوم إلا أنه كان واضحًا للزوار القدامى لدرجة أن علماء الحملة الفرنسية قاموا بعمل خريطة للموقع كما هو الحال مع كتاب "وصف مصر"[25] ثم بعد ذلك دخل ضمن الطريق الصاعد [26].

هذا المبنى قام بتنظيفه عثمان رستم[27] وهذا المبنى من تخطيطه المعمارى ووجود كوبرى يشبه الطرق الصاعدة الملكية، وهو مؤرخ بعد عصر الأسرة الرابعة ولكننا مع ذلك نستطيع أن نعرف فيم كان يستخدم.

وقد شوهد هنا جزء من سور كبير له باب وربما كان هذا السور يحيط بمدن الأهرام[28] وهو اقتراح يبدو معقولاً.

ولكن فى يومنا هذا هناك افتراض يلفت الانتباه يقول بأنه طريق صاعد ملكى يشبه الطرق الصاعدة بالأهرام الكبرى ويؤدى إلى أثر اختفـى تمامًا الآن، ولا يزال مجهولاً[29] .

الأهرام شيدت ثم المصاطب التى تفصل بينها الشوارع والأحياء والتى ترجع للأسرة الرابعة أو بعد ذلك بقليل ولكن هذه حالة مثالية ولم تستمر لوقت طويل، وهم وقبل أن يشغل الموقع بمبان لم يتبق منها اليوم إلا أطلال، وبعضها أصابه التدمير.

أحد أخطر المشاكل بالموقع أن بقايا الآثار ردمتها الرمال وهو ما يحدث دومًا، حتى عصر تشييد الجبانة، ولكن من جهة أخرى ومنذ عصر الدولة القديمة كانت هناك سرقات المقابر، استخدمت لأغراض أخرى أقدم، ومقابر استخدمت لأغراض أخرى: نعلم أن مقبرة على أيام الأسرة السادسة لم تستخدم كمكان للدفن ولكن كأتيليه، كما تدل على ذلك تماثيل عثر عليها[30].

وما أن وصلت لقمة مجدها حتى دخلت فى طى النسيان التام حتى عصر الدولة الحديثة.

1- حوالى ١٠٠٠م من الشمال للجنوب و ٢٠٠٠م من الغرب للشرق.

2- يبلغ الانحدار حوالى ٤٠م.

3- Daressy, *Un édifice orchfque á Nazlet Batran, ASAE* 6, p.99.

4- Covingion, *Mastabas Mount Excavations, ASAE* 6, p. 193-218
يمكننا أن نضيف المكتشفات الحديثة بواسطة النمساويين، انظر أعلاه ص١٤.

5- يمكننا أن نعتقد أنه بعد الانتهاء من تشييد الأهرام لم يعد هناك مكان بالجيزة، بالموقع نفسه.

6- عن الأسرة الرابعة يمكننا الرجوع إلى هلك Helck, *Geschichte des Alten Ägypten* p.53-8. قضية السياسة الداخلية لا تزال مجهولة، والسياسة الخارجية، سنشير إلى حملات خوفو في سيناء بخاصة والتي سبقتها بالطبع حملات سنفرو. وصلنا بعض صفات الملوك والعائلة المالكة وكذلك حورون عن طريق أدب العصور التالية لعصر الأسرة الرابعة، انظر أدناه ص٣٧-٣٨.

7- Maragioglio et Rinaldi, *L'Architettura delle Piramidi menfite, VI, (texete)*, p. 168-70.

8- نجد مراجع عن قضية دور خنتكاوس فهو يقترح اقتراحات جديدة ولا يرى في خنتكاوس ابنة منكاورع، كما هو الحال في الدراسات الأكثر قدمًا ولكن ابنة حورون نفسه ابنة خوفو؛ وهي أم للملوك الثلاثة الأول في الأسرة الخامسة، وسركان وسارحورع ونفر إيركارع كا كاي، وهو نسب نرى صداه في بردية وستكارن عن هذه الصلات مع نفر إيركارع والعبادة التي تمتع بها في أبي صير، راجع: Altenmüller. *o.c.*, p. 224-5

9- عن هجر الموقع، انظر أدناه ص٢٥-٢٦.

10- Reisner, *Giza Necropolis* I, p.12 sq.

11- Cf. Montet, *Géographie* I, p. 41.

12- *GDG* I, p.6.

13- *GDG* I, p.199.

14- *GDG* III, p.107.

15- عن هذه الحفائر الحديثة، أعلاه ص١٣-١٤.

16- انظر في هذا الصدد قوائم الكهنة والموظفين العاملين بالمجموعات الهرمية لخوفو وخفرع ومنكاورع وحتى نهاية عصر الدولة القديمة: Wildung, *Die Rolle ägyptischer*

ونشير هنا إلى قرارات مرنرع مبيى الثانى لصالح *Könige*, p. 152-5, 200-1, et 213-4 المجموعة الجنائزية لمنكاورع: *ibid.*, p. 216-7

17- عن هذا التدهور، انظر الفصل التالى.

18- أدناه وثيقة **IPI 1**.

19- Cf. Petrie, *The Pyramids and Tamples of Gizeh*, 2e éd., 1885, p.34.

20- Cf. Vyse, *Operations carried on at the Pyramid of Gizeh* I, plan face p. 1.

21- Cf. Hölscher, *Das Grabdenkmal des königs Chephren*, p. 70

22- Cf. Resiner, *Mycerinus*, p. 49

23- انظر الفصل الأول، ص ٨-٩.

24- Gauthier, RdE I., p. 298: Kess, *Ancient Egypt., A Cultural Topography*, p. 158; S. Hassan, *Excav. At Giza* IV, p. 35, et Maragiogio et Rinaldi, *L'Archiettura delle Piramidi menfite* VI, (texte), p. 180 sq.

25- *Description de l'Egypte; Antiquités, planches*, t. V, pl. 6.

26- Vyse, o.c., I, pl. face á la p.1.

27- Rostem, *ASAE* 48, p.161 sq. et 3 pl.

28- Gauthier, *RdE* 1, p. 298.

29- Maragioglio et Rinaldi, *o.c.* VI (texte), p. 196. وحديثة كذلك، فالأمر يتعلق طبقًا لجورج جويون بحفرة ذات صلة بموانئ الأهرام: *RdE* 23, p.145-6.

30- Reisner, *Giza Neropolis I*, p. 16.

الفصل الثالث

من نهاية الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة

تقابل الفترة الزمنية الفاصلة بين نهاية الدولة القديمة وبداية الدولة الحديثة على أنها فترة انتقال، هذه الفترة تعتبر تقريبًا فترة نسيان تام رغم ما تركه ملوك الأسرة الرابعة من ذكريات التقليد الشعبى أو الأدبى وهنا تكمن السمة الرئيسية[1] وبالنسبة لنا فهو عصر مجهول إلى حد كبير: فلا نملك سوى آثار قليلة عثر عليها فى الموقع[2] ترجع إلى هذه الفترة الممتدة، ومن ثم وجب علينا تفسير هذه الحالة من تاريخ البلاد وخلال هذه الفترة.

منذ عصر الأسرة الخامسة لم تعد الجيزة جبانة ملكية فقد استمر أشخاص فى الدفن واستمر هذا الأمر حتى نهاية عصر الأسرة السادسة[3] ثم ابتعدت الملكية عن الجيزة، واتجاهات دينية جديدة دخلت على المذهب الهليوبوليسى، زاد قوة مع عصر الأسرة الخامسة، وتطور آخر نراه فى المقابر الملكية التى لم تعد تهتم بالحجم ولكن بالنصوص التى يقومون بنقشها ابتداء من عهد الملك ونيسى من نهاية الأسرة الخامسة فلم نجد الجيزة بهذه التطورات فظلت بمعزل.

وفيما بعد نجد الضعف الذى انتشر مع نهاية عصر الأسرة السادسة وبخاصة مع عهد الملك ببى الثانى.

ورأينا ازدياد قوة حكام الأقاليم الذين أجهزوا على الحكومة الملكية المركزية فى العصر التالى لذلك، وأخيرًا تمزق البلاد والمتاعب السياسية والصعوبات الاقتصادية والاضطراب الاجتماعى، وعدم الاكتراث بالعبارة المكرسة عمومًا وللملوك والموتى بصفة خاصة، الأمر الذى أدى إلى اختفاء الموقع من تاريخ مصر[4].

ربما نعتقد لأول وهلة بحدوث تطور مهم بموقع الجيزة، مع قدوم عصر الدولة الوسط ى، فى عصر الأسرة الحادية عشرة توحدت البلاد وعادت المركزية القوية، وازدهر الاقتصاد والتطور الذى سوف يساعد على نسيان فترة الإقطاع السيئة وضعف الدولة الذى ساد عصر الانتقال الأول(5).

هذه العوامل الإيجابية ساعدت من جديد على تطوير المدن القريبة من الجيزة، وهكذا عرفت هليوبوليس فترة ازدهار(6) وتاريخ منف مع أنها هجرت كعاصمة واتخذ ملوك الدولة الوسطى بعد عهد أمنتحات الأول عاصمة لهم- يشير إلى الانتعاشة الواضحة(7) ومع ذلك لم تستفد الجيزة من هذه الأشياء.

لم يعرف الموقف أى جديد أو تجديد يذكر، فلم تقم أى منشأة أو محلة ذات أهمية على أنقاض مدن ومحلات الدولة القديمة، وهى مدن "الأهرام" فلم نعثر على أى أثر لذلك ولم نجد جبانات من الدولة الوسطى بالموقع تشير لاستخدامه فى هذا العصر(8) فهى جبانة "ميتة"، فلم تكن الجيزة أثناءها مسرحًا لأية عبادة لإقامة أية بناية(9) بل على العكس قد استخدمت مرارًا كمحجر؛ الأمر الذى يشير لقلة ورع ملوك الدولة الوسطى تجاه أسلافهم الأماجد (10).

من الواضح أن من الصعب تفسير هذا التدهور الذى حل بالموقع فى عصر ازدهرت فيه البلاد ومعها العديد من المواقع بمصر.

وربما لا تكمن الأسباب فى وجود أشياء واضحة أو بواعث دافعة لذلك، فكان بإمكان الجيزة أن تنتعش كما انتعشت هليوبوليس ومنف خلال عصر الدولة الوسطى، فقط يمكننا رصد عدة عوامل دون إعطاء إجابة صريحة ومقنعة .

نرى فى الواقع بعض السمات التى سوف تستمر لتعطى الجيزة ملامحها فيما يلى من تاريخها: ليس الشكل العمرانى للإدارة ولا الاقتصاد هو المسيطر على المشهد هنا.

فالمحلات التى أنشئت بموقع الدولة القديمة لم تفلح فى التوسع ومد رقعتها كموقع سكني وليس كمدينة دينية، ولم توجد بها كثافة سكانية كتلك التى نراها فى منف، وربما لأن هذه الأخيرة لاصقت موقعًا له جاذبيته مما جعل منها " الميزان بين أرضين".

ربما كذلك لأن المحلتين قريبتان جدًا فعرفت كل منهما تطورًا مشابهًا للآخر فكان تطور منف على حساب الجيزة.

ومن جهة أخرى سنرى فيما بعد من خلال الأدب الذى تطور منذ عصر الانتقال الثانى أن هناك عوامل مختلفة عملت كلها فى غير صالح الجيزة منذ عصر الأسرة الرابعة حيث ظهرت اتجاهات سياسية جديدة .

وبعد هذا العصر الطويل من الصعوبات، ومن خلال هذا العصر المتدهور وهو عصر الانتقال الثانى، نجد أن الجيزة خرجت من طى النسيان.

ومن جديد عرفت البلاد الفوضى والتدهور وغزو الهكسوس[11] ولا نملك وثيقة مهمة تقوم كشاهد على وجود نشاط خلال هذا العصر[12] ونخمن أن الموقع قد واجه خطر الردم بالرمال من جديد؛ فالموقع يتعرض للرياح التى تهب من الغرب والجنوب الغربى محملة بالرمال[13]، والشوارع ذات مصاطب ردمتها الرمال بلا شك، ولكن تجمعت الرمال أمام الكتل الحجرية.

وهكذا فى الجبانة الغربية زحفت الرمال سريعًا وغطت المقابر كلية[14] لدرجة أن حفارى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وبداية القـرن العشـرين لم يروا من المصاطب إلا أعلاها، والجبانة الواقعة شرق هرم خوفو غطتها الرمال بلا شك سريعًا[15] وسمح هذا بالعثور على مستوى الدولة القديمة تحت الطبقات المتأخرة والتى تؤرخ بخاصة لما بعد الأسرة الحادية والعشرين (١٥) ولم ينج من هذه الظاهرة أبو الهول الذى غطته الرمال سريعًا، ولدينا أدله خاصة لطبقات الأرض تشهد بما حدث (مستويات من عصور مختلفة توجد بعضها فوق البعض) وكذلك هناك شاهد تاريخى.

هناك من المؤكد حقًا جزء من الحقيقة فى الكلام الذى وجهه أبو الهول إلى تحوتمس الرابع على اللوحة التى أقامها هذا الملك بين قدمى (أبى الهول)[16] وخمن أن من الضرورى إزالة الرمال عن أبى الهول الذى اختفى تحتها تمامًا. وهذا الشاهد يدل على أن الموقع كان يسير من سيئ إلى أسوأ مع مرور الوقت وحتى بداية الدولة الحديثة.

لم تكن العوامل الطبيعية وحدها التى تدمر الجبانة، ولكن أضاع من يقومون بتكسير وسرقة المقابر جزءًا كبيرًا؛ حيث قام اللصوص بسرقة المقابر لدرجة أنهم لم يتركوا مقبرة واحدة دون أن يدخلوها. وإن كانت مقبرة حتب عرس قد أفلتت من هذا المصير فمرجع ذلك أنها ليس بها بناء علوى، مما ساعد على اختفائه، هذه السرقات حدثت قبل نهاية عصر الدولة القديمة لأنه بعد ذلك حالت الرمال التى غطت المقابر دون وصول اللصوص للمقابر أو التعرف عليها ابتداء.

واعتدى اللصوص ليس فقط على مقابر الأفراد ولكن كذلك على الأهرام الملكية ومعابدها. ربما سرقة المقابر الملكية ابتداء من عصر الانتقال الأول وكذلك انتزاع أحجار الكساء وسرقة المعابد والتماثيل[17]، وساهم ملوك الدولة الوسطى فى هذه العمليات التدميرية فلم يترددوا فى استخدام مبانى الجيزة كمحاجر وكمصدر غنى بالأحجار الجاهزة للبناء، وهكذا وجدنا أحجار من هرم خوفو وخفرع مستخدمة فى حشو هرم أمنحات الأول فى اللشت[18] وهذا مجرد مثال لعادة استشرت ونجد أمثلة لها كذلك فى تانيس، [19] وببساطة سوف نتفهم هذا الأسلوب بشكل أفضل إذا ما استوعبنا سياسة ملوك الدولة الوسطى [20].

وظواهر أخرى ساعدت على هذه الفوضى بموقع الجيزة، فهناك مقابر من الدولة القديمة أعيد استخدامها وهو الأمر الذى ازداد ابتداء من عصر الانتقال الأول[21]، وانتشرت المدافن الفقيرة بالموقع والتى استخدموا فيها كتلاً من مبان أقدم

سرقت بالمقابر القديمة، وشيدوا فوقها مقابر فقيرة استخدموا فيها عناصر من المقابر القديمة، وحفرت آبار أخرى بين المصاطب فى آخر الشوارع التى تفصلها[22] أحيانًا المصطبة القديمة تستعمل [23] أو السرداب بعد تهشم التماثيل[24].

هذه المدافن غير منقوشة ولا تمدنا بمعلومات عصرها ولا المدفون بها ولا شك أنها مقابر تخص أناسًا من جيران الموقع[25]. الوثيقة الوحيدة التى نستطيع أن نؤرخها من بداية عصر الانتقال الأول[26] الباب الوهمى باسم امبى، ولا يسمح بسبب شكله الخاص باستخلاص نتائج حقيقية ومفيدة. يمكن أن نفترض أن بعض الموظفين المحليين ربما من أهل المكان ظلوا يعملون بمدن الأهرام، والذين ظلوا لبعض الوقت بعد سقوط الأسرة السادسة، أما مدن الأهرام نفسها فلم تعد سوى قرى عادية لها عمدة، موظف صغير قليل الأهمية [27].

هناك وثيقة أخرى برغم الشكوك التى تدور حول تاريخها إلا أنها تستحق أن نذكرها هنا، وهى لوحة على شكل باب وهمى عثر عليها بالجيزة باسم شخص يدعى "خا" يرجع لأواخر عصر الأسرة السادسة بلا شك أو ربما عصر الانتقال الأول[28] ورغم عدم اليقين هذا فإن هذه اللوحة لها أهمية فى ذاتها أو لصاحب اللوحة وهو يتعبد حورددف بن خوفو الشهير (*dwꜣw ḥr-ḏd.f imꜣḫw ḫꜣ*) فلدينا الدليل على أنه ابتداء من هذا العصر حظيت هذه الشخصية الكبيرة بنوع من العبادة وعبدت آخر الأماكن التى توجد بها مقبرتها[29]، وسنلاحظ وجود شاهد آخر على عبادة حورددف من مصطبة أخرى من نهاية عصر الأسرة السادسة بالجيزة وصاحبها هو *pth- iw.f-n.i* منعوت ب"الميجل لدى حورددف"[30] وفى هذا العصر سوف تذيع الشهرة التى سوف يحظى بها الشخص فيما يلى فى النصوص. [31] ومن جهة أخرى فى مجال الأعمال الدينية، نجد هذه العناصر المتنوعة تحتوى على إثبات إضافى لظاهرة التقديس أو العبادة التى يتمتع بها بعض الأشخاص، وهى موجودة من الدولة القديمة وإن كانت أقل شيوعًا[32] .

وهناك اكتشاف آخر يمكن أن يلقى مزيدًا من الضوء على هذا العصر، ولكن هنا لا شك إلى حد ما فيما يتعلق بالتاريخ الدقيق لهذا الأثر. عثر عليه أثناء حفائره بالجيزة، بالقرب من مقبرة رع ور، على حوالى عشرين تمثالاً لأسير من الطين المحروق خشنة الصناعة، وكل أسير يداه مقيدتان من وراء ظهره(33) كانت موجودة فى آنية تحمل تاريخًا لكن دون الإشارة إلى اسم ملك، وهذه كانت مدفونة خارج المصطبة فى أرضية الجبانة، والنص الهيراطيقى يحتوى على أسماء أجانب أو نوبيين مما يشير إليه وجود عدد من تماثيل الأسرى بالموقع. وأرخها يونكر من نقوشها وليخرج بنتيجة مدهشة، بأواخر الأسرة السادسة أو عصر بداية الانتقال الأول، ليكون بين أيدينا أقدم أمثلة لطقوس سحرية. وطبيعة النصوص العتيقة توحى بأن مبانى وطقوس سحرية ترجع لعصور أقدم من العصر المغطى لهذه الوثيقة الذى تقوم عليه الدلائل(34)، أضف إلى ذلك أن يونكر لاحظ أشكال الدولة القديمة؛ أواخرها تشير لتطور طويل بالفعل طرأ على مثل هذا النوع من التماثيل قبل تأريخها بالتاريخ الذى نعرفه اليوم. و أخيرًا سوف نلاحظ عندما تحاول أن تفهم هذه الطقوس الصعبة أن هذه الأشكال كما تأكدنا من مكان العثور عليها كانت مدفونة فى الأرض؛ أرضية الجبانة بعد أن تمت عمليات السحر عليها، وهذا الدفن جزء من الطقوس نفسها، والتى تتم؛ بناء على رغبة ملكية وليست رغبة أفراد، الأمر الذى يتضح من شكل وأسماء الأعداء. وهكذا كانت الجيزة قبل دخولها عصر التدهور كانت مسرحًا لعمليات وممارسات سحرية فى عصر لا نعرفه.

لا يمدنا الموقع بالآثار من عصر الدولة الوسطى، ولا يمكن أن نعزى ذلك للصدفة السيئة التى أدت إلى تدمير آثار هذا العصر والإبقاء على آثار العصر السابق والعصر اللاحق له. فى الحقيقة أن جبانة الجيزة هجرت، ولكننا نفسر بشكل غير دقيق العثور على بعض الأشياء التى ترجع لعصر الدولة الوسطى، فهى خارج سياقها الأثرى* وليس لنا الكثير من المعلومات.

عصر الدولة الوسطى هو عصر النسيان وكذلك الحال مع عصر الانتقال الثانى الذى تدخل فيه البلاد ثانية فى المتاعب والقلائل، فلم يتبق من هذا العصر سوى بعض المدافن الفقيرة والتى سرقت[35] فى معظمها ولا تمدنا بعناصر ذات قيمة فيما يتعلق بمعرفة الموقع فى هذا العصر، فهى شاهد كذلك على تدهور عصرها.

لو أن المكتشفات الأثرية على أرض الواقع قليلة فعلينا أن نبحث كل القرائن والإشارات التى تصل إلى أيدينا فى عصر الدولة الوسطى وعصر الانتقال الثانى والتى تساعد فى إلقاء مزيد من الضوء على تاريخ الجبانة فى هذا العصر وأسباب التدهور الذى حل بها.

وفى المقام الأول المصادر المكتوبة من أماكن مختلفة والتى تذكر أسماء الملوك وأمراء الأسرة الرابعة أو أسماء أماكن ذات صلة بالجيزة. الإحصاء الذى قام به فيلدونج يشير من اختصاره لأفول نجم الجيزة فقد وجد ضمن نقش تمثال كتلة خاصة بشخص يدعى تتى-أم – ساف[36] عثر عليه فى حفائر كوبيل فى سقارة على اسم أخت خوفو متبوع بالمخصص S وليس بمخصص المدينة أو الهرم، فهو ربما اسم الخاص على العام بجبانة الجيزة فهذا الاسم هو اسم مجموعة خوفو الجنائزية، وتأكدنا من أنه لا يوجد نوع من العبارة لهذا الملك، على عكس سنفرو وملوك الأسرة الخامسة والسادسة الذين كانوا لا يزالون أحياء. وبالنسبة للمجموعة العائلية للمدعو ممى وعاكو اللذين يقدمان قرابين لخوفو: اسم خوفو حل محله اسم إله فى صيغة حتب دى نو X)، جاء من إقليم قبتوس حيث تمتع هذا الملك بعبادة فى هذا العصر.

يتبقى أخيرًا نقش صخرى بوادى الحمامات يؤرخ لبعض ملوك الأسرة الثانية عشرة أو يحتوى على أسماء خوفو وردفرع خفرع وحورددف وباوفارع[37] وكذلك علامات أعضاء بعثة التعدين بمحاجر وادى الحمامات. هذا النقش الذى يحتوى على الأسماء الملكية داخل قراطيس بنفس الأسلوب، وتحتاج للعديد من التعليقات، وسوف نقوم بذلك حتى نصحح التاريخ وقائمة ملوك الأسرة

الرابعة. فى الحقيقة حورددف وباوفارع لم يعتليا العرش ولم يحكما ولدينا شواهد على ذلك[38] ولكن من جهة أخرى لا يمكن أن ينهض هذا الشاهد دليلاً على حدوث ترميم أو تقوية آثار ملوك وأمراء تلك الفترة السابقة، ولا يوجد أى أثر لملوك الدولة الوسطى فى هذا الاتجاه بل بالعكس لدينا أدلة على تحطيم هذه الآثار. فى الواقع أن الأسماء الخمسة المذكورة احتفظوا بها شفويًا أو كتابة ووصلت إلينا عبر بردية ومستكار. وهكذا فإن المؤلف ربما كان يعلم بهذا التقليد وأراد أن يكون هو ورفاقه تحت حماسة هذه الشخصيات الذين هم أفضل من غيرهم وأقدر بفضل قدمهم وتسجيلهم ضمانات فعالة كما أن بردية ومستكار تقدمهم فى عالم أو عهد ملىء بالعجائب[39]. يقودنا النقش الأخير إلى مجال المصادر الأدبية التى تشير بشكل مباشر أو غير مباشر للأسرة الرابعة، وفى مقدمتها نص بردية ومستكار نفسه[40]. وبرصده اختلافًا بين سنفرو وخوفو يبدى الكاتب أنه ليس مع خوفو الذى ليس فى طيبة مؤسس الأسرة الرابعة[41]، هذا التقليد الصامت أو السرى ظل طيلة عصور التاريخ المصرى حتى وصل إلى هيرودوت والمؤرخين اليونان هذا التفسير الذى تؤيده عناصر أخرى، لا يجب أن يكون هو الحاكم والمسيطر على تفسير كل شىء، فإن هذا التقليد الذى رأيناه فى بردية ومستكار، والذى يتحدث عن الأسرة الرابعة يظهر بعد ذلك بشكل إيجابى فى نقش وادى الحمامات لم يكن خوفو ملكًا فى النظرة الشعبية، دون أن يكون مع ذلك بالضرورة ملكًا "محبوبًا".

الأدب التشاؤمى الذى بدأ فى عصر الانتقال الأول حمل تلميحات لمقابر العصر السابق. فى حوار البائس من الحياة[42] (٦٠-٦٤) يصرح المؤلف "أن من شيدها بالجرانيت وبنوا أهرامًا وتركوا خزائن قرابينهم خاوية مثلهم مثل الموتى الفقراء البؤساء". ومن بين المثالب الأخرى، يحمل لنا نص التحذيرات[43] أن الهرم قد نهب وأن المومياء يسرقها اللصوص. وأخيرًا يغنى العازف [44]: "أجيال تموت وتختفى أو آخرون يأتون مكانهم منذ زمن الأسلاف آلهة الماضى الذين يسكنون

الأهرام، النبلاء والطيبون سواء دفنوا فى مقابرهم قد شيدوا منازلهم، مكانها لم يعد معروفًا. ماذا حدث لأماكنهم؟ جدرانها تهدمت، واختفت أماكنها، كأنها لم توجد يوما".

فهو وصف للحالة والوضع فاقرأها فى هذه النصوص الثلاثة الأولى أولاً، وهكذا خلال عصرى الاضطراب الأول والثانى لم تتعرض عبادة الملوك للإهمال والتجاهل فقط ولكن الأخطر أن آثارهم لم تنج من السرقة والتدمير. ورغم هذه الحقائق التاريخية، فيمكن أن تخمن أن الأهرام رغم جلالها فإنها شاهد على عظم تكاليفها الأمر الذى جعلها مثل الآثار الأخرى موضع لسخط الثورة. وإذا كانت نصوص البائس ذات وصف عام يمكن أن نعتقد كما يقترح فليدونج[45] أن العازف عندما ذكر إيمحوتب وحورددف وتدمير كل مبانيهم ألح فى الجمل التى سبقت إلى الأهرام القريبة جدًا، ومن ثم كانت أهرام الجيزة من بين الأهرام الأخرى ومع ذلك فإن حورددف هو الذى ذكر وليس ملوك الأسرة الرابعة، مما يؤكد على ريادة عمل الأمير المثالى الذى قاموا بتدمير مقبرته وكذلك مقابر الملوك. ومما يتبقى أليست الذكرى التى ظلت حتى عصر الدولة الحديثة من خلال الأعمال الأدبية[46]. والاسم بقى مذكورًا بجوار اسم منكاورع فى كتاب الموتى لأن الأمير كان يمر ليعثر على الصيغ السرية[47].

وهكذا فلم تكن هناك أسباب، الوضع هكذا بائس فى البلاد كلها لكى يكون الأدب متفائلاً فهو يرى الملكية متغطرسة والملوك لا يستطيعون حتى السيطرة على السلطة. ومع قدوم عصر الدولة الوسطى، تغير مفهوم الملكية، فأصبح الحق فى الحياة بعد الموت مشاعًا للجميع، بل أصبح الملوك عليهم واجبات هناك تجاه رعاياهم[48] وعندما بحثوا عن فرعون يجعلونه المثل والقدوة لم يكن هذا الفرعون هو خوفو أو خفرع اللذان لم يكن لهما شعبية بين الناس ولا سمعة جيدة، بل اتجهت الأنظار إلى ملك تمتع بسمعة طيبة وهو الملك سنفرو، وكان ذلك على أيام الأسرة الثانية عشرة، فكان ذات سمات تنسجم والمواصفات المطلوبة كما ذكرت ذلك

بردية ومستكار من خلال قصة الكاهن نفرتى[49] وأكثر من ذلك فإن عبادته كانت لا تزال قائمة فى دهشور ومزدهرة، بينما اختفت عبادات ملوك الجيزة تمامًا [50] وهنا تنشأ مشكلة بقاء بعض العبادات الجنائزية فى الدولة الوسطى، فلو كانت سمعة وشعبية سنفرو هى المبرر لبقاء عبادته، فلم يكن الأمر كذلك بالنسبة لباقى الملوك الـــذى حظـــوا بتقديس كـــذلك: شبسكـــاف ولتى ومريع وتتى وببى الأول والثانى[51] يرى فليدونج أن ذلك يرجع لأسباب اقتصادية كانت قادرة على أن تنفق على المؤسسات الدينية التى أصبحت مع ذلك دنيوية[52] ولكن هذه الأسباب لم تفلح فى الإبقاء على عبادات الجيزة، وهكذا نجد أن هذه الجبانة الكبيرة حين اختفائها كان لها الكهنوت الكبير، ولكن رأينا الكهان يهجرونها وحتى موظفى مدن الأهرام وظلت الجيزة مهجورة لقرون عدة موقع ينهبه اللصوص وتردمه الرمال.

IPI 1 وهى جزء من باب وهمى لإيمبى

جزء من باب وهمى من الحجر الجيرى، ارتفاعه ٠,٧٠م وعرضه ٠,٤٠م اكتشفه فون سيجله. وليس لدينا معلومات عن ملابسات الاكتشاف. ومكان حفظه غير معلوم[53].

التاريخ: عصر الانتقال الأول (؟)[54]

أهم المراجع:-

Hölscher, *Das Grabdenkmal des Kõnigs Chephren*, P.112-4, fig 165, P.113.

A- أعلى الباب نفسه المتوفى جالس على مقعد ذى أرجل على هيئة الأسد، يرتدى نقبة قصيرة، والرأس مفقودة، أمامه مائدة قرابين محملة بالطعام.

B- عينا ودجات متقابلتان، الأمر الذى يشير لتاريخ هذه اللوحة بعصر الانتقال الأول، فى الحقيقة أن هذه المناظر غير الشائعة نراها فى هذا العصر على اللوحات عمومًا، والأمثال متشابهة عند كوبيل

Quibell, *Excavations at Saqqara II (1906- 1907)* pl.10.

وعثر فى سقارة على سلسلة من هذه اللوحات (انظر ص٧٢-٧٣ واللوحات ٧-١٠) والتى كتابتها ونقوشها أقل جودة من لوحات الدولة القديمة.

C-

"المبجل أمام الإله الكبير (أ) ..."

(أ) الترميم المؤكد: فى نقش هذه الوثيقة (T) فيما يتعلق إيمى، ومن ناحية أخرى فهو تعبير شائع فى الدولة القديمة.

P.47-54 الذى قام بدراستها طويلاً، وانظر بخاصة المقارنات ص ٥٢-٥٣.

D-

"المبجل لدى سوكر أويرسى (A) مدير فيلة (B) ....."

Kees ،*Der Gotterglaube in Aegypten*, p. 295.(أ)

Sandman, *The God Ptah*، p.123-5.

الاندماج بين سوكر وأويريس معروف منذ عصر الدولة القديمة فى نصوص الأهرام(Sandman, *o.c* p.138) وكان هذا تحديدًا ابتداء من نهاية الدولة القديمة وخاصة من عصر الانتقال الأول حيث ذكر هذان الإلهان مندمجين ويظهر على آثار خاصة، ولكن من الصعب تحديد تاريخ محدد.

(ب) عن هذا اللقب : Helck, *Beamtentitel*, p.130

Junker, *Giza* VI, P.210.

ونرجع بخاصة لدراسة Kees:

Kees, *Die Phylen und ihre Vorlteher in Dienst des Tempel in Orientalia* 17،p.81-90.

استطاع المؤلف أن يدل على أن ظهور لقب (T) من نهاية عصر الأسرة السادسة واستخدمه حتى عصر الدولة الوسطى.

-E

" لعله يستطيع أن يبحر ...(أ)"

يتعلق الأمر برحلة الموتى فى العالم الآخر، وعند يونكر أمثلة كثيرة ®

Junker, *Giza* II، P. 56 et 58

-F

"خرجت من مدينتى ونزلت من مقاطعتـــى وفعلـــت ما يحبـــه النـــاس وما يمتدحه الآلهة (P)....."

(أ) عن هذه العبارة فى الدولة القديمة، لدينا أمثلة عديدة عند إيدل:

MDAIK 13، P. 47-48 et P.71 و

Janssen, *de Traditionele...*, vol. 1, p. 59-60, p. 83-4 et p. 46-7; Poletsley، *Zu den Inschrifften der 11 dyn.*, p. 278.

Untes .deg .11،p.278.

-G

"(القرابين التى يقدمها الملك) لأنوبيس الذى على جبله لعمدة (مدينة الهرم) كبير هو خفرع، مدير فيلة، المحبوب الحقيقى لسيده، له الصحة والحياة، المبجل أمبى (ب)."

عن اللقب (I) ....

وعن استخدامه مع نهاية عصر الدولة القديمة، انظر :- ....

يؤرخ المؤلف الأثر هنا من نهاية الأسرة السادسة، والعصر الذى جاءنا منه ألقاب متشابهة للقب أمبى كيس 17. *OR*)، (p.86-90 يجعل الوظيفتين T معاصرتين ورجعًا لعصر الانتقال الأول، ومن ثم فهو يؤرخ هذه الوثيقة بتاريخ أقدم قليلاً من التاريخ الذى يعطيه هكك، ولكن اللقب ...... ليس سوى موظف بسيط محله ملحق بمجلة فقدت امتيازاها التى كانت يؤكدها لها دورها الخاص بالهرم.

نجد اسم على لوحة من الأسرة العاشرة التى عثر عليها فى سقارة Quibell, *Excavation at Saqqara II*, p. 72

وانظر كذلك بخصوص الاسم *PN*, I, p. 26, 13 وهو اسم شائع فى عصر الدولة القديمة والوسطى.

H – فى الشريط الخارجى، ثلاثة أشخاص منقوشة أشكالهم باختصار، الواحد يعلو الآخر، وهم أولاد المتوفى، ولدان وبنت وبنيت فى رداء طويل وباروكة قصيرة وتمسك زهرة.

(نقرأ طبقًا لنسخة هولشر، لأن الصورة فى هذا الموضع غير مقروءة):

"المبجل أمام الإله الكبير، سيد السماء، ابنه...)

"المبجل أمام أوزوريس، ابنه دودا....)

"المبجل أمام أنوبيس، ابنته الكبرى...)

نجد اختلاف بين المؤرخين حول تأريخ هذه الوثيقة (من أواخر عصر الأسرة السادسة وحتى عصر الانتقال الأول طبقًا لهولشر وكيس). فى الواقع من الصعب تحديد تاريخ وبخاصة عندما ندخل ضمن هذا العصر الملىء بالمشاكل وهو عصر الانتقال الأول. يمكننا أن نؤرخه بأواخر عصر الدولة القديمة مع الزمن الذى يتلاقى مع بداية عصر الانتقال الأول. خلال فترة الانتقال هذه هجرت العبارات الملكية، وإن انتعشت بعض الوظائف السابقة الخاصة بهذه العبارات. وهكذا أن نشرح وجود عمدة لـــ "كبير هو خفرع" الذى دفن فى الجيزة بعدما شغل بها. وأمبى يمثل آخر اسم ذُكر لمجموعة خفرع.

ME 1 تمثال حوتب (لوحة ١)

(Cairo Je 72239)

تمثال من الكوارتزيت فى حالة جيدة فيما عدا الأنف والركبة اليمنى المهشمتين، ونقشه جيد، بالجيزة فى مكان منخفض أبو الهول حتى غضون موسم حفائر سليم حسن لعام ١٩٣٧- ١٩٣٨ عثر عليه، وهو محفوظ بمتحف القاهرة برقم JE 72239 .

التاريخ: الدولة الوسطى الأسرة ١٢.

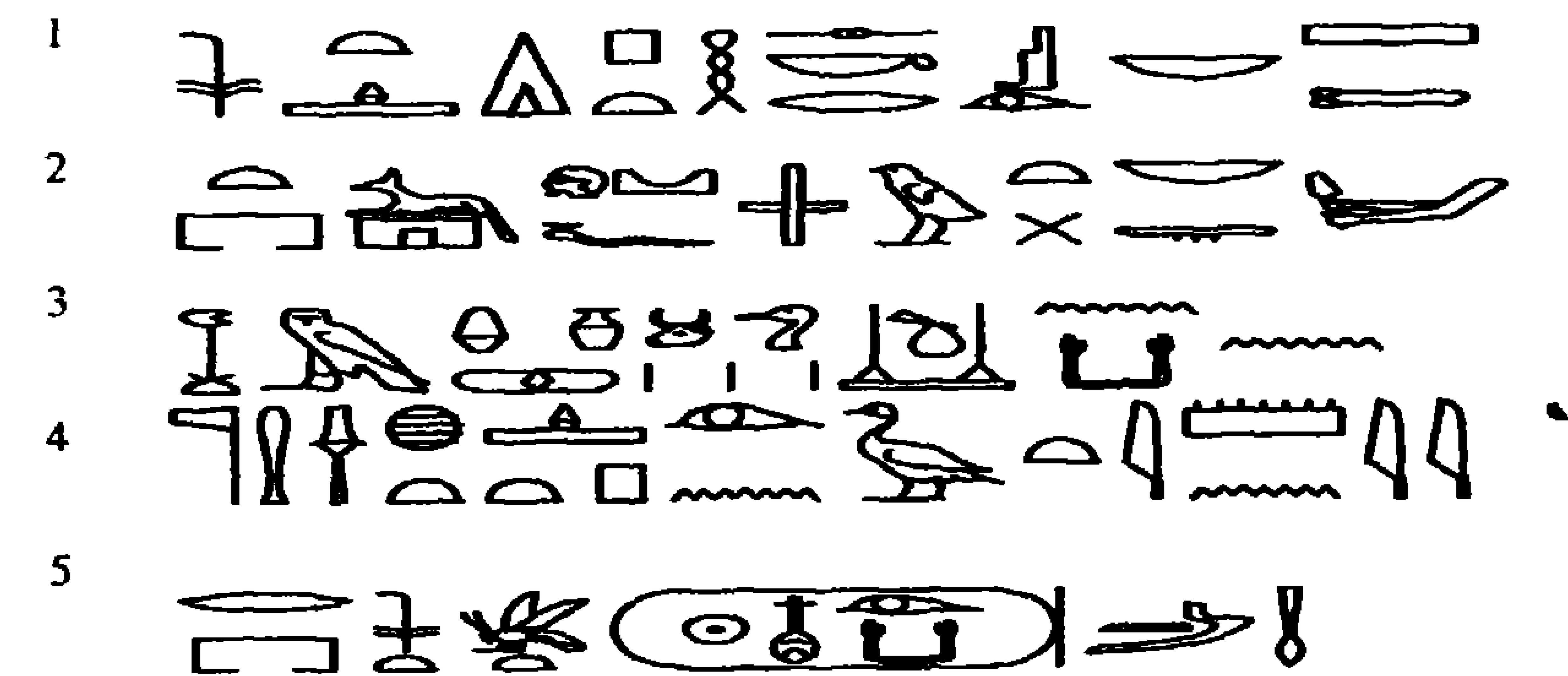
أهم المراجع :

S. Hassan, *The Great Sphinx,* p.60 et fig.51، p1. XXXIV et XXXV، *Excav. at Giza ix*، p.38 et p1. XIII.

تمثال له قاعدة ومزود بعمود للظهر، والشخص جالس، والقدمان مثنيتان بطولهما واليدان مبسوطتان على الفخذين، فى هيئة الكاتب، النقبة قصيرة، وهناك ؟؟؟؟ بالحزام، وباروكة تنسدل على الكتفين والأذنان ظاهرتان وخصلات الشعر ممثلة بخطوط متوازية. تمثال تحوتب نموذج لفن النحت فى الدولة الوسطى،

وضعه هو نفس وضع تماثيل هذا العصر (Vandier, *Manuel* III p.23)
وتمثيل الوجه يستدعى للذاكرة تماثيل أخرى من الأسرة ١٢ والأمر هنا يتعلق ببداية الأسرة لوجود النقبة القصيرة (Vandier, *o.c.*, p. 248)

ويوجد على النقش خمسة أسطر:



"قربان يقدمه الملك لبتاح سوكر أوزوريس سيد السخيت (أ) ولأنوبيس على جبله، ولامسيوت سيد الأرض المقدسة، ألف رغيف وإناء جعة وأوز وطيور وفيمـــا سن من أجل روح كاهن سخمت حوتب (ب) ابن ساتمنى (ج) بمعبد ملك مصر العليا والسفلى نفر اير كارع، له الصحة والحياة (د)."

(أ) اتحاد ثلاثة آلهة نراه كثيرًا ابتداء من عصر الدولة الوسطى ، Sandman, *The God Ptah,* p.138 7.sq ، وعن لقب هناك أمثلة أخرى فى نفس الكتاب ص١٤٢- ١٤٣.

(ب) هناك مشكلة فى قراءة وفهم التعبير [hieroglyphs] الذى نراه على عمود الظهر وعلى القاعدة. يمكننا أن نفهم، إذا لم يتعارض مع القواعد: كاهن سخمت- حوتب أو كاهن سخمت المدعو حوتب(55).

فى الحالة الأولى يجب تأكيد وظيفة دون تدقيق النظر فى المعبود المقدس وجود اسم سخمت- حتب بالدولة الوسطى. وحم- نتر فى المفرد المتبوعة باسم الشخص مباشرة الذى يشغل الوظيفة نقابلها فى الدولة الوسطى:

وفى حالة الترجمة الثانية نقرأ اللقب "كاهن سخمت" متبوعًا باسم حوتب. استخدام اسم المعبود بعد حم- نتر دون تقديم للتبجيل أو N للإضافة غير المباشرة أمر عادى ومن الشائع أن نجد اسم الإله بعد لقب الكاهن أكثر من أن نراه وحده. واسم حوتب شائع فى الدولة الوسطى Borchardt, *Statuen* II, p. 6 = CGC 386; Wild, *BIFAO* 69, p. 95; Corteggiani, *BIFAO* 73, p. 150, note 2; Lange et Schäfer, *o.c.*, p. 142.

الذين يتكرون الكثير من الأمثلة.

وإذا ما عدت إلى لقب كاهن سخمت، يجب الاعتراف بأنه لقب غير شائع فى عصر الأسرة الثانية عشرة، فنحن نذهب بتفكيرنا إلى أماكن عبادة سخمت بالقرب من الجيزة وقبل كل شيء فى منف (Sandman, *The God Ptah*, p.138 7.sq) نعرف كذلك معبودة تلقب سخمت بجوار رو- حساو وسخمت R3-*int* ولكن الشواهد التى لدينا عن هذه العبادات لاحقة على عصر الدولة الوسطى، نميل من ثم لكهنوت مارسه حوتب فى منف حيث وجود سخمت مؤكد منذ عصر الدولة القديمة. وننتهى بلقب "كاهن سخمت"، يجب أن نشير إلى عدم تأكيد هذه القراءة لأن القراءة الأخرى تبقى محتملة. ولكنها تبدو الأكثر احتمالاً لأنها تؤدى إلى الاسم الشائع حوتب والوظيفة المعروفة حم نتر متبوعة باسم المعبود، وإن كنا لا نستطيع أن نلحق هذا الكاهن لسخمت بمكان عبادة معروف للإلهة بشكل مؤكد.

(ج) عن هذا الاسم الشائع من الدولة الوسطى: *PN* I, p. 286

(د) تنشأ مشكلة أخرى هنا بخصوص تفسير السطر الأخير، يجب أولاً ملاحظة أن موضوع وسط السطر على جانبى المربع الحالى الذى يبدو أنه لم ينقش أصلاً، وليس فجوة كما هو من العادة فى مثل هذه المواضع غير المعتادة وكذلك لأن الحجر هنا مفتت. نلاحظ هنا للتدليل على صحة هذا التفسير أن العلامتين فى اسم ساتمنى منقوشتان

بحجم أصغر من العلامات الأخرى لكى يمكن نحتها فى نهاية السطر رقم ٤ ربما أضيف السطر الأخير للنص بعد فترة. هل يمكننا افتراض *pr* للعلامة، والتى تعنى أملاك خنتاتون ملك مصر العليا والسفلى نفر إير كارع، له الحياة والصحة أو "معبد *r-pr* مع أنه فى هذه الحالة يكون الهجاء غير صحيح. أيًا ما كان الأمر، لا يزال هناك غموض. هل يتعلق الأمر هنا بالمكان الذى كان مخصصًا لكى يوضع به التمثال؟ ولمن المعبد الجنائزى لنفر إير كارع حتى أبى صير الذى يسمى؟ والذى لم يعد يستخدم فى هذا العصر) PoseNE r-Kriéger, *Textes et langags de L'Egypte Pharaonique, BdE* 64/ 2, p. 28.

ولا نعرف من جهة أخرى معبدًا آخر يحمل هذا الاسم. ولكن يبدو أننا بصدد إشارة إلى أن عبادة جنائزية تمتع بها هذا الملك من الأسرة الخامسة فى عصر الدولة الوسطى، وهو بقاء صورى وليس واقعيًا، لأن عبادة هذا الملك هجرت مبكرًا جدًا مع نهاية عصر الدولة القديمة (أعلاه ص١٨– ١٩) [56].

لماذا هذه الشخصية ذات الصلة بنفر إير كارع وضع تمثال لها بالجيزة فى عصر هجرت فيه تقريبًا ؟ لا نستطيع من تخريب تحدثنا عنه فيما سبق. يمكننا أن نتحدث عن أن نفر إير كارع كان ذات صلة وثيقة بخنتكاوس، وربما كان ابنها كما يقترح ألتنموللر

Altenmüller, *CdE* XLV/90, p. 223-35.

ولماذا خنتكاوس دفنت فى الجيزة ؟

يمكننا أن نعتقد، ولكن يظل هذا فى طور الافتراض، أن ذكرى الملك دامت بالموقع الذى يحتوى على قبر أمه كما كان الأمر بالعكس فى عصر سابق، فإن هذه تمتعت بعبادة جنائزية فى أبى صير حيث شيد نفر إير كارع هرمه ومعبده الجنائزى.

على القاعدة:

"قرابين يقدمها الملك لبتاح- سوكر- أوزوريس سيد السخيت الروح كاهن سخمت، حوتب"

على عمود الظهر:

1

2

"قرابين يقدمها الملك لأوزوريس سيد بوزيريس، الإله الكبير، سيد أبيدوس (حتى) يعطى قربان الخبز والبيرة لروح كاهن سخمت، حوتب، قرابين يقدمها الملك لأبيدوس على جبله، لإمبوت، سيد الأرض (المقدسة) (حتى) يعطى خبزا وجعة لروح كاهن سخمت حوتب".

ME 2 : تمثال صغير لمنكاو (p1.2 et 3)

(Cairo JE72242)

تمثال كتلة من الحجر الجيرى، بارتفاع ٠,١٩ سم، محفوظ بشكل جيد، وجيد النحت، عثر عليه أثناء حفائر سليم حسن عام ١٩٣٥ بالقرب من مصطبة حوتب رع، وهو محفوظ الآن بمتحف القاهرة برقم JE 72242[57].

التاريخ: الدولة الوسطى.

أهم المراجع:

S. Hassan، *Excav*.، *At Giza* VII، p.126، et p1.56 bis، Bothmer، *Block Statues of the Egyptian Middle Kingdom* II. *The Sculpture of the Teta's son* ، *The Brooklyn Museum Annual*، II-III،p.31.

هذا التمثال من نوع خاص، وهو ينتمى إلى تماثيل الكتلة، والشخص جالس على قاعدة قليلة الارتفاع والأرجل مربعة مثله مثل تماثيل الكتلة لا يغطى الجسم كله رداء، فالأرجل ظاهرة. نعرف أن تمثال شخص يدعى منكاو عثر عليه فى دهشور لكنه لا يشبه هذا التمثال[58].

أشكال التمثال جيدة الرسم:

حجم التمثال كبير إذا ما شاهدناه من الخلف، والساقان منحوتتان بشكل جيد، والوجه أقل جودة. ويرتدى باروكة تترك الأذنين ظاهرتين، فى شكل بيضاوى والملامح صارمة ودقيقة، ولحية قصيرة تزين ذقنه. ربما كان هذا التمثال من تلك المحاولات الأولى لتماثيل الكتلة ولكنه عمل يدل على مهارة وتنفيذ ممتاز.

بين الساقين وبالحبر الأسود نقرأ:

"المبجل لدى أوزوريس سيد بوزيريس، ألف رغيف وإناء بيرة وأوز وطيور لمنكاو، سيد التبجيل".

وحول القاعدة، وبالحبر الأسود:

"قرابين يقدمها الملك لأنوبيس على جبله ولا يموت، قرابين من الخبز والجعة والأوز والطيور لروح المبجل منكاو، والمبجل لدى بتاح سوكر، منكاو، سيد التبجيل".

وعلى عمود الظهر، وبالحبر السود وجزء منه ممسوح:

"المبجل، الكاهن المرتل، محبوب سيده، والممدوح من معبوده، منكاو، المولود من ...(أ)".

(أ) عن اسم منكاو، راجع:

PN I, 150, 21 واسم الأم مفقود.

1- بسبب نقر الموقع أثناء هذا العصر وقلة معلوماتنا عنه، ربما يحق لنا أن نجمع فى فصل واحد دراسة عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثانى وهى عصور تدهور فيها الموقع.

2- وضعنا بشكل استثنائى دراسة هذه الوثائق فى آخر الفصل أو ضمناها هنا داخل نص الفصل، لأنها منفصلة لا تعطى معلومات عن الموقع.

3- انظر أعلاه ص١٩، بمراجعة الكتب الخاصة بالجيزة وجدنا مقابر لأشخاص من الأسرة السادسة وكذلك القزم سنب (Junker, *Giza* V, 3sq) وفيما بعد وعلى مشارف عصر الانتقال الأول: Goedicke, *Ein Berehrer des Weisen Ddfhr aus dem Spaten Alten Riches*, *ASAE* 55, p. 49.

4- ليس هذا موضع مناقشة المشاكل التى يطرحها عصر الانتقال الأول تاريخيًا بالموقع. نذكر فقط بأن مصر منذ عصر لعبت مقاطعات مصر الوسطى دورًا كبيرًا، عن نظرة مفصلة على الوضع، راجع: Smith, *The Old Kingdom in Egypt, CAH*, p. 55-8. et Hayes, *The Middle Kingdom in Egypt, CAH*, p. 3-11, Helek, *Geschichte des Alten Ägypten*, p. 93- 103.

5- عن التاريخ الداخلى لمصر فى الدولة الوسطى Hayes, *The Middle Kingdom in Egypt*, p. 15 sq., et Helck, o. c., 106-25

6- Hayes, *o.c.*, p. 40 et 60 الجدير نراه بالموقع عندما شيد سنوسرت الأول معبد أتوم رع ولكن نراه فى تطور نظرية هليوبوليس.

7- نشير هنا لزخرفة بعض المعابد Hayes, o.c., p31 ونلاحظ هنا تأثير المدرسة الفنية المنفية خلال عصر الدولة الوسطى، راجع (p.262-5) Vandier, *Manuel* III, p.176-7 et وأهمية هذا الإقليم فى أدب الأسرة ١٢، راجع Posener, *Litterature et Politique*, p.17.

8- ومع ذلك ومن خلال معلومات جمعها يويوت من رؤساء العمال الذين عملوا معه فى جنوب الجيزة، ربما عثروا فى العصر الذى فيه لاكو فى الجيزة جنوب جبانة المسلمين، على مقبرة تحتوى على فرس نهر من الفيانس وتمثال لامرأة بلا أقدام، وهذان الأثران على نمط تماثيل الدولة الوسطى، وعثر سليم حسن على فرس نهر من الفيانس (Caire JE72243)، ربما كانت هذه الآثار من مقابر منعزلة ومحطمة.

9- Junker, *Giza* IX, p. 26.

10- عن هذه الظاهرة، راجع أدناه ص٢٩-٣٠ و ٣٩ رقم (٢)، سنحاول أن نوضح الروح الكامنة وراء هذه الأعمال قدر المستطاع.

11- Hayes, *Egypt form the Death of Ammenemes III to Seqenenre* II; Helck, *o.c.*, p. 131- 40; Van Seters, *The Hyksos, A New Investigation*, p. 97-180.

12- أردنا أن نرى فى فقرة عند هيرودوت (II, 127) خاصة بأهرام الجيزة إشارة لغزو الهكسوس وللملوك الرعاة. وطبقًا لهذا التفسير Wiedemann, *Herodots Zweites Buch*, p. (477-8 فإن هذا الحدث التاريخى الذى يجب أن نجده فى تاريخ الراعى فيليتس الذى جعل قطعانه ترعى بالقرب من الأهرام. هذا التفسير فى الحقيقة غير منتشر ومحل شك.

13- Cf. *Reisner, Giza Necropolis* I, p. 14-5, et Petrie, *The Pyramids and Temples of Gizeh* 2e éd., 1885, p. 62.

14- Cf. Reisner, *o.c.*, p. 14.

15- Cf. Reisner, *o.c.*, p. 17.

16- Cf. Reisner, *o.c.*, p. 17.

17- Voir NE 14.

18- Cf. Petrie, *o.c.*, p. 89. هذا التدمير حدث فجائيًا وتدريجيًا على الأقل فيما يتعلق بكساء الأهرام، التى لم تكن قد اختفت على أيام الدولة الحديثة ولا حتى على أيام العصر المتأخر، راجع أدناه، (n.1) p.323.

19- ———

20- Montet, *Kêmi* 5, p. 4-5, Naville, *Bubastis*, pl. 8.

21- انظر أدناه ص ٣٨-٣٩.

Junker, *Giza* IX, p. 26.-22

Cf. S. Hassan, *Excav. At Giza* V, p. 192. -23

Cf. S. Hassan, *Ibid* I, p. 214 et V, p. 191. -24

Cf. S. Hassan, *Ibid* I, p. 114 et V, p. 119. -25

26- لا يجب أن نرى تناقضاً بين إعادة استخدام المقابر خلال عصر الانتقال الأول وتأكيد عدم وجود مبان جديدة ولا أنشطة بالجيزة بعد سقوط الدولة القديمة. هذا النهب وإعادة الاستخدام يتم على يد السكان المحليين الفقراء؛ ويشهد هذا على نوع ما من النشاط الحقيقى بالموقع فى الإطار العام لتاريخ مصر. فقط هى ظاهرة عارضة تفرضها الظروف المحيطة.

27- **IPI 1**، انظر أدناه ص٤٣، والمشاكل فى التأريخ تثيرها هذه القطعة.

28- عن لقب *hk3 hwt* فى هذا العصر وأهميته الحقيقية، راجع P.42.

29- مسجل تحت رقم 319-1-25 بمتحف الفنون الجميلة فى بوسطن وأعير بشكل دائم لمتحف Rhod Island، مدرسة التصميم. درس الأثر جويديك، راجع Goedicke, Ein Berehrer des weisen Ddfhr aus dem Spaten alten Reiches, *ASAE* 55, p. 35-55 et 1 pl. ولا تأخذ بوصف الكتالوج لأنه يخرج تدريجيًا خارج نطاق دراستنا.

30- يثير الكشف هنا المزيد من المشاكل، يبدو أن هذه المقبرة تقع شرق هرم خوفو، وظلت غير مستخدمة، ولكن السؤال هو معرفة متى ولماذا هدمت؟ Goedicke, *ASAE* 55- p. 50 sq.

Junker, *Giza* VII, p. 26, et Ein neuer Nachweis des wisen *ḏdf-hr*, -31 Studi Rosellini II, p. 133- 40.

Infra, p. 37-8. -32

Goedicke, A Deification of a Private Person, *JEA* 41, p. 31 sq. -33

34- هذه القطع معروفة من كتاب يونكر: Junker, *Giza* VIII, p. 30-8, et pl. 6 b et 7. ولا تمثل سوى واحد من أربع مجموعات من التماثيل المكتشفة بالجيزة والتى يبلغ عددها حوالى ٤٠٠ تمثال ولم ينشر منها حتى اليوم سوى تلك القطع التى ندرسها هنا. وهناك مجموعة أخرى عثر عليها فى حفائر رايزنر محفوظة بمتحف القاهرة JE88146

Junker, *o.c.*, p. 30-8. Posener, Les empreinies magiques de Gizeh -35 et les morts dangereux, *MDAIK* 16, p. 252, Posener, Ächtungslexte, *Lexikon der Ägyptologi* I, 1, 67-9.

Posener, *Princes et pays d' Asie et de Nubie*, p. 24. -36

37- S. Hassan, *The Great Sphinx, Appendix* III, p. 305 يذكر حسن لوحة مربعة JE20430-1 تحمل اسم نخت وأسرته مؤرخة من الأسرة ١٢ جاءت ربما من الجيزة. لم يعثر عليها بمتحف القاهرة ومكانها مفقود ——— يؤرخ مائدة قرابين من عصر الدولة الوسطى CG23074= JE 30409 خاصة بالمدعو حوتب وبها ترنيمة لأوزوريس سيد رو ستاو. وذكر أوزوريس هذا وأسلوب نقش اللوحة يجعلها تؤرخ بعصر متأخر عن عصر الدولة الوسطى كأن

تكون من عصر الدولة الحديثة أو حتى من العصر المتأخر. نشير هنا لمجموعة عائلية نقوشها مهشمة، محفوظة فى متحف بالتيمور: والتر آرت جاليرى Steindorff, *Catalouge of the Egyptian Sculpture in the Walter Art Gallery*, p. 25, n 37, et pl. XII, n Inv. 22. 112) جاء من الجيزة ويؤرخ ربما بعصر الدولة القديمة أو بعصر الدولة الوسطى. تأكدنا من هذه الآثار أنها لن تزيدنا معلومات عن تاريخ الجيزة.

38- نذكر هنا العثور على مقبرة تحتوى على مومياء سيدة وبعض الآثار، والحلى وثلاث أوانى من الألباستر، مؤرخة بعصر الأسرة الثالثة عشرة (A. Bey Kamal, *ASAE* 10, p. 116-7) وكذلك انظر اللوحة رقم X١ عند بترى XI A de Petrie, *Gizeh and Rifeh*. صورة هاتين الآنيتين من الألباستر وقلادة وزوجين من الأيدى من الخشب أو العاج عثر عليها فى الجيزة والتى تؤرخ بعصر الأسرة الثانية عشرة، ولا يوجد فى النصوص تفسير لوجود هذه الصورة.

39- Caire JE 40032 مؤرخة من عصر سنوسرت الأول Wldung, *De Rolle ägyptischer könige*, p. 126-7 et 162-3.

40- Wildung, *o.c.*, p. 163-4 القطعة محفوظة فى متحف بوشكين فى موسكو برقم 5575 ومؤرخة من نهاية عصر الدولة الوسطى أو من عصر الانتقال الثانى.

41- Wildung, *o. c.*, p. 164-7, et note (4), p. 164. حيث نجد المراجع السابقة الخاصة بهذا النقش المكتشف عام ١٩٤٩.

42- عن تاريخ الأمير حورون ابن خوفو وثقافته كمؤلف للحكمة واكتشاف مقبرته بالجيزة، راجع Helek, Geschichte des Alten Ägypten, p. 56, note (3)., p. 31, et p. 37-8. وهو الأمير باوف رع نفسه ترك القليل من الآثار فى تاريخ الدولة القديمة.

43- تحليل القارئ إلى التحليل الطويل لفيلدونج Wildung, *o. c.*, p. 164-5

44- Erman, *Die Märchen des Papyrus Westcar; Lefebvre, Romans et contes égyptiens*, p. 70-90 نذكر هنا، على الرغم من أن هذا يعد هامشيًا بالنسبة لموضوعنا، أن بعض فقرات من النص خضعت للفرض وإعادة التفسير ممن جديد، وهكذا كان الأمر فيما يتعلق بالسمت الشمسى لقصة سنفرو والمجدفين: Derchain, *Snéfrou et les rameuses*, *RdE* 21, p. 19- 25 ألتموللر الذى درس تاريخ نهاية الأسرة الرابعة وبداية الأسرة الخامسة، يرى فى رع اسمًا مستعارًا للملكة خنتكاوس: Die Stellung der königsmutter Chentkaus beim Übegang von der 4. zur 5. Dynastie, *CdE* XLV/90, p. 223-35. المشكلة التى تنشأ هى الشخصية المتصورة عن خوفو فى نصب بردية وستكار، ووجهة النظر الموجودة لا يمكن أن تعدل منها هذه الدراسات المذكورة.

45-مسألة شخصية خوفو كما نراها فى الحكايات متناقضة، Posener, *Littérature et politiqe*, p. 11-3 يرى فى بردية وستكار عناصر فى غير صالح خوفو وعلى العكس شعبية لسنفرو وفيليدونج ومونز يراه العكس (*Die Rolle ägyptischer Könige*, p. 159-61) حيث

لا يوجد فرق في النظر للملكين ولم يروا سوى أن شهرة خوفو أصبحت محل شك. التفسير الأول يبدو لنا مستبعدًا لأنه يعتمد فقط على بردية وستكار.

46- نص من عصر الانتقال الأول: Erman, *Gesprach eines Lebnsmuden mit Seiner Seele, Abhand. Berlin*, p. 42). وعن المراجع الحديثة، انظر: Simpson, Faulkner et Wente, *The Literatre of Ancient Egypt*, p. 201.

47- Gardiner, *The Admonitions of an Egyptian Sage*, 7, 2, p. 53-4; Simpson, Faulkner et Wente, *ibid.*, p. 211. هذه الفقرة من قصة الحكيم البائس بالمقارنة مع قصة البائس من الحياة المذكورة سابقا ولكن يجب أن نشير هنا إلى فرض فان سبترز: A Data for the "Admonitions" in the Second Intermediate period, *JEA* 50, p. 13-23. الذى يضع النص فى عصر الانتقال الثانى استنادًا على عناصر تأريخ مرتبة تاريخيًا ولغويًا وأدبيًا واجتماعيًا، فإذا ما قبلنا هذا التعديل المهم فسيكون موقف مصر خلال عصر الانتقال الثانى واضطراباته هو ما نصفه هنا.

48- عن النسخ المختلفة لأغنية العازفة وأنشودة أنتف: Lichtheim, The Songs of the Harpers, *JNES* 4, p. 178-212, Schott, Altägyptische Liebeslider, p. 54-5. Kriéger, Les Chants d'amour de l'Egypte ancienne, p. 75.

49- Wildung, *Die Rolle ägyptischer Könige*, p. 166-7.

50- أجزاء من الحكمة التى ألفها معروفة من نسخ من الدولة الحديثة: Posener, Le début de l'enseignement de Hardjedef, Recherches littéraires IV, *RdE* 9, p. 109-17 وكذلك من العصر المتأخر Posener, Quatre tablettes scolaires de Basse Epoque (Aménémopé et Hardjédef), *RdE* 18, p. 62-5 وهو مذكور فى مقدمة الممدوحين من كتاب بردية شستربيتى IV وفى الحوار الأدبى بين حورى وأمنموبى (بردية أنستاسى I) Posener, Les richesses inconnues de la literature égyptienne, Recherches littéres I, *RdE* 6, p. 31-2; et Brunner- Traut, Die Weishitslehre des Djedef-Hor, *ZÄS* 76, p. 7-8.

51- النسخة الأقدم ترجع لنهاية عصر الدولة القديمة والعصر الأسرة ١٣ طبقًا لفيلدونج، ويمكن ترجمة بعض الأفكار التى انتشرت فى هذا العصر: شعبية حوروددف، بينما لم يلعب منكاورع سوى دور ثانوى بجواره Widung, *o. c.*, p. 217-21

52- عن هذه الروح الجديدة التى انتشرت مع قدوم عصر الدولة الوسطى: Posener, *Littérature et politique, introduction*, p. 120.

53- هذان المكانان وصلا لنفس الدرجة من عدم الشعبية، وبالعكس سوف نلاحظ أن منكاورع لم يذكر بجوار خوفو وخفرع فى هذه الدراسة لذكرى ملوك الأسرة الرابعة فى العصور التى تلت عصر الدولة القديمة. الاستثناء الوحيد هو ما جاء فى كتاب الموتى حيث نراه بجوار حورددف، ولكن يبدو فى دور صغير وربما لا يمثل إلا بديلًا لخوفو الذى كان يحتل هذا المكان

فى النسخ السابقة: Widung, *Die Rolle ägyptischer Könige*, p. 121. ودوما كان منكاورع مذكورًا فى شكل ثانوى حتى طواه النسيان.

54- Posener, *Littérature et politique*, p. 21 sq. مراجع في Simpson, Faulkner et Wente, *The Literatre of Ancient Egypt*, p. 234

55- نفهم الآن، فى ظل هذه الظروف، أن أمنحمات الأول لم يهتم كثيرًا باستخدامه كتلاً باسم خوفو وخفرع.

56- Widung, *o. c.*, p. 63; Helek, Bemerkungen zu den Pyamidenstädten im Alten Reich, *MDIAK* 15, p. 106-11.

57- Widung, *o. c.*, p. 167.

58- آثار بعثة سيجلن توزعت بين متاحف ألمانيا، ولم نصل حتى الآن إليها، سواء أنها مفقودة أو أنها محطمة.

الفصل الرابع

وثائق من عصر الدولة الحديثة

NE 1 : قاعدة باسم أمنحوتب الأول

(Caire RT 27/ 5/ 3611)

قاعدة صغيرة مهمشة فى جزئها العلوى، وهناك تجويف به بعض المونة المستخدمة لتثبيت التمثال، بلا شك هو تمثال حور ماخيس فى شكل صقر.

أبعادها: ٠,٠٣م×٠,٠٦٥ م× ٠,٠١٧م. عثر عليه أثناء حفائر باريز بالجيزة تحت أرضية بناية باسم توت عنخ آمون. محفوظة بمتحف القاهرة برقم RT 27/ 5/ 36/ 1 ، هذا الرقم ليس قاصرًا على هذه القطعة فقط ولكن على مجموعة قطع عثر عليها تحت مبنى توت عنخ آمون هذا (راجع رقم (١) ص٢٧٣).

التاريخ: عهد أمنحوتب الأول.

أهم المراجع: غير منشور، مذكور ومعه كروكى فى كراسة أرشيف لاكو RC C 83.

أعلى القاعدة:

"الإله الطيب، جسر كارع، محبوب حور ماخيس. (أ)

هذا المذكور لحور ماخيس مهم لأنه أقدم ذكر لدينا، وهو يمسح بتأكيد بداية عبادته، راجع الفصل السابع، ص٣٠٥.

النقش حول القاعدة الذى يبدأ من النهاية اليمنى من الواجهة الداخلية ثم يستدير:

"قرابين يقدمها الملك لرع– حور آختى (حتى) يعطى.... لروح المعروف للملك (؟) (أ) إيت (ب) مجدد الحياة".

العلامة هكذا كتبها لاكو، تثير بعض المشاكل، ربما تقرأ *rḫ nsw* وهو لقب شائع منذ عصر الدولة القديمة ويكتب منذئذ بهذه الصيغة المختصرة؛ فالأمر هنا يتعلق بتبسيط أو بالأحرى ربما بتغيير فى شكل هذه العلامة. ونشير هنا إلى أن هذه العلامة كما تظهر فى النص الذى معنا لا تظهر إلا فى العصر الصاوى فى إطار ألقاب ذات صلة بكهنوت سوكر: de Meulenare, *BdE* 32, p.285-90

ولكن من الواضح أنه من غير المحتمل فى ظل غياب ذكر سوكو وفى عصر أقدم بكثير، أن الأمر يتعلق باللقب الذى تناوله دومولنيز من العصر المتأخر فقط.

عن اسم إيت، أحيانًا مؤنث وله أشكال متنوعة ، راجع *PN* I, 49, II,160

NE 2: ناووس أمنموسى (pl. 4)

(Louvre E 8074)

ناووس من الحجر الجيرى فى حالة سيئة للغاية. الجزء الخارجى منه تقريبًا اختفى. مقاساته:٠,٢٥م× ٠,٢٥م× ٠,٢٥م تقريبًا، بيع هذا الأثر بالجيزة عام ١٨٨٥ أو ربما قبل هذا التاريخ، وجاء بلا أدنى شك من الجيـــزة، فالإلــــه حــــور أم أخت *hr-m-3ḫt* منقوش اسمه على أحد أوجه الناووس. وهو محفوظ فى اللوفر برقم E 8074 (1).

التاريخ: العام الرابع من عهد تحوتمس الأول.

أهم المراجع:

PM III, p.9, Breasted, *AR* II,p.321,§811, Gauthier, *LR* II, p.211 et 215, Bruyère, *CdE* XIX/ 38, p.196, S.Hassan, *The Sphinx*, p.107, *Le Sphinx*, p.107, et *The Great Sphinx*, p.138.(2)

رغم حالته السيئة، فهو ناووس من النوع الكلاسيكى ومحلى بالكورنيش ذى الخيزرانة، الجزء الأمامى من الناووس لم يزخرف أو ينقش فيما يبدو. الجانب الأيمن مفقود ورمم بالأسمنت وكذلك القاعدة للحفاظ عليه فى وضعه الرأسى، الجزء الأعلى من الناووس (بدون سقف) وكذلك الجانب الأيسر محتفظان بنقوشهما، يجب أن نفكر فيما يبدو لنا، محتملاً أن باقى النص كان موجودًا على الجزء الخارجى الأيمن من الناووس والذى اختفى بالفعل عندما حصل عليه جريبو، والجزء الخلفى من الناووس لم ينقش أيضًا. كان يحتوى فيما سبق على تمثال للإله حور ماخيس، ربما فى شكل صقر، ولم يتبق منه أثر.

والنص طبقًا للصورة والمطابقة مع الأصل:



"العام ٤ من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين عاخبر كارع، ابن رع من جسده، تحوتمس، محبوب حورام آخت (أ) فليعط الحياة مثل رع للأبد، الابن الملكى الأكبر القائد العام لجيش أبيه، أمنموسى (أ) فليحى للأبد يخرج ليتنزه (ب) فى سعادة (٨)....).

(أ) هذه الشخصية تحتاج العديد منه التساؤلات، لأن بعض المؤلفين يجعلون منه شقيقًا لتحوتمس الأول وابنًا لأمنحوتب الأول (*GLR* II,p.211) هو ابن تحوتمس، مثل واجموسى (وليس ابن تحوتمس الثانى، كما ذكر خطأ بروير Bruyère, *CdE* XX/ 38, p.196) ومات قبل والده ولم يحكم مطلقًا (راجع عن هذا الموضوع).

ولكن الشخصية التى نرى اسمها هنا داخل خرطوش ومتبوعة بمخصص ملكى (*ꜥnḫ ḏt*) تشغل وظيفة مهمة " قائد " وربما توفى أثناء حياة والده، من المحتمل جدًا أن ذلك كان فى منف. عن هذه الوظيفة، راجع:

(ب) تثير كلمة مكتوبة بشكلها هذا مشكلة، فى المقام الأول تتعلق بعلامة مستخدمة وهى [علامة هيروغليفية] بدلاً ممن [علامة هيروغليفية] وهذا الشكل نادر فيما يبدو، إن لم يكن هو الشكل الوحيد (*Wb* IV, P.77,1218) على الأقل فى هذا العصر. إرمن

Erman, *Ein neues Denkmal von der Gromen Sphinx, SB Berlin*,1904, p.1063-4)

أستنتج منها دليل ليجعل من هذا الأثر وثيقة ملفقة، مثلها طبقًا له لوحة تحوتمس الرابع. بالإضافة إلى الدليل الهجائى فإن إرمن خرج بنظرية تقول بأن هذا الأثر وذاك هو من عمل الكهنة الذين عاشوا فى عصر متأخر جدًا اهتم بإعادة مجد الجيزة فى الواقع، بالنسبة لهذا الأثر وذاك فإن الدلائل التاريخية التى بين أيدينا تسمح بأن نؤكد أنهما أثران أصليان ويرجعان لهذا العصر. نفترض أن الأمر

يتعلق بكتابة استخدمت هجاء من اللغة المصرية المكتوبة فى الدولة الحديثة، الذى يتسق مع الواقع التاريخى، ولم يجر عليها عمليات ترميم فيما بعد.

الفعل المستخدم على الرغم من غرابة حروفه إلا أنه نفسه الذى استخدمه الأمير في لوحة تحتمس الرابع [hieroglyphs]

NE 14-15 نرى هكذا موضوع الترجمة للنزهة بمتعة من قبل الأمير الوراثى والذى سوف يتطور كثيرًا مع مجيء خلفاء تحوتمس الأول. مثله مثل *s3b sš* والفعل *swtwt* يترجم لفكرة الخروج للمتعة: فيما يتعلق بفعل *st-swtwt*, راجع Sauneron, *BIFAO* 64,p.89-90

شكّل الأمير أمتحوس بوصفه قائد الجيش ولو بشكل مؤقت منف (انظر الملاحظة (أ) ومنها جاء للتنزه من الجيزة وليتدرب وليتعبد لأبى الهول كما فعل أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع.

(ج) نفس الفعل يوجد على اللوحة الكبيرة لأمنحوتب الثانى (NE 6, 1027) وعلى لوحة تحوتمس الرابع (NE 14, 105) مثال آخر مؤرخ بعصر تحوتمس الثالث: *wn .in ḥm .f ḥr sḏ3-ḥr .f m stt*

Decker, *Die Phisische leistung pharaos,* p.85

وفى حالة تحوتمس الرابع، الفعلان *swtwt* و *sḏ3-ḥr* مستخدمان فى نفس الجملة كما هو الحال على أثر أمنموسى ولكن بترتيب عكسى. وتكملة زينة للجملة تبدو طويلة بالنسبة للمساحة المتبقية فى نهاية العمود، من الواضح أن هذا المؤلف قد أسس تكملته للنص استنادًا لنص لوحة تحوتمس الرابع، لو اتبعنا نفس النهج، يمكننا أن نستكمل *n stt* [hieroglyphs] وبناء الجملة بعد *n*، -*sḏ3* *ḥr* والتعبير *n stt* يشغل مكان أقل ولكن لم يتبق أى أثر وأى استكمال يُبقى ظننا. يمكن أن نفكر حتى لوحة مجاورة للوحة أمنحوتب الثانى (1.27) "ليستمع فى مكان ما..." الحكاية تستكمل على الجانب الأيمن الذى اختفى الآن. وهكذا يفترض أن نقرأ هنا تذكر مشابه لذلك الذى نقرأه على لوحة أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع،

وربما كانت المسألة خاصة بحلم الأمير، لكن ليس لدينا دليل أو قرينة على الأقل، على النقيض مما يقول به برويير

Bruyère, *CdE* XIX/ 38, p.196.

NE 3: لوحة بنر مروت (P1.5) (2)

(Louvre C 23=EL12974)

لوحة من الحجر الجيرى مستديرة فى أعلاها وهى فى حالة جيدة من الحفظ، ونحتها جيد، ارتفاعها: ٠,٧٢م وعرضها ٠,٤٨ وقرابة ثلث اللوحة الداخلى لم ينقش أصلاً وذلك لكى تدفن فى الأرض. جاءت بلا أدنى شك من الجيــزة كمـــا يشير لذلك وجود حوارم آخت *Ḥr-m-3ḫt* ولكننا نجهل المكان تحديدًا بالجيزة. اشتراها الكونت سانت فيربول أثناء رحلته بمصر عام ١٨٤١– ١٤٨٢، مجموعة سانت فيربول جاءت لفرنسا عام ١٨٤٤ واستقرت بقصر أورياج Oriage قبل أن تنقل إلى متحف جرينوبل ١٩١٦، وبالنسبة للوحة بنر مروت، دخلت متحف اللوفر عام ١٩٢٨، وهى محفوظة الآن تحت رقم =C273 E12974 (عن الكونت دوسانت فيربول ومجموعته، راجع

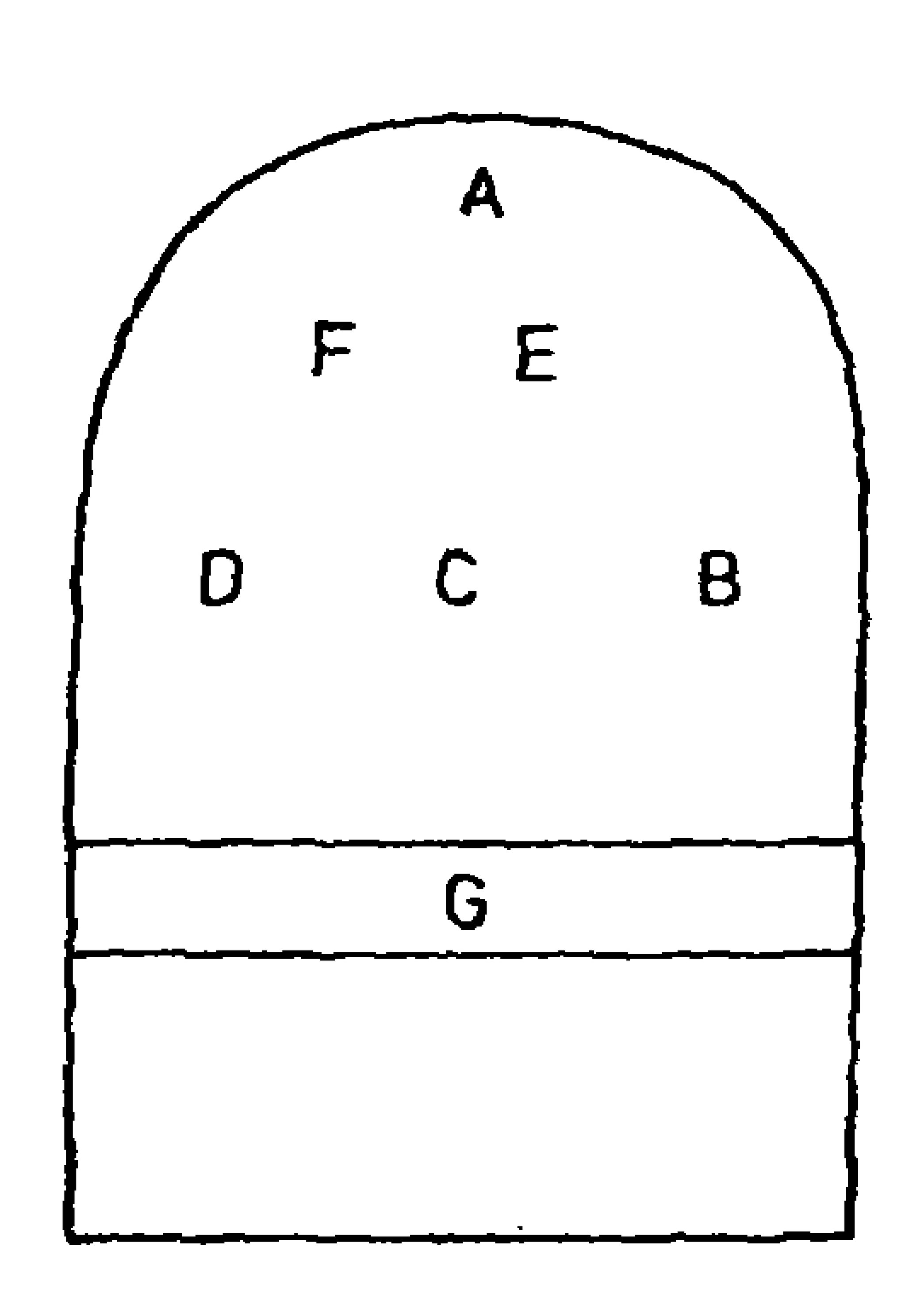
Dawson et Uphill, *WWW*,p. 257, Tresson, *BIFAO* 27, p. 29, *et Catalogue de la salle Saint Ferréol,* p.13.

التاريخ: عهد تحوتمس الثالث.

أهم المراجع:

Urk. IV, 1372; Helck, *Urk*. IV, p. 65; Boreux, *Cat*. I, p. 78 et pl. 7; S. Hassan, *The Great Sphinx,* p. 148 et fig. 93.

A – قرص شمس ذات جناح واحد وعين ودجات.



B- أبو الهول (-٢) مزود بريش صقر ويرتدى النمس والأورايس أو لحية مستقيمة مستعارة، رابضًا على قاعدة مرتفعة ذات كورنيش، ومزود بباب، والكل مستقر على قاعدة نصعد إليها عن طريق سلم من عشر درجات، هذا المثال فريد بين كل تماثيل أبى الهول المعروفة حتى الآن.

C- مائدة قرابين محملة بالطيور والطعام وخبز وفخذ حيوان وأوزة وخضروات.

D-الشخص (-٢) واقف مرتديًا نقبة قصيرة وقميص ذات أكمام قصيرة ويرتدى على رأسه باروكة قصيرة تلامس كتفيه وتترك الأذنين تظهران: يقدم بيده اليسرى البخور واليمنى مرفوعة فى وضع التعبد.

E- "حورام آخت"

F-

"أنجزه رئيس كل أعمال الملك، أشرف على بيتى الذهب والمشرف على بيتى الفضة بزمروت".

G-

"قرابين يقدمها الملك لحورام آخت (حتى) يمنحه مباركاته ليكون على الأرض(أ) ويوافق على أن يأخذ خبز (القرابين) التى لا تكف عن إعطائها روحه وعمر مديد من الملك لروح النبيل والعمدة ومستشار ملك مصر السفلى والصديق الوحيد، عينى ملك مصر العليا وأذنى ملك مصر السفلى، المشرف على بيتى الفضة، المشرف على كل أعمال الملك، بزمروت، فليعط الحياة مجددًا وليكن مبجلاً (ب)".

(أ) استعمل المصدر بعد ⁓⁓⁓ للإضافة غير المباشرة لتعطى المعنى الكامل، راجع: .Gardiner, *Gramm.*, §305, p. 229

(ب) نعرف بزمروت من آثار أخرى عديدة: فهو موظف كبير مارس مهامه فى عهد تحوتمس الثالث، راجع .(Helck, *Verwaltung*, p.401 et 509) ، وربما كان ذا صلة ببلاط طيبة (لدينا تمثال له مع الأميرة لمنف والتى جاء منها للجيزة من أجل الحج).

نعرف من حياة هذه الشخصية تاريخًا محددًا: العام ٤٥ من عهد الملك تحوتمس الثالث، مذكور على لوحة، راجع (*Urk*. IV, 1372- 3) الذى يحمل لنا نقشًا يتحدث عن هبة قدمها هذا الموظف باسم الملك إلى العجل منفيس المقدس فى هليوبوليس. على هذا الأثر، بزمروت لا يحمل ألقاب "مستشار ملك مصر السفلى" ولا "الصديق الوحيد" ولا البغوت الشرفية "عينا ملك مصر العليا وأذنا ملك مصر السفلى" التى نراها فقط على لوحة اللوفر، وبالتالى ربما يجب أن نؤرخ هذه اللوحة بعصر سابق على ذلك العصر الذى كرم فيه أكثر.

NE 4: ناووس مين نخت

ناووس من الحجر الجيرى، مهشم تمامًا، كان يعلوه كورنيش ارتفاعه ٠,٥٥م وعمقه ٠,٦٠م عثر عليه فى الرمال شمال منخفض أبى الهول، أثناء حفائر سليم حسن. لا ندرى ما حدث للأثر منذ اكتشافه وأين حفظ، ولم يسجل فى سجل الدخول لمتحف القاهرة ولا فى السجل المؤقت لهذا المتحف، ولم يبق بمخازن مصلحة الآثار بالجيزة، حيث كوموا بعض الآثار التى عثر عليها سليم حسن[3].

التاريخ: عهد تحوتمس الثالث.

أهم المراجع:

S. Hassan, *Excav. at Giza* IX, p. 33-5, fig. 11-3 et pl. IX-XI.

العضد الأيمن:

"…. من أجل (؟) (أ) النبيل والعمدة…(ب) المشرف على مبيت الخمر (ج)، مين نحت، فليحى (د)…"

(أ) ربما صيغة قربان من أجل مين نخت مستعمل فيها حرف n "ليشير للعطاء": "قرابين يقدمها للملك × (حتى) تمنح …لـــ …." من المؤسف أن اسم الإله هنا مختفٍ لأنه كان سيلقى مزيدًا من الضوء على العبادات بالجيزة فى هذا العصر.

(ب) يعطى سليم حسن *sš nsw* فى رسمه، وهو فى الحقيقة غير مقروء فى الصورة. ربما كنا متأكدين من أنه نعت أن سليم حسن أخطأ القراءة لأن لقب*mḥ ib n nsw m t3 r-ḏr.f* معروف جدًا أو واحد من القاب مين نخت الأخرى ولم يأت فى أى مرة متحدًا مع أوزوريس. لكن فى الحقيقة لا شئ يمكن رؤيته، وربما كنا متأكدين أن سليم حسن أخطاء القراءة لأن يعطى اللقب المعروف تمامًا ولم يأت مرة متحدًا مع أوزيريس وأكثر من ذلك لدينا الكثير من الأمثلة لهذا اللقب على آثار خاصة بمين نخت (انظر أدناه) ولم نره مع أوزوريس كذلك. وأخيرًا ربما يتعلق الأمر بنخت "أوزوريس…."

قبل Mr ، فجوة قرأها سليم حسن ، *mr st n ʿt*

(د) مين نخت شخص معروف: موظف كبير من عهد تحوتمس الثالث ترك العديد من الآثار، راجع

Helck, *Verwaltung*, p. 387- 8 et p. 497.

لا يوجد شك أن الأمر يتعلق بالشخص الذى يحمل الألقاب المذكورة على ناووس الجيزة. فهى لنفس الشخص: *mr šnwt* و *mr st n ʿt irp*، ونجد بالإضافة لذلك *ḥ3ty-ʿ* , *rpʿ* و sS nsw

لو أن جزءًا من ألقاب هذا الموظف نسخ بإلحاقه بطيبة فإن ألقابًا أخرى مثل *mr st n ˁt irp* تشير إلى صلاته بالمقر الشمالى وبمنف (حيث عثروا على أحد تماثيله) وجود أثر له بالجيزة يوضح ذلك بسهولة.

العضد الأيسر:

"...(أ) النبيل والعمدة، ومحل ثقة الملك فى كل البلاد، الكاتب الملكى، المشرف على الشونتين، مين نخت، فليحيا."

انظر (أ) أعلاه من أجل استكمال الفجوة بالنص.

الجدار الجانبى الأيمن: المتوفى جالس يرتدى نقبة طويلة. ومن أمامه مائدة قرابين محملة بالخبز والكاهن سم واقف يمسك بيسراه البخور وبيمناه إناء الإراقة وأعلى الأشخاص أعمدة قصيرة من الهيروغليفية المكشوفة جدًا (طبقًا لرسم حسن سليم):

مين نخت(أ) مليجا."

أعلى مائدة القرابين

"ألف من كل شيء جميل وطاهر"

تحت المنظر, سطران من الهيروغليفية فى الجزء الداخلى من الارتفـــاع لم ينقش أصلاً أو أنه اختفى

"يا من يمر بحقول يارو, ولعلك تقود المشرف على الشونتين مين نخت (أ) لكى يجمع نفسه ويدخل (فى) (؟) ...."

(أ) انظر نصًا مشابهًا فى بيومى:

Bayoumi, *Autour du Champ Des Souchets et du Champ des offrandes*, p. 910

جدار الجانب الأيسر:

نفس المنظرمثل الجانب الآخر ولكن بالعكس "مائدة القرابين مغطاة بالخبز من كل الأشكال ورأس عجل وخضراوات, ويرفع الكاهن يسراه فى وضع التعبد".

وأسفل ذلك نجد ثلاثة أسطر من الهيروغليفية على الأقل، والتى كانت أكثر من نصوص الجانب الآخر:

الكاتب الملكى مين نخت، ويقول يا..."(ربما نداء لأحياء؟)

NE 5: لوحت مس (القاهرة JM 72266)

لوحة من الحجر الجيرى مستديرة فى أعلاها ارتفاعها على الأق-ل ٠,٣٩٦م عثر عليها بالقرب من أبى الهول، داخل جدار من الطوب اللبن(راجع :

Hassan ,*The Great Sphinx*, pl. XXXVIa

وهى فى حالة جيدة من الحفظ, والنقش متواضع وهى محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72266 .

التاريخ:

عهد تحوتمس الثالث على الأرجح: من الخرطوش تحت علامة *ḫpr* غير علامة ⊂⊃ وربما كانت r المتمم الصوتى لخبر *ḫpr* وهذا ليس شكلاً معروفًا لكتابة اسم تحوتمس الثالث، أن يكتب النحات أخطاء أخرى فى النص، ومن جهة

أخرى فإن الأمر لا يتعلق تبعًا للشكل بعلامة الجمع، الشروط الثلاثة، التى ربما تشير للاسم الأول لتحوتمس الرابع.

C

A B

G

E F

D G G

أهم المراجع :

Hassan ,*The Great Sphinx*, p. 71 et fig. 62; p. 261;XXXVIa et LXVII.

A- أبو الهول وأيضًا ( ) على قاعدة منخفضة مزودة بباب، يرتدى النمس والأورايوس واللحية المستعارة الطويلة والمعقوفة قليلاً .

تصوير عن هذا المصطلح, راجع: Dessinne , *Le Sphinx*, p. 99.

أسفل الظهر مذبة: صورة مشابهة: NE 74,NE 94 ومغزى هذا المنظر الدينى لا يزال محل نقاش (راجع عن هذا الموضوع

Wit, *Le rôle et le sens du lion,* p.67-68.

وبين القدمين تمثال ملكى واقف: صور مشابهة: NE 8, 9,10, 85, 94

B- مائدة قرابين ذات ثلاثة قوائم محملة معًا بالقرابين (إوز وخبز وخضراوات) وبخور، وإناء إراقة فى المؤخرة.

C-

"منجد رع، فليعط الحياة، حورون (S: C) (أ) الإله الكبير سيد السماء، سيد الـــ

أول ذكر له فى كتابة غير كاملة لحورون على وثائق عثر عليها بالجيزة انظر الفصل السابع

عن هذا النعت، انظر الفصل السابع

D- شخص راكع فى زى عسكرى (نقبة طويلة لكنها مرفوعة من الأمام؛ لتترك الساقين تظهران والعقدة تتجه لأسفل)، يمسك بيمناه حامل واليد اليسرى مرفوعة فى وضع معبد، ثم نظر للملك يذبح الأعداء أمام أمون الملك أمام أمون (؟).

E- [hieroglyphs]

"صلوات لروح الأفق العظيم (SIC) الإله العظيم (أ) سيد السماء، ولعلك تعطى فترة حياة سعيدة لكى تبع روحك (؟) (أ) قام بها حامل الراية فى الحملة الكبرى (ج) مس (١) له الحياة "

النص ملىء بالأخطاء وعدم التناسق مما يجعل فهمه صعبًا، *3ḫt* آخت هنا حلت محل اسم الإله حورام آخت أو حورون الذى يجعله عادة فى مثل هذا المكان، وكل الجمل مشابهة على اللوحات من هذا النوع تعطى "يؤدى الصلوات لروح حورام آخت الذى يتبعه نعوت *nṯr ʿ3 nb pt*"

باقى النص يبدو غير متسق. ويمكننا أن نعتمد على وجهة نظر تستند على القواعد *ʿḥʿw nfr* لـ *nb* مثل *pt*:

"سيد السماء ومدة الحياة السعيدة" ولكن ليس لدينا أمثلة مشابهة لهذا النعت. بالعكس، فى لوحات عديدة نجد التعبير *n .... di.k/f ʿḥʿw nfr* وهنا ربما قلب فى المصطلحات والنص يستمر مع *šms*، مع أننا نلاحظ أعلى أشرطة الـ ؟

آثار وعلامات. الأمر هنا يتعلق باسم الحملة لو كانت على الأقل هذه آثار هذه العلامات. فى مجموعة العلامات [hieroglyphs] (SIC) يجب أن نقرأ *r šms k3.(k)*

انظر نص مشابه فى **NE** 83: أنه حامل السيف الذى يتعبد حورام آخت *di.k n.i ʿḥʿw nfr iw.(i) ḥr šms k3.k*

هذه المحاولة للترجمة لا نغطيها هنا إلا افتراضًا.

(ج) *Ms* عن هذا اللقب راجع شولمان: Schulman, *MRTO*, p. 69-71

Yoyotte et Lopez, *L'organisation de l'armée et les titulatures de soldats au nuovel empire égyptien.*

حيث استشهد بهذه اللوحة *BiOr* 26, p. 18

وكما يشير أصحاب التعليق أنه الراية التى تعطى اسم الحملة فى شكل تصويرى، على الأقل لو أن الآثار التى لدينا (انظر أعلاه) هى بقايا اسمها. يجب ملاحظة خطأ آخر – أن العلامات معكوسة بالنسبة لباقى النص.

(د) *Ms* (علامات معكوسة بالنسبة للباقى)، بالأحرى *Sms* (قراءة من الشمال لليمين) والتى لم نرها– عن اسم *Ms* الشائع فى الدولة الحديثة، راجع *PN* I, 164, 18.

F– الشخص (<–) واقف مرتديًا زيًا عسكريًا، رافعًا ذراعه اليمنى فى وضع التعبد وممسكًا أوزًا، وحاملاً زهور لوتس فى يسراه.

G–

"ابنه، شجاع بالجيش (؟) (أ).....*nḫt.f* (؟) j له الحياة (ب)."

Nḫt أو *Nḫt-ᶜ* لقب جندى بسيط (انظر (Yoyotte et Lopez, *o.c.*, p. 5؟ هل هذه العلامة الأخيرة تقرأ *mšᶜ* وهى مخصصة لـ *nḫt* أو *nḫt-ᶜ* ؟

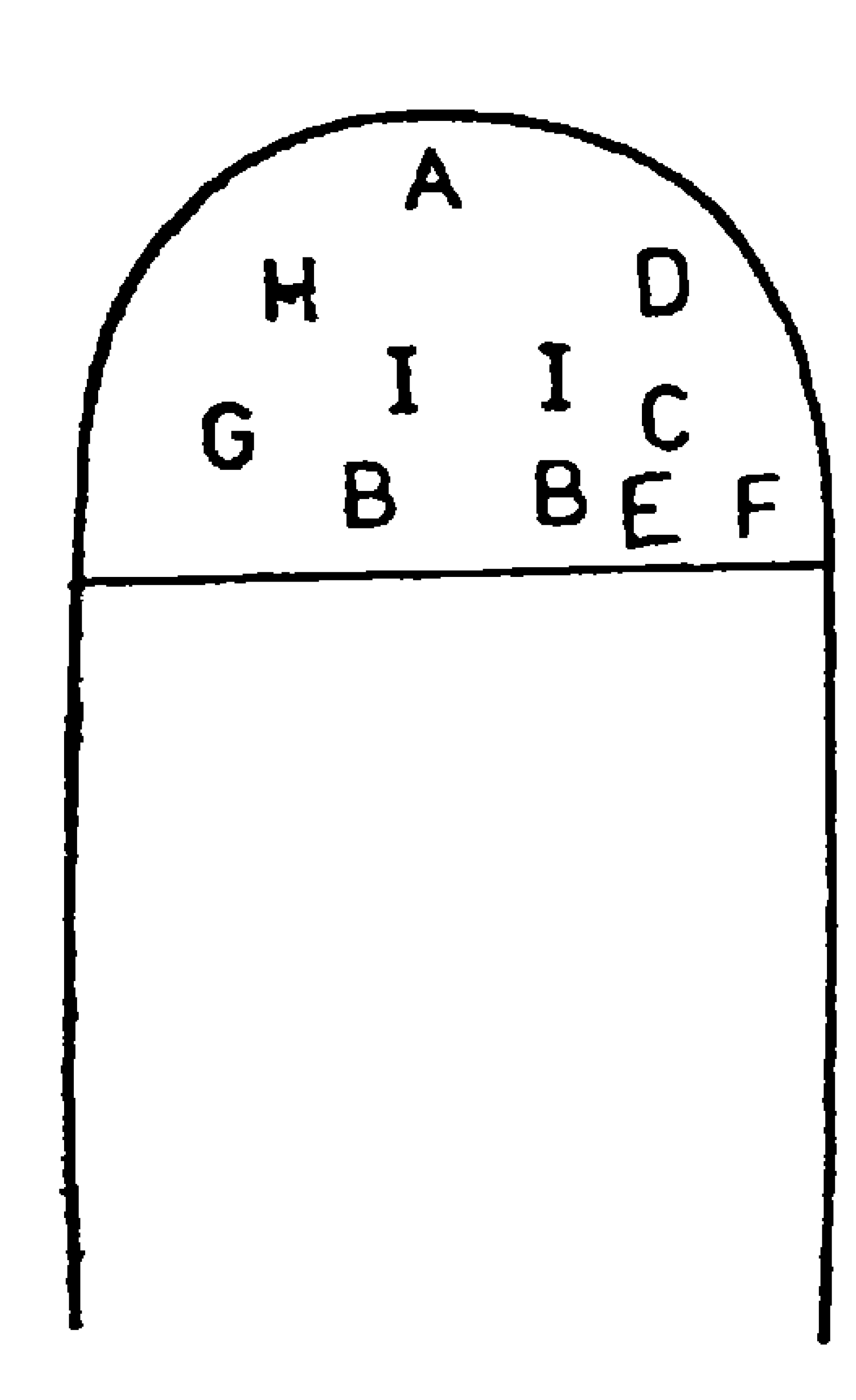
قراءة افتراضية تمامًا للاسم.

NE 6: لوحة كبيرة لأمنحوتب الثانى:

لوحة مستديرة فى أعلاها، من الحجر الجيرى، فى حالة جيدة من الحفظ ماعدا أعلى القمة المستديرة التى أتلفتها عوامل التعرية. ارتفاعها ٤,٢٥م وعرضها

٢,٥٣م وسمكها٠,٥٣سم عثر عليها بالموقع فى ٢٠ أكتوبر ١٩٣٦ على يد سليم حسن داخل معبد أمنحوتب الثانى، فى محور البهو الرئيسى[4] لا تزال بالموقع[5].

التاريخ: عهد أمنحوتب الثانى[6].



أهـم المراجـع: S. Hassan, *The Great LimestoNE Stela of Amenophis II, ASAE* 37, p. 129-34 et 2 planches; Varille, *La grande stèle d'Aménophis II à Giza, BIFAO* 41, p. 31-8 et 1 planche; S. Hassan, *The Sphinx*, p. 36-7 et p. 176-85 et fig. 38; Wildung, *Die Rolle ägyptische Könige*, p. 168-9.

القمة المقوسة:

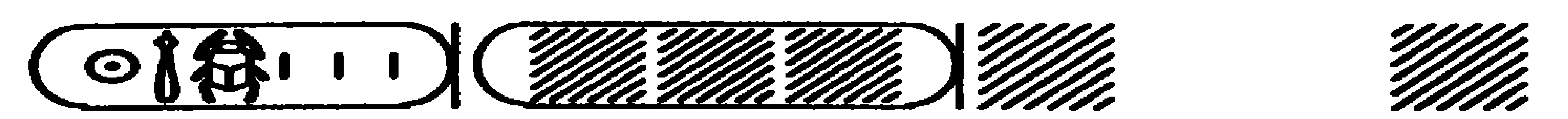
A- آثار قرص شمس مجنح، قرأ سليم حسن تحته:

"ذلك الذى من يحدث". وهذا غير مرئى فى الصورة.

B- آثار تمثال مكرر (لأبى الهول) رابض على قاعدة مرتفعة جدًا (صورة مشابهة فى الوثائق NE 14 , NE 55) تميز بقايا رأس (أبى الهول) اليمنى: النمس. والقاعدتان غير منقوشتين.

C- بقايا منظر لملك (<—) واقف يرتدى نقبة طويلة ويرتدى على رأسه تاج خبرش، وهو يقدم أوانى نو *nw* .

D- أعلى الملك، خرطوشان مكشوطان تقريبًا:



"عاخبر ورع، (أمنحوتب، حاكم هليوبوليس المقدس)" بلا شك، متبوع بنعت مثل الجانب الآخر.

أمام الملك: "تقديم الخمر".

F- ربما كان هناك عيب فى الحجر قام بتعديله وتمهيده: نرى فى الصورة كتلة فى هيئة شبه المنحرف مضافة فيما يبدو.

G- آثار قليلة الوضوح لملك (<–) واقف يرتدى نقبة طويلة، يمكن أن نفترض أنه كان يرتدى النمس (الوثائق **NE 55** و **NE 14** بهما مناظر طبق الأصل لتقدمة القربان) ، أما القربان فربما كان البخور.

H- آثار خرطوشين:

"عاخبرورع، أمنحوتب، الحاكم المقدس لهليوبوليس، فليحينا للأبد"

I– أربعة أعمدة من النصوص على كل جانب لا نرى من بقاياها إلا بعض العلامات (مقروءة بصعوبة فى الصورة، انظر رسم سليم حسن). النص مشابـه لما يمكن أن نراه عمومًا فى القمم المقوسة (على سبيل المثال **NE 7** و **NE 14**). نشير هنا إلى أن تلف الحجر يبدأ بعد انتهاء سطر أفقى، فى الثلث الداخلى من القوس، الذى يشير بلا شك إلى الارتفاع الذى وصلته اللوحة عندما دفنت فى الرديم الذى تكوم فى معبد أمنحوتب الثانى .

النص يتكون من ٢٧ سطرًا محفوظًا بشكل جيد، (←) (طبقًا لما فى الصورة):

"يحيا حورس، الثور القوى، عظيم البأس، الذى ينتمى لسيدتين، عظيم الإشراق، الذى يظهر فى طيبة، حورس الذهبى الذى يمتلك بسبب بأسه القوى فى كل البلاد، ملك مصر العليا والسفلى، عاخبر ورع (فليعط الحياة: *NE 7*) ابن رع، أمنحوتب الحاكم المقدس فى هليوبوليس (؟) ابن أمون الذى خلقه من أجله (*b*) وريث حور آختى (*ś*)، البذرة المجيدة لأجساد الآلهة، الذى خلقت أشكالها، الذى أنجبه (الإله) الأزلى للقطرين (*d*) حتى يسيطر على (*iṯi*) الملكية التى يستحوذ عليها (الإله)، (*iṯi*) يجعله يظهر كملك بشخصية (*e*) على الحياء، وجعل مصر فى معيته والصحراء فى خدمته، وضمن له (*f*) ميراثًا للأبد وملكية خالدة أعطاه عرسن جب، وظيفة آتون الممتازة، القمة بين حورس وست ونصيب السيدتين وسنواتهما فى حياة وفى بأس. وضع ابنته على صدره (*g*) وضع حيات الأورايوس على جبينه. فقد (الملك) طعم النوبيين تحت صندليه، وانحنت شعوب الشمال أمام سطوته. وخضعت كل البلاد رهبة منه، وقد سلل رؤساء القواس التسعة. البلدان (*NE 7*: كل البلاد) فى قبضته، والبشر فى رعب منه، وكل الآلهة يحبونه وضع (آمون) نفسه على قمة كل ما يحتضن عينه من كل ما يشرق عليه قرص الشمس رع. إنه (الملك) سيطر على مصر كلها، مصر العليا والسفلى خضعتا لرغباته. وحملت الصحراء جزاها إليه، وكل البلاد الأجنبية تحميه (*h*)، وحدوده امتدت حتى قبة السماء، وكل البلاد معقودة تحت بأسه. عندما يظهر كملك على العرش الكبير (NE 7:عرش حورس)، فإنه يدمج سيدتى السحر العظيمتين، وتآخت القوتان (*i*) على رأسه، تاج أنف رع على رأسه، وجهه مزدان بالتاج الأبيض والتاج الأحمر، وأخذ العصابة (*sšd*) والخبرش، تاج أبيس والريشتان

الكبيرتان على رأسه، النمس يغطى كتفيه، آتون اتحدت وهبت لتمثيله بشكل أكبر كما أمر خالق الآلهة، (آتوم) الإله الأزلى للقطرين، الذى جعلهما يظهران للوجود (*j*) وأمر بأن تسيطر على الأرض كلها بلا استثناء. ابن رع، أمنحوتب، الحاكم المقدس فى هليوبوليس. (NE 7: فلنعط الحياة والاستقرار والصحة مثل رع للأبد)، وريث رع، ابن (أمون)، البذرة المجيدة، البيضة المبجلة لجسد الآلهة، مجد جلالته. عندما خرج من بطن أمه، كان لا يزال بذرة. مصر تحت سيطرته، لا يوجد له عدو تحت ما يشرق عليه آتون، شجاعة منتو تملأ (حرفيًا: عبر) كل أعضائه (*k*) انتصاراته كانتصارات ابن نوت (*l*)، وحد مصر العليا والسفلى وهؤلاء فى الشمال وأولئك من الجنوب، الكل خائف منه، نصيبه هو كل ما يشرق عليه رع، وما يخصه هو كل ما يحيط بالمحيط (*m*) دون أن يقابل رسوله أى مناوئ فى كل بلاد، ولا يوجد له مثيل حتى أعمدة حورس (= السماء) (*n*) ولا يوجد لأى أحد آخر نصيب (*q*)، سكان الجنوب يهرعون إليه، ظهورهم منحنية، وسكان الشمال على بطونهم، ووحد بين الجميع تحت قبضته، ومقمعته أدب بها رؤساءهم، طبقًا لما أمر به سيد الآلهة (آمون-) رع- آتوم (*p*)، وسيطر على(*k*) البلاد كمنتصر، ولا أحد يستطيع أن يقوم بهذا من جديد. (*r*).

وعندما ظهر (s) جلالته كملك عندما كان يافعًا (t)، سيطر على جسده (U) ووصل سن الثامنة عشرة (v) على ساقيه فى شجاعة، وهو يعرف كل تمارين منتو (w) ولا يوجد له نظير فى القتال (x)، يعرف فن الفروسية، ولا يوجد له مثيل فى هذا الجيش اللجب (y) ولا يوجد واحد فيه يستطيع أن يثنى قوسه (z) ولا أحد يلحق به فى العدو (aa) ذراعاه قويتان ولا يتعب عندما يقوم بمهام الحكم ويجد فى (bb) مؤخرة مركبه (الصقر) مع فريق (؟) من مائتين من الرجال (cc) توقفوا (dd) بينما هو استكمل نصف سكونه إبحارًا (ee) لقد أصيبوا بالإعياء، أجسادهم

علاها التعب لم يستطيعوا أن يتنفسوا. ولكن جلالته كان شجاعًا ودفته عشرون ذراعًا طولاً (ff) لم يتوقف ولم يوقف مركبه (الصقر) إلا بعد أن قطعت ثلاثة سكونات تجديفًا (gg) بدون أن يأخذ راحة أثناء هذه المهمة، كل الوجوه كانت معجبة(hh) بعمله الرائع الذى أنجزه.

إنه يعقد ثلاثمائة قوس قوى (ii) بالمقارنة بعمل صناعها لتمييز من يجعل مهنته ممن يعرفها وليقول (jj): "حتى ننجز ما أمرت به" (kk). يدخل ساحة (التدريب) الجنوبية (ll) وتأكد من وضع أربعة أهداف من معدن آسيا سميكة (mm)، عشرون ذراعًا تفصل وتدعن الآخر (nn)، ويظهر جلالته على عربة مثل منتو بكل قوته (oo)، يمسك بقوسه ويأخذ فى قبضته أربعة أسهم مرة واحدة (pp)، ويتقدم ليرميها مثل منتو ومعه موكبه (qq) وتخرج أسهمه من خلف الأهداف (rr).

ثم هو يلمس العمود التالى (ss)، هذه المهارة لم تحدث من قبل (tt)، لم نسمع أن أحدًا حكى عن مثل ذلك، أن سهمًا يرمى على الهدف من العدن ويخرج منه ويقع على الأرض (uu) إذا لم يكن الملك (vv) عظيم البهاء (آمون) يجعله شجاعًا، ملك مصر العليا والسفلى، عاخبر ورع بذراع قوية مثل منتو.

عندما كان أميرًا شابًا (ww) كان يحب خيوله، وهو يتمتع بها (xx)، وكان مثابرًا ليجعلها تعمل (yy) فهو يعرف طبعها، وكان ماهرًا فى ترويضها (zz)، فهو يفقه سماتها (aaa). هذا كان مفهومًا (bbb) فى القصر الملكى لوالده، حورس الثور القوى الذى يظهر فى طيبة (ccc) وكان محبًا لقب جلالته أن يسمع بهذا. فهو يستمتع بما يقولونه عن ابنه الأكبر (ddd)، كان يقول فى نفسه: إنه هو الذى سوف يكون سيد البلاد كلها دون أن يستطيعوا له دفعًا (eee) لأن قلبه ممتلئ

شجاعة ويشع بطولة، إنه فتى الجميع حقيقة، وهو لم يستكمل بعد كل نضجه (fff) وليس الوقت الآن ليقوم بكل أعمال منتو (ggg) ولكنه يجهل ما يحتاجه الجسم (؟) (hhh) وهو يحب الإقدام. إنه الإله (iii) الذى قذف فى قلبه الرغبة للتحرك لحماية مصر من أجله وللمجد (jjj).

وهكذا قال جلالته لمن كان حوله، "فلنعطه الحصان الأقوى فى إسطبل جلالته، الذى فى الجدران" (kkk) والذى يقولون له: "اعتن به، روضه (lll) ودربه (mmm) وهذبه (nnn) وإذا ما ثار ضدك" (ooo). وعندما عهدوا لابن الملك بأن يعتنى بحصان من إسطبل الملك، قام بما عهدوا به إليه. رشب وعشتارت (ppp) ابتهجا بصنيعه، بينما يقوم بما يهوى قلبه، فهو يربى الخيول التى لا مثيل لها والتى لا تتعب عندما يطلق لها الزمام والذى لم يغرق فى عرقه عندما يجرى طويلاً.

هو استقر بمنف فى سرية (qqq) وتوقف فى مذبح (؟) هو رام آحت (rrr) وأمضى به بعض الوقت لكى يقوم بعدة جولات (sss) لكى يتأمل ترتيب هذا المذبح (؟) خوفو ولخفرع (ttt) له الحياة. وتولدت فى قلبه الرغبة فى إحياء أسمائهم (uuu)، (مشروع) وضعه للأبد فى قلبه كأمنية (vvv) حتى يستطيع أن ينفذ ما قرره له والده رع (www).

وبعد ذلك، جلالته قام بالظهور كملك (xxx)، والعظيمة احتلت مكانها على جبينه، وصورة رع استقرت فى مكانها، والبلاد كما كانت سابقًا فى سلام تحت حكم سيده (yyy) حكم القطرين وكل البلاد الأجنبية تجمعت تحت نعاله.

وهكذا تذكر جلالته المكان الذى أحس فيه بالسعادة (zzz) بالقرب من أهرام حورام آخت (aaaa). أمر بتشييد مذبح. لوحة نصبت به من الحجر الأبيض، ونقش به الاسم الكبير (bbbb) خبرورع محبوب حورام آخت فليعط الحياة للأبد (cccc)

(A) ألقاب نراها على آثار أخرى لأمنحوتب الثانى، راجع:

G*LR* II, p. 276-84

(B) كلمة مكشوطة بعناية فى كل مرة على اللوحة (باستثناء خرطوش أمنحوتب الثانى)، بلا أدنى شك فى عصر العمارنة. قارن لوحة مدا التى عانت من نفس المصير، راجع (4) Kuentz, *BdE* 10, p. 5

(C) عن الدور المتزايد لحورآختى ضمن نظرية هليوبوليس، راجع:

وقارن *nḏty Ḥr-ꜣḫty* 4, 1.2 (NE) سوف يلعب هذا الإله دورًا بالجيزة بالاندماج والانصهار مع حورام آخت *Ḥr- m –ꜣḫt* .

(d) الإله الأزلى، اتحد مع أمون فيما يلى من النص (1.7).

(e) *Ḏs.f* جاءت مع نسو *nsw* التى تسبقها مباشرة. والتعبير قليل الفائدة هنا، ولكنه ربما تأثر بالتعبير المستخدم دومًا: *nsw ḏs.f* أو *ḥm.f ḏs.f*

(f) غياب حرف *n* من صيغة *sḏm.n.f* ، ربما نتج من التبعية الطويلة للحرف فى الماضى، راجع .Gradiner, *Grammar*, 487, p.185- 202 والمؤلف فى ص ١٩٠ بخاصة يستشهد بنص هذه اللوحة الذى يذكر أقدم استخدام لهذا التعبير بواسطة الملك، راجع كذلك: (4) .Lefebvre, *ASAE* 51, p. 181

نلاحظ هنا أن ماعت معتبرة ابنة الأزلى، مع أنها عادة توصف بأنها ابنة رع، راجع: Grdseloff, *o.c.*, p. 190 يوجد بعض الدمج بين أمون الأزلى ورع نفسه فى هذا النص.

(h) فى العديد من الترجمات، نقرأ: "تحت حمايته" كما لو أن *ḥr* حلت محل *ḫr*

بنفس المعنى، نجد فى الحقيقة النص يذكر *ẖr snḏ.f* (1.4) و *ẖr* *mrw.f* (1.4)

و(1.4) *ẖr mrwt.f* ولكن هنا الأمر متعلق بـــ *ẖr* بمعناها، الفكرة من أول نظرة ربما تصدم لو اعتقدنا فى موضوع الملك الذى يحمى بلده، فى النص الحالى، يذكر العكس تحالف البلاد الخاضعة.

(i) عن استخدام مشابه لفعل *snsn* مع شعيرة التتويج، راجع:

Caminos, *Literary Fragments in the Hiratic Script*, p. 36.

يمكننا مقارنة قائمة التيجان التى تلت مع التاج المذكور فى نص تتويج حتشبسوت على المقصورة الحمراء. وحتى نرى هذا الأثر منشورًا، راجع:

Gitton Negroni etYoyotte, *La chapelle royale, Kêmi* 19, p. 308-9.

(j) $nty : عن هذه الكلمة، انظر دراسة هورنونج عن علاقات الملك بالآلهة:

Hornung, *MDAIK* 15, p. 130; d. *Der Mensch als "Bild Gottes" in Ägypten*, p. 134-7.

يمكن أن نقرب هذا من فقرة فى نص مشابه على لوحة عمدًا:

Kuentz, o.c., p.2: *sḫꜥn.(i) ḥr nst ḫnty.i ꜥnḫ tp tꜣ*

"لقد عملت (أى الإله) على أن يظهر على العرش ممثلو الحى على الأرض"
من وجهة نظر تتعلق ببناء الجملة، يجب أن نفهم *ḫft wḏ / ir nṯrw / Ꞽmn* *mi šꜥt.n / nb nṯrw / Ꞽmn-Rꜥ*-&m كما هو الأمر معنا بعد ذلك *pꜣwty tꜣwy* (1.10) اسم الإله موضوع بعد النعت الذى يصفه وليس "أوامر الآلهة" كما ترجمها سليم حسن Hassan, *ASAE* 37, p. 132

(k) أهمية دور منتو، راجع بهذا الصدد

Van de Walle, *CdE* XIII/26, p.252-4

و Decker, *Die Physische leistuing pharaos*, p. 30 وكذلك:

k3t nbt نجد بعد ذلك Bissen de la Roque, *BIFAO* 40, p. 1789.
nt Mnṯw , mi Mnṯw m wsrww.f ,mi Mnṯw m ẖkrw.f , k3t Mnṯw
ونفس الجمل نراها فى نصوص أخرى بأسلوب ملحمى على سبيل المثال:
iw.f sḫm mi و *pḥty.f mi Mnṯw m 3t*.f Kuentz, *MIFA* 55, p. 214
Mnṯw m prw.f : p. 222

(L) يعنى ست. وهنا أحد ألقاب الإله، راجع:

Te Velde, Seth, *God of Confusion*, p. 28

مقارنة الملك والإله ست نراها بكثرة فى نصوص الدولة الحديثة راجع:

Te Velde, *o.c.*, p. 71

فهو هنا فى مكان والتركيز على الناحية الحربية للملك.

(m) حرف الـ n خطأ هجائى جاء بدلاً من كتابة حرف r نفس الصيغة كما فى الجملة السابقة، صيغة وصل.

(n) الكلمة من الصعب فهمها بدون المتمم الصوتى، ومجمل الجملة بطريقة عكسية: "الذى لا يوجد له ثان ضد أعداء حورس" (ترجمة سليم حسن) و"لا يوجد له منافس مثل حورس" (ترجمة هلك) فلو وضعنا جانبًا ترجمة فاريل التى لا تتماشى مع النص لأننا لا يمكن أن نعطى لحرف الجر *r* ، وظيفة المقارنة هنا بعد أول ركن فى الجملة لعل الكلمة ترجمت كما لو كانت *rswt* (سليم حسن) وبمعنى ضحايا وأعداء (Faulkner, *Dictionary*, p. 152) ولكن

بالإضافة إلى أن هذا المصطلح قليلاً ما نراه، كان يجب أن نبحث عن تلميحات وإشارات لأسطورة أعداء حورس، وهذا ليس سببًا لنجد لها مكانًا هنا فى هذا الحديث الملكى، وترجمة هلك أفضل ولكن قراءته لكلمة "سماء" "*tst*" غير معروفة حتى الآن إلا فى العصر اليونانى. وأفضل ترجمة لفهم الجملة يبدو لى هو "أعمدة حورس" وهذا يعنى فى الحقيقة "أعمدة السماء" نعرف جيدًا فى الحقيقة تعبير

، (*Urk.* IV, 1662)

، راجع كذلك: (*Urk.* IV, 1664)

Desroche-Noblecourt et Kuentz, *Le petit temple d'Abou Simbel,* p. 170 (197).

"الأعمدة الأربعة التى تحمل السماء". نعتقد أن هنا خلط ، و وأن التعبير كتب بمبالغة فى الاختصار وفى شكل وبالنسبة لحورس كإله السماء، فهو أصل محل كلمة *pt* وكذلك *ḥrt* وهنا لعب بالكلمات أو خلط لهذه الكلمات، مع أن هذه الترجمة مستندة إلى وجود خلط فى العلامات لكنها تبدو جيدة. والجملة تعبر عن فكرة شائعة فى الكلام الملكى: إنه الملك الذى يثبت حدود سلطته والتى تمتد بشكل لا شك فيه حتى سماء الآلهة.

(o) *Nn dnit kt rḫyt* : "ومن أن يوجد نصيب لأناس آخرين" .kt جاءت مع الكلمة التالية وليس مع الكلمة السابقة Gardiner, *Gramm.*, 98, p. 78

كما يعتقد بعض المترجمين. هى نفس الفكرة دومًا التى تأتى فى مثل هذه الجمل: فكرة السلطة الكونية للملك. الأمر هنا يتعلق بكلمة dnit "نصيب" "قسم" (سوف نلاحظ مع ذلك المخصص و غير معتاد) وليس كلمة *dnit* بمعنى "سد" "حماية" كما نقرؤها فى بعض الترجمات.

(أ) عن المجموعة المصورة على أنها إله واحد، راجع:

Met, J. Dorerse, *JA* 233, p. 187 (9).

(q) حرف 𓈖 فى صيغة *sḏm.n.f* محذوف.

(r) تركيبة نفى مطلقة للفعل *sḏmty.fy* ، راجع:

Gardiner, *Gramm.*, § 394, p. 313.

هنا يتوقف النصف الأول من النص الذى هو عبارة عن مديح ملكى والذى هو تطوير واسع للألقاب. نجد به عنصرين أساسيين من جهة التأكيد على الشخصية المقدسة للملكية ولذلك الذى يمثلها ومن جهة أخرى الناحية العسكرية لأمنحوتب الثانى، الملك المحارب المنتصر وهذا السمت المميز لعصره معروف من آثار أخرى، راجع: Van de Walle, *CdE* XIII/26, p. 243-8

وما تبقى ليس من السمات الأصلية فى الدولة الحديثة، راجع (*ibid*, p. 250-1) ولكن يجب ملاحظة أن هذا المديح من خصوصياته هذه هو التمهيد للقصص الذى سوف يأتى والذى سوف يخصص للمهارات "الرياضية" وسوف نرى كم يتعارض هذا مع بداية نص لوحة تحوتمس الرابع (NE 14) التى تؤكد على تقوى الملك.

(s) *Ḫ*ᶜ*.n ḥm.f m nsw* ، عن هذا الموضوع، راجع:

Redford, *JEA* 51, p. 117, note (4) et p. 118.

يرى فيه المؤلف تلميحًا لاستقرار أمنحوتب الثانى على العرش كمشارك والذى سيتعارض مع ظهوره النهائى كملك (1.26) بعد وفاة والده. واستخدام الفعلين المختلفين، *ḫ*ᶜ ، *sḫ*ᶜ (L. 26) مستخدمان للتدليل على هذا الاستنتاج. ونخضع هنا لهذا المعنى أكثر مما هو موجود بين L.11 و L. 26 فهى قضية أمنحوتب كشاب *inpw* و *s3 nsw* و *s3 nsw smsw* وهنا إشارة أكثر على

المشاركة. عن مشكلة الاشتراك فى الحكم بين تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثانى واعتلاء هذا الأخير للعرش، راجع: Redford, *History and Chronology of Eighteenth Dynasty of Egypt*, p. 18.

(t) *Ḥwn nfr* ، راجع:

Redford, *JEA* 51, p. 117 (4); Gardiner, *JEA* 39, p. 16.

عن استخدام هذا المصطلح. المصطلح مأخوذ فيما يتعلق بأمنحوتب الثانى على أنه خطاب والده (1.21) سنلاحظ أن نفس المصطلحات *ḥwn nfr* مستخدمة فيما يتعلق بمجندى الجيش والجنود الأقل خبرة، الأمر الذى يسمح بوضع عمر تقريبى لهذه الكلمة: راجع Faulkner, *JEA* 39, p. 44، هذه الملاحظات نذكرها عندما نترجم *ḥwn nfr* ببساطة بمعنى "شاب"

(u) انظر: Faulkner, *Dictionary*, p. 16; *Urk* IV, 160,7 حيث نجد نصًا مشابهًا تمامًا فيما يتعلق بتحوتمس الثالث:

(v) لو أخذنا بفكرة الاشتراك فى الحكم، ربما اعتلى أمنحوتب الثانى العرش فى سن الثامنة عشرة وحكم بعد ذلك بأعوام قليلة بمفرده بعد وفاة والده:

Redford, *JEA* 51, p. 122

(w) راجع ملاحظة رقم k.

(x) *Pg3*: ساحة القتال أكثر من ترجمتها بحلبة، كما تترجم أحيانًا، وعن معنى الكلمة، راجع: Sauneron, *RdE* 15, p. 51-3; Decker, *o.c.*, p1. 63 et note (450)

(y) *PN* ليست مستغربة بعد كلمة *mšʿ* لأن الأمر لا يتعلق بقضية الجيش. يمكن أن نعتقد بأن الضمير المتصل f هنا حذف أو مفهوم ضمنًا، الأمر الذى يجعل النص مفهومًا أكثر (كلمة بكلمة) "فى جيشه اللجب هذا" ووجود الجيش عند استكمال

الملك لبراعته الرياضية نراها فى أماكن أخرى: راجع منظر رمى القوس لأمنحوتب الثانى على لوحة الكرنك *nṯr nfr wsr m ʿwy.f m-bȝḥ mšʿ.f*

(z) مكان عام للمديح الملكى: انظر على سبيل المثال لوحات أمنحوتب الثانى فى عمدا والفنتين "*nn itḥ pḏt.f m mšʿ.f m* : *Urk.* IV, 1290, 3-4" وبالمثل بالنسبة لسنوسرت الأول (فى قصة سنوهى) *ḥkȝw ẖȝswt. wrw nw Rtnw*. هنا المبالغة فى المديح والثناء، لأن الملك ليس فقط يستطيع أن يستخدم القوس ولكنه ليس فى حاجة أبدًا لأن يشده؛ لأن سهامه تنطلق وحدها، راجع: Decke, *o.c.*, p. 114- 7. الذى جمع عدة أمثلة. سنلاحظ أن هذا الموضوع موضوع الملك القادر على أن يشد قوسه موجود فى الملحمة اليونانية، وهكذا أوليس أمام الطامعين (هوميروس وأوديسة) XXI, 404- 23.

(aa) *Sẖs* مستخدمة للتعبير عن الجرى على الأقدام، وهذا الفعل ليس شائع الاستعمال. فى مثل هذا النوع من النصوص نقارن الجملة بفقرة من نص سنوهى يذكر سنوسرت الأول: راجع Decker, *o.c.*, p. 62-3. رغـم شكل الجملـة: "لا يلحق به أحد فى العدو"، لا يجب أن نرى فى هذه الجملة إشارة لسباق والملك يتقدم الآخرين "من الرياضيين" لا يتعلق الأمر هنا سوى بأسلوب للتعبير عن تفوق الملك وصفاته الجسمانية القوية التى لا شك فيها.

(bb) الفقرة الخاصة بالإبحار تثير بعض المشاكل أمامنا، من باقى النص، نفهم أنه النص الوحيد من هذا النوع، حيث الملك يقود المركب بنفسه، يجب أن نفهم أن الملك يمسك المجداف فى مؤخرة المركب (عن معنى *wsrw* و *ḥni* راجع Decker , *o.c.* p. 74-5) وإلا فباقى النص يصبح غير مفهوم. فى الحقيقة الأمر هنا يتعلق بالتجديف، لا نفهم كيف يأتى عندما توقف فريق التجديف أن يتقدم بمفرده بمجداف واحد، وبمركب يقودها مائتان من المجدفين. مؤكد أن النص به نغمة البطولة، ويدلل على القوة غير العادية للملك. ولكن برغم المبالغات، فإنه لم يقع فى الوهم والخيال ومن هنا وجب تفسير هذه الفقرة بشكل مرن.

(cc) *M š3ty n s* كلمة *š3ty* غير موجودة فى *Wb* ومفهومة بمعنى فريق الأسطول (وحرف m بمعنى "مع") سواء بمعنى مصطلح يشير للملك كقبطان (مع حرف *m* للتشبيه والتمثيل): راجع Decker, *o.c.*, p. 75-6 الذى يرى فيها إضافة واسمًا مضافًا ولكن للأسف حتى الآن لا نجد نصوصًا مشابهة تقدم سياقًا أوضح. وعلى كل حال فالأمر يتعلق بأسطول كبير لأنه يضم مائتين من البحارة على متنه كما يقول لنا النص. يمكننا أن نتساءل إذا ما كان يجب أن نأخذ هذا الجزء من النص بشكل حرفى أو إذا ما كان العكس، فلا يجب أن نرى فيه بعض المبالغة الخاصة بتضخيم القوة البدنية للملك. فى الحقيقة، فرق التجديف بالمراكب عادة ما تكون صغيرة

Säve Söderberg, *The Navy of the Eighteenth Dynasty*, p. 78.

نلاحظ مع ذلك وبدون استخلاص نتائج كذلك أن مائتين هو عدد الرجال الذين يشكلون حملة (*s3*).

(dd) *sfḫ.tw* نلاحظ أن الفعل هنا فى صيغة غير شخصيـة، مستخـدم فيما بعد مع ما يتعلق بالملك: .... *sfḫ.n.f mni.f bik* والفعل له معان عديدة، وهو مفهوم بشكل مختلف وأحيانًا بشكل متناقض من قبل المترجمين المختلفين. أول معنى هو ذلك الذى "فك" "حل" (*Wb*, IV, 116) وهو يستخدم مع الإبحار "أرخى القلاع" ولكن لعدة أسباب هذا المعنى لا يستقيم، أولاً من غير المهم فى إطار القصص أن نسجل بدقة الإقلاع، فما يهم المركب التى تبحر وليست تلك المتوقفة، ولكن الفعل هنا مستعمل فيما يخص الملك. ولكن إذا قيل أن الملك يفك القلاع مرة أخرى بعد انتهاء عمل المجدفين، كان يجب أن تقول أنهم أقلعوا وأن الملك نفسه هذه المرة سوف يفك القلاع. وهذا لا يقال ولا يدخل ضمن منطقة الحكاية. *Sfḫ* (*Wb*. IV, 117, 1-2) له معنى آخر مأخوذ من "يفك" الذى "أعلن" (على سبيل المثال: "يعلن الحرب" "يضع السلاح للقتال") هنا فكرة مشابهة، وضع الملاحون

مجاديفهم بعد نصف سكونة ثم أطلق الملك المجداف بعد ثلاث سكونات. ربما دارت الأمور بالشكل التالى: جدف الملاحون نصف سكونة ثم تركوا مجاديفهم بسبب التعب، ومنذ تلك اللحظة قاد الملك المركب فى اتجاه مستقيم دون أن ينحرف بها وهو يمسك المجداف خلال ثلاث سكونات (إن كان وحده الذى يجدف، فهذا من غير الممكن). هنا قوة الملك (الذى يقود الدفة بثبات) ومقاومته (خلال ثلاث سكونات) وهما موضع التباهى. وبطبيعة الحال يمكننا أن نعتقد أن المركب كانت تهبط ولا تصعد فى النيل، فالأمر صعب جدًا فى حالة الصعود، حتى فى حالة الهبوط فى النهر، لا يكفى أن نترك تيار الماء وحده يحمل ويدفع المركب كما يمكن أن نتخيل لأول وهلة ولكن يجب مقاومته والإمساك جيدًا بالمجداف حتى لا تأخذنا الدوامة.

(cc) *Itrw* "سكونة" هو مقياس لطول المسافة البرية أو المائية، للمسافات الطويلة وتقدر عادة بـــ ١٠,٥ كم ولكن يمكن أن تصل إلى ١٣ كم، راجع:

Schlott, *Die Ausmasse Ägyptens nach altägyptichen Texten,* p. 120- 69.

وبخاصة Taten, p. 138-43 وكذلك التعليق على الكتاب فى:

Graefe, *BiOr* XXX, p. 183- 5.

والذى يذكر بعض الإضافات، Montet, *Géographie* II, p.8 وكذلك:

Gardiner, *Grammar,* § 266, p. 199

يذكرون سكونة صغيرة تصل مسافتها ٢ كم، ويبدو أنه لا يوجد لها إلا مثال واحد، وموضع جدل لأننا لا يمكن أن نخرج بنتائج من حالة واحدة. وإذا ما عدنا إلى لوحة أمنحوتب الثانى لتأكدنا من أن فريق البحارة قام بالتجديف لمسافة حوالى ٦ كم والملك أمسك بالمجداف وحده لما يزيد على ٣٠ كم. والنسبة بين الاثنين ١ إلى ٥ لو أن عمل البحارة اكتمل بالفعل.

إقدام الملك ربما كان أقل مما ذكر. ولكن مؤلف القصة، مع أنه وضع الملك أمام مائتين من البحارة أراد بلا شك أن يوجد فارقًا مهمًا بين المسافتين لكى يسلط الضوء بجلاء على القوة البدنية للملك التى تفوق النمط المعتاد للبشر.

(ff) عشرون ذراعًا أو ٥٢٣م × ٢٠ = ١٠,٤٦م.

(gg) استعمال عادى للنفر nn قبل المصدر *irt* Gardiner, *Grammar*, §307, p.231-2

Iri : هنا مستعمل كفعل مساعد أمام فعل حركة فى المصدر (Gardiner, *ḥr* ، (*iṯ*) ، *m* (*Grammar,* § 304, p.228; § 331, p. 293

(hh): هنا المعنى العادى *ḥr nb* كلمة (*ḥrw*) غامضة ولا يمكن أن نحدد إذا ما كان الأمر يتعلق بالجيش الذى كان موضع الحديث أعلاه عن فريق البحارة الذين فى وجودهم قام الملك بهذه المهارة الرياضية الكبيرة وأمام الجمهور الذى لابد وأنه كان يشارك فى مثل هذه الأنواع من الألعاب العامة، راجع ملاحظة رقم (y) *Ir.n.f* تعتمد على ما سبق ولا يتقدم ما يلى كما يفهم بعض المترجمين.

(ii) على عكس الجملة nn wa im itH psDt.f والتى نعرف لها عدة أمثلة مشابهة، ذكر أمنحوتب الثانى الذى يعقد ثلاثمائة قوس، الواحد تلو الآخر ليبرهن على مهارة فريدة (انظر Decker, o.c., p. 116) هنا ليس قوة الملك الخارقة ولكن مقاومته وقوة احتماله المبهرة التى سمحت له بأن يكرر التمرين ثلاثمائة مرة.

(jj) Ii.n.f is Hr <Dd> بعد ii.n.f is Hr وسوف نكتب المصدر Dd المحذوف فى هذه التركيبة الفعلية غير الحقيقية، لأن الأمر هنا يتعلق بجملـــة غيـــر فعلية، Gardiner, § 321, p. 246 أو بجملة فعلية (Lefebvre, Grammaire, §396, p. 201 كما هو الحال هنا.

(kk) Ir.t(w) nn rdi.n.(i) m Hr.Tn بعد Hr <Dd> التى تتقدم الحديث المباشر ir.t(w)، غير شخص، فى شكل مختصر معتاد جدًا، وليس مصدرًا كما يعتقد البعض عمومًا معتمدين على Hr ، فيجب أن نعطيها قيمة معنى التمنى. Nn متبوعة باسم مفعول صلة مع الفاعل i. المفهوم ضمنًا، أو كما يحدث غالبًا. أخيرًا التعبير rdi m Hr "يأمر" (Wb. II, 468,4) له أمثلة. عمومًا نفهم الجملة كما يلى: "ذهب لعمل (الملك، فاعل) ما وضعته أمام وجوهكم" مترجمين حرفيًا التعبير rdi m Hr . هذه الترجمة تعترضها عقبة كبيرة أوجدها مؤلف اللوحة (أنا) والمشاهدون العرضيون أو القراء (وجوهكم) فالجملة لم تكن واضحة جدًا وخاصة أنها طورت فكرة ليس مصرية خالصة. هذا النداء للقارئ الذى ذكره المؤلف مكتوبًا بشكل سيئ جدًا فى القصة. الترجمة المقترحة هنا إذن لديها ميزة عدم فقدان ينسلل القصة ولحذف كل تدخل أجنبى على شخص الملك. وعن الترتيب المذكور، يمكن أن نعتقد فى احتماله أنه يتعلق بتثبيت الأهداف لممارسة تمارين الرمى بالقوس. فى الحقيقة، نقرأ جملتين بعد ذلك "تحقق من أنها وضعت له أربعة أهداف" وهنا بلا شك الترتيب الذى نفذ.

(LL) &A.f mHyt أو S.f mHyt ، فى الحالة الأولى، يجب أن نعطى هنا لكلمة t3 معنى محددًا "أرض" مع أن هذا غير محدد فى النص، فربما يجب أن نرى فيها أرضًا مخصصة للتدريبات الرياضية؟ ولكن ربما يتعلق الأمر بكلمة S التى تأخذ أحيانًا شكلاً حديثًا. نلاحظ الاختلاف مع التعبير المستخدم فى لوحة تحوتمس الرابع (NE 14, L.5) :

هنا لدينا تجديد جغرافى. وأن نقص هذا التحديد على لوحة أمنحوتب الثانى، فذلك لأن التعبير الوحيد *t3.f mḥty / š.f* يذكر مكانًا محددًا ومعروفًا للجميع.

(mm) *Stw m bi3* مساوية *ḏbt nt bi3* ، و *ḥbw n bi3* (حذف)
Borucq, *ASAE* 49, p. 197- 8. وعن معنى *bi3 Stt* راجع:

Harris, *Lexicographical Studies in Ancient Egyptian Minerals*, p. 57.

الجريدة (السعفة) الواحدة أكثر قليلاً من ٧ سم، والهدف المذكور فى نقش الكرنك كذلك ذات صلة بتمرين الرمى بالقوس لأمنحوتب الثانى، ويبلغ ثلاثة أصابع فى سمكه، وهو مقاس يساوى ما نراه هنا الآن (عن نصب الكرنك، راجع: *Urk* IV, 1322, 2) عن كل هذه المشاكل فى الأهداف واسمها ومادتها ومقاساتها سنقرأ باهتمام فقرة؟ الذى خصصها لذلك: Decker, *o.c.*, p. 101-5.

(nn) الأوتاد متباعدة بحوالى ٠,٥٢٣م × ٢٠ =١٠,٤٦م. على الرغم من أن الكلمة غير موجودة فى *Wb*، فإن معناها لا يثير شكًا هنا (Barucq, *ASAE* 49, p. 196).

يمكننا تكوين فكرة من استعراض مناظير عديدة عن طريقة نصب الأوتاد والأهداف من فوقها: راجع:

Schäfer, *OLZ* XXXII , 241-2, fig. 5-7 et XXXIV, p. 89-9o

(oo) كلمة *ḥtr* صعبة الترجمة. انظر تعليق جاردنر فيما يتعلق بهذا المصطلح فى *The Kadesh Inscriptions of Ramsses* II, p. 19 وفى الحالة التى معنا الأمر يتعلق بلا أدنى شك بالعربة التى تجرها الخيول (اثنان) ومنها يمارس الرماة فنهم. عدد من المناظر تسمح بتكوين صورة قريبة من الواقع: وهكذا أمنحوتب الثانى على عربة ويشد القوس، راجع: Van de Walle, *CdE* XIII/26, fig.2, p. 246 والنص المصاحب للمنظر (*Urk* IV, 1321, 20) يشير لـ *ḥr ḥtr*

وهذه الكلمة الأخيرة تشير بوضوح للخيول.

(pp) بخصوص كلمة *ꜥḥꜣ* تقارن بكلمة *šsr* ، انظر: Barucq, *o.c.*, p. 196 وفى نفس الجملة وبعد ذلك بقليل، فيما يتعلق بـ *sp wꜥ* ولكن لأن الذى قام

بالنقش لم يجد مكانًا فلم يكتب العلامة ☐ . والتعبير معروف تمامًا (Wb. III, p. 436, 12-16) ومناسب هنا تمامًا وترجمة فولكنر (Faulkner, *o.c.*, p. 205) "رئيس الرماة" لا يوجد لها داعٍ.

(qq) *s :r.s* تمثل بلا شك *ḥmt* على الرغم من أن هذه الكلمة أبعد في النص. والنص يمكن أن يكون مفهومًا أكثر لو حـــدد "الوتـــد أو العمـــود الأول" أو "الهدف الأول"

(rr) هذه المهارة (اختراق الهدف وخروج السهم من الجانب الآخر) تذكرها جملتان تأتيان بعد ذلك على أنها شيء خارق لم ير من قبل. ولكن هذا الأمر تقليدى فى النصوص الملكية، لأن نفس الإبحار قام به أمنحوتب الثانى نفسه فى الكرنك (*Urk* IV 1322,4) وكذلك توت عنخ آمون (Decker, *o.c.*, p. 99) والجملة التى تذكر أن السهم اخترق الهدف، جاءت عن الترتيب المنطقى للحكاية وكان يجب أن تأتى فى نهاية النقش، يجب أن نفهم أن التمرين يدور بالشكل التالى: الملك ينطلق على متن عربته ومعه أسهم أربعة: الأوتاد الأربعة تحمل الأهداف الأربعة على خط واحد، ويبعد الواحد عن الآخر بعشرة أمتار. ويتقدم الملك فى خط مواز لخط الأهداف، ويرمى سهمًا على الهدف الأول وآخر على الثانى وهكذا على التوالى. والتمرين يحتاج إلى مهارة عالية لأنه فى نفس الوقت تستمر العربة فى التقدم، ومع السرعة لا يملك الملك إلا وقتًا قصيرًا جدًا ليعقد سهمًا آخر ويرميه على الهدف، بالنسبة للاثنين الآخرين، بلا شك، هل أخطأهم واستدار ليرميهم ثانية، راجع: Decker, *o.c.*, p. 87-91- et fig. 14 a et b.

(ss) فعل kfa الذى يشير إليه فولكنر (Faulkner, *Dict.*, p. 285) والمرجع الوحيد له هو هذا النص، هو نفسه الفعل الذى يعنى "يستحوذ على، يغتنم" راجع:

Wb II, 121, 3 وهو مستخدم هنا بشكل مصور ليعنى أن الهدف قد أصيب.

(tt) عن استخدام فعل *p3(w)* كفعل مساعد، انظر: Gardiner, Gramm., §484, p. 395 et Weill, بخاصة *RdE* 4, p. 84

(uu) استخدام مطلق للمصدر ومفعوله يتكون من اسم المفعول الذى يلعب دورًا لصفة، وهو هنا اثنان.

(vv) *Nsw* من وجهة نظر منطقية هى فاعل المصدر *stt* الذى يتقدمه *in* إن لم يتقدمه *wpw - ḥr* .

(ww) نفس المصطلح مستخدم فيما يخص تحوتمس الرابع، بلوحة الجيزة (NE 14, L. 4)، وهو مستخدم بخاصة فيما يتعلق بالأطفال الملكيين (*Wb*. I, 96) ونجد أصلاً لغويًا كطريق يشرح أصل الكلمة فى:

Vandier, *Le Papyrus Jymelhac*, p. 155, et note (131

(xx) بلا شك شكل مختصر من sn فى s وفيما بعد سوف نرى *st*.

(yy) الفعل *b3k* مستخدم هنا كفعل متعد، ومفعوله هو st بمعنى (يجعله يعمل) "يشغلها" (أى الخيول).

(zz) الكلمة يعطيها فولكنر Faulkner, p. 94 بمعنى "يتحكم فى" يمكننا أن نتساءل إن كان هناك خطأ فى كلمة نراه أحيانًا. ومن جهة أخرى هناك استخدام متعد لفعل *pẖr* الذى يتناسب مع المعنى هنا: "يغير" "يبدل"، على سبيل المثال فى الاصطلاح *pẖr ib*، انظر: *Wb*. I, 544, 14 et 545,1، حرفيًا بمعنى "يجعله يستدير" يمكن أن نجد شيئًا شبيهًا بفكرة "يتبدل" و"يعلم" "يروض" لو أن معنى *pẖr* لا يثير كثيرًا من الشك فى هذا السياق، كان يمكننا أن نرجع بشكل الكلمة المكتوبة واقتراح تفسير آخر.

فبدلاً من أن نقرأ *pẖr* باستبدال *ẖ* (التى جاءت كخطأ ممن قام بالنقش) يمكننا أن نرى هنا فعل *pẖ(r) ẖ(r)* يعنى فعلاً خماسيًا يكون من تكرار الحرفين الأخيرين من جذع الفعل (قارن *pnꜥnꜥ* وانظر الملاحظة (sss) والذى

يمكن أن يحمل معنى "سبب" والكتابة بعلامتى X يمكن أن نفسرها سواء بالخلط بتكرارها مرتين بين ⟵ و ▭ (الذى يؤكد القراءة الأولى *pẖr*) أو بعدم كتابة حرف *r*.

(aaa) حذف المتصل المستخدم للملكية.

(bbb) *Tw sḏm.tw* : عن هذا الاستخدام الاستثنائى جدًا للضمير *tw* فى مقدمة الجملة، راجع: Gardiner, *Gramm.*, §115A, p. 89 وفى اقتطاعه للنص وضع هلك (*Urk* IV, 1281, 14-15) وضع *tw* بعد *sḫrw* فلا يمكن تفسيرها.

(ccc) بداية ألقاب تحوتمس الثالث، راجع: *GLR* II, p. 255 et 59

(ddd) فيما يتعلق بالتفريق بين *s3 nsw smsw* (الابن الأكبر الملكى) و *s3 nsw tpy*

(أول المواليد): راجع: Redford, *JEA* 51, p. 115, note (2)

(eee) ترجمة فاريل Varille, *BIFAO* 41, p. 36 غير مقبولة من وجهة نظر الأيديولوجية الملكية: لا يمكن أن نقول عن ملك أو أمير ملكى فى سياق نص يمتدحه كهذا النص أنه لن يهاجم الرجل الشجاع ولا المقدام: بل على العكس أنه الحامى. الأمر يتعلق هنا بـ *nn* التى يتبعها مصدر وضمير متصل كمفعول (راجع: Gardiner, *Gramm.*, §307, p. 31) بمعنى "دون أن يستطيع أحد اقتحامه".

(fff) *Ḥwn nfr* : مستعملة هنا مع أمنحوتب *N s3rt.f* : التعبير مستخدم بخصوص طفل أو مراهق: *Wb.* IV, 18, 16; Gardiner, *JEA* 39, p. 14 et 16 (h)

وقد درس التعبير: فهو مستعمل بشكل مماثل مع حور محب الطفل الموصوف بـ *ḥwn*

(ggg) هذا التأكيد يبدو لأول وهلة فى تناقض مع ما قيل أعلاه فيما يخص الابن الملكى (L. 11-12): "إنه يعرف كل تمرينات منتو" فى الواقع، يجب أن نشير إلى أننا بصدد وجهتى نظر مختلفتين. من جهة، فيما هو مديح ملكى، يمدح الملك القادم فهو يؤدى كل التمرينات العسكرية، ومن جهة أخرى فى الحديث الخاص بوالده، يؤكد النص على شبابه الذى لا يسمح له أن يشارك فى الحرب التى يعد من أجلها.

(hhh) *Mkḥ3 ib(t) ḏt*: الفعل *mkḥ3* مستخدم غالبًا بمعنى مجرد "يحتقر" مع كلمات مثل *ḏw* و *isft*. بالنسبة لكلمة (t?) *Ib* الأمر ربما يتعلق بالاسم *ibt* "عطشان" (ومنه كلمة بكلمة "لم يهتم بعطش الجسد"). نعطى من ثم بتحفظ معنى أخلاقى لهذه الجملة، كما يفعل المترجمون عادة لهذه اللوحة، ولكن بدون توضيح. هنا ربما فكرة مشابهة *ip.n.f ḏt.f* (1.12)، رغم شبابه فإن الأمير هو سيد هواياته.

(iii) يمكن ترجمتها كذلك بـــ: "هذا الإله الذى...."

(jjj) *N.f* خاصة بالإله، ويجب وضع r مع الأول لكى نعطيه معنى "حتى أن" كما فعل فاريل، الذى لم يستطع أن يدلل على ذلك.

(kkk) وجود إسطبل فى منف يفسر بسهولة إذا ما علمنا أن النقطة العسكرية (*prw-nfr*) كانت قريبة من منف من جهة أخرى هذه المدينة كانت العاصمة الأخرى للبلاد والمقر الملكى على الأقل المؤقت. الملوك لهم أملاكهم بها: انظر على سبيل المثال: *pr ꜥ3-ḫpr-K3-Rꜥ* و *pr Mn-ḫprw-Rꜥ*

المعروفين من بين آخرين على لوحة آى (NE 47) والأمراء، إذا لم يكن الملك نفسه يعيش بها لوقت طويل، فهم يعيشون (الفصل الخامس ص ٢٦٠).

(lll) الفعل *snr* سبب *nri* معروف بمعنى "يرعب" و"يخيف" p. 232 Faulkner, *Dict.*, p. 232. يجعل من هذا الفعل فى سياق هذه اللوحة معنى

"يعتنى بـــ" يبدو باحتفاظنا لهذا الفعل بمعناه الأصلى، يبقى النص مفهومًا: يتعلق باحتجاز الحصان لترويضه وليصبح سيدًا له.

(mmm) iTi*: انظر Faulkner, *Dict*, p. 304 وراجع كذلك كار: Caminos *LEM*, p. 97, 165 et 308 المعنى: "يجرى ببطء" له أمثلة فى نصوص عدة.

(nnn) الشكل الذى نراه فى النص للفعل srwx معروف: *Wb*. IV, 193

(ooo) صيغة غير شخصية بدون ضمير متصل.

(ppp) ذكر هذين المعبودين السوريين- الفلسطينيين فى اللوحة مهم للغاية، فهذه هى المرة الأولى التى يذكرانهما والتى نراهما بالجيزة ذات صلة بمنف. هى إشارة على بداية "موضة" الآلهة الأجنبية التى سوف تزداد خلال كل عصر الدولة الحديثة.

ليس عبثًا أن نتأكد من أن عبادة هذه المعبودات تجد أول نقطة استقرار لها فى منف وربما بدقة أكثر فى *Prw-nfr* هذه المدينة وقاعدتها العسكرية والبحرية تنطلق منها البعثات تجاه فلسطين وسوريا، كانت مركزًا عالميًا بامتياز لعبادات جديدة للأجانب. وهذا يسمح لنا بالتالى لنتفهم أكثر وجود حورون بالجيزة (انظر الفصل السابع) ورشب وعشتار موجودان باللوحة بشكليهما المعروفين بهما فى مصر والتى لم تكن دومًا هى نفسها بلدهما الأصلية. فهى سادة الخيول وآلهة محاربة بامتياز. عشتار تسكن مع بعل فى *Prw-nfr*، عن مشاكل الآلهة الأجانب فى مصر ودورهم، راجع: Säve-Söderbergh, *The Navy of the Eighteenth Egyptian Dynasty*, p. 37; Stadelmann, *Syrisch-palästiNE nsische Gottheiten*, p. 56, 101-2 et 147.

(qqq) ترجمة الكلمة غير مرضية تمامًا، وتتغير الترجمة من مؤلف لآخر: سليم حسن يترجمها: "عندما كان لا يزال شابًا"، وفاريل يفهم الكلمة على أنها "قصر" و هلك "أطفال". إذا ما صححنا ال إلى (ورأينا أن قراءة العلامة

على اللوحة صعبة وأنها تتعلق ربما بوضوح حرف [hieroglyph]) يكون لدينا: (sic). ونحن نعرف التعبيرات [hieroglyphs]

(Wb. IV, 347, 10)، ومن فعل *ṯ3i* و [hieroglyphs]

(Wb. IV, 350). وهو بمعنى قريب من فعل (*ṯ3w*)، انظر أيضًا:

المخصص يثير بوضوح مشكلات. ونتساءل إذا ما كان تغييرًا لشكل المخلب. ومع ذلك وبرغم عدم التأكد هذا، معنى "بسرية" "في الخفاء" دون أن يكون هنا انتقاص للمعنى هو الأكثر قبولاً، وخاصة إذا ما أشرنا للوحة تحوتمس الرابع (NE 14): في ظل ظروف مشابهة، الأمير الشاب يترك منف ليقوم بجولة في الجيزة: وقيل: (L.6) : [hieroglyphs]

هنا هذا هو سمت الجولة الملكية التي تقود الأمراء إلى (أبي الهول).

(rrr) ترجمنا هنا كلمة *ḫnw* بمصطلح عام "مذبح" وهكذا في السطور ٢٥ و٢٧ من اللوحة على الرغم من أن هذا المصطلح لا يعطي بالضرورة في الحالات الثلاث المشابهة المعنى المطلوب بنفس الدقة. عن نقاش مفصل حول استعمال هذه الكلمة، راجع الفصل السادس، ص ٢٨٦، ٢٨٩، كل أسماء الأماكن بالجيزة مذكورة ومدروسة.

(sss) *pnꜥnꜥ*: الكلمة غير موجودة في wb الذي لم يسجل إلا *pnꜥ* (*Wb.* I, 508-9)، Faulkner, *Dict.*, p. 88 يشير إليها ويعطي هذا النص كمرجع لها. ولها عدة أمثلة أخرى (انظر أدناه). نفهم من جهة أخرى تكوينه: يتعلق الأمر هنا بتكرار الحرفين الأخيرين لينشأ عن ذلك فعل خماسي:

ودرس لاكو تكوين هذا النوع من الأفعال وأورد عدة استعمالات لـــ *pnꜥnꜥ*

الفعل به تكرار ومضاعفة: "يجعله يلف ويستدير" و"يجعله يلف عدة مرات" وليس "أسرح ولم يسرح" كما ترجمها فاريل Varille, *BIFAO* 41, p. 37 ونلاحظ أن الفعل مستخدم بشكل متعد.

Ḫnw pn n Ḫnm-Ḫwfw Ḫʿ.f-Rʿ (ttt)

نلاحظ هنا ببساطة المفرد *ḫnw PN* متبوع بمضافين غير مباشرين، اللذين يؤديان لترجمة "هذا المذبح لخنوم خوفو ولخفرع" وليس مذبح الواحد ومذبح الآخر. عن أسلوب قسم هذا الاسم، راجع الفصل السادس، ص ٢٨٨- ٢٨٩.

(uuu) عن وجود أو بالأحرى عدم وجود عبادة الملوك القدماء على أيام الأسرة ١٨ بالجيزة، راجع الفصل السابع، ص ٣٢٢- ٣٣٣.

(vvv) هذا موضوع تقديم: "في قلبه ولدت الرغبة لإحياء أسمائهم" والتى يجب أن تؤخذ على أنها مقدم لـــ: "مشروع دنيوى.." حتى يعطى معنى حقيقيًا لهذه الفقرة (ترجمة سليم حسن التى تقطع الجملة بعد كلمة "قلب" وفان دو وال التى تفهم: "قلبه سيرغب فى عمل إحياء لأسمائهم التى فى قلبه" لا تتماشى كذلك مع السياق).

Ḫr.f ربما جاءت بدلاً من *ḫrt.f* (*Wb*. III, 319, 10-13) وبالنسبة لـــ *ḫr ršwt*

يمكن أن نأخذها بمعنى مجازى (قارن التعبير).

(www) هذا يعنى منحة من الملك. هنا نوع من التشابه مع الأحداث التى تقصها لوحة تحوتمس الرابع (NE 14) كما لو كانت الملكية لن تكون من حق الأمير، ولكن دائمًا اعتبرت كعطية إلهية حتى عندما يكون اعتلاء العرش شرعيًا.

(xxx) انظر الملاحظة (د).

(yyy) ضمير متصل جمع *sn. T3*. أداة جمع.

(zzz) نفس المصطلح مستعمل فى ناووس أمنموس (NE 2, 1.4) فى لوحة تحوتمس الرابع (NE 14, L.5).

(aaaa) *Mrw Ḥr-m-3ḫt* تعبير مختصر، نتفهمه من ناحية القواعد مع ذلك على أنه "الأهرام وحورام آخت" وهكذا فعل بعض المترجمين، انظر الفصل السادس، ص ٢٨٩- ٩٠ لمزيد من النقاش حول هذا التعبير.

(bbbb) *Rn wr* الاسم الكبير، أى البروتوكول الملكى يتكون من خمسة أسماء للملك، انظر : Gardiner.

(cccc) لدينا هنا بشكل ما مرسوم تأسيس المعبد (وهذا ما تشير إليه كلمة *ḥnw* فى استخدامها الأخير) الذى أسسه أمنحوتب الثانى، ولوحته هذه التى درست، وأكثر من ذلك، وبفضل النعت "محبوب حورام آخت" نعرف لأى من الآلهة قد كرس المعبد.

عن مغزى اللوحة عمومًا، ونحتها وسبب تشييدها، انظر الفصل الخامس.

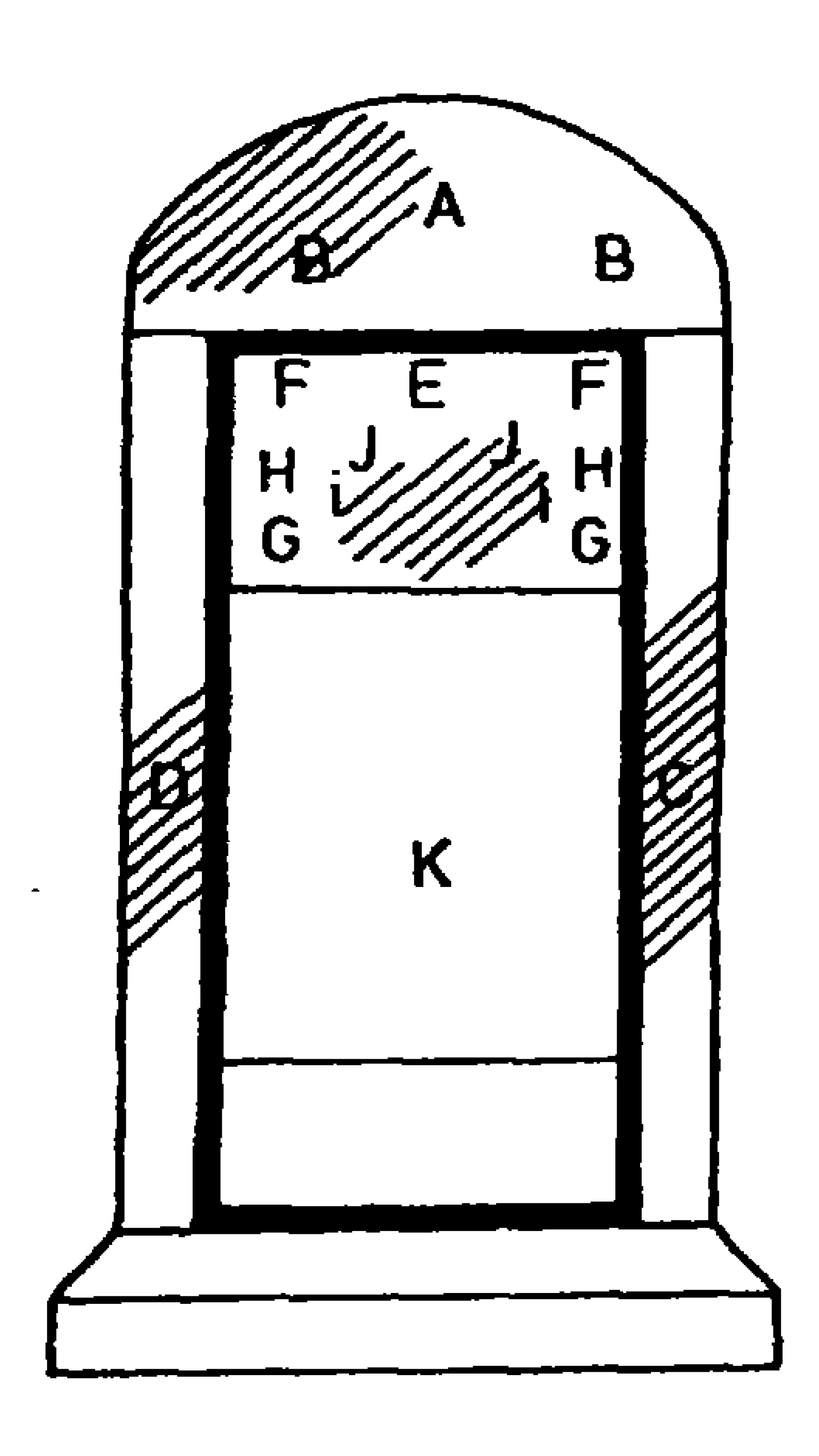
NE 7: لوحة صغيرة لأمنحوتب الثانى

لوحة مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى، ارتفاعها ١,٥١م وعرضها ٠,٨٦م وارتفاع القاعدة ٠,٤١م، وهى حاليًا فى حالة سيئة جدًا من الحفظ، مع أنها كانت كاملة لحظة اكتشافها، آثار الألوان (الأصفر والأزرق) التى كانت موجودة آنذاك اختفت. اكتشفها سليم حسن عندما حفر معبد أمنحوتب الثانى خلال موسم ١٩٣٦ -١٩٣٧. بالموقع فى الجدار الشمالى للمعبد غرب اللوحة الكبيرة لأمنحوتب الثانى.

التاريخ: عهد أمنحوتب الثانى

أهم المراجـــع: S. Hassan, ***ASAE*** 38, p. 53-61; S. Hassan, *The Sphinx,* p. 186, *Le Sphinx,* p. 115; *The Great Sphinx*, p. 33 et p. 79-83 et pl. XXXIX; Helck, Urk. IV, 1285-1287; M. et J. Doresse, *Le culte d'Aton sous la XVIII dyn. Avant le schisme amarnien, JA* 233, p. 188.

القمة المقوسة: (بالنقش البارز بالنسبة لجسم اللوحة نفسه).



A- قرص شمس مجنح مزود بيد تمتد بخرطوش مكشوط، عن مشكلة قراءة الخرطوش انظر هامش رقم (١) ص ٨٩: صورة قرص الشمس المزود بذراع والذى ليس شائعًا فروه على أنه الشكل التمهيدى لتصوير قرص الشمس فى عصر العمارنة وإعلان الديانة الآتونية منذ عهد أمنحوتب الثانى (أو تحوتمس الرابع طبقًا لسليم حسن): راجع عن هذا الموضوع:

تطوير عبادة شمسية منذ هذا العصر لا شك فيها وهنا شاهد على ذلك. ولكن لنا أن نتساءل إذا ما كانت هذه التى راعت الحامية تشبه تلك التى تحرمك علامة عنخ *ʿnḫ* على سبيل المثال (النقوش الغائرة لرمسيس الثانى NE 55 أذرع عنخ *ʿnḫ* تمسك راية باسم حورس الملك). هذه الفكرة فكرة الحماية نجدها كذلك فى بعض المناظر للصقر الذى يقبض على علامة شن *šn* بين مخالبه.

B-

"لعله يعطى الحياة السلطة، ذلك الإله الكبير، سيد السماء، الذى يظهر بالأفق" .

" لعله يعطى الحياة و البأس، ذلك الطبع الذى بحت الإله الكبير سيد السماء، الذى يظهر من الأفق."

"حورس الثور القوى، قوى البأس، الإله الطيب، سيد البهجة.. الحياة والسلطة، ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين، عاخبر ورع، ابن رع، محبوبه، أمنحوتب الحاكم المقدس فى هليوبوليس، محبوب حورام آخت (أ).

(أ) على الرغم من وجود "ذلك البحدتى" فإن اللوحة مهداة مثل السابقة تمامًا لحورام آخت الذى يقف أمنحوتب الثانى تحت حمايته.

D-

(أ) نلاحظ أن كشط اسم آمون كان ينسى فى بعض الأحيان.

"حورس الثور القوى- عظيم البأس، الإله الطيب، شبيه رع وريث حور آختى، ابن آمون، محبوب منتو، حامى ملك الآلهة، ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين، سيد عمل الطقوس عاخبر ورع، ابن رع من جسده أمنحوتب الحاكم المقدس لهليوبوليس، محبوب حورام آخت فليعط الحياة (مثل رع للأبد)".

E- قرص شمس مجنح.

F-

(أ) علامة مكشوطة من الجانب الأيمن "ذلك البحدتى، الإله الكبير، فليعط الحياة."

G- منظران لأبى الهول رابضان على قاعدة مرتفعة ذات كورتين، فى حالة سيئة من الحفظ، مهمشة بلا شك.

H-

(أ) شكل غير معتاد

"فليعط كل الحياة والصحة حورام آخت، الإله الكبير (أ)"

(أ) النعوت الموصوف بها حورام آخت *Ḥr-m-3ḫt* جمعت ودرست معًا فى الفصل الخاص بالآلهة والعبادات (الفصل السابع، انظر ص ٣١١). فى دراسة الوثائق التى سنأتى سوف لا نحيل القارئ للتحليل عند كل نعت.

(أ) Ib فى التعبير *3wt-ib* محذوف، ربما لضيق المساحة ولكن لم يختف فيما يبدو، كما أشار لذلك هلك.

(ب) انظر (أ) أعلاه.

"فليعط كل الحياة وكل البهجة حورام آخت، سيد السماء".

I- الملك واقف يقدم القربان لأبو الهول يرتدى ربما تاج خبرش على اليسار مشوه تقريبًا تمامًا.

J- [ ] ....

"ملك مصر العليا والسفلى، سيد عمل الطقوس ... فليعط كل الحياة وكل السلطة."

[ ] [ ] [ ] ....

بلا شك الخرطوش باسم ملك يشغل الفراغ.

يستكمل كما رأينا على الجانب الآخر.

"ابن رع من جسده .. فليعط (كل) الحياة وكل (الصحة).

K- نص من أربعة عشر سطرًا، حاليًا فى حالة سيئة جدًا، مساحة بارتفاع حوالى ثلاثة أسطر لم تنقش أبدًا أسفل اللوحة على قدر ما استطعنا أن نتبين، فلم يكن هنا ثلاثة أسطر مكشوطة كما يقترح سليم حسن (*ASAE* 38, p. 61) النص

تكرار لسبعة أسطر باللوحة NE 6[7] ودون أن نؤرخ متأثرين بتاريخ هذه اللوحة يمكننا أن نفترض أنه لاحق لتاريخ اللوحة الكبرى التى نصبها أمنحوتب الثانى.

يتعلق الأمر هنا بنسخة من المديح الملكى، كما تشير بعض الأخطاء وبعض الأشكال المختصرة التى تفسر محاولة نسخ نص موجود بالفعل وربما خوفًا من عدم كفاية المساحة على اللوحة.

NE 8: لوحة "أمير A":

لوحة[8] مقوسة فى أعلاها، من الحجر الجيرى، وينقصها ركن داخلى أيمن من مستواها العلوى وكل المستوى الداخلى أو نرى بالركن الداخلى الأيسر من اللوحة بعض العلامات التى تبقت من الجزء المختفى، وأكثر من ذلك إذا ما قارنا مقاسات هذه اللوحة مع الأثر المنسوب "للأمير B" (NE 9) والذى هو من نفس النوع تمامًا، نلاحظ أن عرضه مشابه تقريبًا ٠,٩١م و ١م والأولى ٠,٧٨م ارتفاعًا بينما الثانية ١,٧٠م، وبالتالى، يفترض أن مقاساتها متشابهة. كل أجزاء النص مفقودة. منقوشة بأسلوب جيد جدًا، عثر عليها بالقرب من (أبو الهول)، أثناء حفائر سليم حسن، ونجهل المكان المحفوظة به حاليًا، ولم تسجل فى سجلات المتحف الدائمة ولا المؤقتة ولم تترك فى مخزن هيئة الآثار بالجيزة (راجع ص ٥٨ (١)) .

التاريخ: عهد أمنحوتب الأول

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 187-9 et fig. 39; *Le Sphinx*, p. 116-8 et fig. 39.

A- صقر ممسك علامة عنخ *ʿnḫ* بين حوافره.

B-

"ذلك البحدتى، سيد السماء، الإله الكبير، مبرقش الريش."

C-

"فليعط الحياة والسلطة مثل رع(أ).

(أ) هذا الجملة بسبب مكانها وحجم العلامات الهيروغليفية تشبه الجملة المنقوشة على اللوحة B الخاصة "ذلك البحدتى".


D- علامات كبيرة نفر وودجات .

E- أبو هول رابض على قاعدة مرتفعة ذات كورنيش، يرتدى نمسًا ويعلوه تاج آنف: انظر صورة مشابهة على لوحة الأمير B (NE 9) وعلى لوحة أيوتى (NE 38) أو غطاء الرأس هذا ليس شائعًا. يرتدى وجسده مغطى بريش صقر واضح (عن الصور المختلفة لأبى الهول المعنى ودلالته راجع الفصل السابـــع، ص ٣٠٨- ٣١٠. فى دراسة الوثائق التالية سوف لا نشير لهذا الفصل عند كل تفصيلة لصورة أبى الهول).

F-

(أ) كتابة نتجت من الخلط مع حور آختى

"حورام آخت الذى يسكن (أ) الإله الكبير، سيد السماء"

(أ) عن المصطلح *Stpt* ، انظر أدناه، ص ١٣٧، ١٣٨ ومن ٢٨٦ حيث نجد تعليقًا.

G- بين القدمين تمثال ملكى مغطى الرأس تاج خير موضوع على قاعدة.

H-

"الإله الطيب، سيد القطرين، سيد القوة، عاخبر ورع، ابن رع، أمنحوتب، الحاكم المقدس فى هليوبوليس، محبوب حورام آخت (أ)"

(أ) التمثال موضوع هكذا تحت حماية أبى الهول، عن قيمة هذا المنظر، راجع الفصل السابع، ص٣٠٩- ٣١٠.

I- بلا شك رأس أمير (عن هذا الموضوع) أدناه، ص ١٠٤ الذى تتدلى منه خصلة شعر الطفولة، على أبى الهول، ومن أمامه آنية بخور فقد حاملها.

J-

"كل الخطر لوجهك الجميل، وكل شيء جميل وطاهر لروحك يا حورآختى (أ)"

(أ) هنا الخلط كامل بين حورام آخت وحورآختى: الحديث موجه لأبى الهول، أى حورام آخت، بينما الذى قام بالنقش كتب حورآختى. نجد بالتالى عدة أمثلة على هذا الخلط الذى سيدرس فى الفصل السابع بخصوص الصلات مع حورام آخت والأشكال الأخرى للمعبودات الشمسية: ص ٣١٦.

هذه الأعمدة الثلاثة الأولى متبوعة بأعمدة ثلاثة أخرى مكشوطة تمامًا، ربما احتوت على اسم الشخص الذى يقدم القربان. سليم حسن (*The Sphinx,* fig. 39) يشير واضحًا فى الصورة عن هوية هذه الشخصية المدروسة بالاستعانة بالمعلومات التى تمدنا بها الوثيقة **NE 9**.

K- بقايا علامات من نهاية السطر الأول من النص الذى اختفى.

NE 9: لوحة "الأمير B":

لوحة[9] مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى، مكسورة لأربعة أجزاء، الجزء الداخلى الأيسر عانى من التلف الشديد جدًا، سابقة على اكتشاف الأثر والذى جعل النص غير مقروء، والحفظ جيد. الارتفاع: ١,٧٠م والعرض١م والنقش ممتاز، عثر عليها بالقرب من (أبو الهول) الكبير أثناء حفائر سليم حسن، نجهل أين هى الآن، انظر ص ٥٨ وملاحظة رقم (١).

التاريخ: عصر أمنحوتب الثانى.

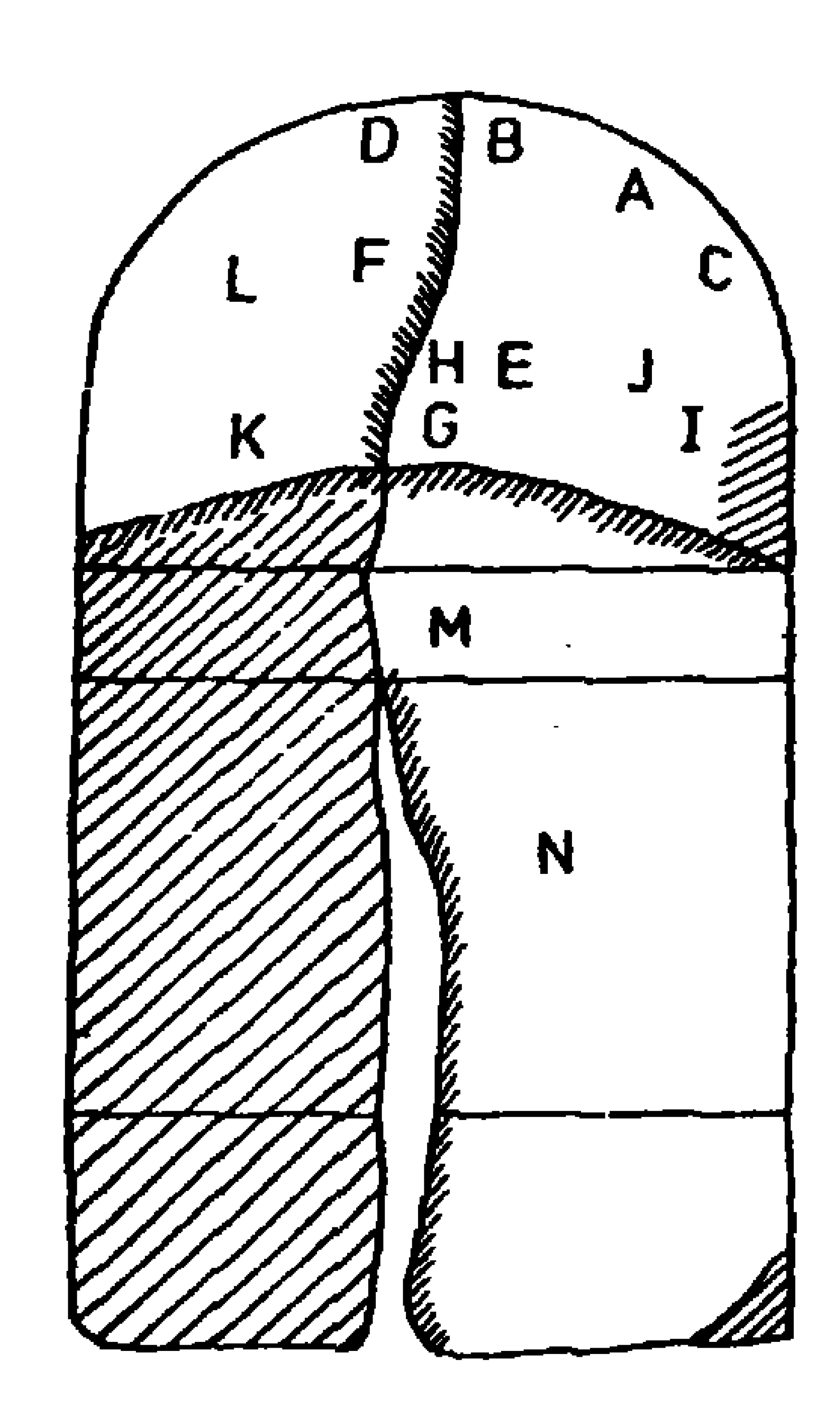
أهم المراجع:

Le Sphinx, p. 116-7 et fig. 40.

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 187-90 et fig. 40; *The Great Sphinx*, p. 85-7 et fig. 68.

الصور المنشورة فى المرجعين الأخيرين، صورة متواضعة جدًا وتشوه العلامات لدرجة تجعلنا غير قادرين على التعرف عليها).

انظر كذلك:



A- صقر ممسك بعلامة عنخ *ʿnḫ* بين حوافره (انظر A و NE 8).

B-

(أ) اللوحة فى حالة سيئة جدًا فى هذا الجزء، والعلامات من الصعب قراءتها.

"ذلك البحدتى، سيد السماء، الإله الكبير، مبرقش الريش" انظر (NE 8, B).

C-

"فلتعط الحياة والسلطة مثل رع (أ)"

(أ) هذه الجملة ذات صلة مثل اللوحة السابقة بـــ "ذلك البحدتى"

D- (انظر NE 8, D).

E– أبو الهول رابض على قاعدة مرتفعة. يرتدى النمس يعلوه تاج آتف (انظر NE 8, E) ويرتدى الأورايوس واللحية المستعارة ومزدان بقلادة واسعة وجسده مغطى بريش صقر مفصل (انظر NE 8, E).

F– [hieroglyphs] "حورام آخت"

G– بين القدمين تمثال ملكى يرتدى النمس على قاعدة (انظر NE 8, G).

H– [hieroglyphs] [hieroglyphs]

(أ) غير مقروء.

"الإله الطيب، سيد القطرين، عاخبر ورع، (محبوب حورام آخت)"

I– إله (←) يرتدى قرص الشمس المجنح، ممسكًا بالصولجان واس wAs وعلامة عنخ $^{c}n\underline{h}$: نجد نفس المنظر لرع حور آختى خلف أبى الهول على لوحة أمنواحو (NE 63). عن هذا كله، انظر، الفصل السابع، ص٣١٦.

J– [hieroglyphs]

"كلام يقال بواسطة رع حور آختى: يا ابن جسدى، سيد القطرين، عاخبر ورع (إننى) أعطيك كل الحياة وكل السلطة وكل الصحة"

K– الأمير تتدلى منه خصلة شعر الطفولة على الجانب الأيمن يقدم باقة من زهور اللوتس لأبى الهول (انظر NE 8,1) وأمامه خرطوش مكشوط فيما يبدو.

L– //......// [hieroglyphs]

"كل الخضروات لوجهك الجميل، وكل شيء جميل وطاهر لروحك، يا حورآختى (أ)، الإله الكبير، سيد الحب..(ب)"

(أ) هنا خلط بين حورآختى وحورام آخت (انظر NE 8, J (a))

(ب) يوجد تهشيم فى باقى النص الذى يفترض أن يحتوى اسم الأمير.

M- مستوى متوسط يشغل الجزء الذى لا تزال قراءته ممكنة بقرابين متنوعة جبرًا: خبز وخضروات ولحوم وأوان، يبدو أن هذه الأشياء لم تكن موجودة على اللوحة NE 8.

N- تسعة أسطر من النصوص (←——).

الثلث الأيسر غير مقروء، والجزء الداخلى لم ينقش أصلاً، لكى يثبت فى الأرض فيما يبدو.

1 ....

2 ....

3

4

5 ......

6

7

8

9

(أ) بقايا علامة طائر فيما يبدو.

(ب) ممسوحة تقريبًا ربما تقرأ *ḥm.f* أكثر منها *it.f* كما يقرؤها سليم حسن.

(ج) آثار. (د) بلا شك علامات ثلاث ؟

(هـ) ربما علامات الجمع الثلاث بعد *ḥr* .

(و) *Šfit* تقريبًا أكيدة. (ز) ثلاث علامات عالية غير مقروءة.

(ح) علامة مرتفعة (؟) مكشوطة تقريبًا.

(ط) ربما *nḏm* ؟ (ى) آثار غير أكيدة.

(ك) المساحة بين و فارغة على الأقل لتحتوى مخصص.

(ل) غير مؤكد، علامة رأسية متبوعة بحرف وتحته شرط ثلاث.

(م) آثار غير مؤكدة تحتوى على علامتين والمتمم الصوتى P طبقًا لسليم حسن.

(ش) علامة احتمالية جدًا لتلف الحجر الكبير فى هذا الموضع.

(ف) آثار غير مقروءة.

(ق) علامة [hieroglyph] نتعرف عليها بصعوبة ربما كانت متبوعة بثلاث شرط الدالة على الجمع (؟).

(خ) آثار، بلا شك [hieroglyph] و [hieroglyph] اليد الممسكة بإناء كمخصص معروف لنا.

(ص) آثار: تحت حرف [hieroglyph] علامتان (؟) غير مقروءتين.

(ض) [hieroglyph] حرف غير مؤكد.

(ن) فجوة مقدارها حوالى أربعة مربعات بها آثار.

(ى) ترمم كحرف [hieroglyph] تحت حرف n وربما كانت مخصصًا.

(ر) حرف [hieroglyph] غير مؤكد.

(ز) يمكننا استكمالها بكلمة [hieroglyph] .

(و) مكشوطة جدًا.

"قرابين يعطيها الملك لحور آختى، الإله الكبير، مبرقش الريس (أ) حورام آخت (ب) الذى يسكن (ج) (حتى) يعطى قرابين الخبز والجعة والماء والنسيم والبخور والزيوت لوح... بين النبلاء (د)، الذى يدخل بعد جلالته بدون استئذان (هـ)، ذلك الذى يحرس ملك مصر العليا والسفلى، المفضل ... الذى يخرج قبل الكل (و) ملامحه (كلمة بكلمة: وجهه) وهيبته على وجوه الحشد (ز) ... وحديثه (؟) الناس... الصمت والنبوءات (؟) (ج) .. لسيد القطرين (ط) لك الذى على رأس المشرفين على الخيول (ى) القاضى والحاجب والمسئول عن وكاهن ماعت (ك) الفم الذى يبث الطمأنينة فى البلد كله (ل) ذلك المتسامح الذى ينصت للحديث (ن)... النبيل والعمدة، كاهن سم، المفتش على حجرات الملابس، الأب الإلهى محبوب الإله (س) الذى يدخل على الأسرار فى المكان العظيم (س) والذى يصعد بحرية السلم المقدس (ص) ... رجل الاستقامة (؟)

عندما ضاعف الدخول (؟) (ض) طاهر اليدين بالبخور (؟) (خ) ذلك الذى يطمئن ذلك الذى يفرق السماء عن الأرض (ذ) جميل الذراع ليزيد الإله (؟) (ف) يوم الـ (ق)... طاهر الأصابع، المطلع على الأسرار فى قصر بتاح، فى موكب (؟) ذلك الذى خلف الآلهة (و) كاهن السم فى قصر سوكر (هـ) ... فى هذا المكان (لا) لعلكم تمتدحون الملك (؟) سيد الأبدية وآتوم (ث)... البيضة المقدسة خرجت منه (ى) لعلكم تنطقون اسم ... (و)."

(أ) خلط بين حور آختى وحورس يحدث لأن هذا الأخير فقط هو الذى يوصف بـ "مبرقش الريش"

(ب) حور آختى وحورام آخت معتبران هنا كإله واحد لأننا عندنا *di.f* فى المفرد والتى تتصل بكل ما قبلها، ومن ثم حور آختى وحورام آخت فى شكل كينونة مقدسة واحدة. عن صلة هذين الإلهين، انظر الفصل السابع، ص ٣١٦.

(ت) *Stpt* : انظر ص ١٣٧- ١٣٨ و ٢٨٦.

(ث) *Mm sʿḥw* : *Urk* IV, 1927, 8, و *špss.kwi mm sʿḥw* .

(ج) نقرأ، بكل حذر: *ḥm.f* أكثر منها *it.f* ، ومع أن قراءة *ḥm.f* صحيحة يمكن أن يتعلق الأمر هنا بابن ملكى، أكثر منه بموظف كبير.

(ح) ترجمها سليم حسن (*The Great Sphinx*, p. 87): "... برام خنت (Sic)، كل واحد ينظر إليه .." وهو ما يبدو غير مقنع جدًا من جهة فهم النص نفسه وليس من جهة القواعد (فى *ḥr.f* لو أن الأمر يتعلق بحرف الجر فإن *ḥr* يجب أن تأخذ المتمم الصوتى الخاص بها *r*). يبدو، برغم الفجوة، أننا يمكن أن نستكمل معنى بين "الذى يدخل بين يدى جلالته" و"الذى يخرج قبل الكل"، هاتان الجملتان المتقابلتان تحددان بشكل ما دور ووظائف الأمير بالقصر ضمن محيط الملك وبين الجمهور، حيث يقوم، فيما يبدو "بالظهور الرسمى، أو الوظيفى".

(خ) يعنى فيما يبدو "ملامحه وهيبته معروفة للجميع". عن *šfyt* ، نعرف تعبيرًا مجاورًا حيث *ḥr* حل محلها كلمة *ib* الجملة بالاسم *ˁš3t* (الـ"الجمهور"، الـ "الحشد") لوجود الـt وليس بسبب الصفة *ˁš3*، يبدو أنه يجب أن نعمل من *ˁš3t* مضافًا مستندًا إلى *ḥrw* ولكن هذا ربما يكون محل شك بترجمة الجملة التالية والتى لسوء الحظ تثير المشاكل.

(د) ترجمة سليم حسن (*The Great Sphinx*, 87): "يتحدث الناس طبقًا لكلامه وكل واحد يصبح صامتًا عندما يخبر". استحالة قراءة جزء من العلامات بالصورة (التى شوهت البعثة وجعلت الكثير من العلامات غير معروف) يحول دون عطاء وترجمة ".

البداية، ثلاث علامات رأسية، الأخيرة منها تشبه علامة ثم اسم *pˁt* متبوع بـــ وفجوة بعلامتين أو ثلاث، حيث نعتقد فى وجود هيروغليفى رأسى، وبعده علامة

والسطر ينتهى بـــ ... يمكننا أن نتعرف على ما يبدو أنه متعلق بالكلام والصمت والتنبؤ.

(ذ) "سيد القطرين يتوافق مع لقب سابق اختفى وليس مع اللقـــب التـــالى، كما ترجم سليم حسن Hassan, *The Great Sphinx*, p. 87.

(ر) أعطى مكانًا لـــ *ḥry-tp* أمام *mr ssmwt* ، ومن ثم يجب أن نفهم "ذلك الذى على قمة المشرفين على الخيول" (الجمع من *mr* غير موجود والشرط الثلاث مع *ssmwt* تستعمل لها ولكلمة *mr* وبذلك يزول الشك). عن لقب *mr ssmwt* المعروف جيدًا منذ عصر الأسرة ١٨ والذى يقدم وظيفة مهمة، انظر Helck. *Der Einfluss*, p. 59- 62 الذى جمع العديد من الأمثلة و Schulman, *MRTO*, p. 46-7 et p. 145- 6.

(ز) هذه الألقاب التي تؤرخ بعصر الدولة القديمة، تلك الخاصة بالقاضى، انظر بين مراجع أخرى: Grdseff, *ASAE* 40, p. 194, p. 201 والذى يذكر بعض الأمثلة.

(س) هو لقب ذو صلة كذلك فيما يبدو بالقضاء، وهو شائع فى عصر الدولة الحديثة، ونراه فى حكم ونصائح بتاح حتب (انظر: Zaba, *Maximes de Ptahhotep*, p. 109, 3.

(ش) نظرًا لوجود فجوة تلى ذلك، فمن الصعب فهم نهاية الفقرة Hassan, *The Great Sphinx*, p. 87 قرأ: "لرسول..." قارن *sḏm.f mdwt* مع *Urk.* IV, 2155: *sḏm mdwt m pr nsw* يتعلق الأمر هنا بلا شك بصفة قريبة من تلك التى نجدها مع الاصطلاح *w3ḥ ib*

(ص) ألقاب منسوبة لكبير كهنة بتاح فى منف: انظر: Gardiner, *AEO* I, p. 39*- 41*, p. 47*-48* فيما يخص *it nṯr mry.f* ،*sm et ḫrp šndt nbt* انظر كذلك عن موضوع لقب *sm* مقالة Maystre, *JNES* 8, p. 84-9

(ض) اللقب *ḥry-sšt3 n St-Wrt* "المشرف على الأسرار فى المكان الكبير" (أى المقصورة) معروف وشائع ضمن ألقاب كبار كهنة بتاح بمنف: راجع أمثلة فى:

Anthes, *Die Hohen Beamten Namens Ptahmouse in der 18. Dynaste, ZÄS* 72, p. 61.

نجد هنا اختلافًا مع *ʿḳ ḥr-sšt3 n St-Wrt* ، *ʿḳ ḥr* حل محلها *ḥry* ولكن لم تغير فى المعنى شيئًا.

(ط) كلمة بكلمة: "متحرر الساقين فى اتجاه السلم المقدس" وتوضع بمحاذاة الجملة السابقة: يتعلق الأمر بجزء من مكان مقدس حيث تصله فقط أرواح كبار الموظفين.

(ظ) يتعلق الأمر بالافتخار بوضع الشخص وعدله، ولكن لا نرى لأى وظيفة تحديدًا يلج فى المصطلح *ḫmt.n.f inw*

(ف) التعبير *wʿb ʿwy* عادى، يبدو أنه يجب قراءة المربعين التاليين بـ *ḫr sḥtp(y)*

والعلامة غير مقروءة ولكننا نميز حرف *p* أسفلها والمخصص الذى يصور اليد التى تقدم الشىء نفسه، وإذا ما كانت القراءة لا تزال محل شك فإن المعنى مستقيم ويتوافق مع النعوت والمديح الذى يلى ذلك.

(ق) "ذلك الذى يفصل السماء عن الأرض" نعتقد بطبيعة الحال فى؟ كل الألقاب هنا التى يحملها الشخص ذات صلة بالإله بتاح، فيجب أن نرى فيها تعبيرًا غير مباشر عن نعت بتاح بوصفه إله خالق. يجب أن نقارن ذلك مع فقرة فى ترنيمة بتاح فى برلين، انظر: Sandman, *The God Ptah,* p. 32 الذى يستشهد بالجملة التالية: "هو (بتاح) الذى رفع نوت و(مدّ) حب". نعتقد أيضًا فى الكتابة البطلمية لاسم بتاح وأشكالها المختلفة (على سبيل المثال:

Fairmen, *ASAE* 43, p. 204

(ك) يقرأ ربما *nfr rmnwy ḥr sḫkr nṯr* مع إحلال لعلامة *nṯr* التى تقطع الفعل لجزئين، وهجاء مختصرًا من كلمة sXkr قارن مع

Gardiner, *AEO* I, p. 41*

(ل) يتعلق الأمر هنا بطقسة تقام يوم عيد فيما يبدو: *hrw* واسم العيد لسوء الحظ فى الفجوة المفقودة.

ms nṯrw ، *sṯ3*

(و) اللقب الأول شائع فى ألقاب كبير كهنة بتاح (انظر

(هـ) اندماج بتاح مع سوكر هو الأكثر شيوعًا: انظر Sandman, *o.c.*, p. 123 sq وعن لقب كاهن سم مع الإله سوكر، يمكن أن نرجع إلى Maystre, *JNES* 8, p. 84-9

(لا) يمكن أن نستكمل الفعل *nm* (يا من يمرون) فى هذا المكان (؟)، فلتمتدحوا...) وبعد ذلك "لعلكم تنطقون اسم..."، نوع من "النداء" على أشخاص ألقابهم اختفت.

(ى) أى الأمير، تعبير مشابه: *swḥt ikrt*، مستخدم فى لوحة الأمير أمنحوبى (انظر NE 10, p. 109 (*swḥt ḏsrt* عن هذا الشخص. نلاحظ كذلك على لوحة أمنحوتب الثانى، *šwbt T srt* L.8 إشارة للأمير. واللقب *s3 nsw* الذى يأتى ليؤكد بشكل لا يقبل الشك الميلاد الملكى لشخص مفقود هنا (جزء كبير من النص مشوه بالمستوى العلوى)، وجود مصطلحات *swḥt nṯrt* إشارة فى صالح القول بشخصية أمير هنا. الاحتمال هنا قليل أن ينطبق على موظف وإن كان كبيرًا، كأن يكون كبير كهنة بتاح.

(ن) هنا ربما يبدو اسم شخصية مهمشة فى المستوى العلوى ورغم هذه الفجوة وحالة الحفظ المتواضعة للوحة، فإن هذه الأخيرة تمدنا بعدة معلومات. الألقاب الطويلة هى لشخصية مهمة جدًا والتى كانت تحمل ألقابًا مدنية (ألقاب قاضى) وعسكرية (*ḥry-tp mr ssmwt*) فقد كان ملحق بعبارة بتاح وسوكر). وتمتع بنعوت مديح تشير لمرتبته بالقصر وطبقًا للنصوص الدينية نتأكد أن هذا الشخص مارس وظائفه بمنف. وفى ظل غياب لقب *s3 nsw* نعتقد بوضوح فى موظف كبير ربما كبير كهنة بتاح (*wr ḫrp ḥmw*) مع أن هذا اللقب لم يظهر (ولكنه ربما كان فى الجزء المفقود). وجود نعت *swḥt nṯrt* ، وشعر الرأس (ضفيرة منسدلة على الجانب الأيمن وليست مثل شعر كبار كهنة بتاح) وبخاصة

وجود لقب *s3 nsw* على لوحة الأمير أمنموبى، مع وجود بعض أوجه الشبه (عن هذه المقارنة وحدودها، انظر أدناه، ص ٢٦٥- ٢٦٦) تجعلنا نفضل القول بشخصية أمير هنا، وبدقة أكثر، ابن أمنحوتب الثانى لأن تمثال هذا الأخير هو الذى وضع بين قدمى حورام آخت والذى يقدم له الشخص القربان، ربما كان الأمير كبير كهنة بتاح، ربما: نعرف أمثلة أخرى لأمراء شغلوا هذه الوظيفة، انظر: Redford, *JEA* 51, p. 111

ولكن ليس هذا ملزمًا (انظر Maystre, *JNES* 8, p. 85 ويشير هذا الأخير إلى أن بعض الألقاب الدينية يمكن أن تنفصل وخاصة ملك الخاصة بـــ *sm* و *wr ḫrp ḥmw*)

نلاحظ كذلك أن اللقب، إذا ما كان قد حمله الأمير، لكان وجد مكملاً لتلك الألقاب فى السطر رقم خمسة : *sm ḫrp šndt nbt it nṯr mry.f*

Redford, *JEA* 51, p. 115 يقترح أنه يتعلق ربما بالأمير الملكى أمنحوتب ابن أمنحوتب الثانى، كاهن السم *sm* المعروف من عدة وثائق، يمكننا أن نوافق على هذا الافتراض المهم والجذاب ولكننا لا نملك أن نؤكده نظرًا لنقص الأدلة.

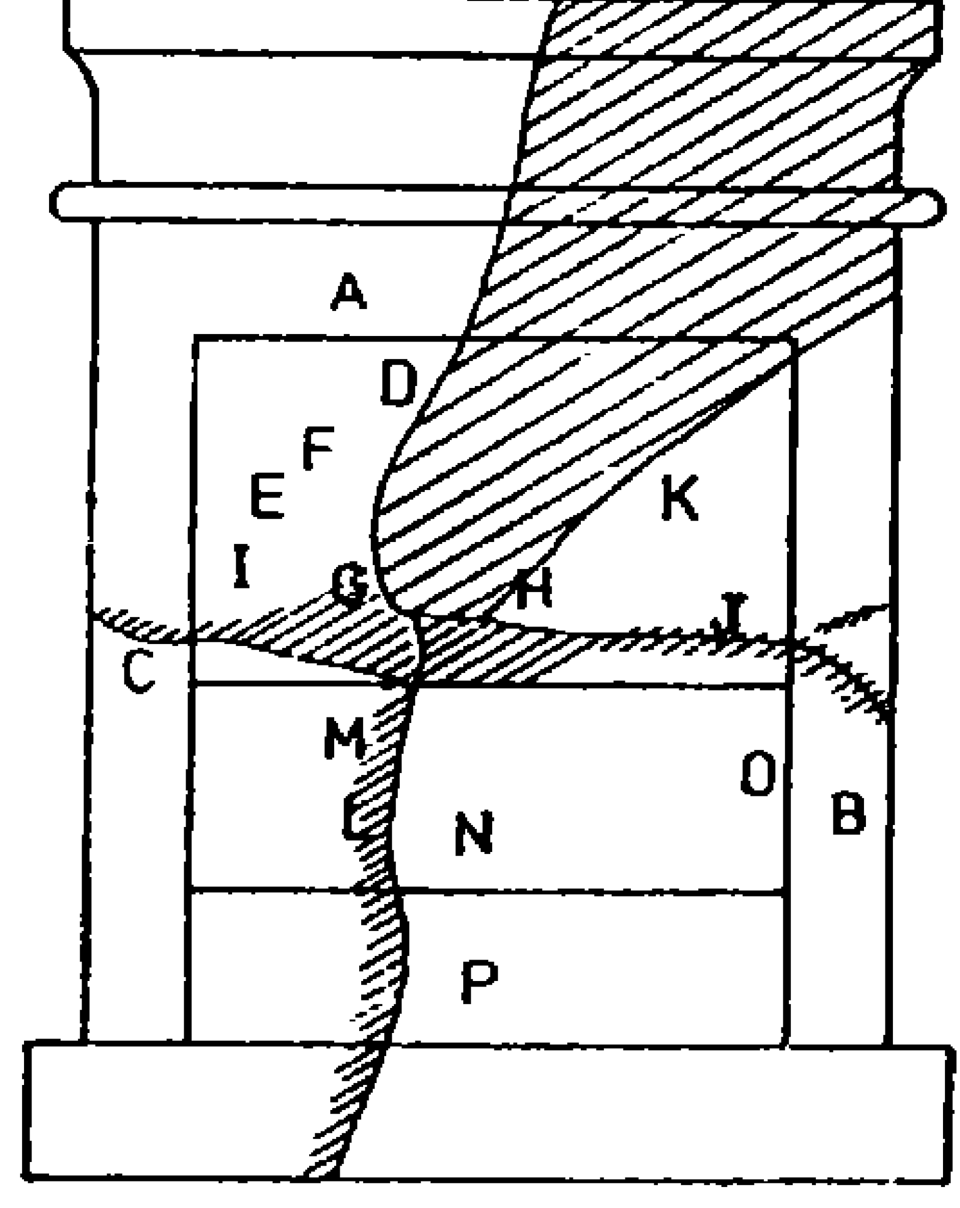
NE 10: لوحة الأمير أمنموبى ("الأمير C"):

لوحة من الحجر الجيرى فى شكل طاووس، ذات عمق بسيط ويعلوها الكورنيش مكورة لعدة قطع: وجدنا منها أربعًا. الركن العلوى الأيمن مفقود. المقاسات غير معروفة، ربما تقارب السابقتين أو أقل قليلاً والنقش بارز وممتاز ولكنه مهشم فى بعض الأماكن ومنفذ بنفس أسلوب اللوحتين السابقتين، عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن بالقرب من (أبو الهول) الكبير، نجهل المكان المحفوظة به حاليًا (انظر ص ٥٨ وملاحظة (١).

التاريخ: عهد أمنحوتب الثانى فيما يحتمل، انظر النقش ص ٢٦٥- ٢٦٦.

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 87-9 et fig. 69; *Le Sphinx*, p. 116-7 et fig. 41.



A- إطار بداخله فى الوسط قرص شمس يحيط به حيتا أورايوس، ولا يزال أحد منتطيرى (أبو الهول) اللذان كانا يحيطان به موجودًا، يرتدى النمس والأورايوس واللحية المستعارة، رابضًا، يمسك بين القدمين اللتين تنتهيان بأيدى آنية البخور، وأعلاه قرص الشمس. وبهيروغليفية كبيرة مثل السابقتين مكتوب: "حور آختى".

منظر أبى الهول بأيد بشرية يذكر بنماذج أخرى (انظر الأمثلة التى يعطيها سليم حسن S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 174 et fig. 109, p. 185 et p 120; p. 187, et fig 124; p. 135 et fig. 196.

ويمكننا أن نستشهد بأمثلة أخرى كذلك. ولكن الأمر هنا يتعلق بأبى هول حقيقى بشكله المقدس، الذى ميزته أنه مزود بأيد بشرية وليس منظرًا ملكيًا. يمكن أن نفكر فى حور آختى *Hr-3ḫty* المنقوش خلفه اسمه، على الأقل إذا لم يجب أن نعتبر علامة القرص رع. الموجودة أعلى ظهره كجزء من اسم يقرأ رع حور آختى *Rᶜ Hr-3ḫty* ، على الرغم من أن الشكل المعتاد هو حور آختى ، وفى هذه الحالة لن يكون المنظر لأى أبى هول ولكن سيكون منظر أبى الهول الموجود بالجيزة الذى نراه كذلك بالمستوى العلوى من اللوحة فى أسلوب تقليدى، سواء يسمى حور آختى أو رع حور آختى، فنحن بصدد خلط شائع جدًا بين حورام آخت وحور آختى لو أن التفسير صحيح، سيكون هذا المنظر لأبى الهول مهمًا.

-B [hieroglyphic text] ....

(أ) فجوة حوالى ١٢ مربعًا وبقايا صعبة القراءة قبل pr.

"... الذى يخرج من جسده، أمنمويت (أ)".

هذه هى اللوحة الوحيدة من بين ثلاث NE 8, 9, 10 التى احتفظت باسم الأمير، ربما بسبب نسيان أو جهل هذا الذى كلف بالتهشيم. عن هذا الاسم الشائع فى الدولة الحديثة راجع: *PN* I, 27, 18. حتى الآن، لا نعرف أميرًا ملكيًّا، ابن أمنحوتب الثانى (انظر أدناه عن موضوع هذا النسب) يحمل هذا الاسم .

-C [hieroglyphic text]

[hieroglyphic text]

(أ) علامة غير واضحة فى الصورة: [sign] أو [sign] (هذه العلامة الأخيرة التى أشار إليها سليم حسن فى رسمه) ولكن لفهم النص العلامة الأولى [sign] هى الأنسب

استكمال مؤكد طبقًا لحجم فجوة ومما يلى :

"ذلك الذى يلى الملك على صفحة الماء وعلى ظهر الأرض، الذى لا يبتعد عن خطوات سيد القطرين (أ) (عظيم) المديح فى القصر، سيد الحب فى القصر، الابن الملكى (ب) محبوبه أمنحوتب"

Tm مستعملة عادة لنفس اسم المفعول (انظر Gardiner, Gramm., § 397)

الفعل *t3š* "يثبت" "يفصل" "يحدد"، مستخدم بشكل أساسى فيما يتعلق بالحدود. هنا مستخدم بأسلوب غير معتاد تمامًا فى نعت يشبه تقريبًا التعبير *šms ḫ r* *nmtt.f* (انظر أدناه ص حيث نقابل بتحديد أكثر التعبير *šms nsw r nmtt.f* والذى يكمل ويذكر التعبير *šms nsw ḥr mw ḥr t3*

S3 nsw : هذه هى المرة الوحيدة التى يذكر فيها على اللوحات الثلاث: **NE 9,9,10** باللقب الأكثر أهمية بالنسبة لنا، لأنه يسمح بترتيب الشخصيات الثلاث بشيء من التأكيد، انظر أدناه، عن هذا الموضوع، ص٢٦٦.

D – علامة pt وصولجان *w3s* يحيطان بالمستوى العلوى.

E- عقاب يمسك بعلامة *ˁnḫ*

F- [hieroglyphs]

(أ) طبقًا لرسم سليم حسن. غير مرئى بالصورة لأن هذا الجزء فى الظل.

"تخبت، البيضاء، تلك التى من نحن (أ) سيدة السماء، حاسمة الآلهة".

من هذه الألقاب انظر: *RäR*, P.507 تلعب الآلهة دور الحماية هنا الموكل عادة فى اللوحات الأخرى لحورس بحدتى".

G– أبو الهول رابض على قاعدة اختفت، وآثار ريش صقر (؟) وقلادة وسخت (؟) وغطاء رأس معقد: نمس أورايوس كبير، وعليه يستقر صقر على رأسه قرص شمس، هذا المثال الوحيد فى وثائقنا بهذه التركيبة المعقدة.

H– آثار أقدام تمثال موضوع أمام أقدام (أبو الهول) والذى اختفى، وربما كان لأمنحوتب الثانى، كما هو الحال على الوثيقتين السابقتين، وعن النص الذى يصاحبه، انظر NE 8- 9 . [hieroglyphs]

"الحماية والحياة والثبات والسلطة والصحة من خلفه مثل رع".

J – شخصان يرتديان نقبتين قصيرتين، الأول يرتدى مقبرة الطفولة وهو الأمير الملكى بلا شك ويقدمان القرابين لأبى الهول وللتمثال: باقة (؟) وبخور للأول وباقات لوتس للثانى.

K- نقش، تقريبًا مكشوط، يتكون من ثلاثة أعمدة، لا نعرف ارتفاعها، ونوردها هنا طبقًا للرسم: H "..... النبيل والعمدة...(أ)"

(أ) لا يتوقف النص هنا، لأنه لا ينتهى بهذين اللقبين (اللذين هما لقبا الأمير أمنموبت). وفى الجزء الذى تبقى أعلى الشخص لم نستطع تمييز ما هو منقوش.

L- إيزيس جالسة فى جوسقة يحيط بها عمودان ذوا تيجان حتحورية، لوتس فى الخارج وزهور متفتحة قرب السقف وتحمل تاجًا حتحوريًا، تمسك الصولجان *w3s* باليسرى و *ʿnḫ* باليمنى. الصولجان *w3s* وليس *w3ḏ* هو المعتاد مع الإلهات حتى نهاية الأسرة ١٨، راجع:

Sethe, ZÄS 64, p. 6-9, Kees, Nach Göttingen,

Janv. 1943, n. 11, p.427.

(أ) نص طبقًا للرسم والصور غير المقروءة تمامًا: كل النقش فى الظل.

"إيزيس، العظيمة، الأم المقدسة، حاكمة الآلهة (أ) الوحيدة فى السماء، لا مثيل لها (ب) الابنة الكبرى لأنوم "ج"

(أ) ألقاب معتادة لإيزيس: Münster, *MÄS* 1, P.203, p.204. عن *wrt*، انظر P.205 عن *mwt nṯr*؛ p.204, عن *ḥnwt nṯrw* يمكننا ملاحظة أن هذه الألقاب سوف تأخذها إيزيس بالجيزة فيما بعد فى الأسرة الحادية والعشرين، ولكن لا تشير فى ذاتها لأية عبادة خاصة بها بموقع الجيزة.

(ب) لا نجد هذه الصفة إلا مرتين، على هذا الأثر تحديدًا وعلى لوحة فيينا المؤرخة كذلك بعصر الدولة الحديثة،

Münster, *o.c.*, p.185 et 208.

ويمكن أن نقر بها بـــ *nbt dpt* ولكن مع تحديد أنها تحكم نقط السماء.

(ج) *Tpt nt Tm* طبقًا لرسم سليم حسن وليس *s3t nt Tm* كما أشار مونستر Münster, *o.c.*, p. 208 وهذه تركيبة تشير لشخصية الابنة الكبرى فيما يتعلق بإله وهى تركيبة شائعة، ولكن هذه الأبوة لأتوم مع إيزيس الابنة غير معروفة فى مكان آخر، انظر Münster, o.c., p. 208 .

من المناسب أن نشير هنا إلى أن هذه هى المرة الأولى لذكر إيزيس على أثر من الجيزة، ومن الواضح أن الأمير قدم لها القرابين بنفس اللقب تأبو الهول. رأينا أنه لا شيء جاء ليصف أو يحدد هذه العبادة بالجيزة. عن مشكلة وجود عبادة لإيزيس بالجيزة فى الدولة الحديثة، راجع الفصل السابع، ص ٣٣٠- ٣٣٢.

N- ثلاثة أشخاص يرتدون نقبات قصيرة، الأول منهم (هو الأمير أمنموبت بلا شك) بضفيرة الطفولة يفصل بينه وبين الآلهة مائدة قرابين. يحتملون القرابين: بخور للأول وباقات للاثنين الآخرين.

-O

(أ) فجوة تبلغ مربع ونصف تقريبًا.

(ب)- طبقًا للرسم، لأنه غير مقروء فى الصورة.

"البيضة الممتازة، المنحدر (منه؟) (أ) (أمنموبت)."

(أ) طبقًا لطول الفجوة، لا يوجد مكان إلا لبداية اسم ولعلامة مسطحة: ربما F . نجد هذا التعبير "منحدر منه" أى "ابنة" شائعًا، وكنا ننتظر أمام الضمير المتصل، بلا شك ربما كان جهل من قام بالنقش.

-P

(أ) نص طبقًا للرسم لأن الصورة غير مقروءة.

فى الفجوة المتممات الصوتية لـ *ḥswt*

ج- فجوة تبلغ حوالى مربعين ونصف يمكن استكمالها ربما بعلامة متبوعة بـ أو

د- فجوة تبلغ حوالى مربعين، ربما احتوت على الضمير المتصل f. بعد *snw* واسم الأمير أمنموبت الذى تبقى منه المخصص. "قربان يقدمه الملك لحورام آخت، الإله الكبير، سيد السماء، حتى يعطى المديح فى حضرة الملك؛ محبوبه مع أن الذى فى القصر(الملك)، أن يكون على الأرض ليتبع روحه(أ) يكمل ما يفضله الإله الطيب(الملك) لروح ذلك الذى يحرس الملك، محبوب حورس فى قصره (الملك) (الابن) الملكى (من جسده، أو محبوبه)، ذلك المحبوب من إخوته، (أمنموتب)(ب)."

Šm3 k3.f ذات صلة بالإله حورام آخت فيما يحتمل. وعن هذا التعبير النادر، راجع:

Barguet, *BIFAO* 51, p. 104 et Anthes, *Mit Rahine h 1956*, p.95.

الذى يتعلق بمثال مشابه مراجع علمية ومحاولة للتفسير. ولكن يمكن الآن أن نفهم"ليتبع روحه"، مع معنى مشابه للتعبير *šms ib*

عن الصلات التى توجد بين الشخصيات وأصحاب اللوحات الثلاث التى درسناها للتو، راجع ص٢٦٥- ٢٦٦

NE 11: عناصر من معبد أمنحوتب الثانى [10]

(pl. 6 et 7)

مبنى صغير مستطيل من الطوب اللبن ذو عناصر معمارية من الحجر الجيرى محفوظة بشكل معقول. يقع المبنى شمال (أبو الهول)، ويميل عنه باتجاهه من الشمال للشرق وفتحته في الجنوب الغربى فى اتجاه (أبو الهول). اكتشفه سليم حسن خريف عام ١٩٣٦ ولكن باريز فيما سبق عثر على جزء من وديعة أساس فى مكان غير محدد، بين هذا المبنى والمعبد المعروف باسم معبد أبو الهول، وكذلك عتب باب.

التاريخ: عهد أمنحوتب الثانى فى معلمه (مع تعديلات لاحقة حتى عصر مرنبتاح).

أهم المراجع:

Le Sphinx, p. 116-7 et fig. 40.

S. Hassan, *The Sphinx*, p. 36-42 et fig. 5 et 6; p. 53-4; *Le Sphinx*, p. 25-8 et fig. 5-6; *The Great Sphinx*, p. 32- 9 et 46-50; fig. 16. Urk. 1355; Stadelmann, *Syrisch,* p. 82 et note 4. Lacau CI Bis 13= Caire JE 55301 et CI Bis I et II.

صالتان، تبلغان بالترتيب: ٩م× ٥,٣٠م× ٤,٩٠م وجدرانها السميكة من الطوب اللبن لا تزال ترتفع لحوالى ١م مكونة الجزء الأوسط من المعبد والذى تفتح عليه أربع حجرات جانبية والتى تكون فيما بينها تقسيمًا ثانويًا[11]. على الجدار (الشمالى الشرقى) من العمق تشيد لوحتا أمنحوتب الثانى (انظر NE 6 et7).

وجدران بينية سمحت بجعل الصالة الداخلية صالتين صغيرتين "مقصورتين". فى الحجرة إلى اليسار توجد لوحة ستى الأول (NE 50)، جزء من

الجدران اللبنية، احتفظ بارتفاع ما (٨٠سم) وهو مكسو بالحجر الجيرى من طرة وغير منقوش[12].

ويمكننا أن نشير إلى الكساء الحالى على اليسار عند الدخول يوجد ثلاثة جرافتى من عصر لاحق بكل تأكيد لعصر تشييد المعبد: أحدها غير مقروء؛ وأسفل [13] ويسار الاثنين الأوليين ، *p(3)-n-Sḫmt*

الأبواب (أبواب وعضد) من الحجر الجيرى من طرة محفوظة بشكل جيد ونقشها جيد، وكما نفهم من وصف سليم حسن، فإنها لم توجد فى أماكنها الأصلية، ولكن بالقرب من ذلك ثم نصبت ثانية فى مكانها، بعد منتصف المعبد [14] بلاط الأرضية من الحجر الجيرى لا يزال فى المحور الذى يعبر الصالة الأولى.

سليم حسن يشير لدرج سلم فى الصالة الصغيرة الأولى التى يصلها عن طريق باب من عهد ستى الأول (الباب ٤)، ويقترح أن هذا الباب من المفترض أنه كان يؤدى إلى سقف المعبد الذى كان له عند مدخل المعبد صرح لسوء الحظ فى الحالة الحالية للمعبد، البقاء من غير الممكن أن نثبت أو ننفى هذا العنصر المعمارى.

الباب الأول: مدخل رئيسى، محطم حتى نصف ارتفاعه، والعقب وأعلى العضد اختفى، شيده ستى الأول واغتصبه جزئيًا مرنبتاح.

من الخارج:

Hassan, *The Great Sphinx*, fig. 22, p. 36 et fig.78, p.109.

الملك (——←——) واقف، يرتدى نقبة قصيرة ثلاثية من الأمام وحزام معقود يتدلى للأمام. يمسك بعصا، وأسفل منه خراطيشه، موضوعه على علامات الذهب ويعلوها ريشتان كبيرتان.

"بانزع مرى نترو مرنبتاح حوتب حر ماعت"

على العتب وأمام نقبة الملك نقش [15] مهشم وربما غير مكتمل. ربما كان جرافتى، لأنه غير موجود فى الجهة الأخرى. وهو مؤرخ من عصر مرنبتاح لأن هذا النوع من النصوص شائع جدًا على عضد الأبواب، حيث نجده منقوشًا فى نفس وقت تنفيذ منظر الملك صاحب المبنى.

آثار يمكننا بعد المقارنات أن نرميها بـــ *ˁk* ، فى الأمثلة الأخرى لا يوجد حرف t (ب) ! لا يبدو أن النقش استمر مع أنه كان لا يزال يوجد مساحة فى الأسفل، فربما ترك دون أن يستكمل.

"كل من يدخلون هذا المعبد، أن يكونوا، ....(أ)"

(أ) لو النص مكتمل لرأينا، بلا شك، النص الذى نجده فى الأمثلة المشابهة مع اختلافات بسيطة: "أن يكونوا ظاهرين تمامًا أربع مرات" (*wˁb sp-4*). هذه الصيغة تقابلها عادة مصاحبة، كما هو الحال هنا، لمنظر الملك الواقف ممسكًا عصاه أو صولجانه على عضد أبواب المعبد، انظر على سبيل المثال: الباب الجانبى لمعبد القصر (الجانب الغربى) انظر:

Gayet, *Le temple de Louxor, MMAF* 15, p1.17 (Legrain, *ASAE* 3, p.104) باب معبد مرنبتاح بالكرنك

الباب الخارجى الشمالى من صالة الساطيبية بالكرنك، أبواب معبد مدينة هابو....إلخ. نفس الصيغة على لوحة أمنحوتب الثانى

سمك العضد الشرقى:

S. Hassan, *The Great sphinx*, fig. 76 p. 107; K*RI* I, 78, 4-5.

A – إله واقف يرتدى قرص الشمس، ويرتدى نقبة قصيرة، يقدم علامة *ˁnḫ* للملك.

B- الملك واقف يرتدى نقبة طويلة مثنية، ويرتدى تاج خبرش على رأسه، والشخصان يحتضنان بعضهما.

C-

"..... من (ماعت رع) (أ) محبوب رع حور آختى....(ستى مرنبتاح) (أ) له الحياة مثل رع كل يوم".

ربما مسبوق بلقب أو أكثر بحسب ارتفاع الباب: ، ، ، في الحالة الأولى و ، في الحالة الثانية.

D-

"الحياة والسلطة لأنفك *R šrt.k* (؟) (أ) يا سيد القطرين، يا محبوب رع".

الفقرة غير مقروءة جيدًا.

E-

"كل الحياة وكل الحماية لك (خلفك)، مثل رع للأبد".

سمك العضد الغربى:

(S. Hassan, *The Great sphinx*, fig.77 p.107; K*RI* I, 78, 6-7.

A- آلهة ترتدى ثوبًا طويلاً شفافًا، ترتدى فوق الباروكة تاج أورايوس. ربما منظر للإلهة إيزيس؛ الملك يضع تقسيمًا تحت حماية حورام آخت، الأمر الذى لا يستقيم مع المنظر. الآلهة تقدم علامة *ʿnḫ* للملك.

B- انظر b أعلاه.

-C ...... [ ] ......

"... (من ماعت رع) محبوب حورام آخت... (ستى مرنبتاح)، (له الحياة ؟ (أ)) مثل رع لأبد الأبدين".

(أ) هذا الجزء مهشم جدًا وليس مؤكد أبدًا لأنه توجد مساحة لعلامتى بين أسفل الخرطوش و $mi\ R^{c}$

- D [ ]

"الحياة والسلطة لأنفك (؟) ياسيد القطرين، محبوب رع".

-E

"كل الحماية والحياة والثبات والسلطة خلفه مثل رع للأبد"

البوابتان ٢ و٣ :

(16) S. Hassan, *The Great Sphinx*, p1. XXVI-XXVII.

العتب: عتب الباب رقم ٢ غير موجود ولكن عتب الباب رقم ٣ لا يزال فى موضعه.

١- قرص شمس مجنح بالوصف "ذلك البحدتى"

-٢

"يحيا الإله الجميل، عاخبر ورع، محبوب حورام آخت".

-٣

"يحيا ابن رع، أمنحوتب، الحاكم المقدس فى هليوبوليس فليعط الحياة للأبد (أ)".

(أ) النص مكرر مرتين وعلامة عنخ ☥ تشترك بينهما.

العضدان: [hieroglyphs]

(أ) على العضد الأيسر من الباب رقم ٢ نجد [hieroglyph] فى هذا الموضع خطأ.

"الإله الطيب، سيد القطرين، سيد عمل الطقوس، عاخبرورع محبوب حورماخيسى، فلحيا أبد الآبدين (أ)"

(أ) نص العضدين متشابه على البابين.

البوابة ٤:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p1. a,b, K*RI* I, 77-78.

العتب مفقود. العضد الشرقى لم يمس تقريبًا بينما كل الجزء العلوى من العضد الغربى مفقود.

العضد الغربى من الخارج:

[hieroglyphs] .... [hieroglyphs]

(أ) فجوة حوالى ستة مربعات مع ٥ مع العضد الشرقى.

الجزء الداخلى من العضد، لحوالى ثلث الارتفاع لم ينقش أبدًا. "..من ماعت رع، فليعط الحياة للأبد (أ)".

(أ)- لاستكمال الجزء المفقود، نقارن ذلك مع العضد الغربى، على الرغم من أن النصوص لم تكن متشابهة لأننا لدينا فى الحالة الأخرى *Mn-mꜣꜥt-Rꜥ* di *ꜥnḫ* فقط يمكننا أن نقترح لاستكمال النص، مع كل التحفظ: "حورس الثور القوى"

الذى يظهر فى طيبة، ذلك الذى يحيى القطرين، ملك مصر العليا والسفلى..." مع حذف *nb t3wy* لكى يكون النصان بنفس الطول.

العضد الغربى:

(أ) فجوة تمتد لحوالى ستة مربعات.

".. (أ) منزل ذلك الذى أنجبه، ابن رع، سيد الظهور، ستى مرنبتاح، أقام أثرًا. لوالده حور (ب)".

فى الفجوة، عناصر ربما من الألقاب الملكية.

أحد أشكال اسم الإله حورون بدون حرف انظر بخصوص هذا الموضوع:

Sauneron, *RdE* 7.p.123-5, Stadelmann, *o.c.*, p. 82 et note (1)

وانظر أدناه، الفصل السابع، ص٣١١-٣١٢.

خارج العضد الشرقى:

"حورس، الثور القوى، الذى يشرق فى طيبة، ذلك الذى يحيى القطرين، ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين، من ماعت رع، فليعط الحياة.."

العضد الشرقى:

"فليحى الإله الطيب، الذى يسعد بالانتصار (أ) سيد القوة (ب) الذى يحطم مئات الآلاف، الذى يصارع الأسد (ج) على قدميه، ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين، ملك ماعت رع، أقام أثره لوالده، حور آختى (د)".

(أ) التعبير لم يترجمه سليم حسن: Hassan, *The Great Sphinx*, p.106. والتعبير يفسر بمشكلة ضيق المكان؛ أراد الكاتب أن يضع أكبر عدد ممكن من العلامات فى المساحة الضيقة المتاحة. والتعبير هنا يقرأ *hr Hr nxt* مكتوب بطريقة مختصرة جدًا بدون مخصص فعل *hrw* (هذا الشكل أورده *Wb* II, 496) وبدون الشرطة الرأسية التى تصاحب حرف الجر Hr وكتابة nxt: نفسها شائعة ولكن ومعها الشرطات الثلاث للجمع، انظر أشباهها فى *Urk* iv, 1366 على جعران لأمنحوتب الثانى، نفس النعت ينسب للملك أمنحوتب الثالث. *Urk* IV, 1662, 3 et 14, 1723, 8.

(ب) قارن ذلك مع *sḫm ḫpš* ، نعت ستى الأول، فى ألقابه.

(ج) أو "الأسود" إذا ما كنا أمام كتابة مختصرة تتجاهل علامة الجمع، نعت ذات صلة بالموضوع وهو الصيد الملكى والذى أعده حالاً ما فهمناه من المنظر المصور على اللوحة المشيدة بواسطة ستى الأول فى معبد أمنحوتب الثانى

(NE 50) : أتى هذا الملك يمارس هواية الصيد فى الصحراء صحراء الجيزة. عن موضوع صيد الأسود، Decker, *o.c.*, p.44-52 قارن هذا النعت مع *ˁḥ3 m3iw* (*o.c* .p. 46) سلسلة مناظر تصور توت عنخ آمون يصيد أسدًا.

(د) يؤدى هذا الحورون، ولدينا هنا حور آختى، وهو ما يشير بوضوح إلى تشابه حدث بين المعبودين، انظر ص٣١٦.

البوابة٥: S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XXV.

العتب:

١- قرص شمس مجنح يحيط به صفة [hieroglyphs] ذلك البحدتى، الإله الكبير".

٢- [hieroglyphs]

"يحيا حورس، الثور القوى، عظيم البأس، سيد القوة، صورة آمون"

[hieroglyphs]

"ليحى حورس، الثور القوى، عظيم البأس، سيد الظهور، محبوب رع".

٣- [hieroglyphs]

"ليحى ملك مصر العليا والسفلى، عاخبر ورع، محبوب حورام آخت"

٤- [hieroglyphs]

"ليحى ابن رع، أمنحوتب، الحاكم المقدس فى هليوبوليس، فليعط الحياة مثل رع للأبد (أ)".

(أ) نص مكرر مرتين وعلامة عنخ [hieroglyph] مشتركة بينهما.

عضد الباب:

[hieroglyphs]

"الإله الطيب، سيد البهجة، ملك مصر العليا والسفلى، عاخبر ورع، محبوب حورام آخت، فليعط الحياة (أ)".

(أ) نص العضدين متشابه. هذا الباب كان يقع على محور المعبد ويصل الصالة الأولى مع الصالة التى تحتوى على اللوحة الكبرى لأمنحوتب الثانى، تحتوى على نص يختلف شيئًا ما عن نص البوابات الثانوية؛ فالنص معتنى به جدًا لأن العتب يحتوى على أربعة أسطر بدلاً من ثلاثة فقط على عتب الأبواب الأخرى.

البوابة ٦ و٧: مثلهما مثل البوابة ٢ و٣، متشابهتان ومتناظرتان. ولكن نقط البوابة ٦ لا تزال بالموقع (لا توجد لها صورة فى سليم حسن)، بينما عناصر البوابة ٧ المحطمة قد اختفت. من الممكن مع ذلك العثور على عتب البوابة ٧. هذا العنصر المعمارى المحفوظ حاليًا بمتحف القاهرة برقم je 55301 ولا يزال حتى الآن غير منشور. اكتشفه باريز أثناء حفائره بالقرب من (أبى الهول). وهو متشابه مع عتب الباب ٦ ويشك فى أنه ينتمى للبوابة ٧ والذى أنتزع منها فى تاريـــخ غيـــر محدد ولكن ربما تاريخ قديم.

عتب الباب:

١- "قرص شمس مجنح يحيط به وصف "ذلك البحدتى" .

٢-

"يحيا ملك مصر العليا والسفلى، عاخبرورع، محبوب حورام آخت (أ)".

٣-

"فليحى ابن رع، أمنحوتب، الحاكم المقدس فى هليوبوليس، فليعط الحياة، للأبد (أ)".

(أ) نص مكرر مرتين بينهما علامة عنخ مشتركة. مع عتبى البابين ٢و٣ باستثناء من السطر ٢ الذى حل محل

عضدا الباب:

"ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين، سيد عمل الطقوس، عاخبرورع، محبوب حورام آخت فليعط الحياة للأبد (أ)".

(أ) نص مشابه لنص عضد الباب ٢و٣ باستثناء بدلاً من

ودائع الأساس:

ودائع مهمة مكونة من فخار أحمر مقطع من الباب المنقوش باسم أمنحوتب الثانى، ومن أدوات مختلفة من البرونز ومن قطع الفيانس الأزرق منقوشة كذلك.

عثر عليها بالقرب من معبد أمنحوتب الثانى، على جانبيه أثناء الحفائر المتتابعة. عثر باريز أولاً منها على مجموعة مهمة ما بين عام ١٩٢٨ وعام ١٩٣١، قبل اكتشاف المعبد ذاته، وهى محفوظة حاليًا بمتحف القاهرة: أوانٍ من الألباستر (JE S2483- 52492) ، وكمية من الفخار الأحمر (JE 56691- 56728) وأدوات من الزرقان (JE 5674- 56731) ، وقطعة من الألباستر بيضاوية (JE 56732) وأدوات من البرونز كذلك: (RT 22/ 7/ 31/ 1 , 22/7/ 31/ 2)

القطع التى ظهرت عند تاجرى عاديات فى نيويورك قبل أن تعرف طريقها إلى متحف بروكلين ضمن مجموعة وبليور، جاءت بلا شك من حفائر سرية جرت بنفس المكان، ربما حوالى أعوام ١٩٣٠- ١٩٣٦. وهى مجموعة تتكون من ١٢ قطعة من الفيانس الأزرق، تبلغ حوالى ١٤,٥سم ×٨سم، وست أدوات من الألباستر وثلاث أدوات من الألباستر نصف مستديرة (بروكلين برقم 2 -619 .36) عثر سليم حسن أثناء تنظيفه لمعبد أمنحوتب الثانى وبخاصة تنظيف الممر الفاصل بين هذا المعبد ومعبد (أبو الهول)، على سلسلة من ثمانية أوانٍ فخارية من أنواع مختلفة، اثنتان من الألباستر عليها النقش نفسه الذى على الأوانى السابقة، وآنية من الألباستر نصف مستديرة تحمل نفس النقش، هذه القطع محفوظة بمتحف القاهرة.

نقش على أدوات الألباستر:

"الإله الطيب، عاخبر ورع، محبوب حورام آخت"

نقش على لوحات الفيانس:

A-

(أ) فى بعض الحالات، نجد شكلاً مختلفًا لاسم الملك بدون الشرطات الثلاث كعلامة الجمع التى نقابلها على الآثار الأخرى.

"الإله الجميل، عاخبر ورع، محبوب حورام آخت (أ)"

(أ) مع كتابتها هكذا "فليعط الحياة للأبد على خمس لوحات صغيرة من الفيانس، وإجمالى عددها ست لوحات".

B-

"الإله الطيب، عاخبر ورع، محبوب حورون حورام آخت (أ).

(أ)– هذه القراءة فى الحقيقة غير مؤكدة، فالنص منقوش بعلامات كبيرة، مع أننا لا نستطيع أن نتأكد ما إذا كانت العلامة أم . ومن جهة أخرى، وضع علامات فى العمود الرأسى كتلك التى نفهمها "حورون فى" فى الحالتين فإن الشكل الغريب لكلمة *3ḫt* لا يزال موجودًا. عن هذه المشكلة، الفصل السابع. ونشير مع ذلك منذ الآن إلى أن هذه هى مرة من المرات الأولى التى يذكر فيها حورون بالجيزة. عن تاريخ المعبد، الفصل الخامس.

NE 12: سدادات أوان (؟) باسم أمنحوتب الثانى:

يتعلق الأمر طبقًا لنقش أحمد كمال من الطوب اللبن، ولكن هذه بلا شك فى الحقيقة سدادات أوان بعد عمل مقارنات مع أدوات أخرى. عثر عليها بالقرب من جدار من الطوب اللبن المشير إلى الغرب من معبد (أبى الهول)، أثناء حفائر الكونت دوجلارزا [17] ومكان حفظها الحالى غير معروف.

التاريخ: عهد أمنحوتب الثانى.

أهم المراجع:

A. Bey Kamal, *ASAE* 10, p. 117.

"عاخبر ورع، رننونت، سيدة الأغنية (أ)."

أنظر أمثلة مشابهة فى:

NE 13: قاعدة تمثال باسم أمون نب (p1.8)

قاعدة تمثال فى شكل متواز، من الحجر الجيرى، مقاساته: ٠,٣١م× ٠,٢١م× ٠,١٠٥م. هذه القاعدة كانت تحمل فيما يبدو تمثال الصقر إذا ما راجعنا بقايا المخالب وآخر الذيل الذى تبقى على قمة القاعدة، ممثل بالنقش البارز شخص من الأمام، وهو مهشم ولا نميز ملامح الوجه: على قدر ما نستطيع أن نحكم على ما تبقى، كان الشخص رافعًا ساعديه فى وضع التعبد. الأمر يتعلق هنا بمن كرس هذا الأثر التذكارى لعبادة حورس ووضع نفسه تحت حمايته. على الجانب الأيمن من القاعدة فقط (لأنه لو كان الجانب الأيسر نفسه به شيء فهو غير مرئى)، منقوش بدقة بنص من خمسة أعمدة. عثر على هذا الأثر أثناء حفائر سليم حسن فى المساحة المحيطة بأبى الهول. وهو محفوظ حاليًا فى مخزن مصلحة الآثار بالجيزة.

التاريخ: الأسرة ١٨، ربما عصر تحوتمس الثالث أو أمنحوتب الثانى (انظر أدناه).

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.66 et fig.59.

النص؛ نسخة من الأصل:

"قرابين يقدمها الملك لحورس سيد الأفق في ستبت (أ) (حتى) يعطى حياة طيبة، ومديح وحب وذكاء في كل مكان لروح ذلك الذى يتبع جلالته، على الماء وعلى الأرض، في البلاد الأجنبية، في الجنوب وفي الشمال، الصديق الكبير لسيد القطرين، المفضل للإله الطيب (ب) قائد القوات النوبية (ج) أمـــون نب (د) فلتجدر حياته".

(أ)- سنلاحظ هذا الاختلاف الوحيد في نصوص اللوحات التي عثر عليها بالجيزة *ḥr nb 3ḫt* ، *Ḥr-m-3ḫt*هنا ربما مرجع ذلك أن هذا ليس أبى الهول الممثل هنا على هذه القاعدة ولكن صقر، إذن ستصل من أشكال حورس أكثر منه حورام آخت نفسه، عن هذا التمييز والتفريق، انظر p.138 حيث نرى *M t3 Stpt* تحل هنا محل *ḫnty Stpt*

(ب)- أماني كلاسيكية كرست الأثر، فهو موصوف بالنعوت، *šms nb.f ḥr* *mw ḥr t3 , ḥr ḫ3st rst mḥtt , mḥ-ib ʿ3 n nb t3wy , imy-ib n nṯr nfr* التي تنطبق على شخصية تفعل مكانة عالية في الطبقات الاجتماعية. نجد هذه الطبقات نفسها مجتمعة في ألقاب شخصيات عاشت في عهد تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثاني

Urk. Iv, 1417, 7, 1429, 1et3, 1474, 12-3, 1476, 7-8. 1477,5.

الذى يشهد بتاريخ هذا الأثر بنفس هذا العصر، مع كل التحفظ.

(ج)- *ḥry pḏt Nḥsyw* نجد شائعًا جدًا *ḥry Nḥsyw. Ḥry pḏt Nḥsyw* وذكره يويوت ولويز، *BiOr* 216, p.16 (ذكر له مثالين واحد منهما الذى معنا الآن):

(د)- يُقرأ أمون نب (*PN* I, p.29, 14, 183, 10) أكثر منه أمون (أم) حب (سليم حسن *The Great Sphinx*, p.66) فى الحقيقة فى الأصل العلامة فارغة من الداخل و لا توجد فرصة لقراءتها حب Hb .

NE 14 : لوحة لأبى الهول (تحوتمس الرابع)

لوحة مقدسة فى أعلاها من الجرانيت الوردى موضوعة بين قدمى أبى الهول. الارتفاع ٣,٦١م والعرض ٢,١٨م. اللوحة مقطوعة من كتلة جاءت من معبد الوادى للملك خفرع. النقش جيد، وعانت اللوحة من التلف، وخاصة فى النصف الداخلى الذى اختفى النص منه. اكتشفها كا فيلجيا عام ١٨٨١ [18] وعلاها الرمل عدة مرات مما غطى أبا الهول. و لا تزال بالموقع.

التاريخ: العام الأول من عهد تحوتمس الرابع، أصالة اللوحة كانت محل شك، وبالتالى تاريخها. هذا الشك لا محل له اليوم، وسوف نناقشه فى الفصل الخامس.

أهم المراجع: [19]

Erman, *Die Sphinxstele, SB Berlin*, 1904, p. 428-44; S. Hassan, *The Sphinx*, p. 193-7.

القمة المقوسة:

E' C' A C E
D' B' F B D

A- قرص شمس مجنح مزدان بحيتى أورايوس، وصولجان *W3s* إلى اليمين وإلى اليسار ليحيطا بالمنظر ويعلوها علامة السماء مقوسة .

B- b. منظران لأبى الهول رابضًا على قاعدة مرتفعة ذات زخرفة على شكل سرج ولها باب، ويرتدى النمس واللحية المستعارة والقلادة

C-

"حورام آخت، كلام يقال: أعطى الحياة، والسلطة لسيد القطرين، تحوتمس، مشرق التجليات"

Ć-

حورماخيس، حديث يقال: أعطى والبأس لسيد القطرين، تحوتمس، بهى الإشراق."

الملك واقف، مرتديًا نقبة قصيرة مثلثة الشكل من الأمام، ويرتدى تاج خبرسن، يقدم القرابين من البخور بيسراه والأرقة بيمناه فوق منضدة.

"ويقوم بعمل البخور الإراقة"

D- الملك واقف يرتدى النمس ويقوم بعمل الإراقة من إناء نمس، والنص مشابه للسابعة، ذات بقربان الملك وهو مهشم، عن النسخ الأقدم وعلامات نسخ ترميم واستكمال النص المختفى الآن:

"التحية بالإناء نمست *nmst* "

E- e

فى النص الأيسر نقرأ علامات أكثر "ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين منجد ورع، تحوتمس، مشرق التجليات، فليعط الحياة والاستقرار والسلطة مثل رع".

F -

"كلام يقال: اجعل منجد ورع يشرق على عرش جب، تحوتمس، مشرق التجليات فى (كلمة بكلمة: "على") وظيفة (أتوم)" [20].

النص من ٢٠ سطرًا [21].

الأسطر التسعة الأخيرة مختفية، فى حين كان منها بقايا لا تزال عند اكتشافها. أسفل اللوحة، على ارتفاع يقارب حوالى ثلاثة أسطر من النص، لم تنقش أصلاً.

2

3

4



(أ) محطم الآن (ب) استكمله جزئيًا هلك

(ج) sic مكان 𓏭 (د) الشائع منه الشكل الرأسى

(هـ) لعلامة 𓏏

(و) الاستكمال الأكثر احتمالاً استنار لأمثلة مشابهة (انظر أدناه، التعليق): نظرًا لحالة الفقرة هنا فإن الحروف غير مؤكدة.

(ز) حرف 𓎡 تقريبًا مؤكد (ل) sic 𓏭 بدلاً من 𓅱

(ن) sic بدلاً من 𓏪 (لا) غير مؤكد

(ى) شكل غير مؤكد

العام الأول، الشهر الثالث من آخت اليوم التاسع عشر (أ) من عهد جلالة حورس، الثور القوى، جميل الطلعة، السيدتان، ثابت الملكية مثل أتوم، حورس الذهبى (عظيم القوة (ب) الذى يطأ الأقواس التسعة، ملك مصر العليا والسفلى منجدو) رع، (تحوتمس، بهى الطلعات)، محبوب (حورام آخت) (ت)، معطى الحياة والثبات والسلطة مثل رع للأبد، فليحى الإله الطيب، ابن أتوم، حامى حور

ام آختى، الصورة الحية (ث) لسيد الكون، الملك الذى أنجبه رع، الوريث الممتاز لخيرى، جميل الوجه مثل والده، ذلك الذى يخرج جميل تمامًا ومزود (ج) (الصفات) حورس عليه (ح)، ملك مصر العليا والسفلى، (محبوب الآلهة)، صاحب الرضا لدى التاسوع، ذلك الذى يطهر هليوبوليس الذى يهدئ رع الذى يرمم قصر بتاح، الذى يقدم ماعت لأتوم ويقدمها الذى يوجد جنوب جدارة (بتاح)، والذى يعمل أثرًا كقرابين يومية للإله الذى خلق كل ما هو موجود (خ) والذى يبحث عما هو مناسب لآلهة مصر العليا والسفلى، والذى يعيد بناء معابدهم من الحجر الأبيض الجميل، ويخلد كل قرابينهم، ابن أتوم من صلبه، تحوتمس، بهى الطلعات مثل رع، وريث حورس على عرشه، ومنجدو رع، معطى الحياة (د).

أما عندما كان جلالته أميرًا شابًا (ذ) مثل حورس الطفل فى Chamis (ر). جماله كان يساوى جمال "حامى والده" (حورس المنتقم لأبيه)؛ يعتبرونه مثل الإله نفسه (ز) الجيش كان مبتهجًا بحبه (س)، الأطفال الملكيون وكل الكبار الذين كانوا تحت سلطانه ازدهروا (ش) وقوته بقيت (حرفيًا: تجددت دوراتها) (ص) وبأسه كان يساوى بأس ابن نوت (ض).

لقد اهتم وكان سعيدًا (ط) فى الموقع الصحراوى للجدار الأبيض، وعلى حدوده الجنوبية والشمالية (ظ) وهو يشد القوس مصوبًا على الهدف المعدنى، وهو يصطاد الأسود والحيوانات المتوحشة، ثم وهو يعدو على عربته (ع) وخيوله كانت أسرع من الريح (غ) ، مع رفيق واحد فقط من رفقائه (ف) دون أن يعرف أحد (ق).

ثم حانت ساعة راحة حاشيته (ك) قرب "ستبت" حورام آخت (ل) بجانب سوكر فى روستا و(م) رتنويت فى (إيات)- ثا- موت (التى) فى الجبانة (؟) (ن)، وموت (التى تسكن ؟) قرون آلهة الشمال (هـ)، والسيدة سات (؟) فى الجنوب (و) وسخمت التى تسكن فى خامس (ى) و لبداية الزمن (أأ) بالقرب من سادة ( )، والطريق المقدس للآلهة (الذين يقودون) للأفق الغربى فى هليوبوليس (ت ت).

أما، التمثال الكبير جدًا لخبرى (ث ث) كان منصوبًا فى هذا المكان (ج ج)، عظيم القوة، قداسة جلالته، ظل رع يحميها (ح ح) مقاطعات حوت كابتاح (منف) تأتى إليها وكذلك كل المدن القريبة (خ خ) الأذرع (حرفياهم) (مرفوعة) لعبادة وجهه، محملة بالعديد من القرابين لروحه.

ذات يوم، حدث أن ذهب الابن الملكى تحوتمس ليتنزه وقت الظهيرة (د د)، وجلس فى ظل هذا الإله الكبير (ذ ذ)، النوم والحلم سيطرا عليه لحظة توسط الشمس كبد السماء (ر ر)، وجد جلالة هذا الإله المبجل الذى يتحدث من فمه بنفسه (ز ز)، كما يتحدث والد لولده: "انظر إلى ألف نظرة على، يا ولدى تحوتمس، إنه أنا، والدك حورام آخت خبرى ورع أتوم (س س) سأمنحك ملكيتى على الأرض على رؤوس الأحياء، سوف تلبس التاج الأبيض والتاج الأحمر على عرش جب، الوريث (ش ش)، البلاد بطولها وعرضها ملك لك وكذلك كل ما يشرق عليه يمين سيد الكون، ونفقات داخل القطرين عليك والمنتجات الغزيرة من كل البلاد الأجنبية وكذلك عمر مديد وسنين عديدة (ص ص).

وجهى ملكك، وقلبى ملكك (ض ض) (لأنك) ملكى، (انظر)، حالتى، كرجل يعانى (ط ط) بينما جسدى كله تهدم (ظ ظ) وأحاطت بى الرمال التى أقوم عليها (ع ع)، لعلى أسرع بأن أعهد إليك بتحقيق ما فى قلبى (غ غ) لأننى أعلم أنك ولدى، والذى يحمينى (ن ن)، اقترب، انظر، إننى معك، إننى أنا مرشدك".

(تحدث بهذه الكلمات بالكاد (ق ق)، ونظر الابن الملكى فى دهشة (ك ك) لسماعه هذا الكلام (؟))... (ولأنه استوعب حديث هذا الإله لاذ بالصمت) واحتفظ بهذا فى قلبه (ل ل) وقال... (م م): (فلنذهب، ونتجه نحو منازلنا بالمدينة) (ن ن) ولنقرب القرابين لهذا الإله (هـ هـ)؛ (لنحمل له الماشية والفواكه والخضروات من كل نوع) (و و)، ولنقم بالعبادات لأولئك الذين سبقونا (ى ى) (إلى الآلهة (؟) وإلى الإلهات (؟) المبجلين) (أأأ)...(خفرع) (   ).

تمثال نحت من أجل (؟) أتوم رع حورام آخت (ت ت ت)" ...... فى أعياد.....(عديدة)......... (جلالتى لذلك الذى يحيا)........(من أجل خيرى فى الأفق الغرب لهليوبوليس) (ث ث ث)....."

(أ) أعلاه التاريخ معروف من عهد تحوتمس الرابع.

(ب) (فى كل الأمثلة تقريبًا الخاصة بألقاب تحوتمس الرابع نجد xpS "القوة" انظر

بمعبد عمدا (Urk IV, 1567,1) الذى يبدو أنه شكل آخر من النسخ المختلفة التى لدينا لهذه الفقرة من لوحة تحوتمس الرابع، مهشمة الآن، كان يوجد فيما يبدو *ḫpš* "السيف" ربما كان هنا خطأ نتج عن طريق الخلط الصوتى أو شكل مختلف كما فى المثال الآخر المذكور. باقى الألقاب مشابهة تمامًا لتلك التى نراها على آثار أخرى لتحوتمس الرابع: انظر: *GLR* II , p. 294 sq.

(ت) استكمال ملك محتمل جدًا لأنه يعطى المنظر المزدوج لحورام آخت فى المستوى العلوى وخاصة النص نفسه باللوحة الذى يحمل كلامًا تحدث به هذا الإله أثناء حلم تحوتمس الرابع.

(ث) الشكل المختصر من Ssp ملاحظة نقط عن طريق مخصصة والذى هو فى نفس الوقت علامة صوتية (على عكس ما يؤكده إرمان Erman, *Die Sphinxstele*, p.440) يمكن أن يقابلها فى هذا العصر حتى وإن لم تكن شائعة جدًا (انظر: *Urk* IV, 600, G*LR* II, p.270)

ونلاحظ من جهة أخرى الشكل المختصر جدًا كذلك لـــ *iti* بعد ذلك بقليل. عن كلمة *šsp*:

Hornung, *Der mench als "Bild Gottes" in Ägypten*, p.142

وعن هذا النوع من الصفات التى يتصف بها الملوك، انظر:

Hornung, *Zur Geschichtlichen Rolle des königs in der 18. dynastie, MDAIK* 15, p.130.

(ج) اسم مفعول فى المضارع هنا فى هذا التعبير الذى يمكن أن يعتبر "صفة مديح": انظر Lefebvre, Gramnaire, § 440, p. 221

ومتبوعة باسمى مفعول. لا يوجد سبب لرؤية فقرة خطأ فى *twt* حلت *m* *ẖt* (*pr m ẖt*) محلها كما يقترح إرمان *Die Sphinxstele* p. 429 يمكن أن نترند ببساطة بخصوص المعنى الدقيق المنسوب لبعض هذه الكلمات: *pr* و *twt* يمكن أن نترجم *pr* بمعناها المعتاد: يخرج، ولكن يمكن وبدون أن نمسح مثل إرمان كلمة *twt* لتحل محل *m ẖt* أن نرى فى فعل *pr* ذكر للمولد، فهنا موضوع شائع فى المدائح الملكية. فالملك منذ مولده يلبس الشارات الخاصة بالحكم ويظهر كفاءة عالية (لوحة أمنحوتب الثانى، 1.8: "عندما خرج من البطن كان يلبس التاج الأبيض، وغزا البلاد كلها وهو لا يزال بذرة"). الفعل *twt* نفسه، صعب جدًا ترجمته. يمكن أن يعنى "كامل" وهذا المعنى هو ما اخترناه فى ترجمة هذه الفقرة، يمكن أن نترجم "فى شكله المتكامل" ولكن *twt* لها معنى "يكون جميلاً" الذى يناسب المقام هنا أيضًا؛ فى الواقع فكرة الإتقان والجمال، فيما يبدو، ذات صلة وثيقة بمعنى هذه الكلمة. يمكن أن نقرأ تكملة الجملة *m irw.f* ذات صلة *twt* و *ʿpr* التى لها تركيب مشابه. أمثلة أكثر لـ twt ولـ apr ومعها تتمة مكونة من *m irw.f* معروفة ل (*Wb*. I, 180, 21 et IV, 258

(ج) *irw.f n Ḥr m-tp.f* ربما التيجان وربما الصولجانات التى هى شارات الملكية، يبدو أنه يجب أن يرى فى "حورس" هنا أحد الأسماء الخمسة

للملك (الملك كحورس، كما يمكن أن نرى الملك موصوفًا بـــ "حورس الذى فى القصر") أكثر من هذا أولى لأن ذكر الإله معه ضمير ملكية الذى يصحب *irw* والذى يفسر ربما بشكل غير دقيق بأنه يتعلق بالتالى بالإله: إذا ما فسرنا هكذا التعبير، لا يمكن أن نترجم *m tp.f* بـــ" كابنه الأكبر" كما فعل ذلك: *Urk* IV, p.141. هذه الجملة من ناحية القواعد دقيقة والتعبير معروف ولكنها لا معنى لها هنا لأننا لا نعرف ما تدل عليه f. التى لا يمكن أن تمثل الملك نفسه، فمن المناسب أن نعطيها معناها الصحيح.

(خ) العلامة مقروءة بطرق مختلفة: يمكن أن نرى فيها شكلاً لاسم الإله حورس، من كلمة *nṯr* (كما نراه في السطر ٧) أو من كلمة *nb*. القراءة الأولى لا يوجد سبب للأخذ بها هنا لأننا نجد بمرور الوقت ذكر اسم آخر لاسم حورس مكتوب بدون الحامل. وهكذا ترجمه برستيد Breasted, *AR* II, p. 322 وهو قطع الجملة بعد علامة وجعل من *ir ntt nb* صفة للملك، وهذا لا يبدو محتملاً، يمكن أن نتردد بين القراءتين *nṯr* و *nb* (القراءة الأخيرة أخذ بها هلك *Urk* IV, p141)، والمعنى العام لا يتغير فكل خالق يمكن أن يوصف *ir ntt nb* بأنه فى السياق الحالى حيث ذكر رع وأتوم هو الأدق الذى يوازن تمامًا بين رع وأتوم وبتاح فى السطور ٢و٣ من نص اللوحة.

(د) عن هذا القلب للضمير ولاسم الملك، انظر: Erman, *Die Sphinxstele,* p. 430 الذى حاول أن يشرحها بوجود نموذج سابق فى اللحظة التى يمكننا أن نرى اليوم، نسخت بشكل خاطئ: عن هذا الغرض. أيا ما كان الأمر، الواضح هنا أن النقاش كان يجهل هذا الأمر وهذا لا يقدح فى أصالة اللوحة، فهذا النقاش ارتكب أخطاء وهو يتبع النسخة الأولى والوحيدة التى كانت بين يديه. يمكن أن نفكر فى أخطاء ارتكبت لحظة ترميم الأثر ولكنه من المستحيل التأكيد بسبب حالة اللوحة أن الخراطيش قد رممت.

هنا ثم النصف الأول من النص وهو المديح الملكى ولكن باختصار شديد عما رأيناه على لوحة أمنحوتب الثانى (وما تبقى من النص أكثر قصرًا): من الضرورى تقريب الأثرين لأننا نعرف مكان العثور عليهما وأن أحدهما مجاور للآخر وخاصة أنه يوجد تشابه بين النصين. ولكن بالنسبة للبداية محتواها مختلف، كما لاحظنا بسرعة فيما يتعلق بلوحة أمنحوتب الثانى. عن التقريب بين الوثيقتين وأوجه الاختلاف، انظر الفصل الخامس.

(ذ) انظر **NE 6, 1.19** ، حيث نفس المصطلح مستخدم فيما يخص أمنحوتب الثانى و **NE 6, *n*(*ww*)** .

(ر) مقارنة بين الأمير الشاب المدعو إلى خلافة والده حورس الطفل الذى سينتقم لأبيه، أوزوريس، بعد أن قضى طفولته فى مستنقعات بوتو.

(ز) *Nṯr ḏs.f* وهذا يعنى خربوقراط وحورس المنتقم لأبيه فى نفس الوقت لأن الأمر يتعلق بشكلين لذات المعبود، والتشابه بين الملك وهذا الإله كامل لأنه هو نفسه حورس أمام والده. يمكننا أن نفهم بشكل غامض "مثل إله بشخصه" ولكن الحل الأول أفضل فى هذا السياق.

(س) *N mrwt.f* : فى حبه، وكلمة بكلمة "لحبه" (الحب الذى يكنه الجيش للأمير). *Ḥꜥi* هنا مركبة مع n متبوعة بالاسم *mrwt*، ربما يتعلق الأمر بحرف الجر المركب *n- mrwt* .

(ش) *Msw nsw srw nbw wn ḥr pḥty ḥr iḫi*(*ḫ*) هذه الفقرة صعبة نوعًا ما وتتطلب ترجمات متنوعة. ترجمة إرمن والتى أخذ بها برسيتيد غير مقنعة، فيما يبدو فى الواقع *msw nsw srw nbw* ملحقة هنا بالجملة السابقة كفاعل ثان للفعل Ha مثل *msꜥ* ولكن هذا الفاعل جاء بعد تكملة الجملة بـــ *n mrwt.f* وهـــو ما يصعب إثباته بدقة فى إطار تركيبة الجملة المصرية. إرمان محاولاً أن يشرحها اقترح نشأتها بين الفاعلين والمتممين، بينما الفعل يمر يتكرر، المتمم الثانى المشابه

لــ *n mrwt.f* محذوف حذفه النقاش؛ هذا النوع من الشرح غير مقنع تمامًا. وأكثر من ذلك فى هذه الحالة الجملة التالية تقدم الصيغة الفعلية *wn ḫr* التى لا نراها شائعة الاستخدام لأنها لا تحمل معنى مستقبليًا (Gardiner, Gramm., § 471, p.390) . تفهم الجملة بالشكل التالى إذن: *msw nsw srw nbw* فاعل لــ *wn(w)*(اسم فاعل مستخدم كصفة) *ḥr pḥty.f* (تتمة ظرفية) و *ḥr iḫi(ḫ)* (صيغة فعلية كاذبة من Hr + المصدر). عند تحليل هذه الفقرة انظر:

Müller, *Zu Urk* IV, 1541, 1-7, *ZÄS* 84, p. 158-60.

المشكلة الأخيرة خاصة بالفعل ixi(x) (أو AxAx) وهو مكتوب هنا بشكل غير كامل بدون حرف x الثانى : أرادوا أن يضيفوا لهذا الفعل (انظر Faulkner, *Dict.* p.29) وبالتالى الضمير المتصل f. الذى يليه، الأمر الذى يثير عدة صعوبات. يتعلق الأمر هنا بالشكل المختصر لكلمة *nḫt* الشائع (انظر: Müller, *o.c.*, p.159)

(ص) *Nḫtw.f wḥm.n.f šnw. Nḫtw.f* مقدمة للتأكيد Müller, *o.c.*, p.159 يعطى مثالاً آخر للكلمة مع علامة الجمع ومع ذلك مصحوبة بــ *p3 sn*. وبالمثل نرى هنا f. الثانى جاء لوجود ضمير الملكية المجاور بعدً *nḫtw* عن طريق الخطأ من النقاش. التعبير *wḥm šnw* معروف بخصوص القمر الذى يكمل دورته كل شهر والملك يقارن أحيانًا بالقمر: انظر

Grapow, *Die bildlichen Ausdrücke des Agyptischen*, p.34-5.

مقارنة تشير لحالة الشباب الدائم للملك.

(ض) *Wsrw.f mi s3 Nwt* جملة منفصلة، غير فعلية، wsrw.f لا تتمم *šnw* ، وإذا ما كانت الجملة *nḫtw.f wḥm.n.f šnw* (كما فعل بريستد *BAR* II, p.322) وتكون فاعلاً لــــ *nḫtw* , *wḥm* وليــس الملك *S3 Nwt* أى ست. عن مقارنة مشابهة للوحة أمنحوتب الثانى، انظر (NE 6, b.1).

(ط) شكل sm كما نراه بالكلمة المنقوشة باللوحة يوجد فى الدولة الحديثة (*Wb*. IV, 120). *Sḏ3-ḥr*: نفس الفعل مستخدم مع أمنحوتب الثانى فى سياق مشابه: انظر (777) NE 6, note ربما كذلك بخصوص أمون نب ابن تحوتمس الأول (NE 2, L. 4).

(ظ) *Ḫ3st* (شكل مختصر جدًا) يشير هنا للصحراء وموقعها بالنسبة للسهل الخصيب. أراد المؤلف أن يحدد امتداد المساحة التى كان يمارس فيها الأمير أنشطته. وهى حدود الإقليم المنفى نفسه.

(ع) فى نصف سطر لخص الأنشطة الرياضية للملك: شد القوس

sti ḥr ḥb m bi3 (قارن مع NE 6, L. 16-7) وصف كبير لمهارة أمنحوتب الثانى)، عدد العربات *swtwt ḥr wrrt.f* (والتفصيل الوحيد هنا الذى نراه بخصوص سرعة الخيل: قارن مع NE 6, L. 12 et 24 وعن الفعل *swtwt* انظر: NE 2, note: يجب أن نعطيه هنا معنى "يجرى" لأنه معه وسيلة الانتقال المفضلة ويركز على سرعة الخيل) وأخيرًا الصيد، *bḥs m3iw ʿwt ḫ3st* الذى لا يظهر فى لوحة أمنحوتب الثانى، وبخصوص هذه الفقرة، يمكن أن نرجع لتعليق شيفر: .Schäfer, *ZÄS* 67, p. 92-5.

(غ) تقدم الفاعل لتأكيد الضمير المتعلق sy بعد اسم الفاعل المنتهى: انظر Gardiner, *Gramm*., 147, p. 114 et 374 B. p. 289 وكلمة *ssmwt* معاملة ككلمة جمع ومعها ضمير مؤنث. الجملة جاءت كجملة اعتراضية، الذى يتضح لأنها تكملة ظرفية: "بخيوله التى كانت أسرع من الريح"

[علامة هيروغليفية] هذه القراءة موجودة فى كل النسخ ويبدو أنها لا شك فيها على الرغم من أن العلامة السفلى محطمة، والعديد من التفسيرات تقترح: ترجموها بـــ "رجلين" ولكن كلمة *snw* لا يبدو أبدًا أنها تكتب بـــ واحد + واحد، *wʿ wʿ* إذن هذا هو الحل الأقل احتمالاً. يبقى أمامنا طريقان للفهم. يمكن أن نرى التعبير *wʿ*

*w*ᶜ ... مشابه لـ *w*ᶜ ... *ky* أو *w*ᶜ ... *snnw.f* "الواحد ... والآخر" و"الواحد أو الآخر"، فالعضوان موجودان هنا. وفى الحالة الثانية نقرأ *w*ᶜ *w*ᶜ(*w*) يعنى العدد واحد متبوع باسم مفعول من الفعل *w*ᶜ*i* "يكون وحيدًا": التعبير المعروف (انظر *Wb* I, p. 277, 9) يلح على أن الأمير كان فى صحبته واحد الرجل واحد فى يد فى إثره. هذا يتطلب كتابة مختصرة جدًا لـ *w*ᶜ*w* ولكنها غير مستغربة هنا هذا المعنى الذى اخترناه هنا يبدو مؤكدًا بنهاية الجملة. "دون أن يعرفه أحد".

(ق) انظر **NE 6, no 999** حيث نقرب هذه الجملة من التعبير *mṯ3w* / *m.* *ṯ3yt* . هنا نفس فكرة الحدث السرى، الذى جرى على مرأى من الجميع، التى طرأ عليها تطور طويل نوعًا ما. وهذا لا ينطبق على حاشية الأمير (مهما كان المعنى الذى نعطيه لكلمة *šmswt*: انظر أدناه ملاحظة v.

(ك) جاك فانديه يقترح علينا أن نعطف هذه الجملة على الجملة السابقة: "مشغول بـــ ...... عندما حان الوقت بالنسبة له...." هذا الوجه من فهم المعانى يعدل من المرونة التى تصيغ الفقرة. لو ترجمناها هكذا يجب أن نقبل أن الأمير يتنزه فى أنحاء الجيزة فى صحبة واحد فقط بينما باقى الحاشية تنام فى ظل أبى الهول. فى الحالة الأخرى على العكس، لا تدور الأحداث بالتتابع وليست فى وقت واحد، تحوتمس يمارس بعض الأنشطة الرياضية ثم يذهب ليأخذ قسطًا من الراحة فى إثر ذلك (الرجل الوحيد الذى كان بصحبته أو حاشية أكبر والتى ربما كانت تتبعه من بعيد، لم يحدد النص هذه النقطة، حلت كلمة *šmswt* محل كلمة *w*ᶜ *w*ᶜ(*w*) *m šmswt* أو لها معنى بالعكس أكثر سعة): وهو كذلك منح نفسه قسطًا من الراحة وذلك يوم أخذه النوم (انظر باقى النص). يبدو أن هذا الأسلوب فى تفسير النص بالتتابع أكثر كثيرًا، وما تبقى الجمل الثلاث التى تسبق قصة حلم الأمير، كلها يسبقها الأداة *ist* وهو ما يشير إلى وضعها على نفس الدرجة.

من وجهة نظر عامة بخصوص بنية النص، الوصف القصصى لما تم فى رحلة الملك التنزهية حول أبى الهول وتقديمه كحدث عادى الذى يبدو كجزء من

الأنشطة التقليدية للأمير، وفيما بعد فقط سيقص المؤلف حدثًا خاصًا، ذات يوم وقع أثناء هذه اللحظات من الراحة. ومع ذلك نتساءل لو كانت هذه التفصيلة فى وصف الجولة الملكية، التى نجدها فيما تبقى فى شكل قريب من لوحة أمنحوتب الثانـــى، لم تقدم للاهتمام بعمل "وصف جغرافى دينى" للمنطقة التى تحيط بأبى الهول.

حرف الجر *r* ، كنا ننتظر بدلاً منه حرف *m* لأن الأمر يتعلق بفعل يرتاح فى مكان محدد ربما يجب أن نرى فكرة السير نحو هذا المكان المخصص للراحة؟

(ل) *Stp*(*t*) *Ḥr-m-3ḫt* : التعبير مفسر بالعكس: B*AR*, 814, p. 322 أخذ المصطلح وترجمه "كتف أبى الهول" نرى فيه شكلاً خاطئًا لكن Ssp : Grdseloff, *ASAE*, 41, note, p 210. ترجم الكلمة هكذا أيضًا وكذلك هلك Helck *Urk* IV, p. 141 وأخيرًا يتعلق الأمر بكلمة *Stpt* كما يدل على ذلك الأمثلة العديدة التى نراها على اللوحات بالجيزة والتى دومًا رأت صلة وثيقة بحورام آخت. Gardiner, *JEA* 32, p.55 الذى درس بعض استعمالات كلمة "يدمر" "يحطم" والمستخدم بخصوص آثار سقطت مدمَّرة، أراد أن يرى فى التعبير *Stp*(*t*) *Ḥr-m-3ḫt* مثالاً لهذا الاستعمال، بدون المخصص 𓃬. هنا هذه الترجمة غير مناسبة، لأنه فى الأمثلة المذكورة آنفًا، حورام آخت موصوف بـــ *ḫnty stpt* حيث نجد نفس المصطلح، أما ترجمة "ذلك الذى يقيم فى الركام" فلا معنى لها. عن هذا الاسم، راجع الفصل السادس. 𓃬𓉐𓏏𓊪

(م) عن اسم *R3-St3w* والعبادات بها، انظر الفصل السادس ص ٢٩٢- ٢٩٣، والفصل السادس ص ٣٢٨- ٣٣٠.

(ن) *Rnnwtt m Ṯ3-Mwt m ḥrt* شكل مختصر من *Rnnwtt m T3t-* من اسم *T3t-Ṯ3-Mwt* أو *Ṯ3-Mwt* ، الفصل السادس ص *Ṯ3-Mwt m ḥrt* ٢٩٥- ٢٩٧.

التعبير *m ḥrt* المقترن بـــ *m Ṯ3-Mwt* يثير بعض القضايا لفهمه. نعتقد فى حرف الجر *m ḥrt* "أعلى من"، نجد نفس التعبير فى قصة سنوهى (R40- 41). Lefebvre, *Romans et*

Contes égyptiens يترجمه بـــ "فوق"، بينما جاردنر، Gardiner, *Notes on the Story of Sinouhe,* p. 17. "فى مقاطعة الـــ" وهو ما نراه بعيدًا عن المعنى الأول، يمكننا أن نرى فى *m ḥrt* حرف جر ذات صلة بما سيلى ولكن المعنى العام للتعداد يثير الخلط. ربما استخدم التعبير بأسلوب ظرفى فوق، مثل عدد من حروف الجر الأخرى، الذى يساير الترجمة التى اخترناها هنا مع التحفظ كذلك! "فى الجبانة" (عن هذا الاسم الشائع لكلمة *ḥrt* ، انظر *GDG*, IV, p. 39.

(هـــ) *Mwt* [*ḫntt*] (*?*) *ʿbwy nṯrw* أو ربما فقط *m ʿbwy nṯrw* لضيق المكان لكى ينقش كلمة *ḫntt* الفقرة فى حالة سيئة جدًا لكى نستطيع التأكد. هذا الاستكمال ثم بالمقارنة بعدد من الأمثلة الأخرى لهذا اللقب الموت (انظر الفصل السادس، ص ٢٩٩- ٣٠٠) الذى يقدم الأشكال المختلفة لــ *ḫntt* و *m*. وعمومًا الاستكمال فى المكان الخالى *nbt n s3t* انظر (Helck, *Urk*, IV, 1542,1). ولكن بالإضافة للأمثلة المعروفة، إشارة أخرى تستدعى استكمال *ḫntt / m* *ʿbwy nṯrw* أشار لبسيوس فى نسخته لــ [hieroglyphs] والباقى ملاحظة دقيقة للصور تسمح بتمييز آثار هذه العلامات و *ʿbwy* التى تسبقها.

نفس المشكلة مثل السابقة مع *m-ḥrt* تبرز هنا مع *mḥtt* وبعد ذلك بقليل مع rsy حتى نتبين ما يحمل هذا المصطلح يمكن أن نقترح بوضوح أنه يجب أن نفهم "شمال ... جنوب..." الكلمات *mḥtt* و *rsy* ذات صلة مع ما يلى، ولكن نجد عمومًا فى هذا المعنى التعبيرات *m/r mḥtt/rsy* أو *mḥtt m* و *rsy m* (انظر Gardiner, *Grammar*, 179, p. 13s الذى أورد التعبيرات الأخيرة تلك)، يجب

إذن استكمال غياب هذه الحروف إذا ما أخذنا بهذه الترجمة لكان من المناسب فيما يبدو أن نفس هذه الإشارات المختلفة الطبوغرافية بعلاقتها مع حورام آخت بإعطائها نفس معنى *r-gs* : أبو الهول سيكون بجوار سوكر وأعلى من ... شمال ... جنوب من .... ولكن علام نعتمد فى هذه السلسلة من الآلهة التى تلى *nbt S3t* ؟ وعن الكلمة الأخيرة *rsy* ؟ لا يبدو أن النص واضح تمامًا، دون الأخذ فى الاعتبار إذا ما كان يجب الاستكمال بـ r أو *m* يبدو من الأفضل أن نرى فى *mḥtt* و *rsy* استعمالات ظرفية لهذه الكلمات التى تتصل بما قبلها يمكن ربما أن نشرح وجودها فى النص بأنه توجد مجلتان قريبتان جدًا، ربما كونا معًا منطقة سكانية واحدة ذات حيين متمايزين وهنا وسيلة لفصلهما.

(و) *Nbt n S3t rsy* لنا أن نتساءل هنا إذا ما كان يجب وضع *nbt* فى مقارنة مع *ḫntt* أو مع موت. فى الحالة الأولى ربما تمثل *nbt* موت ولكن فى مكان آخر من أماكن عبادتها، وفى الحالة الثانية يتعلق الأمر بإلهة اسمها غير مذكور. من ناحية القواعد الحالتان صحيحتان، ولكن سنختار الحالة الثانية، *S3t* يبدو أن كل مكان عبادة ذات صلة بمعبود خاص، ومن هنا نجد التعبير "أسياد خر-عحا"، يمكن أن نفهم "سيدة سات" كلمة *s3t* تفهم عادة بـ "الجدار" وبالتالى *s3t* *rsy(t)* "الجدار الجنوبى". افتراض أنه يتعلق بمحلة بالإقليم، انظر الفصل السادس، ص ٣٠٠.

(ى) *Sḫmt ḫntt Ḫ3s. Ḫ3s* ليست هنا شكلاً لكلمة *ḫ3st* ، "جبل" "صحراء" كما ترجمها بروجش Brugsch, *ZÄS* 14, p. 90 و:

Grdseloff, *ASAE* 41, p. 209; Helck, *Urk* IV, *Übersetzung,* p. 143; Erman, *Die Sphinxstele*, p. 432.

لم يترجم الصفحة ولا اسم مدينة أكسيوس (انظر *GDG* IV, p. 155 الذى يشير لاستحالة هذا التفسير) عن هذه الصفة للإلهة سخمت، المبجلة فى رو– ستاو بالقرب من ليتوبوليس، انظر الفصل السادس.

(أأ) باقى أسماء الآلهة، ست ودواو وحفا، صعب تفسيرهم، الأول والثانى مكتوبان بالعلامات الصوتية والثالث مصحوب بصفات كثيرة. ومع ذلك فإن القراءة ليست محل شك.

نلاحظ أن *Ḥkȝ(w)* ليست هنا لاسم "الساحرة" (كما ترجمها Brugsch, *ZÄS* 14, Helck, *Urk*. IV, *Übersetzung*., p. 14, p. 90, p.142) ولكن اسم إله. عن هذه الآلهة المختلفة وعباداتها، الفصل السابع، ص٣٣٢.

(ب ب) *R-hȝw nbw Ḫr-ʿḥȝ* شكل كلمة *hȝw* الذى نراه هنا ليس نادرًا فى الدولة الحديثة كما قال إرمان: .Erman, o.c., p. 44 ولكن يبدو أنه على العكس كثير الشيوع، إذا ما اتبعنا فى هذه النقطة *Wb*. II, 477 *Nbw* تفهم على أنها "سادة" وهو الأمر الذى يبدو غير محدد.

Bissing, *ZÄS* 53, p. 144, note (4) أراد أن يرى فيها الصفة nb نعت لـــ *hȝw* ولكن *r-hȝw* تكون هنا حرف جر مركب ولا يمكن أن يأخذ صفة. ووجود *nb* بعد *hȝw* كاسم لا تضيف للمعنى شيئًا. معنى حرف الجر *r-hȝw* لا يشكل صعوبة: "بالقرب من" ولكن لا يمكن أن نميز الفارق الدقيق، إذا ما وُجد بين *r-gs* و *r-hȝw*. وخاصة أننا نجد صعوبة فى فهم سبب هذا التحديد من جديد لكن يشير لموقع "سادة خر– عمار الطريق المقدس للآلهة" ربما *r-gs* ولكن لما كانت بعيدة بعد بابليون نعبر للضفة الشرقية للنيل فكان يجب أن يفرق فى استخدام حرف الجر (عن هذه المشكلة، أدناه، ص ٣٠٢). ووضع *r-hȝw* فى هذا المكان يشير به المؤلف لهذا التغيير. نفكر من جهة أخرى فى حرف الجر المركب المكون من نفس الكلمة *m-hȝw-ḥr* ، *hȝw* الذى هو نفسه يعنى "فى مواجهة" "فى أمام".

(ت ت) *W3t/mṯn (?) nṯr(t) n nṯrw r 3ḫt imntt ‘Iwnw’* مرة أخرى الكلمة عبارة عن علامة الأمر الذى لا يسمح بالاختيار بين المصطلحات *w3t* و *mṯn*، نلاحظ أن التعبير *3ḫt imntt ‘Iwnw* أخذ من السطر ١٨ من الكتلة التى تبقت، راجع ص ٢٩١ و ٢٨٥- ١٨٦ بخصوص "الطريق المقدس...." و"الأفق الغربى لهليوبوليس".

(ث ث) شكل مختصر لـ *šsp* (انظر الملاحظة (ث) مع حرف t محذوف (غير مؤكد تمامًا ولكن محتمل من الصورة). حورام آخت هنا معتبر شكلاً لخبرى. و*šsp* والصفات خاصة بـ: *wr ꜥ3 , wr b3w , ḏsr šfyt* وليست خاصة بخبرها.

(ج ج) تركيبة فعلية كاذبة باستعمال اسم المفعول المؤنث (Ssp اعتبر عن طريق الخطأ كمؤنث هنا) بعد الأداة الملحقة *ist* : انظر: Gardiner, *Gramm.,* § 324, p. 248 *St tn* تعنى "ستبت".

(ح ح) عن التعبير *šwt Rꜥ* أو بشكل أعم *šwt nṯr* انظر تعليق ويت de Wit, *le rôle et le sens du lion*, p. 67-8 فهو يقرب التعبير المصرى من بعض التعبيرات الواردة فى الإنجيل (أيضًا: Bordreuil, *A l'ombre d'Elohim, Revue d'Histoire et de philosophie religiuse* 46, p. 368- 91) ويعود الضمير المتصل Ssp على f. على الرغم من أن الكلمة اعتبرت فيما سبق مؤنثة (t واسم مفعول) بشكل خطأ.

(خ خ) أى السكان فى أحياء منف والقرى المجاورة. يبدو بعد أن جعل ستبت فى سياق دينى ملحقة بهليوبوليس وليتوبوليس فإن مؤلف اللوحة أراد أن يوازن هذا التأثير مع منف وإقليمها.

(دد) هنا تحديدًا يبدأ الإطار التاريخى وقصة المغامرة التى تشكل العنصر الرئيسى بالنص، الكلمات *wꜥ m nn hrw* مستعارة من كلمات الحكايات. يمكن أن

نرجع إلى Westendorf, *ZÄS* 79, p. 65-7 حيث درس المؤلف هذا التعبير وأعطى عددًا من الأمثلة ومنها هذا المثال الذى معنا. *Ḫpr* فعل منته متبوع بجملة فى محل فاعل فى شكل *sḏm pw ir*(*w*)*.n.f* (عن هذه التركيبة الأخيرة، انظر (Gardiner, *Grammar*, § 139, p. 312

(ذذ) قارن *nḏm pw ir*(*w*)*.n ḥm.f* فى حلم أمنحوتب الثانى أثناء حملة عسكرية (*Urk* IV, 1306).

هنا *šwt* يمكن أن تحمل معنى ماديًا أكثر منه مجازيًا. فالأمير، فى الواقع عندما كانت الشمس فى وسط السماء، بحث عن الظل فى صحراء الجيزة، ولكن فى الوقت نفسه ، فإن الظل المقدس للتمثال كان هناك وهو مفيد وحام.

(رر) يجب أن نفهمها *iṯ.n sw ꜥwꜥy nḳdd* ووجود بدل من الفعلين وليس .. *ꜥwꜥy n ḳdd* كما نراه فى فولكنر (Faulkner, *Dict*. P. 38) والذى لا يمكن شرحه. الكلمة *nḳdd* مكونة من *ḳdd* وهى معروفة: انظر *Wb* II, p. 345.

عن تطور الأحلام الملكية حيث يظهر إله فى المنام للملك راجع

Herman, *Die Agtptische Konigsnoelle,* p. 5-7, 23-4, 43-4;
Sauneron, *Les songes et leur enterprétation*, p. 22- 32.

(زز) بعد *gmi* ، من بين تركيبات أخرى محتملة التركيبة الفعلية الكاذبة *ḥr* (مفعول Lefebvre, *Grammaire*, § 390, p. 198-9 وهى مستعملة هنا والمصدر) ولكن يوجد هنا خلط بين *mdw* والجمع من كلمة *mdt*.

(س س) يدعى حورام آخت بالفعل "صورة خبرى"، والشبه يكتمل الآن بين حورام آخت وخبرى- رع- آتوم أى الشمس فى أشكالها الثلاثة، المعبود الذى نراه يظهر منذ بداية النص. عن هذا التشابه، انظر الفصل السابع، ص ٣١٦- ٣١٧.

(ش ش) *Gb rpꜥ* وأكثر شيوعًا *rpꜥ nṯrw* ، انظر:

Erman, *Die Sphinxstele,* p. 435; Sauneron, *o.c.*, n, (9), p. 24.

(ص ص) هنا لا نرى سوى الوعود المعتادة جدًا والعادية جدًا التى يمكن أن يؤديها إله لملك أو لملك قادم. ولكن ربما فى هذا الاتفاق والعهد اتفق الإله مع الأمير كما يجب أن نفهم على تأييد إلهى يهبه لتحوتمس الرابع، بعدم اعتلائه العرش والذى يعتبره العديد من المؤرخين غير شرعى. عن هذا الفرض، انظر ص ٢٦٦.

. (ض ض) هذا الجزء من كلام أبى الهول الذى يبدأ هنا يثير بعض الصعوبات عند ترجمته وبعض الاختلافات بين من قاموا بترجمة النص: Erman, o.c., p. 435-6

ألحق الجملة *iw ḥr.i n.k ib.i n.k* بتلك التى سبقتها: *ꜥḥꜣw nw ꜥꜣ m rnpt* ولكن واضح أن التعبير "مدة حياة مديدة" هى جزء معتاد من قائمة الوعود الإلهية للأمير. *ʻIw ḥr.i n.k ib.i n.k* : هل يجب أن نفهم "يخص" بشكل حرفى أو "يستدير نحو" كما نترجم أحيانًا؟ هذا تحديد لا يمكن أن نلمسه فى النص. أيا ما كان الأمر نجد بوضوح تشابهًا بسيطًا يظهر بين "أنا لك" و "أنت لى" والذى يترجم صلات الاعتماد والاتصال المتبادلة التى وجدت بين الأمير والإله.

(ط ط) يبدو أن أسهل وأبسط أسلوب والأدق للترجمة سواء بمعزل كجملة منفصلة *iw.k n.i* ( ) بدلاً من عن طريق الخطأ) وأن تكون *mk* الأداة التى تقدم جملة اسمية. ولكن بعض المترجمين اعتبر فعل *mk* بمعنى "يحمى" (إرمان وبريسيتد)، ولتأكيد هذه الترجمة من الناحية النحوية نعتبر بوجود (*r*) قبل الفعل لتكوين صيغة فعلية كاذبة *iw.k n.i* <*r*> *mk sḥr.i* (*iw.f* + مصدر بمعنى مستقبلى انظر: Gardiner, *Grammer*, § 332, p. 153) وربما لا يفضلون إضافة حرف *r* ، ولكن يوجدون شكلاً لفعل *mk* وبه المخصص، ولكن إن دافعنا عن هذه الترجمة يصعب علينا أن نلحق بها الجملة التالية:

(ظ ظ) *Mi wnn m šnw ḥˁw.i nb stp* تركيب الجملة هنا يثير عدة مشاكل كذلك، نرى أن الأداة mk تسبق جملة اسمية، والفاعل مسبوق بـــ *mi* *wnn* والكلمة *sḫr* مفهومة ضمنًا أمام *wnn* اسم فاعل مستمر مستعمل استعمالاً اسميًا. المترجمون الذين جعلوا من *sḫr.i* مفعولاً لفعل *mk* رأوا بالتالى فى *mi* *wnn.(i)* ... جملة مقارنة حيث إن *mi* تقدم الصيغة *sḏm.f* . ولكن هذه التركيبة لا محل لها فى جملة غير فعلية *mk sḫr.i ḥˁw.i nb stp* هى بهذا التركيب جملة غير فعلية ذات تركيبة فعلية كاذبة (واسم الفاعل من *stp*) مع وجود تـــلازم أو معية. نحويًا، يمكن أن نضع *ḥˁw.i* فى نفس موضع *sḫr.i* وتسبقها *mk ; nb stp* تصبح بدلاً "أنا، سيد ستبت" Sauneron, *Les songes et leur interpretation*, p. 24).

لا يبدو أنه من الممكن الإخلال بالنحو، وبالتالى الحل الأول هو الأقرب للدقة والذى يهتم بالإشارة لحالة أبى الهول المحطمة.

(ع ع) *T3 wnt.n.i ḥr.s* هذه تركيبة قريبة من صيغة صلة "جديدة" تسبق الأداة، ولكن عمومًا هذه الصيغة لا تتغير وفقدت الزوجية فى آخر الكلمة:

Erman, *N.a. Gram*. 2éd., § 393, p. 187.

يوجد مع ذلك استخدام الأداة مع أشكال قديمة للصلة، انظر: Ernam, *o.c.*, § 391, p. 187 يبدو أننا هنا مع شكل خطأ من [hieroglyphs] صيغة صلة مستمرة وهى أنسب من صيغة الصلة المنتهية [hieroglyphs] المنقوشة: انظر:

Erman, *Die Sphinxstẹle*, p. 436.

استعمال طبيعى لـــ *ḥr* وضمير عائد لأن ألفاعل مختلف عن سابقه.

وأخيرًا من المفيد تسجيل هذه الإشارة لتغطية أبى الهول بالرمال، والذى يحدث فى كل العصور.

(غ غ) *Ntt wn m ib.i* : يعنى "أمنياتى" عموما لدينا *ntt m ib.i* للتعبيرعن هذه الفكرة، هنا ntt متبوعة بتركيبة فعلية كاذبة (انظر Gardiner, (*Grammar*, § 328, p. 291

(ف ف) عن استخدام *r ḏd* بمعنى "أنّ" بعد الفعل *rḫ* ، انظر :

Gardiner, *Grammar*, § 224, p. 174.

(ق ق) *Mdwt* فى الجمع متبوعة باسم إشارة فى المفرد وهو غير صحيح إطلاقًا.

(ك ك) *Wn.in* متبوعة بجملة فعلية كاذبة: انظر:

Gardiner, *Grammar*, § 470, p. 390

(ل ل) بدلاً من وجود جملة ظرفية وجملة أساسية ببساطة متجاورتين ربما يمكن أن نترجمها: "عندما فهم كلام هذا الإله الذى يحرسه (*rdi(t).n.f* صيغة صلة منتهية مع حذف حرف t) فى صمت *gr(w)* اسم مفعول تقديرى) فى قلبه "الذى كان يتطلب العمل لم يبح به الأمير لمن حوله، ولا بوعود الإله".

(ن ن) ربما فى الفجوة القصية جدًا يمكن أن نستكمل بـــ "فى إثره"؟

(هـــ هــ) ، [hieroglyphs] الأمر من فعل *mi* متبوع بأفعال فى صيغة مفصلة *sḏm.f* ، التى لها قيمة الأمر، على الأقل إن لم يكن هنا خلط بين الأمر من فعل *mi* بمعنى "يذهب" والفعل *imi* "يعطى" هذا الفعل الأخير يمكن أن يقدم الأفعال التى تليه.

(ن ن) شكل غريب وخاطئ من *ḫrp* : لا يمكن أن يكون الأمر متعلقًا بـــ *ḫw* هنا التى ليس لها معنى: انظر .Erman, *Die Sphinxstele*, p. 437

(وو) لو أن الهجاء من [hieroglyphs] به حرف t صحيحًا، لوجب أن نجعل منه صيغة صلة منتهية: "فلنتقدم له القرابين التى حملناها من أجله"، ثم يلى ذلك تعدادها- يمكن أن نعتقد أن الأمر هنا ببساطة يتعلق بحرف t وأننا هنا معنا صيغة منفصلة *sḏm.f* ، كما فى الأمثلة السابقة. كتابة كلمة *rnpwt* مصحوبة بمخصصات مختلفة غير مؤكد.

(ى ى) الفقرة محل شك تمامًا (النسخ الأقدم نفسها لا تعطينا سوى بعض الآثار التى لا تسمح لنا باستكمال مؤكد للفقرة) وتفسر هنا سواء كاسم للإله ونتفر أو سواء التعبير *wn*(*w*) *ỉmyw ḥ3t* " أولئك الموجودون فى الأمم" (؟)، "أولئك الذين يتقدموننا".

(أأأ) فى الفجوة، ربما، "الآلهة والإلهات المبجلات" طبقًا لما تبقى من الآثار والعلامات. Wildung, *Die Rolle*, p. 207. يقترح استكمالاً بـــ "(الإله العظيم... والإلهة باستت (؟))، (الآلهة) المبجلة".

(ب ب ب) الذى يسبق اسم خفرع (على النسخ الأقدم) مهشم للأسف Wildung, *o.c.*, p. 207 يقترح استكمالها: "...*Ḫwfw* و *Ḫ*ʿ*.f R*ʿ] لخوفو (؟) وخفرع)" بالمشابهة مع هذا الاسم الموجود على لوحة أمنحوتب الثانى.

(ت ت ت) ربما هذا يعنى أبا الهول، فهل يوجد صلة بين ذكر خفرع وهذه الجملة؟ لم يتبق إلا القليل من النص لكى نتأكد.

(ث ث ث) ذكر جديد لـــ "الأفق الغربى لهليوبوليس" .

NE I5: لوحة لتحوتمس الرابع مكرسة لتحوتى:

ملاحظة تمهيدية على اللوحات NE 31 -NE 15:

بهذه اللوحة التذكارية التى كرسها تحوتمس الرابع لتحوتى تبدأ سلسلة من ١٧ وثيقة [22] من نفس النوع تشكل مجموعة متشابهة والتى ربما يكملها اكتشاف لوحات جديدة تمثل معبودات أخرى.

جاءت هذه اللوحات من حفائر مختلفة: ثلاثة من أعمال باريز واثنتان من بعثة سيجلن، وواحدة ربما من حفائر سرية، والباقى من حفائر سليم حسن، دون أن نعرف مزيدًا من التحديد والتوفيق عن مكان العثور على هذه اللوحات بالضبط، يمكن أن نقول أنها عثر عليها فى المنطقة حول أبى الهول، وبدقة أكثر وبلا شك بجوار جدار الحماية الذى شيده تحوتمس الرابع حول أبى الهول حيث كانت منتصبة يومًا ما.

هى لوحات مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى، ومقاساتها تقريبًا واحدة (حوالى ٠,٦٥م × ٠,٤٥م) بها نقش جيد ولكن أسلوبها بسيط للغاية وفقير للغاية، وهو الأمر الذى يبرهن على أنها لوحات ملكية، خاصة إذا ما تذكرنا الآثار الأخرى التى خلفها تحوتمس الرابع بالجيزة، وبخاصة لوحة أبى الهول. والمنظر المصور على اللوحة من مستوى واحد محدد بخط أو شرطة غائرة ولا تشغل كل اللوحة، والجزء الداخلى، فى الحقيقة (حوالى ثلث اللوحة) لم ينقش أبدًا، بلا شك لأنه كان مثبت فى الأرض.

تقدم الآثار المختلفة بنفس الشكل [(23)] الجزء المقوس به قرص شمس مجنح، موضوع كل لوحة متشابه دومًا. الملك (واقف) أحيانًا تصحبه الملكة نفرتارى (واقفة) (الملك والملكة: B) يقدم قربان القرابين:٢) التى تختلف من لوحة لأخرى، الإله أو الإلهة (A) يرتدى الملك نفس الرداء على كل اللوحات: نقبة قصيرة مثلثة من الأمام وقلادة، فقط لباس الرأس يختلف، الملكة نفسها ممثلة بانتظام ترتدى رداء طويلاً حابكًا وغطاء لرأس يعلوه ريشتان عاليتان. سنلاحظ كذلك أن الآلهة مثل الإلهات، احتفظوا على اللوحات بنفس الشارات: صولجان *w3s* رأس فى اليد اليسرى وعلامة *ʿnḫ* عنخ فى اليمنى (عن صولجان الإلهات، انظر NE 10, p. 108).

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Sphinx*, p. 197, *Le Sphinx*, p. 121-2; *The Great Sphinx*, p. 95- 6. [(24)]

عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة، انظر .Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLIA

A- تحوتى (←) فى شكل أبيس.

"تحوتى، سيد الأشمونيس، الإله الكبير، سيد السماء. (أ)"

(أ) الصفات هنا لتحوتى، وهى الأكثر شيوعًا عن هذا الإله (Boylan, *Thoth*, p. 151 et 190) وهى منسوبة له كإله بشكل أو بآخر قومى "ووطنى" الذى لم يعد قاصرًا على مكان عبادة محدد.

B- تحوتمس الثالث (→) التاج الأحمر، ونفرتارى.

"الإله الطيب، منخبررع، ابن رع، تحوتمس، بهى الطلعات، الزوجة الملكية الكبرى نفرتارى"

C-

"عبادة الإله أربع مرات" .

NE 16 لوحة تحوتمس الرابع لوادجيت:

عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، مكان الحفظ: NE .15، انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLI b.

A- وادجيت (→) على رأسها البشنت.

"محبوب وادجيت، سيدة به ودب (أ)"

(أ) تحمل الإلهة لقبًا شائعًا جدًا (Bonnet, *RäR*, p. 893) الذى يجعل منها سيدة بوتو، مدينتها الأثيرة، أكثر منها معبودة معروفة فى مصر كلها.

B- تحوتمس الرابع (←) (خبرش) يقدم خبزًا مخروطيًا للإله.

"منخبررع، تحوتمس الرابع (بهى) الطلعات، فليعط الحياة"

C-

(أ) فى الحقيقة يجب أن يكتب بالعكس.

"تقديم الخبز"

NE 17: لوحة تحوتمس الرابع مكرسة لحورس رع:

عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، مكان الحفظ، انظر NE 15، انظر كذلك:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLII; Sauneron, *BIFAO* 55, p. 63, fig. 5.

A- حورس- رع (←).

قراءة اسم هذا المكان هو ساخبو وليس نخبو أو سخليو كما قرأها سليم حسن، *The Great Sphinx*, p. 95 et id, *The Sphinx*, p. 69.

عن هذا الاسم، انظر الفصل السادس، ص ٣٠١.

B- تحوتمس الرابع (→) (الباروكة وحيات الأورانوس) يقدم البخور للإله؛ فى صحبته نفرتارى، نفس النصوص كما فى NE 15 ومضاف لها "فليعط الحياة" "والحى".

NE 18: لوحة تحوتمس الرابع مكرسة لسوكر:

عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. مكان الحفظ انظر: NE .15 وراجع:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLIIIa

A- سوكر (←)

"سوكر، الإله الكبير، سيد سخيت (أ)."

(أ) عن سوكر *nb štyt*، انظر: Sandman, *The God Ptah*, p. 124, 133-4 et *GDG* IV, p. 149- 50

هذه الصفة على الأقل فى هذا العصر، ليس لها خصوصية ولا تلحق بسوكر فى مكان عبادة محدد.

B- تحوتمس الرابع (→) (خبرش)، يقدم الخبز للإله، فى صحبة نفرتارى، نفس النصوص كما فى NE 15 B.

NE 19: لوحة تحوتمس الرابع مقدمة لأمون رع:

عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، الركن الأيمن السفلى مفقود، وما تبقى من اللوحة مهشم إلى حد كبير. واختفى جزء من النقش وبخاصة صفة الإله. عن مكان الحفظ، راجع NE 19 وانظر:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLIIIb.

A- أمون- رع (←) يرتدى غطاء رأس تعلوه ريشتان عاليتان.

....

"أمون رع سيد الـــ ....(أ)"

يمكننا اقتراح صفة شائعة تعطى دورًا وأهمية لأمون فى هذا العصر "سيد عروس الأرضين"

B- تحوتمس الرابع (→) اختفى، فى صحبة الملكة نفرتارى، نفس النصوص كما فى NE 15, B.

NE 20: لوحة تحوتمس الرابع مقدمة لسشات (Caire JE 72298):

عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72258، انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLIVa

A- سشات (→) فى شكل سيدة، ترتدى رداء حابكًا وعلى رأسها علامة سشات.

"محبوب سشات، سيدة الكتابة (أ)."

(أ) صفة شائعة للإلهة وتجعل منها رفيقة لتحوتى (انظر Boylan, *Thoth*, p. 210- 2)

B- تحوتمس الرابع (←) (التاج الأبيض) يقدم أوانى نو *nw* للإلهة، وحاملاً تعلوه فازة زهرة لوتس بين الإلهة والملك. نفس النص كما فى NE 16. B مسبوق بـــ *nṯr nfr* "للإله الطيب"

NE 21: لوحة تحوتمس الرابع مقدمة لحتحور:

عثر عليها فى حفائر سليم حسن ومكان الحفظ: NE 15، وانظر:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLIV b

A- صخور (→) فى هيئة سيدة.

"محبوب حتحور، سيدة الجميز (أ)."

(أ) حتحور معبودة فى شكلها الخاص بها فى منف. ولقب "سيدة الجميز" بأشكاله المختلفة "سيدة الجميز جنوب المدينة" و"سيدة الجميز جنوب جدار المدينة" هو اللقب الشائع لحتحور فى منف من بين ألقابها، انظر: Allam, *Hathor*, p. 359

B- تحوتمس الرابع (←) يقدم للآلهة أوانى نو.

: "الإله الطيب، منخبررع، فليعط الحياة."

: "يقدم الإراقة لكى يعطى الحياة"

NE 22: لوحة لتحوتمس الرابع مكرسة لحتحور:

عثر عليها سليم حسن فى حفائره. مكان الحفظ انظر **NE 15** وانظر:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLV.

A- حتحور (→) فى شكل امرأة.

"محبوب صخور سيدة إزتى (أ)"

(أ) كتابة كلمة *Inrty* أو *In* (انظر أدناه عن موضوع هذه الخلط) بلا أدنى شك خادع. يوجد خلط بين علامة ⊓ و⊔ التى نقابلها أحيانًا انظر: عن هذا الخلط الذى حدث فى العصر البطلمى والذى يمكن أن يكون قد حدث قبل ذلك:

Fairman, *ASAE* 43, p. 238-9 et 286.

□ موضوعة مكان ▭ كمخصص لكلمة *inr* : "حجر" "صخرة" وعن هذا الاسم، ص ٢٩٧- ٢٩٨.

B- تحوتمس الرابع (←) (آنف) يقدم قرابين النبيذ

"منخبرورع، فليعط الحياة"

NE 23: لوحة لتحوتمس الرابع مكرسة لآتوم (Caire RT 19/4/47/1):

عثر عليها فى حفائر سليم حسن بالجيزة، محفوظة بمتحف القاهرة برقم سجل مؤقت 19/4/47/1، انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLIVIa

A- آتوم (→) فى شكل بشرى.

"آتوم سيد هليوبوليس"

B- تحوتمس الرابع (←) (التاج الأبيض) يقدم أوانى نو *nw* للإله، نفس النص كما فى NE 16 B.

C-

"يقدم الإراقة كما يعطى الحياة"

NE 24: لوحة تحوتمس الرابع المكرسة لبتاح:

عثر عليها فى حفائر سليم حسن فى صالة فرعية من معبد أمنحوتب الثانى، فى حالة سيئة جدًا، مكان الحفظ: NE 15 انظر:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLVI b.

A- بتاح (→) فى شكل مومياء، واقف فى ناووسه.

"محبوب بتاح"

B- تحوتمس الرابع (←) (خبرش) يقدم قرابين الخبز المخروطى للإله نفس النص الموجود فى NE 22B.

C-

"تقديم الخبز"

NE 25: لوحة تحوتمس الرابع مكرسة لرننوتت (Caire JE 72257):

عثر عليها فى حفائر سليم حسن، مكان الحفظ هو متحف القاهرة برقم JE 72257، انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLVII.

A- رننوتت (→) برأس ثعبان.

"محبوب رننوتت فى إيات- ثا- موت (أ)"

(أ) عن اسم هذا المكان، انظر، ص ٢٩٥- ٢٢٧.

B- تحوتمس الرابع (←) (التاج الأبيض)، يقدم باقة زهر للإلهة، نفس النص كما فى NE 16, B.

NE . 26: لوحة تحوتمس الرابع لبتاح (pl. 9) (Caire JE 59461):

عثر عليها فى حفائر باريز، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE59461 انظر الصورة فى Archives Lacau CI Bis 7 المرجع الذى يعطيه سليم حسن عن هذه اللوحة التى اكتشفها سليم حسن خطأ:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 26, pl. XLVIb.

ولكن الصواب أنها خاصة باللوحة الأخرى المكرسة لبتاح.

A- بتاح (←) فى شكل مومياء، واقف فى ناووسه.

"بتاح سيد الحق."

B- تحوتمس الرابع (→) (باروكة طويلة) يقدم أوانى نو *nw* للإله، تصحبه نفرتارى، نفس النص كما فى NE 17, B.

C-

"يقدم الخمر كى يعطى الحياة"

NE 27: لوحة تحوتمس الرابع لإيزيس Caire JE 59460.

عثر عليها فى حفائر باريز، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 59460 انظر سليم حسن: S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLVIII والصورة فى Archives Lacau, CI Bis 9.

A- إيزيس (→) ترتدى تاجًا حتحوريًا.

"محبوب إيزيس، سيدة السماء (أ) ".

(أ) نفس اللقب نجده على لوحة آمون آم أبت NE 10 عن وجود عبادة محلية لإيزيس بالجيزة فى هذا العصر، انظر الفصل السابع، ص ٣٣١.

B- تحوتمس الرابع (←) (خبرش) يقدم باقات الزهور للإلهة.

"منخبرورع فليعط الحياة مثل رع."

NE 28: لوحة تحوتمس الرابع لإلهة غير معروفة Caire JE 59462:

لوحة محطمة عثر عليها فى حفائر باريز. محفوظة بمتحف القاهرة JE 59462. كل الزاوية العليا اليمنى مفقودة، وجزء من القطع من وسط اللوحة فى حالة سيئة جدًا. انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, pl. XLIX, وعن الصورة Archives Lacau CI Bis 8.

A- الإلهة (←) فى شكل سيدة، ولباس رأسها الذى ربما يساعد على معرفتها مفقود.

B- تحوتمس الرابع (→) (التاج الأحمر) يقدم الإراقة أمام الآلهة فى صحبة نفرتارى. ويتبقى من النص فقط *di ʿnḫ* "فليعط الحياة" ونص مطابق لنص اللوحة NE 17, B.

C- [hieroglyphs]

"يقدم البخور والإراقة"

NE 29: لوحة تحوتمس الرابع لأمون رع وحورام آخت:

عثرت عليها بعثة سجلن، مكان الحفظ غير معلوم انظر(25):

Hölscher, *Das Grabdnkmal des Königs Chephren,* p. 108- 9 et fig. 160.

A- أمون رع (→) يرتدى ريشتين عاليتين، وحورام آخت (→) لا نميز منه إلا لباس الرأس: قرص شمس تزينه الأورايوس.

[hieroglyphs]

"أمون رع سيد السماء، حورام آخت لعله يعطيك الحياة"

B- تحوتمس الرابع (←) يقدم أوانى *nw* للآلهة، نفس النص كما فى اللوحة NE 16, b المسبوق بـ *nṯr nfr* "الإله الطيب".

C- [ ]

"تقديم (الخمر)"

NE 30: لوحة تحوتمس الرابع لموت:

عثرت عليها بعثة سجلن. ومكان الحفظ غير معلوم[26]. انظر:

Hölscher, o.c., p. 109- 10, et fig. 161, et *Urk*. IV, 1562.

A- موت (←) فى شكل سيدة (الأورايوس على الجبين).

"موت التى تسكن قرون الآلهة (أ)."

(أ) عن عبادة الإلهة موت التى تسكن قرون الآلهة، ص ٢٩٩- ٣٠٠.

B- تحوتمس الرابع (→) (باروكة مستديرة يتدلى منها أشرطة) يقدم أوانى الخمر للإلهة ومعه نفرتارى. نفس النص كما فى NE 15.

NE 31: لوحة تحوتمس الرابع لآتوم رع:

عثر عليها فيما يبدو فى حفائر سرية: رآها سليم حسن فى مجموعة ألبرت قبل عام ١٩٥٣. مكانها الحالى غير معلوم.

تحوتمس الرابع يقدم الزهور لآتوم رع، الممثل فى شكل بشرى ويرتدى التاج المزدوج. يجب أن نرى فى هذا الإله معبودًا هليوبوليسيًا.

قائمة الآلهة المذكورة فى السبع عشرة لوحة السابقة لها معنيان نجد فيها الحقيقة، آلهة "أسرية" وآلهة "قومية" الذين ليس لهم مكان عبادة محدد ولكنهم نجحوا فى بسط عبادتهم على مصر كلها. وهكذا كان الحال مع أمون رع وتحوتى وسشات ووادجيت، وبشكل ما "بتاح" مع أنه يحتفظ بأماكن عبادة له فى منف وسوكر فى شكله العام كإله للموتى. وهذه الآلهة موجودة فى الأيديولوجية الرسمية وتتحكم فى الأمور الملكية والسياسية. ولكن بجانب هؤلاء كما هو الحال على لوحة أبى الهول- لأننا لا يمكن أن نغفل مقارنة آلهة المجموعتين- آلهة محلية عن هليوبوليس مثل آتوم وآتوم رع وليتوبوليس ومثل حورس- رع فى ساخيبر بمنف ومثل حتحور سيدة الجميز وأخيرًا المنطقة موضع نفوذ حورام آخت المتحد مع أمون رع، ومثل موت فى قرون الآلهة ورننوتت فى إيات-تا-موت وحتحور سيدة الوادى.

NE 32: ناووس باسم تحوتمس الرابع Caire JE 72301:

ناووس من الحجر الجيرى فى حالة جيدة، ربما كان يحتوى تمثالاً للإله حورام آخت، سواء فى شكل صقر أو سواء فى شكل بشرى برأس صقر. الأبعاد: ٠,٦٥م × ٠,٤٠م وأبعاد نيش الناووس ٠,٢٠م × ٠,١٥م نقشه جيد. عثر عليه أثناء حفائر سليم حسن بالقرب من أبى الهول الكبير، محفوظ فى متحف القاهرة JE 72301.

التاريخ: عهد تحوتمس الرابع.

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 69 et fig. 58; id; *Excav. At Giza* 1x, p. 37-8 et fig. 14.

قرص شمس مجنح فوق كورنيش.

وعلى العضدين:

: "الإله الطيب، سيد عمل الطقوس (سيد الأرضين)، منخبرورع، ابن رع، تحوتمس، بهى الطلعات، محبوب حورام آخت"

NE 33: عضد باب باسم تحوتمس الرابع (Caire JE 52493):

عضد باب الجانب الأيمن من الحجر الجيرى، جيد النقش سليم، عثر عليه باريز بالقرب من أبى الهول. محفوظ فى متحف القاهرة برقم JE 52493.

التاريخ: عهد تحوتمس الرابع.

أهم المراجع: غير منشور. صورة فى Archives Lacau CI Bis 19

"الإله الطيب، شبيه رع، الوحيد، الشجاع، الذى يحمى البلاد بقوته، سيد الأرضين، منخبرورع، محبوب حورام آخت" هذا الأثر الوحيد للأسف المتبقى من بناء شيده ربما تحوتمس الرابع لحورام آخت ولكنه اختفى دون أن نستطيع أن نحدد المكان الذى كان مقامًا فيه.

NE 34: لوحة تحوتمس الرابع:

لوحة[27] مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى (؟) ذات شكل شائع نسبيًا مرتفعة جدًا ورفيعة، وهى فى حالة سيئة من الحفظ عثر عليها سليم حسن أثناء حفائره. نجهل مكانها الآن.

التاريخ: عهد تحوتمس الرابع.

أهم المراجع: S. Hassn, *The Great sphinx*, p. 246 et fig. 187

(النص غير مقروء بهذه الصورة) [28]

في المستوى العلوي، نستطيع أن نرى قرص شمس مجنح في القوس، الجزء الأكبر من المنظر يشغله شكل أبو الهول رابضًا على قاعدة ذات كورنيش مرتفعة إلى حد كبير. يبدو أن أبو الهول يرتدي نمسًا، ومن أمامه، ولكنه يدير ظهره (وهذا وضع غير مألوف) الملك واقف يرتدي نقبة قصيـــرة والخبرســـن فيما يبدو؛ فوق هذا المنظر وكذلك في المستوى السفلي، نص غير مقروء. وطبقًا للمعلومات التي يذكرها سليم حسن. الأمر يتعلق بقطعة أرض مسطحها محدد وهي موضع هبة لصالح "معبد أبو الهول" (؟) حتى توفر القرابين اليومية.

لا نستطيع أن نقول شيئًا عن هذا الأثر حاليًا، أثر ما أردنا مع ذلك أن نذكره بسبب أهميته. الذكر الوحيد الوارد له بهذا النص مهم من ناحية صلات تحوتمس الرابع مع آسيا، وبشكل أكثر خصوصية من الجيزة بهذه المنطقة. عن هذا المصطلح الذي نراه ربما يظهر لأول مرة في عهد تحوتمس الثالث، ويشير ربما لفلسطين، انظر :

Gardiner, *AEO* I, P.N1*, 148*, 182*, *GDG* VI, P.108-9.

وعن صلات تحوتمس الرابع مع آسيا، انظر:

Ginon, *JNES* 28, P.56 et notes (16) et (17) الذي يستشهد تحديدًا بهذه الوثيقة.

NE 35: أجزاء من لوحة تحوتمس الرابع [29]

قطعتان من لوحة من الحجر الجيري ربما مستطيلة ومنقوشة في أعلاها. القطعتان التي جاءتا من أعلى اللوحة تتكاملان، ولكن الجزء الأكبر من اللوحة، الذي يفترض أن يكون كبير الحجم، يبدو أنه اختفى، وبخاصة المستوى السفلي

الذى كان يحتوى غالبًا على نص. فى حالة جيدة من الحفظ وجيدة من النقش والتى تسمح بتقريب هذا الأثر من "لوحة أبو الهول". عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن فى المعبد الصغير لأمنحوتب الثانى. محفوظة فى مخزن هيئة الآثار بالجيزة.

التاريخ: عهد تحوتمس الرابع.

أهم المراجع:

S. Hassn, *The Great sphinx*, p.34 et fig. 17

أعلى القطعة اليسرى أيضًا قرص شمس مجنح؟ منظران لأبو الهول (→ ←) رابضين، على قاعدة مرتفعة، وجزؤها الأسفل به إيزيز عن علامات عنخ *ˁnḫ* وجد *ḏd* متتابعين. الملك (←) واقف يرتدى نقبة قصيرة مثلثة من الأمام وحزام مزدان، يرتدى تاج الخبرش ويقدم الخمر لأبى الهول. المنظر مشابه للجانب الآخر الذى اختفى.

جزء من النقوش من النوع الذى نراه فى المستوى العلوى بمثل هذا النوع من اللوحات:

يمينًا: "(ملك مصر العليا والسفلى (؟))، (من) خبرورع، (ابن رع (؟) (تحوتمس) بهى الطلعات (فليعط الحياة (؟)) مثل رع" و "يقدم الخمر"

يسارًا: "حديث يقال: (أنا) أعطيك السنين، والأبدية، غرسن جب، وظيفة آتوم مثل رع" (من النص المشابه على اليمين، يتبقى *ḏd* [*mdw*] *ḏd w3s nb*).

العمود الأوسط: "كل الحماية والثبات والحياة خلفك مثل رع".

NE 36: قطعتان من تمثال الملكة تى عا.

جزء من قاعدة تمثال سليم: القدمان فى معظمهما سليمان، والمفقود فقط جزء صغير من القاعدة من الخلف. وطبقًا لوضع القدمين (القدم اليسرى للأمام)، كان التمثال لشخص واقف، كبير الحجم، طبقًا لسليم حسن S. Hassn, *The Great*

Sphinx, p.34 . وبالنسبة للقطعة الأخرى فهى من عمود الظهر على ما يبدو [30] الذى تبقى منه أربعة أعمدة. يبدو أنه لم يتبق منه أكثر من ذلك[31] ؛ الارتفاع الكلى غير معروف، ولكنه يبدو كبير الحجم. المقاسات: ٤٨× ٢٥,٥سم طبقًا لسجل حفائر سليم حسن. من غير المحتمل أن القطعتين جاءتا من نفس التمثال: لدينا جزءان سفليان من تمثالين، وبالتالى مختلفان (سليم حسن يبدو أنه يتحدث عن تمثال واحد). من الدولة الحديثة، عمود الظهر للتماثيل الواقفة أضيق من القاعدة، وبه عمود واحد من النقش أو اثنان (Capart, Nefertari, *CdE* XVII/ 33, p.74, fig. 2et p.77, fig. 5) يبدو أنه جزء من تمثال آخر، جالس بلا شك أو من تمثال مجموعة، دون أن نستطيع إثبات لمن هذا التمثال ومن أهم أشخاصه[32]. عثر عليه فى معبد أمنحوتب الثانى، نحته ونقشه جيد، ونجهل مكانه حاليًا.

التاريخ: عصر تحوتمس الرابع.

أهم المراجع: S.Hassan, *The Sphinx*, p.185-6, *Le Sphinx*, p.115, *The Sphinx*, p.34 et p.78-9, fig.63 (صورة سيئة: جزء من النص غير ظاهر إطلاقًا).

القاعدة:

يتكون النص من جزءين: أربعة أعمدة من الهيروغليفية تشغل المساحة المتروكة أمام القدم اليمنى الموضوعة من خلف اليسرى، وخمسة أسطر تملأ كلا عرضى القاعدة:

1

2

3

4

5

6

7

8

9

"كل ما يخرج من وجود آتوم- حورآختى، من أجل الأميرة، عظيمة المديح، عظيمة الثناء، رفيقة المحبة، سيدة كل الرجال، تلك التى ترى حورس وحست (أ) الأم الملكية، تى عا (ب) التى تملأ القصر بروائح عبيرها (ت)، الأم الملكية، تى عا؛ كل الأشياء الجميلة التى أمرت بها تمت من أجلها (ث)، الزوجة الملكية، تى عا، فلتحي... (ج) الزوجة الإلهية (ح) تى عا، ابنة به (؟) (وابنة (؟)) بوتو(؟)

(خ) تى عا... (د)، الزوجة الإلهية، تى عا الزوجة والأم الملكية، الزوجة الإلهية، تى عا، الزوجة الإلهية، طاهرة اليدين (؟) (ذ) تى عا."

(أ) ألقاب تقليدية تأخذها الملكات: قارن من بين آخر ألقاب أحمر نفرتارى (*Urk*, IV, 81-2)؛ ... *rpˁt wrt ḥswt .... Nbt bnrt ˁ3t mrwt* عن ألقاب الملكات يمكن أن نرجع، بين آخرين، إلى Gauthier, *Les titulatures des meines des Dynastes Memphis, ASAE* 24, P.198-209.

(ب) تى عا: زوجة أمنحوتب الثانى (*ḥmt nsw*) وأم تحوتمس الرابع (*mwt nsw*)، عن هذه الشخصية، الفصل الخامس، ص٢٧٠ وملاحظة (٣).

(ت) قارن بمثال آخر مشابه يخص موت أم ويا زوجة أمنحوتب الثالث: انظر *Urk* IV, 1772: *mḥ ḫ3 m sty i3d.s* فى نصنا علامة [hieroglyph] تشير للقصر كأنه xA فى النص الآخر، على الرغم أن العلامة تشبه بابًا أكثر "المثال المشابه يشير علينا بـــ [hieroglyphs]

شكل مختصر من sty iAd اللقب معتاد فى ألقاب الملكات (Capart, *CdE* XVII/ 33,P.76)

(ث) عن هذا اللقب الذى يوجد منذ عصر الدولة القديمة، انظر: Junker, *MDAIK* 3, P.138-9, Gauthier, *ASAE* 24, P.209. اللقب يوجد مع ألقاب أخرى ضمن ألقاب أحمس نفرتارى (انظر(*Urk*. IV, 81-2 وضمن ألقاب موت أم ويا (*Urk*, IV, 1772)

[hieroglyph] غير مقروء: S.Hassan, P.78 مترجمة "تابعة حورس وكاهنة أمون (؟)". فى بداية السطر، ربما [hieroglyphs] : يمكن تمييز آثار علامة حورس التى وضعت فى المقدمة للتبجيل، والتى يمكن أن توجد خلف *sm3yt* ؛ هذه القراءة تبقى

فرضية. يمكننا أن نخمن العلامة المتبوعة بعلامة أخرى رأسية، ثم فجوة تصل لحوالى مربعين وأخيرًا علامات صعب تحديدها قبل *ḥmt nṯr*

Ḥmt nṯr: لقب كهنوتى للملكة بوصفها كاهنة: Sander Hansen, *Das Gottesweibe des Amun, Pauim*

نعتقد فى sDty فى بداية السطر، متبوعة بـــP، ثم .p_ ((?)) sDty) ألقاب لا نعرف لها مثيلاً بالضبط: قارن مع ذلك على تابوت الملكة Documents Melatifs aux fouilles de Mariette, RT, 12, p.217.

(خ) غير مقروء. طبقًا لقراءة سليم حسن: Hassan, o.c., p.8 "ابنة جب، الأورايوس القوية، زوجة ملك مصر العليا والسفلى".

(د) طبقًا لسليم حسن: Hassan, o.c., p.78 "زوجة الإله، طاهرة اليدين" نلاحظ بعض الآثار. *Wʿb wʿby* تتصف بها الملكة كونها *ḥmt nṯr*

Hassan, o.c., p.12 عمود الظهر (33).

1
2
3
4

".... الآلام بعيدة عنى، فهو يطرد الشر... (تى) عاء لعل إله مدينتى يكون خلفى وروحه أمامى، لعله يبعد (أ)... (لعل كل ما يخرج فى حضرة حورام آخت (؟) الذى يسكن ستبت (ب) يكون من أجل روح الأميرة تى البررور (ت) سيدة

(كل؟) السيدات (ث)... تحوتمس (بهى) الطلعات، فليعط الحياة، الزوجة الإلهية جميلة الخطر فى مقر أمون (ج)، الأم الملكية، تى عا."

(أ) الجزء المفقود مهم بلا شك. نلاحظ فى السطر رقم ٢ وجود الصيغة الصاوية التى نعرف لها بعض الأمثلة فقط فى الدولة الحديثة: Leclant, Montouemhat, *BdE* 35, p.15 يعطى مثالين بالصيغة التى سنجدها فيما يلى (*nṯr niwty...di.tw ḥ3.f ḫft k3.f m-b3ḥ.f*) وغانديية: Vandier, *RdE* 24, p.199. هنا كما فى *Urk*.IV 1630 صيغة مختلفة بعض الشيء ومختصرة جدًا *nṯr niwty ḥ3.i k3.f ḫft- ḥr.i* موضوع المعبود المحسن الذى يطرد الأمراض عن البشر، والآلام والأوجاع معروف (انظر من بين آخرين: Leclant, o. c., p.33, 37, et 101-2). يمكن أن نعتقد بوجود فعل مثل *šnw* قبل xsf وبعد *sḥr*، مصطلح آخر يشير للألم أو للشر. نشير هنا إلى أننا نعتقد فى قراءة هذه الأعمدة الأربعة ذات الكتابة غير الدقيقة. وهذا يسمح بإعطاء الألقاب ربما مرتبة بشكل أكثر منطقًا، وصيغة قرابين، "الصيغة الصاوية" والأمنيات التى عبرت عنها الملكة، توجد مجمعة (*sḥr... ḫsr ḏwt,.. šnw*) بدلاً من كونها منفصلة بـــ *nṯr niwty* 𓀭. وأكبر قليلاً من تلك المساحة التى توجد أسفل فى السطور الأخرى، كما لو أن النص توقف هنا ومع ذلك فإن ما نقترحه هنا هو فرض، لأننا نفقد الكثير من العناصر التى تساعدنا على تيسير هذا النص المهشم.

(ب) استكمال ما يسبق بلا شك طبقًا للمثال المشابه الموجود على القاعدة: *prrt nbt m-b3ḥ ḫ n* ... : أو تعبيرًا من نفس النوع ربما أكثر طولاً *ḥtp di nsw ḫ di.f* .... الاستكمال هنا بـــ حورام آخت استنادًا للصفة التى تليه: *ḫnt*(*y*) *Stpt* هو مؤكد.

(ت) يعنى مقصورة مر العليا.

(ث) صفة تقليدية للملكات: انظر ألقاب أحمس نفرتارى، (*Urk.* IV, 81)

(ج) اللقب الكهنوتى *ḥmt nṯr* أكثر تطويرًا هنا لأننا نجد تحديدًا *m pr ʿ Imn*

(انظر: Sander-Hanssen, *Das Gottesweib des Amun*, p.31.)

NE 37: لوحة بنت بخو:

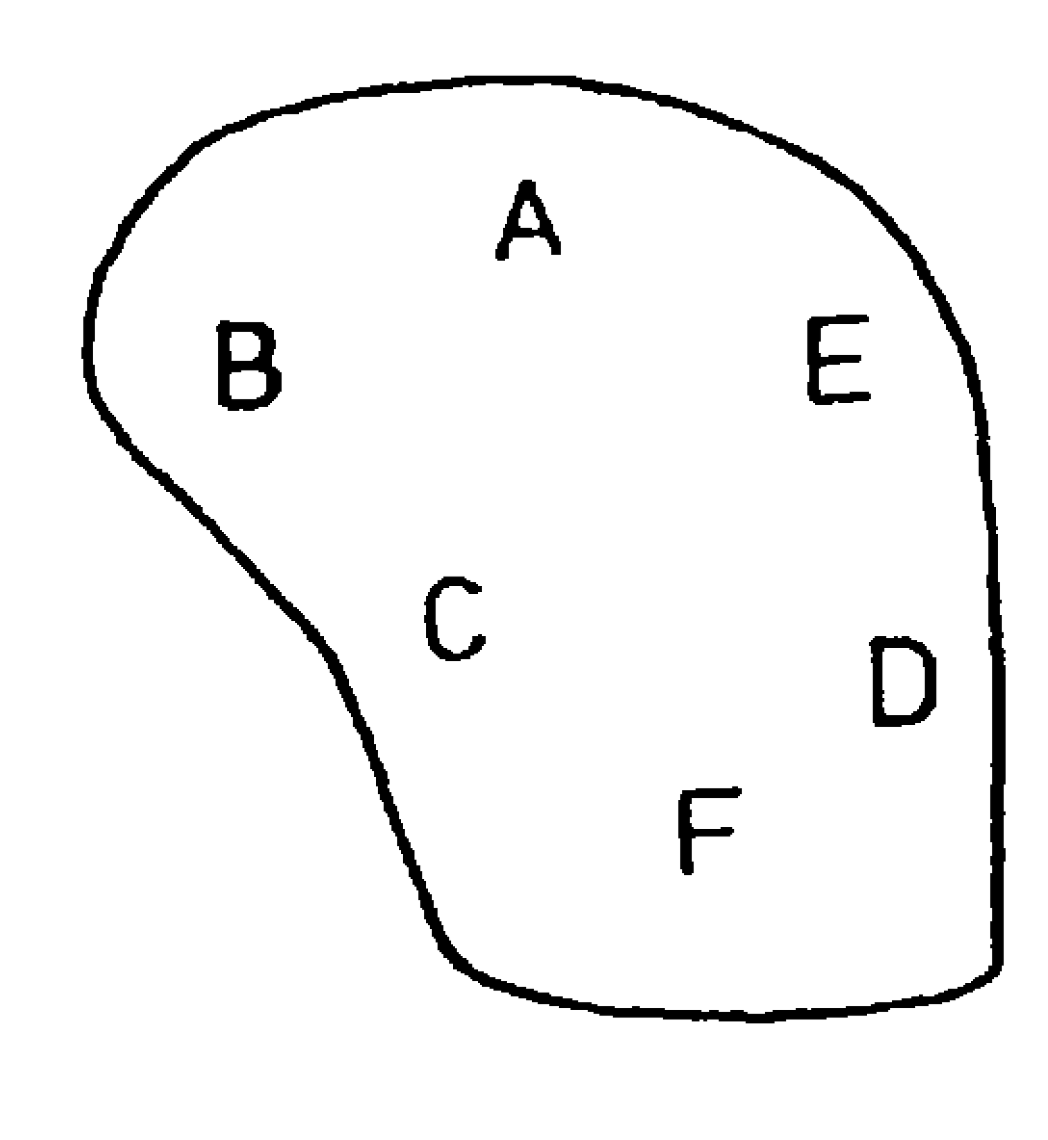
جزء من لوحة مقوسة فى أعلاها، من الحجر الجيرى، فى حالة سيئة جدًا النقش فيما يبدو كان جيدًا. الارتفاع: ٠,٣١م والعرض: ٠,٣٦م. اللوحة التى تبقى منها فقط قطعة بهذه الأبعاد لابد وأنها كانت كبيرة وبها نص أسفل المستوى الذى تبقى. عثرت عليها بعثة فون سيجلن بالقرب من هرم خفرع، ونجهل مكان حفظها الآن[34].

التاريخ: منتصف الأسرة ١٨ طبقًا للأسلوب القريب من أسلوب بعض لوحات تحوتمس الرابع.

أهم المراجع: Hōlschur, *Das Grabdenkmal des Königs Chephren*, p.108; et fig.159

قرص الشمس بدون جناح ولا حبات أورايوس، وهو أمر غير معتاد.

نسر بأجنحة مبسوطة ممسك بعلامة شن Sn بين مخالبه.



أبو الهول (←———) رابضٌ على القاعدة، التى كانت مرتفعة بلا شك والتى كانت منقوشة بأعمدة من العلامات التى تبقى منها بعض آثار فقط. النمس يعلوه تاج آنف واللحية المستعارة المعقوفة، وزخارف فى دوائر متركزة على الكتف. رسم ريش صقر (؟) الجسد، ربما كان يوجد شخص بين القدمين (غير مؤكد).

"حورام آخت (؟)".

شخص (←) واقف وضفيرة الطفولة (؟) على رأسه ويرتدى، فيما يبدو نقبة قصيرة. يقدم باقة ويمسك إناء إراقة.

1

2

3

4

5

"قرابين (تقدم) لرع حور آختى (؟) (أ): ملايين...من البقر...والخبز الأبيض والبخور بواسطة رئيس القوات، الابن الملكى... (؟) بنتى بخو (ب).".

غير مؤكد بكل تأكيد.

الاسم غير مذكور فى راتكة *PN* I, 112, 15 إلا بالشاهد الوحيد وهو اللوحة التى لدينا والاسم المكتوب عليها. فى الفجوة التى أشار إليها هولشر قبل المخصص، ولكن هذا غير مؤكد إطلاقًا، ربما كان يوجد لها حرف ومخصص المدينة الذى نجده فى أشكال كتابة كلمة *Tp-iḥw* أطفيح (انظر-*GDG* VI, P.52 3). لو أن هذا الاسم فريد، على الأقل نعرف تكوينات أخرى يدخل فى تركيبها اسم إلهة أطفيح *S3-tp-iḥw* و *S3t-tp-iḥw* ابن أو ابنة (إلهة) أطفيح (Vandier, *Le Papyrus Jumilhac*) بالنسبة للشخص لا يبدو أنه معروف فى أى مكان آخر، ومكان *s3 nsw* الذى يصفه بأنه عضو بالعائلة المالكة، بعد لقب أول، وهو هنا لقب عسكرى، ليس معتادًا كثيرًا ولكن يمكننا أن نقابله من وقت لآخر. فى هذه الحالة، يتعلق الأمر بأمير كما هو الحال بالنسبة للأمراء من أمثاله قدم إلى الجيزة

للحج. ومع ذلك يمكننا أن نفسر هذا اللقب بطريقة أخرى، وأن *s3 nsw* هو بداية ألقاب من مثل "الابــن الملكــى لأمــون" أو "الكافر كوشن" والذى فى حالتنا هذه فقدنا ما تبقى منه وبالتالى يكون من يحمله شخصًا عاديًا وليس من العائلة المالكة.

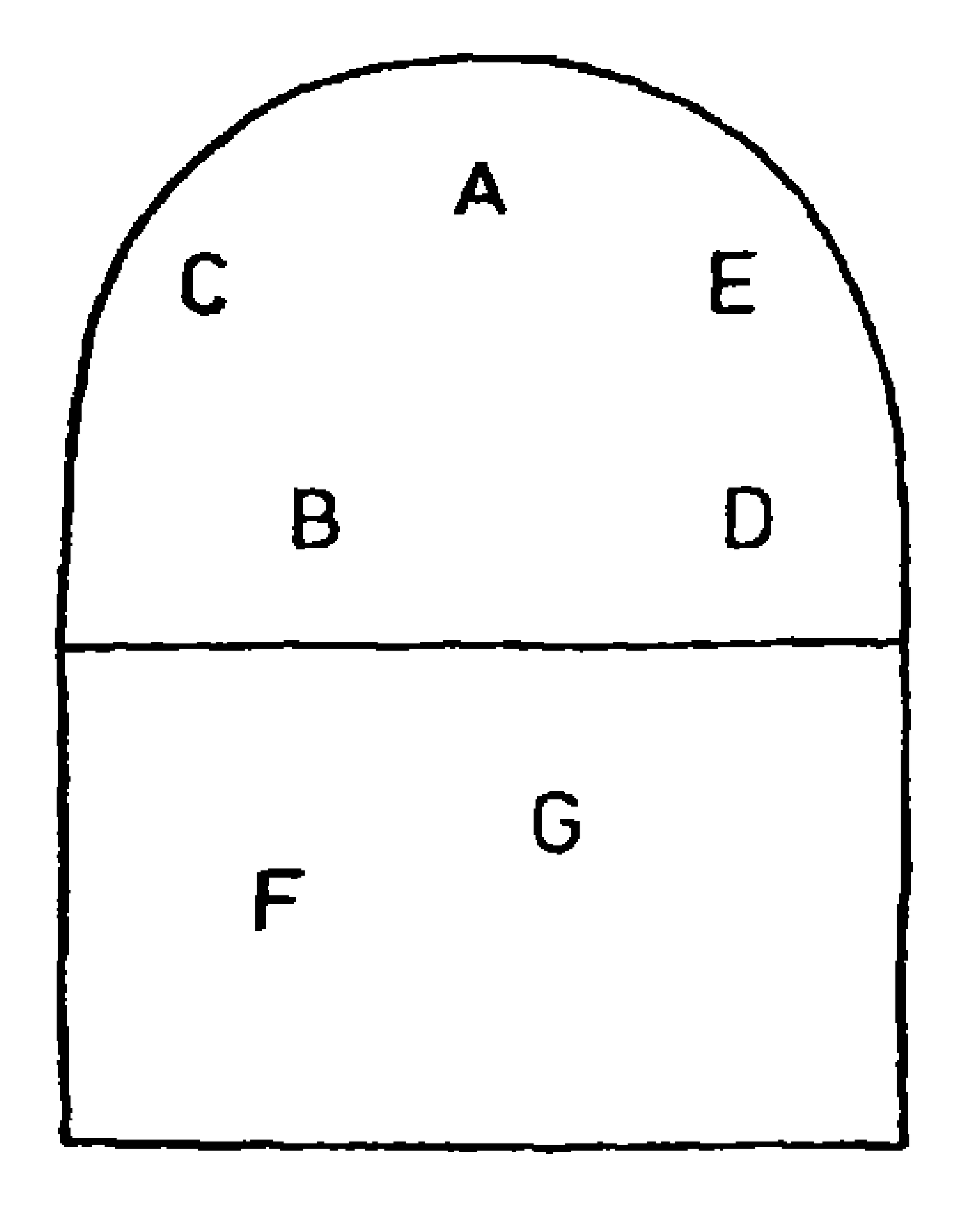
آثار كتابة

NE 38: لوحة أيويتى (Caire JE 72268)

لوحة من الحجر الجيرى منقوشة فى أعلاها، مكسورة لقطعتين. الارتفاع ٠,٣٤٥م عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن بالقرب من أبى الهول، والنقش أقل جودة، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72268

التاريخ: عهد تحوتمس الرابع.

أهم المراجع: S.Hassan, *The Great Sphinx*, p.81 et fig. 68



قرص شمس مجنح.

أبو الهول (→) رابض على قاعدة، يرتدى النمس والأورايوس، ويعلوه تاج آنف، واللحية المستعارة المستقيمة. ومن أمامه مبخرة موضوعة على منضدة، وزهرتا لوتس، واحدة متفتحة والأخرى برعم زهرة.

"محبوب حورام آخت (أ)."

(أ) يبدو أننا بإزاء شكل غير مكتمل لحورام آخت.

آثار لشكل تحوتمس الرابع (←) واقف فى وضع تعبد (؟) مقدمًا القرابين (؟)، المنظر كشط فيما يبدو عمدًا (انظر الشرح الذى يقدمه سليم حسن:

Hassan, o.c.,p.81 : ربما كان له أعداء فى العائلة المالكة)، أو على الأقل، أن المنظر لم يكتمل من الأصل.

"الإله الطيب، منجد رع، فليعط الحياة، يرتدى نقبة قصيرة، والرأس مكشوطة (انظر أعلاه D). الجزء الأيمن من المستوى الأعلى لا يبدو أنه نقش أبدًا، أو على الأقل إننا نشاهد منظرًا هنا كشط تمامًا.

1

2

"النديم الملكى (؟) (أ) وطفل المرضعة (ب) أيوتى (ت)، النديم الملكى (أ)، كبير صالة الهبات (ث)."

(أ) شكل غريب ومكان غير معتاد لكلمة nsw ، ربما نقترح بكل تحفظ أن الكلمة هنا هى *wb3/wdpw* والتى تكتب أحيانًا بشكل مختصر: انظر Gardiner, *AEO* I, p.43*; Vergote, *Joseph en Egypte,* p.33-6. ، يجب أن نلاحظ عدم اتساق ليس فقط فى الكتابة (علامات معكوسة) ولكن كذلك فى التركيب: لا يمكن أن نفسر تكرار اللقب فى أعلى العمود الثانى، ومع ذلك فربما كانت هى نفس الكلمة.

(ب) *Ḫrd n k3p*. عن هذا اللقب العسكرى، سنرى:

Desroches- Noblecourt, *Les enfants de kep, Actes du XXI engres International des Orientalistes*, p.68- 70, Helck, *Der Einfluss*, p.34-5; *Urk*. IV, 1484, 10.

نجد شخصًا يحمل ألقابًا *ḫrd n k3p* و *wb3* واللذان أحيانًا ما يأتيان متحدين.

(ت) *Iwity*. الاسم غير موجود فى رانكة *PN* بهذا الشكل، ولكن يمكن أن نقارنه مع أشكال قريبة من ذلك: [hieroglyphs] و [hieroglyphs]. *PN* I, 18, 22, 24. ربما يتعلق الأمر هنا بتشويه أو بخطأ، ويمكن كذلك وببساطة أن نعتقد بوجود [hieroglyph] التى تتبع العلامة [hieroglyph] كمتمم صوتى قد تُغير مكانها. مكان الاسم نفسه كذلك غير معتاد وغير صحيح، فهو وسط الألقاب وليس فى آخرها. بهذه الألقاب ربما كان هذا الشخص ذا أهمية بلا شك؛ موظف من الإقليم المنفى الذى أراد أن يكون على لوحته شكل لأبى الهول وللملك.

(ث) عن لقب *ˁ3 nˁt ḥnkt*، انظر: Gardiner, *AEO* I, p.22* الذى لم يشر لوجود اللقب إلا ابتداء من عصر الرعامسة.

NE 39: مجموعة أمنحوتب الثالث ووادجيت ونخبت (pl. II.)

(Caire JE 39507)

مجموعة من الجرانيت الأسود، الرِّجل محطمة وكذلك أعلى التيجان. الارتفاع ٠,٩٧م والعرض ٠,٦٥م من الجيزة طبقًا لمعلومات سجل الدخول بالمتحف المصرى لعام ١٩٠٨، وهى برقم JE 39507 .

التاريخ: عهد أمنحوتب الثالث.

أهم المراجع: غير منشورة. ومذكورة فى فيلدونج:

Wildung, *Ramses, die grosse sonne Ägypten statuary,* 13-99.

فى الوسط، أمنحوتب الثالث جالس يرتدى النمس ومن فوقه البشنت، وممسكًا الحكا *ḥk3* والمذبة، والجسد داخل عباءة كعباءة أوزوريس وعلى يساره، وادجيت جالسة وعلى رأسها التاج الأحمر، وعلى يمينه نخبت التى تحمى جسمها وتاجها الأبيض: جسد الإلهة مكسور فيما يبدو وهو مكشوط كليًا، وكل إلهة تمرر ذراعًا من خلف الملك، وعلى جانبى سيقان الملك عمود من النقش.

"الإله الطيب، نب ماعت رع، محبوب وادجيت".

"ابن رع، نب ماعت رع (أ) محبوب (نخبت) (ب)".

نستطيع أن نتبين ما يحتويه الخرطوش من اسم "أمنحوتب الثالث الحاكم المقدس فى طيبة" مكشوط وأن الاسم حل محله الاسم الأول الذى يوجد على الجانب الآخر. هنا كشط تم فى عصر العمارنة.

نرى آثار العلامات و الأمر الذى يسمح بإثبات أن يتعلق بنخبت التى اسمها مكتوب بلا شك فى شكل ، وتحطم تمثال نخبت وكشط اسمها تم فى عصر العمارنة. نفس الظاهرة تمت مع مناظر أخرى لنخبت وبخاصة فى الكتاب:

Capart, fouilles á El kab (نص) ,p.88.

"السيدتان" وادجيت ونخبت لعبتا بوضوح دورة الحماية للملك (عن الإلهتين، انظر بين آخرين: (Otto, *Studia Agyptiaca* I, p.20-2 يجب ملاحظة أن هذا النمط من تماثيل المجموعة (ملك محاط بإلهين أو بإلهتين) والذى سيصبح شائعًا فى عصر الرعاسمة، لم يكن شائعًا فى تماثيل أمنحوتب الثالث.

NE 40: لوحة باسم أمنحوتب الثالث

لوحة صغيرة مقوسة فى أعلاها، من الحجر الجيرى، التى تبدو كاملة (تقابل آثار أخرى من نفس النوع أعرض منها وأطول)، عثر عليها فيما حول أبى الهول أثناء بعثة حفائر فون سيلجين، الارتفاع ٠,٢م× عرض ٠,٢٣٥م. النقش غائر وتوجد آثار ألوان حمراء. مكان حفظها غير معروف[35].

التاريخ: عصر أمنحوتب الثالث.

أهم المراجع: Hölscher, *Das Grabdenkmal des königs Chephren*, p. 107-8 et fig. 158, S.Hasan, *The Great Sphinx*, p.98.

أبو الهول رابض (→) على قاعدة مرتفعة يرتدى النمس يعلوه قرص شمس محاط بحبتى أورايوس واللحية المستعارة.

طفل (←) ممثل واقفًا، عريانًا، الرأس صلبة، يرفع يده اليسرى فى إشارة تعبد ويمسك بيمناه زهرة اللوتس؛ أمامه وأعلاه:



"نب ماعت رع". الـ (؟)..."

NE 41 : سدادات أوانى باسم أمنحوتب الثالث.

(أغطية أوان (انظر NE 12؛ قوالب من اللبن طبقًا لأحمد كمال *ASAE* 10,p.1171) عثر عليها بالقرب من جدار من الطوب المبنى غرب أبى الهول ومدفون كله فى الرمال، أثناء حفائر الكونت دوجالازرا. مكانها الحالى مجهول.

التاريخ: عهد أمنحوتب الثالث.

أهم المراجع: Ahmed Bey Kamal, *ASAE* 10, p.117; Helek, Materialan II, p.984 (202).

وشكل آخر ؟

"خمر من نهر الغرب (من منزل نب ماعت رعَ) بهاء آتون (أ)".

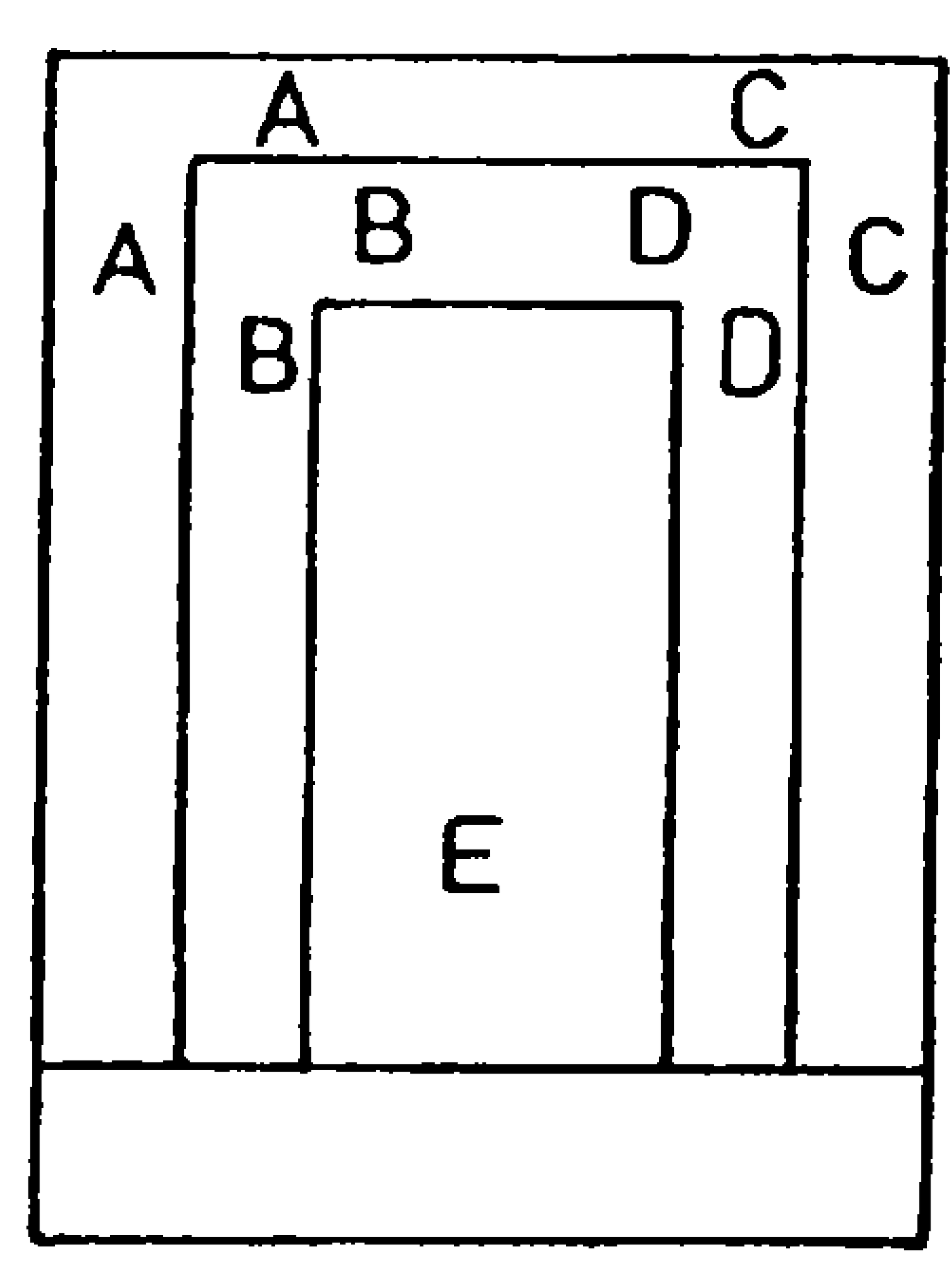
انظر أمثلة من هذا النوع من النقوش فى:

Hayes, *JENS* 10, p.157 et fig. 25 E, F, G; p.178; p.89

وعن الكتابة المختصرة التى نراها هنا (استشهد بهذا المثال) بخصوص *Itrw Imntt* بلا شك الفرع الكهنوتى القديم للنيل: كان الإقليم مشهورًا بخموره.

NE 42: لوحة نخت (p1.2) (Caire JE 2021)

لوحة من الحجر الجيرى فى ناووس وتجويفها غير عميق وتحتوى على شخص فى وضع تعبدى يرتدى نقبة طويلة وباروكة قصيرة وطية مستعارة قصيرة، فى حالة حفظ جيدة. والنقش والنحت جيد. الأبعاد: الارتفاع ٠,٥٣م والعرض ٠,٣٤م والعمق ٠,١٧م، عثر عليه بالجيزة، بالقرب من الهرم المبرى من تاريخ غير معروف، ولكن ربما كان ذلك عندما حفر مارييت المنطقة. كانت القطعة ضمن أول مجموعة بمتحف بولاق: كانت تحمل رقم ٩٩ فى الكتالوج الذى كتبه مارييت: Mariette, *Notice des principaux monuments du Musée d'Antiquités égyptiennes á Boulaq*, 2éd; 1868, p.98



الآن محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 2021

أهم المراجع: De Rougé, *Inscriptions Hiéroglyphiques I*, p1.43

(نسخة جزئية ومكان العثور مذكور عن طريق الخطأ أنه سقارة)

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 239 et. p1. LX11 (صورة فى حالة سيئة)

-A

"عبادة رع فجرًا(أ) عندما يشرق فى أفق السماء بواسطة الكاهن المطهر على قمة موكب أمون (ب) نخت (ت). تحية لك، يا رع، عندما تشرق يا أمون يا أقوى الآلهة؛ عندما تشرق، تضىء الأرضين".

(أ) بدأنا بهذا النص لأنه فى الترانيم الشمسية تكون قضية شروق الشمس (*wbn*) هى الأولى ثم غروبها (*ḥtp*). عن الترانيم الشمسية، انظر بين آخرين:

Zandee, *Prayers to the Sun- God from Theban Tombs, JEOL* 16, p.48-71.(وبخاصة ص٧١) حيث يعطى المؤلف مراجع إضافية عن الموضوع.

Sauneron, *L'hymne au soleil levant des papyrus de Berlin 3050, 3056 et 3048, B1FAO* 53, p.65-91; Assmann, *Liturgische Lieder an den SonNE ngott* I, *MÄS* 19, p. 281 sq.

(واللوحة مذكورة بهذا الكتاب ص٢٨١). يجب أن نضيف إلى ذلك أعمال لالويت غير المنشورة حتى الآن، التى لم أستطع أن أصل إليها:

Les hymmes des Orants et des Stéléphores datant de la XVIII dynastie égyptienne (thése, Paris, 953)et Orants et Stéléphores de la XVIII dynastie égyptienne (thèse complémentaire, 1953, (ومعها ١٢٥ لوحة وعالجت هذا الموضوع)

(ب) عن هذا اللقب الذى يأخذه الكاهن المطهر wab ، انظر:

Kees, Priestertum, p.19-21 ; id., *ZÄS* 85, p. 45-7.

(ت) عن هذا الشخص المعروف فى أثر آخر، انظر:

(المؤلف فى Kees, *Das Priestertum,* p. 21, note (2) أرّخ أولاً آثار هذا الشخص بعصر الرعامسة).

B-

"الابن الملكى الأكبر لأمون (أ) نخت، صادق الصوت، يقول: "لعلك تنهض، ولعلك تأتى للوجود، لعلك تشرق فى مملكتك، لعلك تتقدم نحو السماء، يارع (حتى) تنعم بالسلام فى ماندجيت، خلال فترة كل يوم"

(أ) عن هذا اللقب الشرقى الذى يظهر كشكل مختلف لـــ *wꜥb n ḥꜥt ʻImn'*
انظر: Kees, *Das Priestertum,* p. 20-1, et *ZÄS* 85, p.45-7.

-C

"عبادة رع عندما يغرب فى حياة بواسطة الكاهن المطهر وحامل (*wṯs*) مائدة القرابين، والحامل (*rmn*) (أ) نخت ابن الكاهن المطهر لخفونى الفيلق الثانى، ضعى صادق الصوت (ب) يقول: ذراعا أمك حماية من خلفك، سبى يغلب (؟) أعداءك (ت)."

عن الألقاب التى تتحد مع لقب Kees, *ZÄS* 85, p.45-7: wab

عن هذا الاسم، انظر *PN* I, 263

يقرأ ربما: *Sbi ḥr sẖr ḫft(yw).k* عن هذه الصيغة انظر Assmann, o.c., p.298.

"الكاهن المطهر فى مقدمة (موكب) أمون، نخت، صادق الصوت، يقول: مرحبًا بك فى سلام عندما تصل الأرض، وتتحد ذراعك على جبال مانو، وجلالتك أخذت موكب المتصفين بالتبجيل، ويكون مكانك ممتازًا أفضل من المس".

"كل ما يخرج من على مائدة قرابين أمون للكاهن المطهر فى مقدمة (الموكب)، نخت صادق الصوت". وذكر الجيزة على لوحة نخت، عضو كهنوت أمون، وترنيمة شمسية (كما هو الحال على اللوحات الناووسية) لا يخلو من فائدة. لا يبدو أن فى ذلك دليل على أصل الأثر. دورجيه يقول إن الأثر من سقارة، ولكن ماريت الذى اكتشف الأثر ومن بعده ماسبيرو قالا إن الأثر من "منف– الأهرام الكبرى" ثم "أهرام الجيزة" (انظر مقالنا: Giza, Saqqara ou Memphis 2, *GM* 11, p.53) هنا إشارة على أهمية العبادة الشمسية فى هذا العصر فى مصر عمومًا وفى الجيزة خصوصًا، حتى وإن لم نجد أمرًا من نوع اللوحة الناووسية فى الأقاليم بعيدًا عن طيبة، وهذا ما يفسر بدقة أن أصل هذه الشخصية طيبى "أخيرًا نتذكر أن هذه اللوحات ذات صلة عمومًا بمقبرة صاحبها، يبدو أن نخت مدفون بالجيزة. (عن أصل اللوحات الناووسية، انظر: (A. P. Zivie, *BIFAO* 75, p.336).

NE 43: أجزاء من مقبرة بتاح ماى

أجزاء من الحجر الجيرى من مقبرة بجوار الأهرام انظر:

Maspero, *Guide du Visiteur au Musée de Boulaq*, 1883, p.304.

وحطمها سكان قرية كفر البطران. لم يتبق منها سوى بعض القطع المحفوظة بمتحف القاهرة. النقش جيد.

التاريخ: عصر العمارنة.

أهم المراجع: انظر مقالتنا (36) *A propas de quelques reliefs du Nouvel Empire au Musée du Caire. La tombe de Ptahmay à Giza. BIFAO* 75, p.285-310

(١) جزء مسجل برقم 4982 فى Maspero, o.c, p.304 لم يوجد بمتحف القاهرة. الارتفاع ٠,٧٠م والعرض٠,٣٧م. "حورس يقوم بالصلاة المعتادة لأوزوريس من أجل والده بتاح ماى" (Maspero, o.c., p.304)

(٢) جزء برقم RT 14/ 6/ 24/ 2 وجزء برقم RT 5/ 7/ 24/ 18 سجله ماسبيرو الذى لم يقم بعمل الرقم المقابل 4988 و 4983 مناظر جنائزية مختلفة مناظر موسيقية ومناظر رقص، مناظر من الحياة اليومية. بتاح ماى، رئيس صناع أوراق الذهب (بمنزل آتون)

؛ زوجة، سيدة المنزل تى، وأبنائهم: نانفرو بتاح عنخ وكا كا وحورى وبتاح مس.

(٣) جزء برقم RT 11/ 1/ 25/ 2 مسجل برقم 4984 بواسطة ماسبيرو. الارتفاع ٠,٨٣م والعرض ٠,٤٦م، القطعة تتكون من عضد باب وجزء من جدار مجاور. منظر لبتاح ماى وكا كا يؤديان الصلاة لرع حور آختى.

(٤) جزء برقم RT 1/7/ 24/ 5 ، سجله ماسبيرو برقم 4985، الارتفاع ٠,٩٥م والعرض ٠,٣٨ فى المستوى العلوى، خدم يحملون القرابين ويسحبون عجلاً والنائمات، وفى المستوى السفلى خدم يحملون متاعًا وأوانى كانوبية.

(٥) جزء برقم RT 8/ 11/ 26/ 6 مسجل عند ماسبيرو برقم 4986، الارتفاع ٠,٢٦م والعرض ١,١٢م وهنا الجزء يمثل عتب باب. الصلاة لآتون وأتوم.

(٦) جزء برقم RT 3/ 7/ 24/ 12، مسجل عند ماسبيرو برقم 4987 الارتفاع ٠,٦٥م والعرض ٠,٩٥ وزوجان جالسان أمام القرابين، بتاح ماى متى وأطفالهما وبتاح عنخ ونانفرو؛ ومهى المشرف على فريق غسالى الحريم: (*ḥry pdt n rḫtyw n pr-ḫnr*) وزوجه جوسو.

NE 44: قطعة حجرية باسم ملك غير معروف

قطعة من الحجر الجيرى تحمل نقشًا رأسيًا ذا هيروغليفية جيدة بأسلوب الأسرة ١٨، يتعلق الأمر بجزء من ألقاب ملكية، ولكن اسم الملك للأسف مفقود. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن شرق معبد أبى الهول. محفوظة فى مخزن هيئة الآثار بالجيزة.

التاريخ: الأسرة ١٨.

أهم المراجع: غير منشورة (نسخة شخصية).

"ابن رع، وريث إيزيس، لحكم ما يحيط بقرص الشمس...."

NE 45: باب باسم توت عنخ آمون (Caire JE 571985)

باب من الحجر الجيرى سليم يتكون من عتب وعضدين وعتب باب علوى ذى كورنيش؛ الارتفاع ٢,٤٢م. اكتشفه باريز ضمن بناية من الطوب اللبن جنوب غرب معبد وادى الملك خفرع (S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.100) محفوظ بمتحف القاهرة برقم (JE 57195)

التاريخ: عصر توت عنخ آمون.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.203-4; *Le Sphinx* p.125-6, *The Great Sphinx*, p.23 et p.100, fig.73.

وعن الصورة (للعتب العلوى فقط): Archives Lacau

CI Bis 10 وسط العتب أربعة أعمدة منقوشة فى مربع بالنقش الغائر. تبقى عليه آثار ألوان (أزرق وأخضر وأحمر).

"ملك مصر العليا والسفلى، نب خبرورع، ابن رع، توت عنخ آمون، ملك هليوبوليس الجنوب فليعط الحياة مثل رع، الزوجة الكبرى الملكية عنخ اس ان آمون، فلتحى، محبوبا حورون".

وعلى عضدى الباب نرى خرطوش رمسيس الثانى الذى اغتصب العضد، والباقى مكشوط.

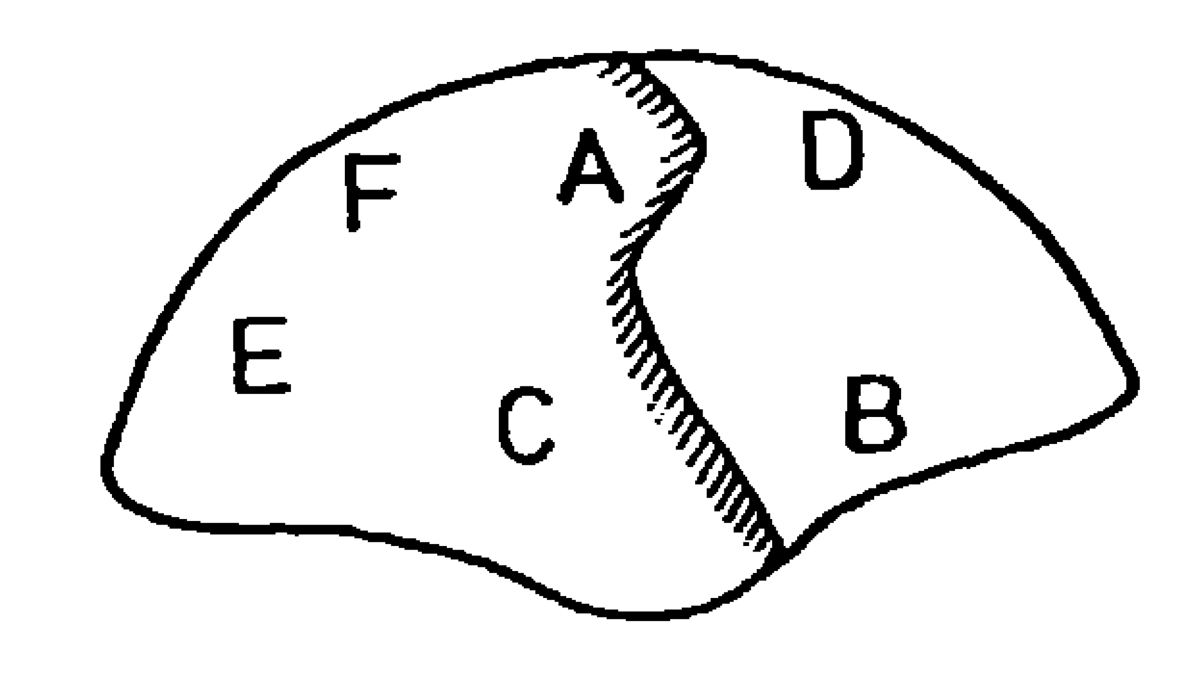
NE 46: جزء من لوحة لتوت عنخ آمون

جزء أعلى من لوحة منقوشة فى أعلاها من الحجر الجيرى، مكسورة لقطعتين تتكاملان وباقى الأثر مفقود، ولكن يبدو من شكله العام أنه ينتمى للوحات التنزيه من عهد تحوتمس الرابع. والأثر عانى كثيرًا من الكشط، والأسلوب هو أسلوب العمارنة، والنقش مهمل. عثر عليه بالقرب من أبى الهول الكبير أثناء حفائر سليم حسن، محفوظ فى مخزن هيئة الآثار بالجيزة.

التاريخ: عهد توت عنخ آمون.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.99-100; *Le Sphinx* p.125, *The Great Sphinx*, p.23 et p.100, fig.72.

قرص شمس مجنح محاط بحيتى أورايوس يتدلى منه علامتا عنخ anx .



ربما منظر لأبى الهول، مكشوط تمامًا.

الملك واقف (→) يرتدى الخبرش، ويمسك بيمناه صولجان *ḥkꜣ* ، والوجه مهشم تمامًا.

1 

2

"سيد الأرضين، نب خبرورع، سيد التجليات، توت عنخ آمون (حاكم هليوبوليس الجنوب) ، (فليعط الحياة مثل رع ؟)".

رأس ملكة مهشم، تعلوه عصابة رأس وقرص شمس وريشتان.

"الزوجة الملكية الكبرى، (عنخ اس ان أمون) فلتحى".

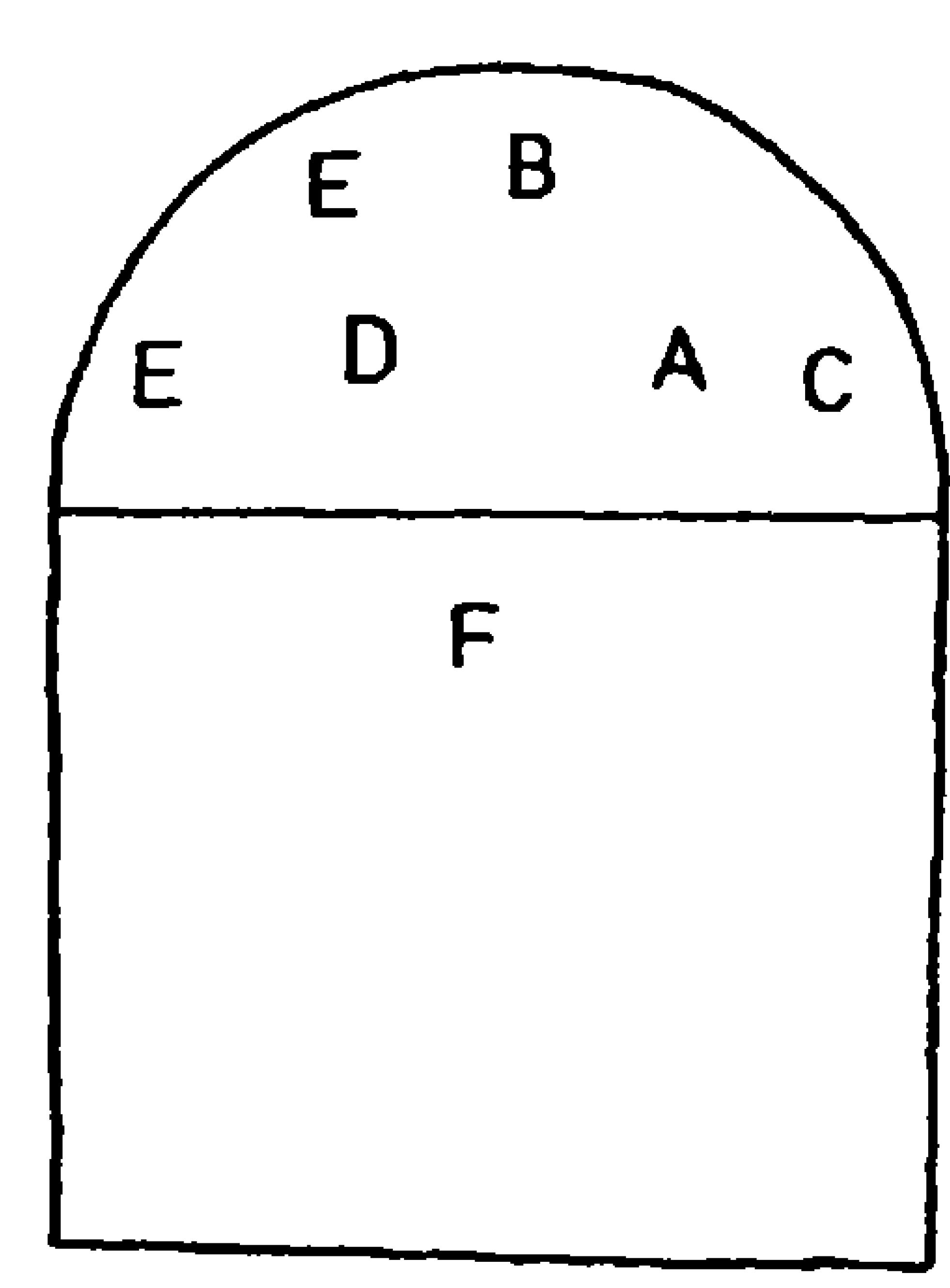
NE 47: لوحة آى (p1.13) (Caire JE 28019)

لوحة مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى، الارتفاع:٠,٦٥م والعرض٠,٣٢م، ومن الأسفل (عند ارتفاع ١٣سم) لم تنقش لكى تثبت فى الأرض. النقش غائر، حالتها متواضعة، ربما كانت لوحة أعيد استعمالها لأننا نجد آثار ذلك أسفل اللوحة بالنقش [37]

فى حالة سيئة من الحفظ. عثر عليها بالجيزة فى مقصورة معبد إيزيس فى ١١ ديسمبر ١٨٧٧. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 28019 (CGC 34187)

التاريخ: العام ٣ من عهد آى.

أهم المراجع: PM III, p.6; Spiegelberg, *Rechungen aus Zeit Setis I,* p.36; Helck, *Urk* IV, 2109-10, *Urk* IV, *Übersetzung,* p.402; Hari, *Horemheb et la reine Moutnedjemet ou la fin d'une dynastie*, p.181-3, p1.XXX1 et fig.54.



(الصورة الوحيدة للّوحة المنشورة حتى الآن).

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.205-7; *Le Sphinx* p.126-8, *The Great Sphinx,* p.101-102(38)

A- إلهة (←) واقفة، ترتدى رداء محبكًا طويلاً، وترتدى على رأسها باروكة يحيط بها التاج المحورى. وتمسك تاجًا واسيًّا *w3s* بيمينها وعلامة عنخ *ˁnḫ* بيسراها.

B-

"حتحور بنت حكيت (أ)".

(أ) عن هذه الإلهة، راجـــع: Vandier, *Iousaâs et (Hathor)-Nébet-Hétépet, RdE* 16, p.55-146.

RdE 17, p.89-176 et; (وهذه الوثيقة مذكورة فى ص٧٦)

RdE 18, p.67-142

وعن وجود عبادة هذه الإلهة فى إقليم الملتقى بخاصته، راجع:

RdE 18, p 67- 71.

-C

"كلام يقال بواسطة نبت حتب: أعطيك كل الحياة وكل السلطة مثل رع".

-D الملك (→) واقف، يرتدى نقبة طويلة، وتاج الخبرش على رأسه يقدم باقات للإلهة، وبين الشخصين آنيتان للإراقة موضوعتان على مائدتين.

-E

"خير خبرورع إرماعت، الأب الإلهى آى، الحاكم المقدس فى (طيبة)، فليعط الحياة، وكل الحماية وكل الحياة خلفه".

-F نص مكون من تسعة أسطر[39] (→):

- يعطى لاكو وجوتيه وهارى

- جوتيه وهارى يعطيان الذراع ممسكة بسكين.

شبيجلبرج: ، ورارسى:

Nb t3wy: محذوفة عند هارى، وخطأ عند سليم حسن.

ir.n. ، *Ir m3ʿt*

- شكل خاطئ عند سليم حسن: وحذف علامة واسى .

Irw PN: لم يشر إليها شبيجلبرج.

- عند دارسى، خطأ فى القراءة: وعند لاكو وسليم حسن: .

- عند دارسى وشبيجلبرج: ولاكو: وهارى: وسليم حسن: .

دارسى وشبيجلبرج: ولاكو: وهارى: وسليم حسن: .

- عند لاكو: وعند هارى: .

- عند سليم حسن: وهو ما يبدو أنه خطأ واضح لأن النسخ السابقة كلها تتفق فى إعطاء: .

- عند لاكو وهارى وسليم حسن.

- يعطى دارسى الذى يبدو خطأ.

- الجمع غير موجود عند سليم حسن.

- لاكو وهارى وسليم حسن يعطون: .

طبقًا لكل النسخ، فيما عدا هلك، نقرأ [ ] الذى يبدو أنه أفضل قراءة، لأن الفراغ يكتمل بهذا وبشكل صحيح. بين كلمة "حقل" ومساحتها ولا يمكن أن نرى فيها إلا كلمة *st3t*

الخراطيش مكتوبة رأسيًا.

عند لاكو وهارى: .

قرأ دارسى: ولاكو فى الحالة الثانية وهارى وسليم حسن: وهذه الأخيرة هى أفضل قراءة.

عند سليم حسن: وهو الوحيد الذى يعطى هذه القراءة غير المحتملة.

عند شبيجلبرج ولاكو وهارى.

"للعام الثالث، الشهر من موسم الشمو، اليوم الأول، يحيا حورس، (الثور القوى) بهى الطلعات، السيدتان، عظيم الناس، ذلك الذى يطرد والأسيوبين، حورس الذهبى، حاكم ماعت، ذلك الذى جعل الأرضين توجدان ملك مصر العليا والسفلى، سيد القطرين، خبرورع إرماعت، ابن رع، الأب الإلهى، آى، الحاكم المقدس لطيبة، فليعط الحياة (أ).

فى هذا اليوم، كنا فى منف (ب)، أمر جلالته بأن نحدد حقوله بعد، ونكافئ (ت) المشرف على (الحريم (؟)) الملكى (ث)، (إموت تا (؟)) (ج) ولزوجة موت نجمت (ح) (حقول) معدة فى الأرض المسماة "أرض الحيثيين" (خ) (آخذًا) حقول أملاك عاخبر كا رع (د) وأملاك منجدورع (ذ) حقول مساحتها مائة وأربعة وخمسون أورورا (؟) (ر) الجنوب (ز) ملك منجدورع والشمال معبد بتاح و (حقول) أملاك عاخبرورع المحاطة بجدول ماء؟ (س) جاء لهذا الأمر الكاتب الملكى، والمشرف على الشون وعموسى (ش) والكاتب مرسى رع (ص) والكاتب ثان (ض)، وبأمر المشرف (؟) على خدم رع، أن يضمن النقل (ط).

(أ) عن هذه الألقاب، انظر *GLR* II, p375.

(ب) *!rw PN iw.tw m Mn-nfr* : عن هذا التعبير المكرس Spiegelberg الذى ذكر هذا المثال مع أمثلة *Rechnungen aus des Zeit Setis I*, p.35-6. أخرى.

(ت) *Mni* المصطلح ذو سمة قانونية "يحدد أرضًا" *Wb*. II, 74, 4 كنا ننتظر *m* أمام *fk3w*: "كمكافأة"

(ث) Helck, *Urk* IV, *Übersetzung*, p.402. ترجمها "يحدد الحقول..... لزوجة" كما لو كانت تحديد نقل أموال كان يمتلكها الشخص المتوفى بلا شك، لزوجته... ربما يجب أن نفهم n "حقول مكافأة"، يبدو قراءة اللقب mr

ipt nsw، رأيناها تظل غير مؤكدة؛ العلامات فى حالة سيئة؛ يمكن أن نقارن باللقب القريب: *mr ḫnrt nsw n tȝ ḥmwt* و *mr ḫnrt nsw n Mn-nfr* انظر Badawi, *Memphis*, p.110

(ح) يبقى اسم الشخص محل شك.

(ج) *Mwt- nḏmt(t)* هذا الاسم على لوحة يوجد فى أعلاها منظر للملك آى مسرة دارسى (انظر RT16, p.123) بأنها الملكة موت نجمت، ابنة الملك آى والذى جعل منها هذا المؤلف زوجة هذا الملك، شبيجلبرج. أولاً: o.c., p.18-3 أشار إلى استحالة هذا التفسير. يوجد فقط حالة تشابه فى الاسم ويتعلق فى الحقيقة بزوجة الشخصية التى ألمح إليها قبل ذلك.

(خ) *ȝḥt nȝ Ḫtiw* "حقول الحيثيين" قربها بنسخ Bissing, *Zu Herodot II*, 112, *ZÄS* 37, p.79-80. مما ذكره هيرودوت فى جوار حدود بروبتيه. أيًّا ما كان الأمر لدينا الدليل على أنه منذ هذا العصر كانت هناك حالة أجنبية فى إقليم منف.

(د) *Pr ʿȝ-ḫpr- kȝ- Rʿ*: دائرة الأملاك هذه معروفة من عدد من الوثائق: انظر Spiegelberg, o.c., p.35; *GDG* II, p.62; Helck, *Zur Verwaltung*, p.94 sq. et *Materialen* II, p.983, (201).

(ذ) مؤسسة ملكية أخرى ترجع لعصر تحوتمس الرابع، ولكنها غير معروفة كالسابقة، ويجب أن نضعها أيضًا فى الإقليم المنفى، انظر: Helck, *Zur Verwaltung*, p.94.

(ر) ١٥٤ أروة (؟) تساوى ٤٢ هيكتار تقريبًا.

(ز) *Rsy m, mḥtt m et iȝbtt m* نفهمها على أنها أسماء متبوعة بـ m التعادلية وليس مثل حروف الجر *rsy-m* إلخ.... ("إلى الجنوب من...") الذى لا يحمل أى معنى لأن الأراضى المتجاورة كانت تحديدًا ضمن هذه الأملاك.

(س) هجاء الكلمة غير مؤكد، ولكن لا يجب أن نقرأها على أنها كلمة *nwyt* أو *nwy* (*Wb*. I, 221,. Gardiner, *AEO* I, p.8*) فتكون هذه الفقرة مفهومة أكثر، يجب أن يكون مفهوم ضمنًا "أملاك عاخبرورع" و "أملاك منجدورع" الكلمة "حقول" وهكذا، الأمر يتعلق بجزء من هذه الأملاك. ملك يترجمها بـ"تقع هذه الأرض" وهو يشير إلى أنه لم يستطع أن يبرهن على دقة هذه الترجمة.

(ش) *Sš nsw mr šnwt*: انظر:

Gardiner, *AEO* I, p.42 *. *Rᶜ-ms*, *PN* I, p218.

(ص) *Mry- Rᶜ* ، *PN* I, 160.

(ض) *Ṯ3y*: *PN* I 388 أو ربما *P3y*.

(ط) *Swḏ*: مصطلح فنى يشير للنقل والتحديد، انظر:

Spiegelberg, o.c., p. 33.

NE 48: لوحة حورمحب (Bruxelles E 761):

جزء علوى من لوحة مقوسة فى أعلاها، من الحجر الجيرى، مكسورة من أسفل شكل الشخص المصور عليها. الارتفاع ٠,٣٨م والعرض ٠,٣٤م، النقش جيد ومنفذ بأسلوب العمارنة، وعانى من التلف. وهو نموذج يشبه لوحات تحوتمس الرابع، جاء من الجيزة بلا شك حيث بيع عام ١٩٠٠ (.. بالقرب من أهرام الجيزة) طبقًا لكابارت:

Capart, *Recueil des Monuments égyptiens, 2 série*, LXXVII

الكلام الموجود أسفل اللوحة:

Hari, *Horemheb et la reine Moutnedjemet*, p. 292.

يقترح أن مكان العثور عليها هو سقارة ولكن ربما كانت هليوبوليس أقرب للواقع (جاعلاً من الجيزة مجرد مكان يُبعث فيه) ولكن ربما نعتقد بأنها كانت من الجيزة أصلاً، حيث اكتشاف مثل هذه الوثائق غير مستغرب (انظر أدناه) محفوظ فى متحف بروكسل برقم E 761.

التاريخ: عهد حورمحب.

أهم المراجع:

A
C E
B D

Hari, *Horemheb et la reine Moutnedjemet ou la fin d'une dynastie*, p. 292, pl. L et fig. 80.

A- قرص شمس مجنح.

B- إله فى شكل (→) واقف، قرص شمس مزدان بحيات الكوبرا، يرتدى نقبة قصيرة، ويمسك صولجان واس wAs وعلامة عنخ anx ..

C- [hieroglyphs]

"رع حور آختى، الإله الكبير (أ)"

(أ) الخلط بين حورام آخت وحور آختى أو رع- حور آختى شائع، وهذه اللوحة ربما عثر عليها فى المنطقة حول أبى الهول وتنهض شاهدة على تقوى حورمحب تجاه هذا الإله.

D- الملك (←) واقف يقدم باقات للإله، ويرتدى نقبة وعباءة، وعلى رأسه تاج خبرش.

E- [hieroglyphs]

"الإله الطيب سيد الأرضين، سيد عمل الطقوس، جر خبرورع شنبرع فليعط الحياة"

NE 49: أجزاء من مقبرة خع أم واس[40]:

أجزاء من الحجر الجيرى من مقبرة مجاورة للأهرام، انظر:

Maspero, *Guide du Visiteur du Museé de Boulaq,* 1883, p. 427-9.

وكانت عام ١٨٨٣ محطة على يد سكان كفر البطران. النقش جيد وهذه الأجزاء محفوظة فى متحف القاهرة.

التاريخ: نهاية الأسرة ١٨ (نميز بعض تأثيرات عصر العمارنة) أو بداية الأسرة التاسعة عشرة .

أهم المراجع: نفس المراجع المذكورة فى كتالوج ماسبيرو فى طبعاته المختلفة (انظر أعلاه) ثم كتالوج متحف القاهرة، ولكنه لم ينشر.

١- جزء برقم RT 1/7/24/3 وانظر: Maspero, o.c., p. 427-8 (no. 6050) ارتفاعه ١,٥٨م وعرضه ٠,٧٥م مستويان، فى أعلاه: صاحب المقبرة، خع أم واس، المشرف على نجارى الملك [hieroglyphs] يشرب الماء الذى قدمته له إلهة الجميزة، وفى المستوى السفلى، ابنه بتاح أم ويا وزوجه يتعبدان أوزوريس وإيزيس وليفتس.

٢- جزء برقم RT 12/6/24/20، انظر: Maspero, o.c., p. 428 (no. 6053) الارتفاع ٠,٥٧م والطول ١,٢١م. مستويان، المناظر جنائزية خاصة بمنارة خعمواس فى حضور زوجه، ورل.

٣- جزء برقم RT 10/6/24/12، انظر: Maspero, o.c., p. 428-9 (no. 6054) الارتفاع ٠,٧٦م والطول ١,١٧م، منظر طقسه فتح الفهم لمومياء نفر بتاح ابن خعمواس، فى حضور أنوبيس.

٤- جزء برقم RT 1/7/24/6، انظر: Maspero, o.c., p. 429 (no. 6056) الارتفاع ٠,٢٥م والعرض ٠,٦٨م ، لزوج خعمواس التى تشرب الماء الذى تقدمه إلهة الجميزة.

٥- جزء برقم RT 3/7/26/1 لم يسجله ماسبيرو وعنده منظر قرابين للمتوفى ولزوجته.

٦- جزء برقم RT 27/6/24/4 لم يسجله ماسبيرو. خعمواس يقدم باقات زهور لأوزوريس الجالس داخل ناووس.

NE 50: لوحة ستى الأول:

جزء من لوحة[41] (أو لوحة صغيرة) فى شكل مستطيل: مفقود جزؤها الأيمن. الارتفاع ١,٢٠م والعرض ٠,٨٠م يبدو أن هذه اللوحة مكونة من جزأين؛ أحدهما اختفى الآن: وهو عبارة عن كتل أعيد استخدامها من أحجار كساء معبد أمنحوتب الثانى (انظر: S. Hassan, The Great Sphinx, p. 108) بينما اللوحة وضعت لحظة اكتشافها على كتل منقوشة باسم تحوتمس الرابع. نقشها جيد على قدر ما استطعنا تبينه من حالة اللوحة المدمرة التى يزداد تدميرها وتلفها يومًا بعد يوم عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن بمعبد أمنحوتب الثانى. لا تزال بالموقع.

التاريخ: عهد ستى الأول.

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Sphinx,* p. 210- 2, fig. 42 (رسم) ; *Le Sphinx,* p. 129- 31 et fig. 42 (رسم) et fig. 75 (صورة غير مقروءة); K*RI* I, 76-77.

اختفى الجزء العلوى من المنظر لتلف اللوحة، وأسفل ذلك منظر جيد ومقدمة القطيع (غزال) مفقود، ولا نرى إلا مؤخرة القطيع (→) وسهام والملك واقف (→) على قدمه، يرتدى نقبة قصيرة بحزام مزدان ومزود بجعبة سهام. وهذا الوضع غير شائع. فى مناظر الصيد الملكى التقليدية، الملك واقف غالبًا على عربته، وهكذا مناظر صيد رمسيس الثالث فى مدينة هابو:

NE lson, *MediNE t Habou II*, pl. 116-7 et 120.

انظر مناظر صيد أسد حيث الملك واقف على قدميه:

Decker, *Die physische Leistung Phoraos*, fig. 3, p. 45; 4 p. 47; et 5, p. 49).

يجب أن نذكر كذلك:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 106; Van de Walle, *Les rois Sportifs dans l'ancienNE Egypte, CdE* X 111/26 p. 251).

فى هذه المقالة هذا المنظر الوحيد المذكور لستى الأول أثناء الصيد.

أعلى الملك:

𓂞𓋹𓋹𓇳𓂋

: (فليعط الحياة، مثل رع، للأبد)

وخلفه عمود اليوم مقروء بصعوبة وعلامة عنخ anx مزودة بالذراع التى كانت تمسك بلا شك سيفًا.

[hieroglyphs]

(كل الحماية، وكل الحياة) وكل (الثبات) وكل (السلطة خلفه للأبد).

بين الحيوانات والملك خمسة أعمدة من النصوص فى حالة سيئة جدًا(42).

سليم حسن يذكر وكنشن يذكر .

اختفى: يمكن أن نقترح أنه كانت هناك علامة pt فى الفجوة أو Axt n pt

سليم حسن يذكر فى نهاية الفجوة، كان يوجد ربما (?) Axt n pt فى الفجوة.

آثار عند سليم حسن: تتعلق بـ mi.

طبقًا لسليم حسن؛ اختفى الآن، انظر أدناه، الاستكمال الذى اقترحناه.

فى الفجوة، ربما (smA.n.f) الكلمة mAiw مكتوبة بالعلامة فقط، ثم كلمة تعتمد عليها n At: على سبيل المثال km (n At) سليم حسن رأى آثار ولكن لا شيء مؤكد.

الأقرب علامة التى يعطيها سليم حسن فى ، التى نراها فى الشكل المعتاد للكلمة.

ربما تاوى tAwy أكثر منها تاو tAw (عن سليم حسن)؟

"خرج جلالته ليتنزه.. (أ) مثل رع عندما نهض فى (أفق السماء (؟)) (ب)... لمح أسدًا كبيرًا مخيفًا (ت) مثل الصقر المقدس لمح (عصفورًا صغيرًا (؟)) (ث) فأمسك بسهم منقو وقوس باستت (ج) وضرب (الأسد فى أقل من لحظة وهو رع محبوب والده آمون (خ))، وهذا تم فى الحقيقة فى حضور كبار القصر وسعدوا كثيرًا من أجل سيد الأرضين بينما صرخاتهم وصلت عنان السماء"

(أ) لا يمكن أن ننقل ترجمة سليم حسن: "يلمع" كما أننا مع فعل *sti*، والمكتوب يتعلق بفعل *swtwt* بدون أدنى شك بمعنى "يتنزه" والذى رأينا له أمثلة (انظر: NE 14, NE 2) حيث نرى الفعل مستخدمًا مع الملك.

(ب) معنى الجملة والمقارنة ليس بها شك لو قاربنا بينها وبين جملة شبيهة قابلناها عند توت عنخ آمون، على سبيل المثال، وهو ذاهب للصيد: *ḫ*ʿ.(*w*) *ḥr* *ḥtr mi wbn R*ʿ و *ḫ*ʿ.(*w*) *ḥr ḫ3swt mi wbn R*ʿ (انظر *Urk* IV, 2050) ظهور الملك أو خروجه بمكان بشروق الشمس (مقالتنا: Les colonnes du "Temple de l'Est" Tannis, *BIFAO*, 74, p. 107.

(ت) *Hs3* مستخدم بشكل شائع مع الأسد أكثر من الملك بوصفه أسدًا، التعبير "أسد بنظرات مخيفة" انظر: (de Wit, *le rôle et le sens du lion*, p. 20-1).

(ث) اقترح حسن فى ترجمتيه الإنجليزيتين كلمة " " وفى ترجمته الفرنسية كلمة نسخته محل شك فيما يبدو ولا نرى لأى كلمة تنتمى " [hieroglyphs] ". فى الألقاب مصاحبة لمنظر جيد رمسيس الثالث بمدينة هابو: (Nelson, Medinet Habou III, pl. 116) يقال عن الملك: *mi bik ḥr gmḥ ḥpt* [hieroglyphs]

؛ و *ḥtpt* نصور العصافير التى يصطادها الصقر. يمكن كفرض أن نقترح هذه التكملة، وفى أماكن أخرى فى مقارنات مشابهة نجد كلمة *pnw*، فأر، انظر:

Baillet, *Le régime pharaonique*, p. 133 sq.

(ج) عن دور منتو فى الحروب وانتصارات الملك، انظر: **NE 6** "قوس باستت" يبدو فى نصوص أخرى "محاربون" (K*RI* II, 154, 4 et II, 158, 14)، باستت كإلهة فى هيئة لبؤة هى إلهة خطرة تشبه سخمت (انظر: de Wit, *le lion*, p. 292 sq) عن الصلات بين الأسد وباستت، انظر إعلان براءة رمسيس الرابع: "لم أرم أسدًا أثناء عيد باستت" انظر: Korostovtsev, *Stele de Ramses IV*, *BiFAO* 45, p. 162 يحول دون تفسير المعنى بطبيعة الإلهة نفسها.

(ح) *Mi* تقدم جملة مقارنة ذات معنى نسبى.

(خ) *Iry s(y)*: اسم مفعول مبنى للمجهول متبوع باسم بضمير متعلق فاعل.

نص من سبعة أسطر (→):

حوالى أربعة مربعات لأن النص يبدأ مع بداية الألقاب:

وعلامة عنخ أمام علامة حورس

فى الفجوة ربما كان ولدينا أربعة مربعات فارغة فى بداية كل سطر.

ربما كانت الشرطة فوق وليست أسفل، وهو غير شائع.

محطم الآن.

حرف التاء نراه بصعوبة ولكن يؤكده أمثلة اخرى عن مثل هذه الجملة.

طبقًا للآثار المتبقية، يمكن أن نقترح كلمة .

ربما .

ربما كلمة *ṯ3i* طبقًا لما تبقى أو ربما *ḥ3k*.

(يحيا حورس، الثور القوى، الذى يظهر فى طيبة، ذلك الذى يجعل الأرضين تحييان، السيدتان، ذلك الذى يجدد المواليد، عظيم الناس، ذلك الذى يطأ الأقواس التسعة، حورس الذهبى، الذى يجدد التجليات، صاحب القوى فى كل البلاد، ملك مصر العليا والسفلى (سيد الأرضين، سيد عمل الطقوس، من ماعت رع)، ابن رع، سيد التجليات ستى مرنبتاح، فليعط الحياة، مثل رع للأبد، عمل كأثر لوالده (حوردن)- حورام آخت، صنع من أجله ...(أ) خرج متقدمًا نحو أماكن صلوات الرعية (*rḫyt*) (ب) (الإله الطيب والشجاع) والقوى على متن جواده، ذلك الذى يهزم مئات الآلاف (ت) .. جيشه، ذلك الذى يغلب بفضل (قوته)، الذى هو يرشد (ث).. الفرسان... كل البلاد الأجنبية، ذلك الذى ...(ج) شجاع، قوى (القلب..، وسط جيشه، جميل على رأسه (مثل) أمون رع عندما يشرق فى السماء.. رأس المعركة فى كل البلاد الأجنبية... (ضد الأعداء) الذى استولى عليهم فى *p3- w- n3- mr?* (ح) ... الأعداء، ماهر فى شد القوس، يجعل الآسيويين يستسلمون فى ساحة المعركة بقوة والده أمون الذى أكد له النصر.."

(أ) ربما المعبد (... الذى جدده) أو اللوحة نفسها.

(ب) *Swt snmḥ rḫyt* فهو يستعمل كلمة *rḫyt* (انظر: Gardiner, *AEO* I, p. 104* - 107*) يتعلق الأمر هنا بمكان عبادة شعبى لأن كلمة st غير محددة، وما تبقى يتعلق بمكان مفتوح، ربما الـ "ستيت" حورام آخت وليس معبد.

(ت) عمومًا حرف r أو *ḥr* وليس *n*.

(ث) *ʿš-ḥ3t*: القبطان أو ذلك الذى يرشد.

(ج) بين كل الأفعال التى تبدأ بـ *ḥ* والتى لها صلة بالمعارك *ḥ3k, ḥwi,* *ḥḥ* وكتشن يقترح

(ح) اسم إقليم أجنبى غير محدد.

NE 51: لوحة حاتى إيا (Caire JE 72269):

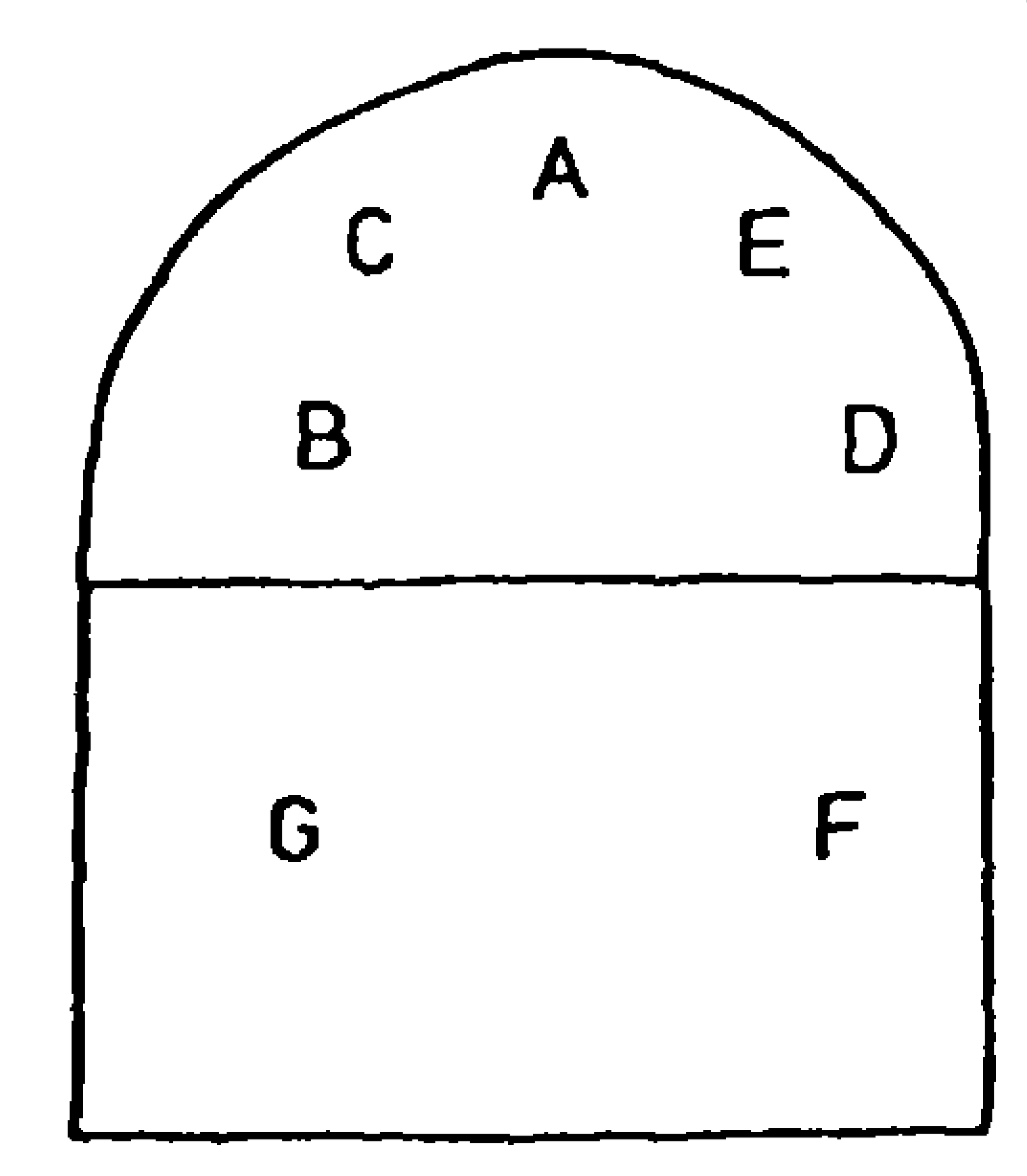
لوحة[43] من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٠,٣٢٥م وحالتها جيدة من الحفظ ونقشها كذلك جيد. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72269.

التاريخ: عصر ستى الأول.

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Sphinx*, p. 152 et fig. 36 (رسم) *Le Sphinx*, p. 95 et fig 36 (رسم); *The Great Sphinx*, p. 263 et fig. 199; K*RI* I, 78

A- قرص شمس مجنح محاط بحيتى أورايوس.



B- أبو الهول (→) رابض على قاعدة ذات كورنيش منخفضة الارتفاع. يرتدى النمس والأورايوس ومحلى بزخارف على الكتفين، وأسفل البطن".

C-

"هورون– حورام آخت، الإله الطيب، سيد السماء، وسيد الأبدية".

D- ستى الأول. (←) راكع (نقبة طويلة وتاج آنف) يقدم أوانى الإراقة للإله.

E-

"سيد الأرضين، من ماعت رع، سيد التجليات، ستى مرنبتاح، فليعط الحياة".

F- شخص (←) راكع، حليق الرأس، يرتدى قميصًا ذا أكمام ونقبة طويلة ذات ثنيات، الأيدى فى وضع تعبد.

G-

"يقوم بالتعبد لحورون، ويقبل الأرض (من أجل) حورام آخت (حتى) يعطى الحياة والصحة والقوة والذكاء والخطوة كل يوم، فم مليء بالغذاء الذى لا يتوقف عن إعطائه لروح المشرف على النحاتين لسيد الأرضين حاتى إياى (أ)"

(أ) الأمر هنا لا علاقة له بوزير ستى الأول كما ترجم ذلك سليم حسن ولكن بالمشرف على النحاتين: انظر: Gardiner, *AEO* I, p. 72*

حاتى إياى معروف من لوحة محفوظة بمتحف ليدن ووشابتى عثر عليه فى السرابيوم، انظر: Yoyotte, *RdE* 9, p. 158, note 4.

NE 52: جزء من نقش غائر

جزء مستطيل من الحجر الجيرى (من جدار مقبرة؟) الارتفاع ١,٠٢م والعرض ٠,٨٩م فى حالة حفظ جيدة، عثر عليها فى حقل بالقرب من الأهرام (طبقًا لتاجر العاديات الذى يمتلك القطعة). شوهدت فى سوق العاديات[44]. مكان حفظها الحالى غير معروف.

التاريخ: بداية الأسرة التاسعة عشرة، ربما عصر ستى الأول (؟).

أهم المراجع: غير منشور.

A- أنوبيس (←) واقف ممسكًا بالصولجان واس *wꜣs* وعلامة عنخ *ꜥnḫ* .

B-

"أنوبيس سيد روستاو".

C- شخص واقف (→) واليدان مرفوعتان فى وضع التعبد، ويرتدى نقبة طويلة وحلق على الكتف. ويرتدى جلد الفهد للكاهن سم. بين الإله والكاهن مائدة قرابين مليئة.

D-

"عبادة سيد الأرض المقدسة، وتقبيل الأرض من أجل ذلك الذى على جبله بواسطة أوزوريس الكاهن سم، المشرف الكبير على الحرفيين حورى (أ) وابنه الذى جعل اسمه يعيش، النبيل والعمدة، والأب الإلهى، محبوب الإله، ومستشار ملك السفلى الذى لا يكف عن حب سيده وصديق الملك فى قصر بتاح، كاهن سم، والمفتش على (كل) خزائن الملابس، المشرف الكبير على الحرفيين ذلك الذى يهدئ بتاح باحم نتر له الحياة ابن مح له الحياة (ب)"

(أ) نعرف من وثائق أخرى كاهن كبير بتاح باسم حورى ابن خع أم واس والذى مارس كهنوته فى بداية الأسرة ١٩ فيما يبدو، انظر: Maystre, *ASAE* 48, p. 449-55.

ولكن هنا مثل الأسلاف والأحفاد المباشـرين للشخـص غير مذكوريـن فلا يمكن أن نؤكد إذا كانا شخصًا واحدًا أو شخصين مختلفين.

(ب) باحم نتر، ابن مح، كاهن أكبر آخر لبتاح، ترك آثارًا عن نشاطه، انظر:

Kees, *Das Priestertum,* p. 113-4.

ولا يمكن أن يتعلق الأمر بابن حورى لابن البنوة المباشرة من باحم نتر مشار إيهلى بـ *s3 Mḥ*. يمكن القول بأنها بنوة تبعد قليلاً أو كثيرًا عن حورى الذى شرف اسم جده ولكن لا توجد أية صلة أبوة تصل بين الشخصين وباحم نتر ولأسباب مجهولة لنا كان مهتمًا بحفظ أسماء أسلافه. هذا النوع من التقوى هل ظهر عند إتمام مقبرة حورى؟ هذا سؤال لا يستطيع أن يجيب عليه. ويجب ان نتساءل، إذا ما كان الأمر يتعلق بحورى؟ فى الواقع لا نملك بين أيدينا إلا جزءًا من جدار مقطوع الصلة بالسياق الذى كان موجودًا فيه، مما يجعل من غير المؤكد أن حورى هو مالك هذه المقبرة.

NE 53: أجزاء من لوحة رمسيس الثانى:

قطعتان من لوحة (؟) من الحجر الجيرى فى شكل مستطيل، تتكاملان، وتكونان سطرين من الهيروغليفية. وحال حفظها سيئة لأنها عانت كثيرًا من التلف، اكتشفتها بعثة نون سيجلن حول هرم خفرع. ومكان حفظها غير معروف[45].

التاريخ: رمسيس الثانى.

أهم المراجع: .KRI II, 338, 7-11

"العام العاشر،(الشهر العاشر من موسم..) اليوم العشرون (أ) من عهد جلالة حورس الثور القوى (محبوب) ماعت (السيدتان)، ذلك الذى يحمى مصر ويخضع البلاد الأجنبية، حورس الذهبى، مديد العمر، عظيم الشجاعة، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسر ماعت رع، ابن رع (رمسيس محبوب أمون (ب)).."

(أ) Hölscher, *Das Grab des Königs Chephren*, p. 114.

أرخ النقش بالعام ٢٠ ولكن آثار العلامات السابقة على هذا الرقم لا تعطى كلمة *ḥ3t-sp* وبالتالى فالرقم ٢٠ هو للأيام.

Sethe, *ZÄS* 62, p. 112, Seele, *The Coregency of Ramses II with Seti I and the Date of Great Hapostyle Hall at Karnak*, p. 79- 81; Kitchen, *RI* II, 338,1.

كل هؤلاء قرءوا *Prt* قبل الرقم ٢٠ ولكن الآثار الباقية غير كافية، ويمكن أن نرى فيها *3ḫt* وبالنسبة للتاريخ فإن هؤلاء يؤسسون رأيهم على وجود "الاسم الشخصى القصير" ليجعلوا منه أثرًا من العام الأول من عهد رمسيس الثانى. ولكن هذه النظرة لم تقو على الانتشار ومن المفضل القول بأننا نجهل تاريخ هذه القطعة، انظر:

Schmidt, Ramsses II, *Chronological Stucture for his Reign*, p. 66. et 156-7.

(ب) من الممكن أن نستكمل هذه الفراغات مستندين على أمثلة عديدة لألقاب رمسيس الثانى (انظر بين أمثلة أخرى NE 54) بالتالى نحدد للطول التقريبى للسطور. السطر الأول يبدأ بـــ *ḥ3t-sp* والسطر الثانى ربما بـــ *rnpwt* (*wsr rnpwt*).

NE 54: قطع من لوحة من العام الأول لرمسيس الثانى (BM 440):

ثلاث قطع من لوحة يتعامل فيما بينها. الارتفاع ٠,٤٣م والعرض الكلى ١,٣٥م[46] من مستوى سفلى للوحة كان بها نص طويل بلا شك. عثر عليها بالجيزة على يد كافيجليا عام ١٨١٧، محفوظة بالمتحف البريطانى برقم ٤٤٠ (وبرقم ٥٩١ فى العرض).

التاريخ: العام الأول من عهد رمسيس الثانى.

أهم المراجع:

James, *Hier. Texts BM, 9*, pl. 7, 2 et p. 13; K*RI* II, 337.

تستكمل حرف التاء t ومخصص كمت وحرف واو من فعل waf.

خرطوش مكشوط تمامًا، من الصعب القول إذا ما كان يوجد مكان يكفى (ستب ان- رع *stp.n-Rᶜ*)، عن هذا الموضوع أدناه ملاحظة (أ).

ينقص ربما شيء قليل من نهاية السطر: على سبيل المثال عنخ جدت التى يمكن أن تتبع أحيانًا بـــ *mi Rᶜ ḏt* وهو يطيل الفراغ، أو بالتعبير *mry*. علامة مهشمة، ربما علامة قدمين تشيران .

ألف وليس ميمًا كما نرى عن كتشن وجيمس.

علامة مكشوطة تتعلق بذراع ربما لكنها مختلفة عن الأخريات.

آثار علامة شنو وليس مخصص رع كما نقرأ عند كتشن وجيمس.

"العام الأول من عهد جلالة حورس، الثور القوى، محبوب ماعت، السيدتان، ذلك الذى يحمى مصر ويخضع البلاد الأجنبية، حورس الذهبى، مديد العمر، عظيم الانتصارات، ملك مصر العليا والسفلى، وسر ماعت رع، ستب ان رع (أ) ابن رع، سيد التجليات، رمسيس آمون (فليعط الحياة...؟) الإله الطيب، ذلك الذى يتجدد شبابه كملك، سيد القوة، الشجاع، يخرج ويشق الأرض كإله منتو، فى جولاته، وينقض على رؤساء الأقواس التسعة، وفى بحثه ...(لكى؟) يقود الريح (؟) بسرعة

فى ....(ب) وهو يجوب البلاد من أطرافها، وهو أسرع من السهم المنطلق من قوسه، يطير مثل الصقر المقدس (ت).... هو الذى يجوب ؟ البلاد الأجنبية (ث)... مثل اللهب الذى يندلع، الأسد ذى النظر المخيف ضد الآسيويين وأسنانه حادة ومخالبه قاطعة (ج)... هو الذى ينتظر بلا إخفاق، يجوب البلاد (؟) كلها...."

(أ) زينة استكمل *Wsr-M3ʿt Rʿ Stp-n-Rʿ*، انظر: Sethe, *ZÄS* 62, p. 112. للأسف هذه التكملة ليست أكيدة، ربما تعلق الأمر باسم قصير.

(ب) الفجوات لا تسمح بتفسير هذه الفقرة بوضوح.

(ت) عمومًا *ʿḥ* هنا فعل مكون بمضاعفة طرف الساكن الوحيد الأخير.

(ث) فعل xp من غير الممكن استكمال الفجوة التى تسبق؛

(ج) عن مقارنة الملك بالأسد، انظر: de Wit, *Le rôle et le sens du lion*, p. 25. عن صور أخرى من نفس الموضوع، انظر:

Baillet, *Le régime pharaonique*, p. 134-5.

NE 55: نقشان غائران لرمسيس الثانى (pl. 14) [47]

(Louvre B18 et B19 = N131 et B)

نقشان غائران من الحجر الجيرى، مقاساتهما بالتتابع: ١,٠٥م × ١م (B18) و ١,٠٧م× ١,٥٠م (B19). كانا يكونان الجزء العلوى من جدران جانبية من المقصورة الصغيرة المشيدة بين قدمى أبى الهول والتى جدارها الداخلى عبارة عن لوحة تحوتمس الرابع، وفى لحظة الاكتشاف بواسطة كافيجليا عام ١٨١٧، كان النقش B18 لا يزال فى مكانه فى جدار من الطوب اللبن المستند على قدمى أبى

الهول، ويصل ارتفاعه كارتفاع لوحة تحوتمس الرابع تقريبًا، وسقط النقش الآخر، انظر: Vyse, *Operations Carried on at the Pyramids in 1837*, III, pl. face p. 110.

النقش ذو جودة عالية (نقش نادر من عصر الرعامسة:

Barguet, *Le temple d'Amon - Rê à Kranak*, p. 61.

ولكن النقشان تلفا بفعل تأثير ملوحة الأرض والتى تسربت للحجر وغطى النقشين جرافيتى من العصر اليونانى، كان لونًا فيما سبق باللون الأحمر. محفوظ بمتحف اللوفر بأرقام[48] (B18 et B 19 (= B19 et b.

التاريخ: عهد رمسيس الثاني.

أهم المراجع: *KRI*, II, 337-8

ويجب إضافة مراجع أخرى لما ذكره كتشن:

Boreux, *Départements des Antiquités égyptiennes, I,* p. 62-3 *The Great Sphinx*, p. 15 et fig. 8.

(إعادة نشر الشكل المنشور فى: Piankoff, *JEA* 18, p. 156, et p. 10.)

(فى كل الحالات، ذكر النقش فقط)

A- أبو الهول[49] رابض (→ B18 و ← B19) على قاعدة مرتفعة فى شكل سرج، له باب فى الوسط (NE 14) ويرتدى النمس، وحيات الأورايوس واللحية المستعارة.

B-

"حورام آخت، لعله يعطى كل الحياة وكل الثبات وكل السلطة وكل الصحة وكل السعادة مثل رع كل يوم".

C- قرص شمس فوق الملك وبه حيات أورايوس تتدلى منها علامات عنخ anx .

"البحدتى، لعله يعطى الحياة والثبات والسلطة"

D- الملك (→ B18 و ← B19) واقف يرتدى النقبة ذات المقدمة المثلثة وحزامًا مزخرفًا ويرتدى النمس (B19) والخبرش (B18) واليد اليمنى مرفوعة فى وضع التعبد واليسرى تمسك بالمنجزة (B19)؛ ويمسك بإناء إراقة بيمناه ومنجزة بيسراه (B18) وبين الملك والإله مائدة وباقة لوتس.

"قرابين يقدمها الملك". "يقوم بحرق البخور والإراقة".

E- B 19

B 18

(أ) (ب) أسفل المربع مهشم جدًا ولكن يبدو أنه لا يوجد مكان للقب ستب ان رع.

"الإله الطيب الذى يمتلك التاج الأبيض (B19) (والذى يوحد التاج الأحمر (B18))، سيد الأرضين، وسر ماعت رع ..(؟) سيد التجليات، رمسيس مرى آمون فليعط الحياة"

F- الاسم الحورى للملك وعلامة كا *k3* على حامل مزود بذراعين فى أحدهما صولجان واس *w3s* وفى الآخر سيف.

"حورس الثور القوى محبوبه ماعت السيدتان، الذى يحمى مصر ويخضع البلاد الأجنبية حورس (الذهب) ..."

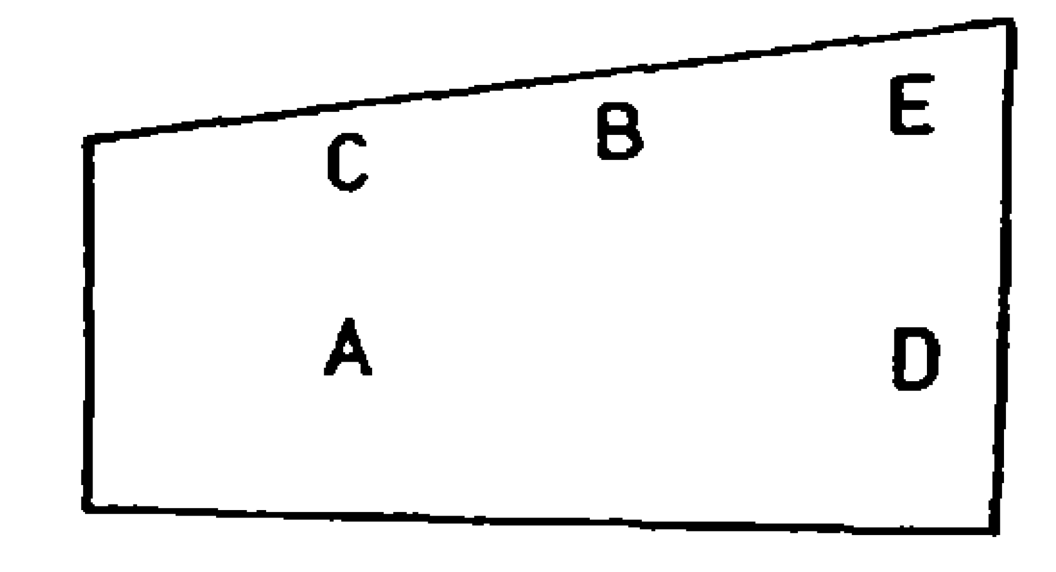
NE 56: نقش غائر باسم رمسيس الثانى (Pl. 15) [50]:

(Louvre E 26918)[51]

نقش غائر من الحجر الجيرى يبلغ ٠,٥٨م ارتفاعًا و ٠,٧٦٥م عرضًا، مكان العثور عليه غير معروف لكنه ربما كان الجيزة فهو يحتوى على منظر لأبى الهول، حفظه نسبيًا جيد. نقشه بالغائر وجيد، ولكنه أقل عناية من نقشى B18 و B19 باللوفر، محفوظ بمتحف اللوفر برقم E 26918 امتلكها اللوفر حديثًا.

التاريخ: عهد رمسيس الثانى.

أهم المراجع:



Vandier, *Rev. Louvre 1972*, no. 3, p. 185-6 et fig. 1.

(القطع الجديدة بالمتحف)

شكل القطعة وأماكن الكسر معروفة وتعطى انطباعًا بأن القطعة تعرضت للقطع أثناء انتزاعها من مكانها المهم. ربما كانت ضمن منظر مزدوج للملك يقدم القرابين لأبى الهول، كما نعرف لذلك عدة أمثلة. بلا شك كان يوجد مستوى سفلى به نص اختفى الآن.

كان يشبه ذلك النموذج الذى رأيناه فى B18 و B19 باللوفر وبه مستوى واحد من المناظر ولا يصحبه نص، أعلى القطعة فى شكل زخرفة المدخل المثلثة وليس مقوسة.

A- أبو الهول (منظر نادر فى تصوير الجيزة) ويرتدى البشنت، الذى يعلوه باروكة ثلاثية، وهو رابض على قاعدة ذات كورنيش له.

-B [hieroglyphs]

"حورس، ابن أوزوريس (سيد) روستاو (أ)"

(أ) عن دور هذه الآلهة بالجيزة، الفصل السابع، ص ٣١٨.

C- خرطوش محاط بحيتين إحداهما ترتدى التاج الأحمر والأخرى ترتدى التاج الأبيض. [hieroglyphs]

"وسر ماعت رع، ستب ان رع"

D- منظر تالف لملك راكع (فى هذا المكان النقش مقطوع)، ويرتدى نقبة قصيرة وتاج تاتن: قرنا كبش يعلوه قرص شمس محاط بريشتين ويقدم الأوانى *nw*. ومن أمامه مائدة قرابين محملة بالإمدادات ومحاطة بآنيتين.

-E [hieroglyphs]

"سيد القطرين وسرماعت– ستب ان رع، سيد التجليات، رمسيس مرى آمون"

NE 57: جزء من نقش خعمواس:

جزء من عضد باب (؟) من الجرانيت. الارتفاع ٠,٤٤م والعرض ٠,١١م، رآه لبسيوس فى منزل بكفر البطران، حيث كان مستخدمًا فى البناء، ومكانه الحالى غير معروف.

التاريخ: عصر رمسيس الثانى.

أهم المراجع: *LD* Text., I, p. 126

[hieroglyphs]

"كلام يقوله "كبش أمه" كبير المشرفين على الحرفيين، كاهن سم، الابن الملكى، خعمواس..(أ) "

(أ) عن خعمواس، انظر الفصل الخامس، ص ٢٧٧- ٢٨٠.

NE 58: جزء من تمثال خعمواس:

جزء من تمثال من الحجر الجيرى (؟) فى شكل ناووس، الارتفاع ٠,٤٠م والعرض ٠,١٨م والعمق ٠,١٥م ومؤخرته غير معتادة إطلاقًا، تشير إلى أن هذه القطعة من تمثال ناووسى وهو ما يتماشى مع ما لدينا من مقاسات من الداخل، منظر لسوكر فى شكل صقر محنط يرتدى تاج آنف ويمسك صولجان واس wAs بيسراه وعلامة عنخ *ˁnḫ* بيمناه. شوهد فى سوق العاديات، ومكان العثور عليه غير معروف، ولكن طبقًا للنص ربما جاء من الجيزة ومكانه الحالى مجهول.

التاريخ: عصر رمسيس الثانى.

أهم المراجع: غير منشور(52).

"قرابين يقدمها أوزوريس (أ) سيد روستاو مادام يرضى الإله، فى إيات- ثا- موت (ب) (ويتحد (؟)) مع الغربيين (ت) لكاهن سم لبتاح، الابن الملكى، خعمواس".

(أ) صيغة قرابين بدون nsw و m بها من أمام وإعلان القرابين، توجد بشكل معتاد، على آثار خعمواس، انظر: Drioton, *ASAE* 41, p. 22.

(ب) ذكر روستاو *R3-St3w* متحدة مع أوزوريس ومع آيات- ثا- موت *I3t-Ṯ3-Mwt* يشير بوضوح إلى أن الوثيقة جاءت من الجيزة التى بالقرب منها توجد هذه الأماكن الخاصة بالعبادة، انظر الفصل السابع، ص ٢٩٢- ٢٩٢.

(ت) الاستكمال المحتمل فى الفراغ: *m ḫnm* أو *ḫnm (n...)*.

B- عمود على حافة الناووس:

"قرابين يقدمها بتاح- سوكر- أوزوريس، سيد الرمال (أ) مادام يرضى أوزوريس (؟) فى الأرض المقدسة... فى الأفق (؟) لكاهن سم لبتاح، الابن الملكى، خعمواس."

(أ) نجد شكلاً مختلفًا لهذه الصفة فى نقش الجدار الأيسر للناووس: *Skr- Wsir ḥry šꜥ (y)* "سوكر أوزوريس الذى فى الرمال". عن هذا اللقب لأوزوريس، الفصل السادس، ص ٢٩٤.

C- على الجدار الأيسر للناووس، ثلاثة أعمدة من النصوص، اختفى أحدها يعلوه منظر لأنوبيس بعضه فوق قاعدة.

"قرابين يقدمها سوكر أوزوريس الذى على الرمال.." (سيد (؟)) (أ) روستاو، وكل الحياة وكل الثبات وقوة بأسه.. (من أجل؟ ... خعمواس؟).

(أ) "على الرمال" أو "على رماله" ربما توجد nb فى نهاية العمود.

D- على الجدار الأيمن من الناووس، توجد ثلاثة أعمدة: اختفى أنوبيس.

"قرابين يقدمها أنوبيس سيد (الأرض المقدسة؟) ... (مادام؟) كل (شىء؟) طاهر يخرج من ... "عمود أمه" كاهن سم.. (خعمواس؟).

NE 59: لوحة خعمواس[53]:

جزء من لوحة من الألباستر، الجزء الأكبر منها من المستوى العلوى قد اختفى. المقاسات: حوالى ٨٠ سم عرضًا. النقش إلى حد ما جيد، ومنفذ بأسلوب الرعامسة، ربما عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. رؤى فى مخزن هيئة الآثار بالجيزة.

التاريخ: عصر رمسيس الثانى.

أهم المراجع: غير منشور. نسخة شخصية.

B A C D

E

A- أقدام إله فى شكل مومياء (→) واقف داخل ناووس، ربما كان أوزوريس.

B- سيقان إله آخر (→) ممسك صولجان واس *w3s* وعلامة عنخ *ꜥnḫ* .

D- قدم مائدة قرابين.

أقدام شخص واقف (←) بلا شك هو صاحب اللوحة، خعمواس، يقدم القرابين لإلهين أو يتعبدهما.

E- نص من أربعة أسطر كامل تقريبًا.

1

2

3

4

(أ) الشائع ׀ ׀ ׀ أو ببساطة.. • • • (ب) نستكمل الفراغ. (ت) عادة تكون في الاتجاه الآخر. (ث) مع كلمة نجد مخصصًا غير معتاد لكلمة *iry*.

(ج) غير مؤكد: بلا شك القطع الثلاث من الجلد، يمكن أن نفكر كذلك فى العلامتين المتشابهتين وحرف t أسفل منهما ولكن لا توجد كلمة تتطابق مع هذا الشكل.

علامة رأسية مرتفعة ورفيعة، بلا شك *ẖrp*.

ربما علامة تحت *ꜥpr*: لفة بردى صغيرة جدًا؟

"الابن الملكى، كاهن سم، خعمواس، يقول: "يا سيدى، يا من هو على رماله، الذى يسكن (روستاو) (أ) يا مساعدى القضاء وحراس الميزان (ب) هاهو الابن الملكى، كاهن سم خعمواس، القادم إليكم، يداه طاهرتان والجسد (؟) مدهون بالزيوت، حتى يستطيع أن يفتش (؟) القرابين على المذبح كل يوم (؟) (ت)، حتى يستطيع أن يلف فى أوانى بالقرابين المقدسة للابن الملكى خعمواس وكل التجهيزات فى جبل روستاو الأعلى (ث)"

(أ) هذا يعنى أوزوريس، عبد هذا الإله وألقابه بالجيزة: انظر الفصل السابع.

(ب) قضاء وحراس فى العالم الآخر ذوو صلة بمحاكمة الموتى.

(ت) تقرأ فى الواقع *ẖrt* ولكننا نقترح لمصطلح *ẖrt hrw* و *hrw* غير مكتوبة أو أنها اختفت أو ربما يجب أن تقرأ ؟.

(ث) *dbḥw, Ḥnkwt* بنفس المعنى، ويتوقف المعنى على m من التى لا توجد أمام الكلمة الثانية. والعبارة المعترضة *ʿpr n s3 nsw* ذات صلة بنفس الشخص الذى لا يفسره الضمير المتصل f. جيدًا جدًا.

وبلا شك يتعلق الأمر قبل نهاية النص بلقب واسم الشخص. عن اسم المكان روستاو، انظر الفصل السادس، ص ٢٩٢- ٢٩٣.

NE 60: وشابتى خعمواس (pl. 16-17)[54]: (pl. 16-17)[55]

١- Petrie, *Gizeh and Rifeh*, p. 24 يشير للعثور فى المنطقة جنوب الجيزة على مستودع وشابتى من بينه وشابتى باسم خعمواس وكذلك باسم أمه مدفون فى الرمال وبدون أى صلة بأية دفنة (نجهل مصيرهم). نقرب هذه المجموعة بمجموعة من أمون التى عثر عليها فى زاوية أبى مسلم، والعديد من الوشابتى التى عثر عليها فى هضبة حقارو فى أبيدوس، وهــذه كذلك بــلا مقبــرة، انظر:

Wild, *BiFAO* 56, p. 206- 8 et notes (1-2), p. 207.

٢- وشابتى خعمواس من السرابيوم، على الرغم من أن هذا الوشابتى لم يعثر عليه بالجيزة (يتعلق الأمر كذلك بوشابتى بلا مقبرة، انظر أعلاه) ندرسه هنا لأن نصه يشير مباشرة لطبوغرافية الجيزة محفوظ فى متحف اللوفر (N 456= E917). انظر:

Pirret, *Catalogue de la Salle, historique de la galerie égyptienne* , 1873, p. 30 (no. 456 العرض 79 وسجل); presse.

d' Avenne , *Monuments*, pl. XX; Mariette, *Le Sérapeum de Memphis*, pl. 10.

نفس النص له أشكال أخرى قريبة توجد على الوشابتى "خارج المقبرة" من مناطق مختلفة مؤرخة تقريبًا من نفس العصر.

(أ) وشابتى بياى [hieroglyphs] انظر Bergmann, RT 9, p. 52-3;b ووشابتى

[hieroglyphs]

"الكاتب الملكى للمراسلات وسر ماعت رع تحت" انظر:

Newberry, *Funerary statuettes I, CGG*, p. 103 (no. 47220)

جاءت من أبيدوس

ووشابتى [hieroglyphs] " ادنو والمشرف على البيت مح " انظر:

Steindorff, *Aniba* II, p. 81 et pl. 45,5.

الذى جاء من عنيبه هذه الوشابتى ذكرها جاب الله وكتشن فى:

The Festival of Sokar, Or 38, p. 68 et note 5. (ماعدا مح).

على عمود الظهر:

[hieroglyphs]

"النيل الذى يسكن روستاو (أ) النيل الذى يشبه حورس، الابن الملكى، كاهن سم، خعمواس، فليحى (ب)."

(أ) قارن مع نص وشابتى من مصادر مجهولة بمجموعة كلية الجامعة بلندن، انظر: Petrie, *Shabtis,* p. X et pl. XXX (99)

*Sḥḏ Wsir nb R3- St3w s3 nsw sm Ḫ*ᶜ*-m-W3st*

(ب) فى الأشكال الأخرى الصيغة التقليدية *Sḥḏ Wsir* X توجد رأسية على الحجر، ويتبعها نص من خمسة أسطر يشغل باقى ملابس الشخص.

خمسة أسطر على الملابس:

(A) فى الأشكال الأخرى نجد (b) عند بياى

(c) فى أماكن أخرى (d) عند مح *T3t-Ṯ3* فقط.

(e) أشكال أخرى عند وسر ماعت رع نخت (f) عند مح *Ḥr* st.

(g) لا توجد فى النسخ الأخرى بل على العكس الاسم واللقب جاء فى نهاية النص.

"يقول: لعلك يتهلل وجهك، لعلك ترى قرص الشمس، لعلك تعبد رع أثناء الحياة، لعبك تنادى فى روستاو، لعلك يتجول فى آيات- ثاو- موت، ولعلك تعبر الوادى إلى روستاو العليا (أ) لعلك تتعمل الكهف السرى (ب) ولعلك تجلس على المقعد الموجود فى الأرض المقدسة مثل الفريق الكبير بين يدى رع"

(ص) *R3- Sṯ3w , T3t- Ṯ3-Mwt , Int r R3-Sṯ3w ḥry* هى "أسماء أماكن بإقليم الجيزة مجاورة لأبى الهول، انظر الفصل السادس.

(ب) هنا حشر فى نص الوشابتى الخاص بوسر ماعت رع نخت، جملة مجهولة من نسخ أخرى:

"لعلك تحيى المركب على رأس النبلاء ولعلك تكون معروفًا.. (؟)"

٣- يجب أخيرًا أن نسجل بالإضافة لنص هذه الوشابتى المختلفة ذكر- على وشابتى *ḥ3ty-ʿ n Mn-nfr* عمدة منتفر تجل الـ "للجبل العظيم فى روستاو":

انظر:

Marucchi, *Il Museo Egizio Vaticano*, 1899, p. 251.

NE 61: لوحة تيا (Cairo JE 89 624):

لوحة من الحجر الجيرى من أربعة أوجه، الارتفاع ١,٠٧م والنقش جيد. اشتراها متحف القاهرة من تاجر العاديات ألبرت عيد، جاءت من الجيزة؟ (طبقًا لمعلومات التاجر) محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 89624.

التاريخ: عصر رمسيس الثانى.

أهم المراجع:

A. H. Zayed, *RdE* 16, p. 193- 208 et pl. 7 et 8; Habachi, *RdE* 21, p. 44-5.

كرس اللوحة تيا . عن الشخصية وأهميتها، انظر:

Habachi, o.c., p. 42- 7.

لعدد من المعبودات الشمسية أو الجنائزية. كل وجه به منظر مصحوب بألقاب ودعاء صغير ونص من ثمانية أسطر أفقية[56].

١- الوجه الأول: "رع حور آختى، الإله الكبير، السماء" وترنيمة شمسية موجهة لرع خبرى آتوم حورس.

٢- الوجه الثانى: "آتوم، سيد الأرضين، الهليوبوليس" ودعاء موجه لآتوم "بكل أسمائه" التى منها "سيد السختيت".

٣- الوجه الثالث: "أوزوريس، سيد روستاو" (مصور فى هيئة عنجتى) ودعاء لوننفر "سيد الأرض المقدسة".

٤- الوجه الرابع: "سوكر سيد روستاو" ودعاء لأوزوريس بكل أسمائه التى منها حورس "سيد السختيت"

عن دور هذه المعبودات بالنسبة للعبادات الموجودة بالجيزة، انظر الفصل السابع.

NE 62: أجزاء من نقش بارز فى مقبرة تيا[57]:

١- جزء مستطيل من الحجر الجيرى، حفظه جيد ونقشه رائع، منفذ بأسلوب الرعامسة. المصدر: الجيزة ؟ شوهد فى سوق العاديات[58] وهو غير منشور. تيا وزوجه يتعبدان خرطوش رمسيس الثانى. وكذر (أوزيريس؟) سيد روستاو.

٢- جزء مستطيل من الحجر الجيرى، ١,١٦م × ٠,٥٤م من مجموعة ألبرت عيد بالقاهرة، ثم ذهب لسوق العاديات بلندن. مكانه الحالى مجهول، ربما كان من الجيزة؟

أهم المراجع:

A.H.Sayed, *o.c.*, no. 4216, fig.16, p. 14 et Sotheby and Co., *Catalogue of Egyptian, western Asiatic, Greek, Etruscan and Roman Antiquities also Islamic Pottery and Metal-Work*, 1969, no. 61, p. 22, pl. face p. 22.

شخص اسمه مفقود يقوم بالتعبد أمام حتحور سيدة روستاو، ممثلة في شكل بقرة في ناووس.

٣- جزء مستطيل من الحجر الجيرى، ٠,٨٣ × ٠,٥٩ من مجموعة ألبرت عيد بالقاهرة، ثم ذهب لسوق العاديات بلندن، مكانه مجهول ومصدره الجيزة؟

أهم المراجع:

A.H. Zayed, *o.c.*, no. 4216, fig 16, p. 14; Sotheby, o.c., no. 62, p. 23, pl. face, p. 23.

٤- جزء مستطيل من الحجر الجيرى: ٠,٥٥ × ٠,٤٨م شوهرت في سوق العاديات بالقاهرة، ومكانها المالى مجهول: ربما من الجيزة؟ تيا وزوجها وبقايا ثمانية أعمدة من النصوص تيا تتعبد إلهًا، ربما كان أوزوريس.

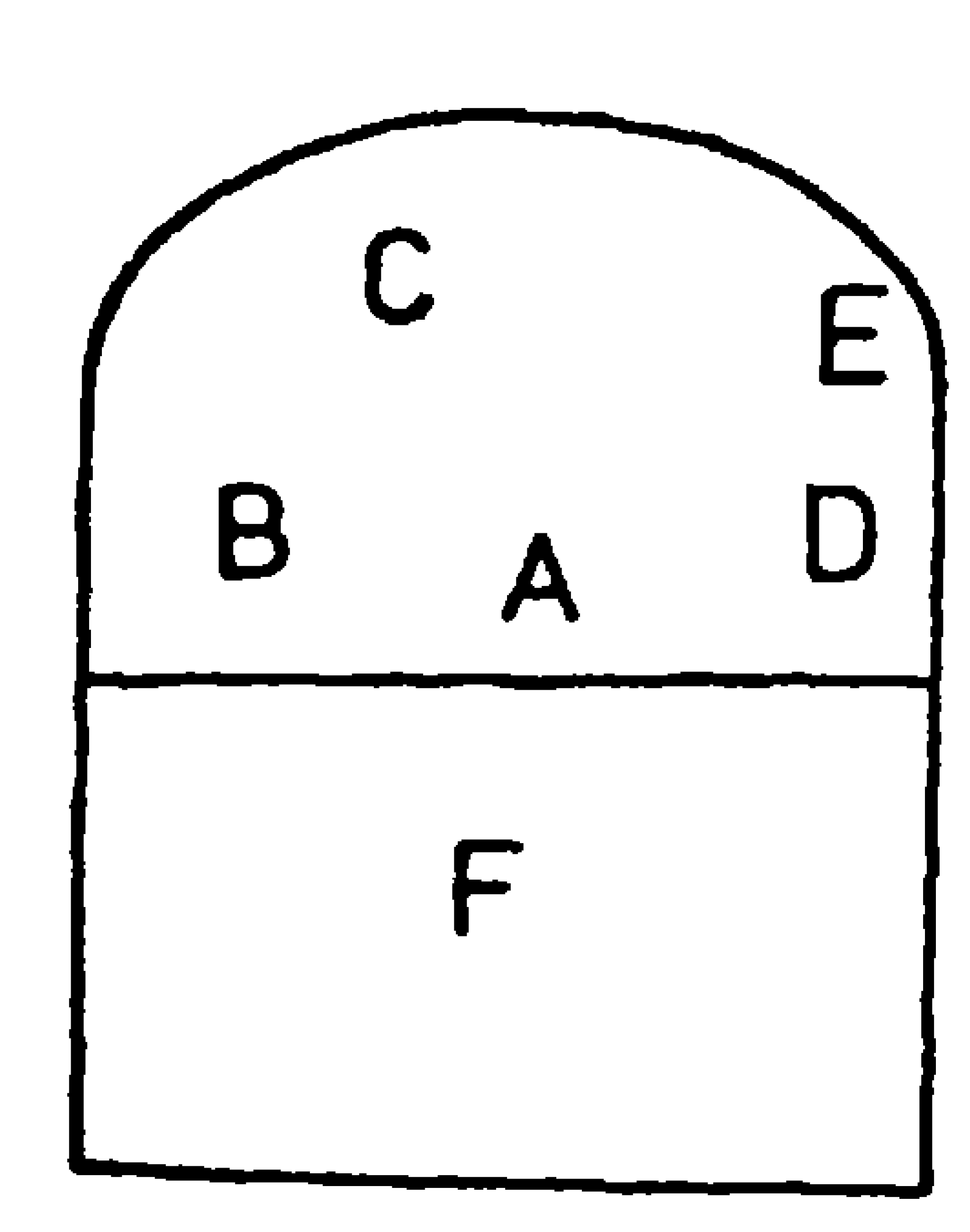
NE 63: لوحة أمون واح سو (Caire JE 72262)

لوحة[59] من الحجر الجيرى منقوشة فى أعلاها، الارتفاع ٠,٨٩٥م، نقشها جيد بأسلوب الرعامسة، ولكنها عانت كثيرًا من التلف، كل المستوى السفلى اختفى تقريبًا، عثر عليها سليم حسن أثناء حفائر بالقرب من أبى الهول، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72262 .

التاريخ: عصر رمسيس الثانى (انظر أدناه).

أهم المراجع:

S.Hassan, *The Sphinx*, p. 138, *Le Sphinx*, p. 87, *The Great Sphinx*, p. 246 et 297 et pl. LXVI



A- أبو الهول (→) رابض على قاعدة مرتفعة، يرتدى النمر يعلوه البشنت واللحية المستعارة، والجسد مزدان بريش صقر.

B- إله (→) واقف يرتدى نقبة قصيرة ممسكًا صولجان الواس *w3s* وعلامة عنخ *ʿnḫ*.

C-

"حورون- حورام آخت، الإله الكبير الذى يسكن ستبت، بتاح سوكر- أوزوريس الذى يسكن الغرب الإله الكبير الذى يسكن روستاو".

D- شخص (←) واقف فى وضع تعبدى متبوع بزوجه التى اختفت تقريبًا، والثوب المثنى من عصر الرعامسة، ومن أمامهما مائدة قرابين ممتلئة.

E-

"التعبد لحورون، وتقبيل الأرض (من أجل) سوكر (حتى) يعطيا الحياة، والصحة والقوة وطيبة القلب أثناء مدة (كل يوم) (مدفن) جميل بعد كهولة لروح ذلك الذى ينعم بالهدوء بلا (كذب؟) (أ) كاتب مائدة قرابين سيد الأرضين أمون واح سو له الحياة (ب) ومن أجل (أخته، محبوبته؟) سيدة المنزل موتم .. (؟) (ت) (لها الحياة؟).

(أ) تستكمل بلا شك بـ *m grg* ‏*Urk* IV, 1932, 15; حيث نجد نفس التتابع.

(ب) نفس الشخص يمكن أن يكون ذلك الذى رأيناه مصورًا على كتلة بالمتحف الشرقى لجامعة شيكاغو (no. 10507) انظر:

Habachi, *RdE* 21, pl. 3 b et p. 46

وهذا الأخير يحمل نفس الاسم ونفس اللقب. أسلوب هذه الكتلة نفس أسلوب هذا العصر. أمون واح سو مشترك على وثيقة شيكاغو مع تيا الذى ترك بالجيزة لوحة ذات أربعة أوجه (NE 61) والذى ينهض كقرينة إضافية لتحديد شخصية هذين الشخصين اللذين يحملان نفس الاسم.

(ت) لا يمكن قراءة نهاية اسم زوج أمون واح سو (يقترح سليم حسن موت أم ور؟)، ربما أم ويا (؟) أو اسم آخر مركب بهذا الشكل.

F- مكرس اللوحة وزوجه مصوران على يمين المستوى (←) حيث بقايا منظر، ويسارًا ستة أو سبعة أعمدة من النصوص التى اختفت فى معظمها.

"التعبد لروح الإله الحى حورون حورام آخت الذى يسكن ستبت، وتقبل الأرض من أجل بتاح سوكر سيد السختيت .. (حتى) يعطيا قرابين.. وإراقات.."

NE 64 اثنان من جرافيتى ماى:

اثنان من الجرافيتى[60] منقوشان على الجدران الصخرية الواقعة غرب وشمال ما يحيط بهرم خفرع. معروفة منذ الأعمال الأولى التى تمت بالأهرام على أيام فيزوبيرنج.

التاريخ: عصر رمسيس الثانى

أهم المراجع:

الجدار الغربى: (تجاه الطرف الشمالى):

"المشرف على الأعمال فى معبد رع ماى"

الجدار الشمالى (تجاه الطرف الغربى)

"المشرف على الأعمال فى (منبا) "مضىء هو رمسيس مرى آمون" فى القصر الكبير للأمير، ماى له الحياة ابن المشرف على الأعمال باكن آمون له الحياة، بطيبة (موقع) المشرف على النحاتين بامنيو له الحياة (أ)."

(أ) الشخص معروف من آثار أخرى، ومن بين آخرين، انظر 65 . **NE** و **NE 66**، وعن الآثار الأخرى، انظر:

Habachi, o.c., p. 210- 20; Sauneron, o.c., p. 60-3.

NE 65: جزء من لوحة ماى:

جزء من لوحة من الحجر الجيرى مستطيلة (مقوسة فى أعلاها؟) مكسورة لقطعتين.. لم يتبق منها سوى ثلاثة أعمدة غير مكتملة من المستوى السفلى ومؤخرة أبى الهول (→) رابض على قاعدة منخفضة جدًا (المستوى العلوى) (61) عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن بالقرب من أبى الهول الكبير. ونجهل مكانها حاليًا.

التاريخ: عهد رمسيس الثانى.

أهم المراجع:

S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 9 et fig. 5; Habachi, *Grands personage en mission ou de passage a Assouan*, I) *Mey, attaché au temple du Ré, CdE* XXIX 158, p. 217- 8 et fig

29.

"عبادة روحك، يا رع حور آختى، الإله الكبير، سيد السماء، لروح المشرف على الأعمال فى معبد رع، الفنان الكبير فى (مبنى)" مضىء هو رمسيس مرى أمون" فى القصر الكبير للأمير، ماى (المشرف على الأعمال فى قصر (ملايين) السنين لرمسيس مرى أمون فى معبد رع (حور آختى) ماى..."

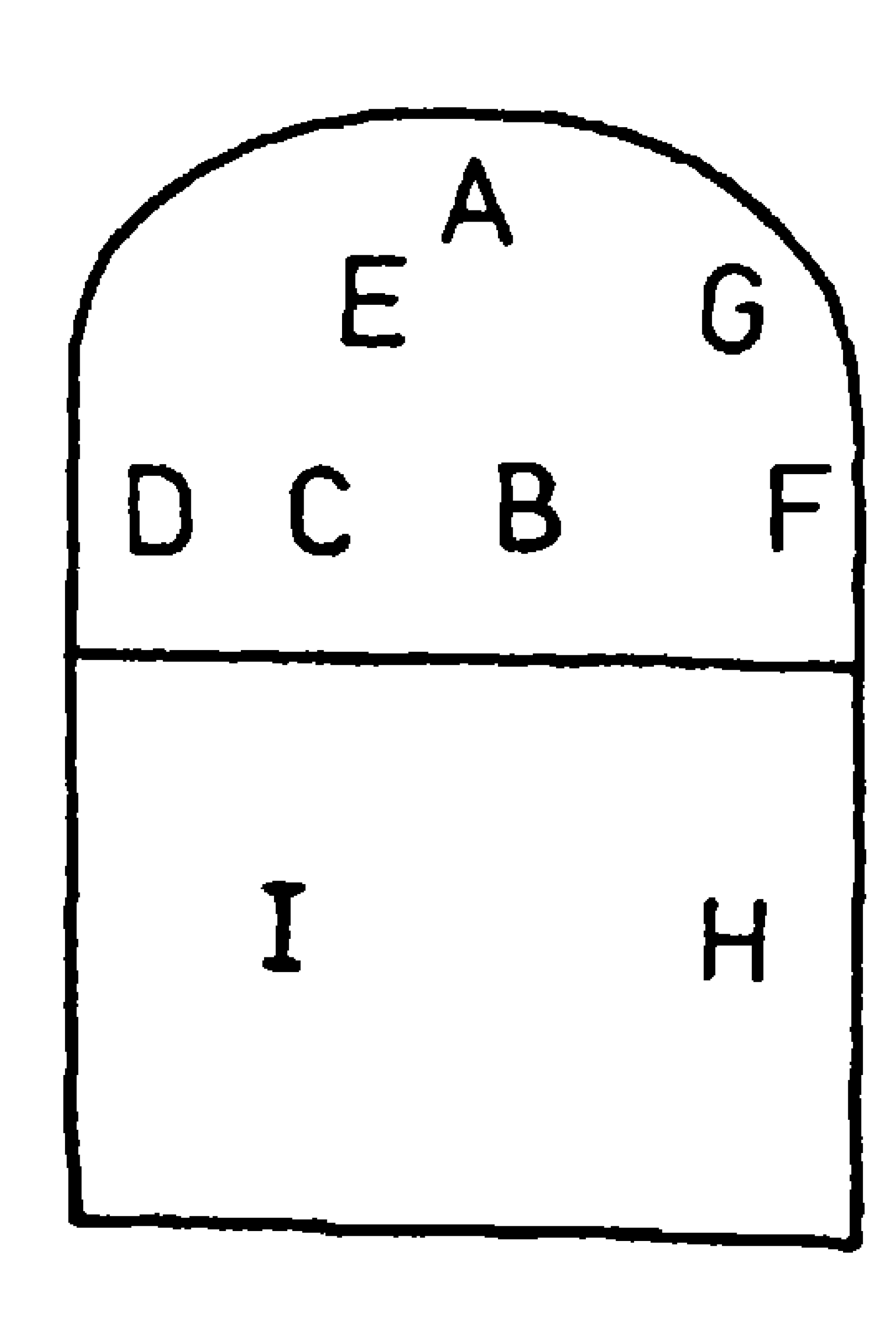
NE 66: لوحة ماى (Cairo RT 14/ 10/ 69/ 1)

لوحة من الجرانيت، مقوسة فى أعلاها، فى حالة جيدة من الحفظ، نقشها جيد، والمقاسات: الارتفاع ٠,٩٢م والعرض ٠,٥١م والسمك ٠,٢٩م، من مجموعة الملك فاروق، واشتراها المتحف، مصدرها مجهول: ربما الجيزة أو الإقليم المجاور، طبقًا لدراسة المعبودات المصورة فى القوس أعلى اللوحة. محفوظة بمتحف القاهرة برقم مؤقت 14/ 10/ 6911

التاريخ: عصر رمسيس الثانى.

أهم المراجع: Gaballa, *BIFAO* 71, p.129- 33 et p1. 23-5.

A- قرص شمس مجنح.



B- أوزوريس (→) فى شكل مومياء، تاج آنف، وصولجان حفار *ḥḳ3* المذبة.

C- إيزيس (→) واقفة بالتاج الحتحورى "أضع ذراعى خلفك"

D- حورس المنتقم (→) فى شكل إله فى هيئة بشرية وحيوانية، يرتدى تاج البشنت ويمسك صولجان واس *w3s* وعلامة عنخ *ʿnḫ* .

E-

"محبوب أوزوريس سيد روستاو وسوكر سيد السختيت وإيزيس الأم الإلهية وحورس الذى يحمى والده".

F- الملك (←) واقف يرتدى البشنت ونقبة طويلة ويقدم أوانى الخمر للإلهة.

"تقديم الخمر لوالده"

G-

"سيد الأرضين، وسر ماعت رع ستبن رع، سيد التجليات، رمسيس مرى آمون فليعط كل الحياة"

H- ماى (←) يرتدى نقبة طويلة وقميصًا ذا أكمام فى أسلوب الرعامسة، راكع والذراعان فى وضع التعبد.

"المشرف على الأعمال والمشرف على الفرق (أ) فى كل آثار جلالته بمعبد رع، ماى له الحياة والمشرف على الأعمال والمشرف على الفرق فى (مبنى) "مضىء هو رمسيس مرى آمون" فى قصر الأمير، ماى، المشرف على الأعمال والمشرف على الفرق فى (المبنى) "رمسيس مرى آمون يجد مكانًا" فى معبد رع (ب)، المشرف على العمال فى "الجدار العظيم لرمسيس مرى آمون" فى معبد رع ماى، المشرف على العمال فى قصر حتحور لرمسيس مرى آمون سيدة البحيرة الحمراء، ماى، المشرف على الأعمال فى كل الآثار، فى معبد رمسيس مرى آمون عظيم بانتصاراته، ماى، ابن المشرف على الأعمال، باكن آمون بطيبة".

(أ) فى نص النقش الصخرى الخاص بماى بجزيرة سهيل (انظر Habachi, *CdE* XX1 X1 58, p.210) ، نقرأ: *ḥry pḏt mr k3t* الذى يبدو

عاديًا أكثر مما يعطى اللقب *mr k3t* الذى تتصل به المصطلحات التى تدل على مختلف المقاصير التى نقد بها ماى الأعمال. (*m mnw nbw...* إلخ) واللقب هنا ربما يفسره الحرص على الإحصاء الذى جعل كل السطور تبدأ بـ *mr k3t?*

(ب) *Gm Rᶜ- ms- sw Mry- Imn st m pr Rᶜ* هذا المبنى لا يظهر فى نصوص الآثار الأخرى الخاصة بالمدعو ماى. ونعرف من جهة أخرى ذكر *Gm st m pr Rᶜ* فى بردية ولبور: انظر Gardiner, *The Wilbour papyrus II, Commentary*, p.168 الذى جعل منها منشأة فى هليوبوليس ولكنه يؤرخها بعصر رمسيس الثالث، بالتقريب مع أسماء من نفس النوع تنسب لمنشآت أقامها هذا الملك، ذكر هذا المبنى فى وثيقة ماى يحمل تدقيقًا مفيدًا لأننا يمكننا الآن أن نؤرخ هذه المنشآة بعصر رمسيس الثانى الذى أعطاها اسمه والذى ربما سقط بعد ذلك، انظر: Gaballa, *B1FAO* 71, p.133.

على الحافة اليمنى من الأثر

"المشرفون على العمال فى كل آثار الملك، بمعبد بتاح، ماى، لبن المشرف على العمال باكن آمون، المولود من تا- إمنت- ان- واست (أ)"

(أ) عن نسب ماى، انظر: Gaballa, o. c., p.133.

على الجانب الأيسر من الأثر، وفوق منظر سيدة واقفة، ترتدى رداء طويلاً له أكمام، ترفع يسراها فى وضع التعبد ويمناها تمسك السنتروم:

"سيدة المنزل، محبوبته، مغنية فريه، تا- مه- عنات (؟) (أ)."

(أ)- زوجة ماى غالبًا هذا الاسم مكون من اسم الإلهة عنات، ربما يقرأ *T3-* *ḥḥ- ˁnṯ* أكثر منه *T3- ḥˁ- ˁnṯ* لأن الشخص الذى يرفع ذراعيه راكع وليس واقفًا. ولاحظ أن اسم عنات قليل الشيوع فى الأسماء *LÄ*. I/ 2, 256

NE 67: نقش جنائزى لبتاح مس (62) BM 160

نقش مستطيل يبلغ ١,٤٠م ×٠,٥٥م؛ نقش رقيق من نهاية الأسرة ١٨ أو بداية الأسرة ١٩. عثر عليه بالقرب من الأهرام، جاء من مقبرة اختفت. كان هذا النقش ضمن مجموعة سالت، محفوظ بالمتحف البريطانى برقم BM 160 (= 642 فى العرض)

التاريخ: نهاية الأسرة ١٨ أو بداية الأسرة ١٩.

أهم المراجع: Budge, *A Guide to The Egyptian. Galleries,* p.178 فى المستوى العلوى، شخص واقف فى وضع تعبدى، وفى المستوى السفلى، قطعة فتح الفم لمومياء فى وجود أنوبيس، الشخص وهو بتاح مس هو "الكاتب الملكى: والمشرف على الحريم الملكى (أ)".

NE 68: جزء من نقش جنائزى (Boston 34.50)

جزء من نقش على الحجر الجيرى المقطوع بشكل غير معتاد، وبه مستوى واحد يمثل إلهة الخير تقدم شرابًا، يسارًا لشخص اختفى رأسه، ويمينًا لعائلة كاملة: سيدة راكعة ورجلان واقفان فى وضع تعبدى، وفتاة صغيرة وفتى صغير يحملان باقات. بعض العلامات [hieroglyphs]

ربما أيضًا اسم أحد أفراد العائلة، غير مقروء الآن. من الجيزة بلا شك.

التاريخ: الأسرة ١٩.

أهم المراجع: Smith, *Ancient Egypt as Represented in the Museum of fine Arts, Boston, 6éd*, p.144et fig.94.

NE 69: جزء من عضد باب لرمسيس الثالث:

الجزء الأعلى من عضد باب (الجانب الأيسر)، من الحجر الجيرى، عثر عليه بالقرب من معبد أمنحوتب الثانى، أثناء حفائر سليم حسن. مكان حفظه حاليًا مجهول.

التاريخ: عصر رمسيس الثالث.

أهم المراجع: S.Hassan, *The Great Sphinx*, p.109 et fig. 79, p.110.

"ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسر ماعت رع مرى آمون، ابن رع، سيد التجليات (رمسيس، حاكم هليوبوليس)......"

NE 70: لوحة لرمسيس الثالث (Cairo JE 66612)

لوحة مقوسة من أعلاها من الحجر الجيرى، الارتفاع ١,٣٤م والعرض٠,٦٠م فى حالة سيئة جدًا من الحفظ، والنقش خشن. عثر عليها فى نزلة البطران عام ١٩٣٦ أثناء حفر إحدى الترع بين الجيزة وسقارة. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 66612

التاريخ: عصر رمسيس الثالث.

أهم المراجع:

Gaballa, *JEA* 59, p110-3, Yoyotte,*GLECS* 8, p.59

فى المستوى العلوى، آثار بتاح (←) فى هيئة موميائية والملك (←) واقف، لا نستطيع أن نميز مزيد تفصيل لسوء حالة اللوحة (ربما اسم سوكر؟)

وأسفل ذلك أربعة أسطر فى حالة سيئة، وحتى قرب نصف ارتفاع اللوحة (من الجزء السفلى) اللوحة غير منقوشة .

"العام السادس، الشهر الثالث من موسم البرت اليوم الثامن، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسر ماعت رع مرى آمون، يوم إعطاء الأمر للكاتب الملكى المشرف على الشونتين.... شونتى القصر، له الحياة، والصحة الازدهار، الكاتب الملكى .... يحدد حقلاً مساحته مائة أروزة جنوب قرية روستاد (أ)."

(أ) عن أهمية ذكر *wḥyt R3- St3w*، انظر الفصل السادس، ص٢٩٥ وعن كلمة wHyt، انظر Gardiner, *The Wilbour Papyrus II,Commentary,* P.32-7.

NE 71: قطعة باسم رمسيس الرابع (أ).

قطعة بها عمود عثر عليها بالقرب من الهرم الأكبر. ربما محفوظة بمتحف القاهرة.

التاريخ: عصر رمسيس الرابع (؟) (انظر أدناه).

أهم المراجع: Maspero, *ZÄS* 19, p.116,s. Hassan, *The Sphinx*, p.216, *Le Sphinx*, p.132-3, *The Great Sphinx*, p.110 (ذكر فقط)

"ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، سيد القوة، سيد عمل الطقوس، وسر ماعت رع ستبن آمون، فليعط الحياة.... (أ)"

Gauthier, *LR* III, 188، يقرأ حقًا ماعت رع ستبن آمون، الذى بلا شك هو الاسم الأول لرمسيس الرابع، الاسم الأول الذى استعمل فى عهد هذا الملك بعد *Wsr- Mȝˁt- Rˁ* ولكن إذا ما أعطى النص وسر ماعت رع (نسخة ماسبيرو) يمكن أن يكون الأمر خاصًا بأمنحوتب الذى ترك قطعًا أخرى بالجيزة.

NE 72: جزء من لوحة باسم رمسيس الرابع:

جزء من لوحة كبيرة لرمسيس السادس (الطول ١,٢٠م) من الحجر الرملى، من الجيزة. تبقى سطران باسم رمسيس الرابع وجزء من ألقابه. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 44693 ، نجهل مكان القطعة فى المتحف.

التاريخ: عصر رمسيس الرابع.

أهم المراجع: غير منشورة. أشار إليها سليم حسن:

S. Hassan, *The Great Sphinx, Appendix III*, p.308.

NE 73 : لوحة أمنحاب (Cairo JE 72259) [63]

لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٢,٤م وحالتها من الحفظ جيدة. والنقش سيئ. عثر عليها بالقرب من أبى الهول الكبير أثناء حفائر سليم حسن [64]، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72259 (= رقم ١٥ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الدولة الحديثة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.149; *Le Sphinx*, p.94;*The Great Sphinx*, p.256 et fig.193. صقر كبير يشغل كل اللوحة. وأعلاها:

"حورون- حورام آخت، لعله يعطى حظوة ومحبة (لـ) روح أمنحاتب".

وأسفل الصقر:

"(سيد ؟) بر- صعبى (أ) أمنمحاب".

(أ) استكمال فرض بالمقارنة مع NE 92؛ وعن *pr- ḥʿpy* الواقعة بلا شك جنوب $r- aHA، انظر: Gardiner, *AEO* II, p.131*sq

NE 74: أمون ام ست نب (Caire JE 72274)

لوحة مستديرة فى أعلاها من الحجر الجيرى، ارتفاعها ٠,٢٧١م . حالة حفظها جيدة ولكن نقشها سيئ. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72274 (رقم ٦ فى سجلات حفائر سليم حسن)

التاريخ: الأسرة ١٨ (؟)

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.255 et fig. 192

فى المستوى العلوى، أبو الهول (→) بدون قاعدة والنمس يعلوه البشنت والأورايوس واللحية المستعارة، وتوجد زخارف مستديرة تحيط بالكتف ورسم

أسفل البطن، ومثبتة أعلى الظهر ومن أمامه مائدة قرابين وباقة لوتس. وعمود من نص غير مقروء.

"حورون"

وفى المستوى السفلى، شخص راكع (←) فى وضع تعبدى والرأس حليق ويرتدى نقبة طويلة ومن خلفه شخص واقف فى نفس الوضع، يرتدى الزى العسكرى وباروكة شعر قصيرة.

"قام بعمله حارس القصر أمون ام ست نب (أ)."

أمام الشخص الثانى، نرى والباقى غير مقروء.

NE 75: لوحة أمون نب (Caire JE72283)

لوحة صغيرة مستطيلة من الحجر الجيرى، الارتفاع ٠,١٣٢م والعرض ٠,١٩٧م. حالة حفظها جيدة، والنص معتنى به فيما عدا النص الذى علاماته فى أماكن سيئة. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72283 (رقم ٥ فى سجلات حفائر سليم حسن)

التاريخ: الدولة الحديثة

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.237 et fig.178.

أبوالهول (→) رابض، يرتدى النمس، والأورايوس واللحية المستعارة وأعلاها تصوير السماء.

"رع- حور آختى (؟)." وسطر من الهيروغليفى تحت أبى الهول:

"قام بعمله صانع الذهب والنحات أمون نب فلتجدد حياته وله التبجيل (أ)".

(أ) *š'nḫ* , *nby*: انظر: Gardiner *AEO* I, p.67

Imn-nb Ṯ Nb, أو *Nb-Imn* ، انظر: *PN* I, 29, 14.

NE 76: لوحة تحوتى نخت (Caire JE 72275)

لوحة من الحجر الجيرى مستديرة فى أعلاها، اختفى الركن الأعلى الأيسر منها. الارتفاع: ٠,٢٦٠م ونقشها متواضع. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72275 (رقم ١٦ فى سجلات حفائر سليم حسن)

التاريخ: عصر الرعامسة.

أهم المراجع: Hassan, *The Sphinx*, p 153-4; *Le Sphinx*, p.96: S. *The Great Sphinx*, p.265 et fig.201.

A-أبو الهول (→) رابض على قاعدة منخفضة ذات كورنيش، يرتدى النمس والأورايوس والمذبة أعلى ظهره، ومن أمامه إناء بخور موضوع على قاعدة وزهرة لوتس.

B-

"حورون- حورام آخت (أ) (الإله الكبير؟)".

شكل خاص لاسم حورون بمخصص مدينة، ربما خطأ؛ عن هذا الموضوع انظر الفصل السابع، ص٣١١ وملاحظة رقم ١.

C- المكرس (←) وزوجه، راكعان فى وضع تعبدى؛ يرتدى ملابس من ذات ثنيات بأسلوب ملابس نهاية الدولة الحديثة وقمع العطر وزهرة لوتس على شعور النساء.

-D

"قرابين يقوم بها الملك لروحه، ياحورون- حورام آخت الإله الكبير، لعله يعطى الحياة والصحة والقوة لروح نحات سيد الأرضين تحوتى نخت وأخته، محبوبته، سيدة المنزل عنات أم حاسب (أ)".

(أ) *ꜥnṯ-m-ḥb*: اسم سيدة، من نمط شائع التركيب، من مركب مع اسم المعبودة الأجنبية عنات التى نراها بمصر وخاصة فى عصر الرعامسة، انظر: Stadelmann, o.c.p.91 مما يسمح بتحديد مؤكد لتاج هذه اللوحة. ويبقى اسم عنات نادرًا فى أسماء الأفراد: أعلاه NE 66 ربما توجد صلة بين التأثير الدينى الأجنبى الذى يفضل اختيار هذا الاسم وواقع أن اللوحة مكرسة لحورون الذى هو نفسه معبود أجنبى؟

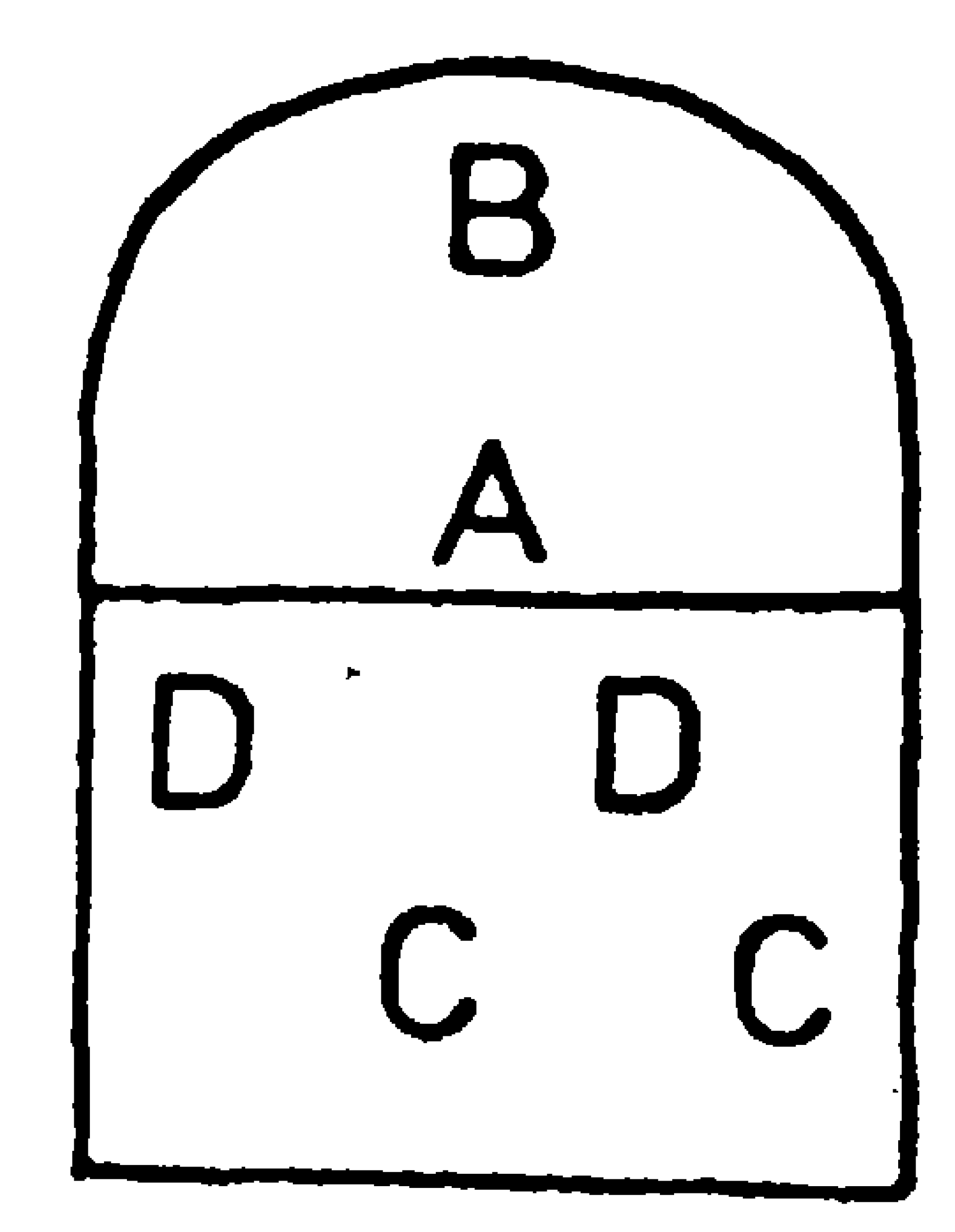
NE 77: لوحة حورنفر (Caire JE 72265)

لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٠,٤٩٣م وحالة حفظها جيدة، والنقش نسبياً معتنى به. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72265 (رقم ٨٣ فى سجلات حفائر سليم حسن).



التاريخ: عصر الرعامسة (؟).

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.238 et fig.179.



A- أبوالهول (→) رابض على قاعدة منخفضة، والنمس والأورايوس واللحية المستعارة، رسم أسفل البطن، ومن أمامه مائدتان للقرابين ممتلئتان.

-B

"رع حور آختى، الإله الكبير، آتوم، سيد السماء، الذى يسمع الدعاء، الذى يسكن فى تشيت"

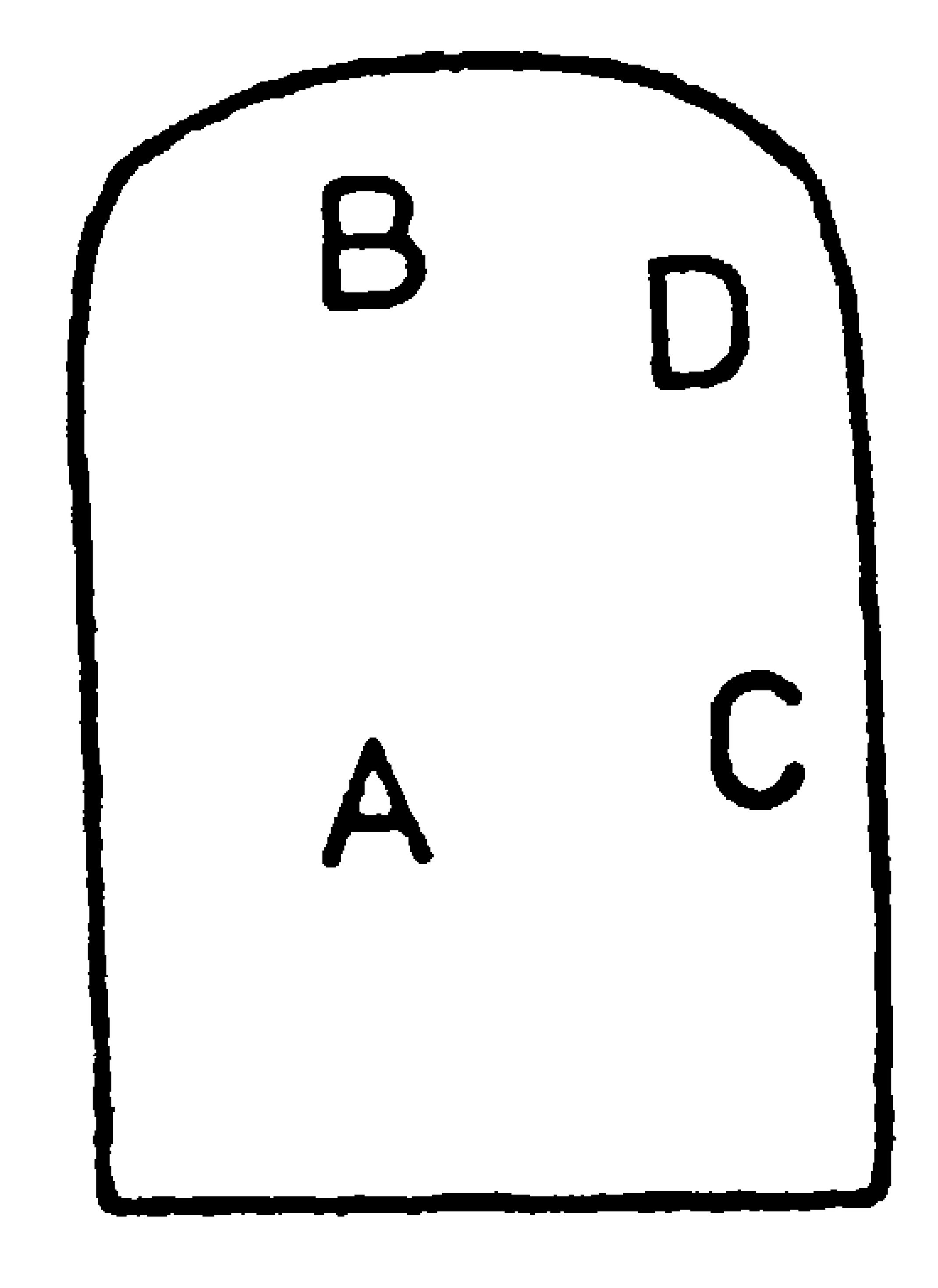
شخصان (←) واقفان، يرتديان ملابس ذات ثنيات ولها أكمام وباروكة مجعدة بأسلوب الرعامسة (؟) الأول يقدم باقات زهور وبخور، والثانى يقدم بيمناه باقة ويسراه مرفوعة فى وضع التعبد.

"قام به المفضل لدى سيده، المشرف على مبانى سيد الأرضين، محبوب بتاح، حورنفر، له الحياة (أ)". "مرنبتاح (أ)"

انظر: *Mr ḳdw n nb t3wy: šf. ḳdw inbw*

PN I 231, –Gardiner, *AEO* I, p.73*. *PN* I,156,9:*Mr-ptḥ* 4:*Ḥr-nfr* وهو شائع جدًا.

NE 78: لوحة أحمس (Caire JE 72278)



لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، الارتفاع: ٠,٢٤م فى حالة حفظ سيئة بسبب التلف الذى أثر على النقش. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72278 (رقم ١٢٥ فى حفائر سليم حسن)

التاريخ: الأسرة ١٩ (؟).

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.2 51 et fig.189

A أبو الهول رابض على قاعدة مرتفعة ذات

كورنيش ولها باب (→)، يرتدى النمس ويعلوه البشنت والأورايوس واللحية المستعارة. رسم ريش صقر على الجسد. وأعلاه يمينًا ودجات مجنحة.

B [hieroglyphs]

"قرابين يقدمها الملك لحورس، الإله الكبير، سيد السماء، وحاكم الغرب"

C شخص (←) واقف، حليق الرأس، يرتدى رداء طويلاً وعباءة بأسلوب بداية عصر الرعامسة (؟) يقدم البخور بيسراه واليمنى مرفوعة فى وضع تعبدى.

D [hieroglyphs]

"قام به كاهن الوعب وكاتب حتحور سيدة الجميز بالجنوب أحمس له الحياة".

على قاعدة أبى الهول نفسها سطر:

"المولود من سيدة المنزل، ورل" [hieroglyphs]

على الحافة اليمنى للوحة نقرأ كذلك: "قام به كاتب حتحور سيدة جميز الجنوب أحمس له الحياة". وعلى الحافة اليسرى: "المولود من سيدة المنزل، ورل لها الحياة".

NE 79: لوحة أحمس (لوحة ١٩)

لوحة من الحجر الجيرى أعلاها مستدير عانت من التلف. النقش متواضع. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. محفوظة بمخازن هيئة الآثار بالجيزة (شوهدت فى ديسمبر عام ١٩٧٢).

التاريخ: الدولة الحديثة

أهم المراجع: غير منشورة

فى المستوى العلوى، أبو الهول رابض (→) مكشوط تقريبًا على قاعدة ذات كورنيش، ومن أمامه بلا شك مائدة قرابين.

في المستوى السفلي، شخص (←) واقف، يرتدي نقبة ذات ثنيات، وحليق الرأس في وضع تعبدي، ثم طفل عار، والزوجة ترتدي رداء طويلاً، وباروكة وزهرة لوتس، وطفلة عارية وضفيرة تتدلى على جانب الوجه.

"قام به كاهن الوعب بمعبد بتاح، أحمس له الحياة، وزوجه (محبوبته؟)، سيدة المنزل، سولي، لها الحياة (أ)".

(أ) انظر: *PN* I, 316, 11

أعلى الطفل "تانفرت" *PN* I, 364, 1.

وتحت المستوى، نصف سطر: "قام به كاهن الوعب أحمس".

NE 80: لوحة إنحرمس (Caire JE 72260)

لوحة مقوسة في أعلاها من الحجر الجيري، في حالة جيدة من الحفظ، النقش نسبيًا جيد، محفوظة في متحف القاهرة برقم JE72260 (رقم ٢٠ في سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الأسرة الثامنة عشرة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx,* p.137 et fig.32; *Le Sphinx*, p.86- 7, fig.32; *The Great Sphinx*, p.244; fig.191.

أبو الهول رابض (→) بدون قاعدة، يرتدي النمس والأورايوس ويعلوه تاج آنف واللحية المستعارة، وآثار ريش صقر على الجسد وأمامه باقة لوتس. وفوقه

قرص شمس بجناح واحد، وهو ما نراه في الأسرة ١٨، تقريبًا في عصر تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثاني وتحوتمس الرابع، انظر:

Leclant, *Syria 37*, p.26- 7; n. (4), p.26, n. (1), p.27. H

"حورام آخت (؟)".

سطران من الهيروغليفية أسفل أبى الهول:

"قرابين يقدمها الملك لحورام آخت (حتى) يمنحه طمأنينة قلب وكل مكان، قام بها إنحرمس"

NE 81: لوحة إرى

لوحة صغيرة مستديرة في أعلاها استدارة خفيفة، من الحجر الجيرى في شكل ناووس به كوة تحتوى على تمثال صغير لمعبود اختفى اليوم. المقاسات: ٢٨,٥سم × ١٩سم. عمل خشن ونقش سيئ، ربما لم تكتمل (عمود واحد من الكتابة على يمين الكوة وكنا ننتظر عمودًا يقابله على اليسار للتناغم كالمعتاد). عثر عليه شمال منخفض أبى الهول أثناء حفائر سليم حسن. محفوظ في مخازن هيئة الآثار بالجيزة، ويحمل رقم ٨٧ في سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الدولة الحديثة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.2 69 et fig.200

في الكوة رأس صقر من الحجر الجيرى. الجسد في شكل مومياء، فيما يبدو، من الفخار الأحمر تبقت منه بعض الإشارة. فوق الكوة قرص شمس محاط

بحيتى أورايوس، يمين الكوة، عمود من الكتابة فى حالة سيئة، يبدو أن الأثر لم يحتو غير هذا العمود:

"المفتش (أ) المشرف على أتيليه (منف (؟)) (ب) إرى *Iry* (ت) فى منزل حورون (ث)".

لها نقرأ الكلمة فيما يبدو *imy- ḫt* وهى مكتوبة بشكل مختصر. *Wb*.III,347 وتشير ربما لتابع ضمن فريق المشرف على الأتيليه *mr ḥmwt* (عن وظيفة imy-xt، انظر: Yoyotte, *RdE* 9, p.146)

قارن كذلك مع r- xt :Habachi, *ASAE* 48, p471 sq

(ب) الاستكمال المقترح للفجوة غير مؤكد ولكنه يبدو محتملاً لأننا نعرف ذكر كثيرًا لأتيليه ترسانة منف ورؤسائهم، انظر -Sauneron, *BiFAO* 54, p.7 12 كل الفجوة يشغلها فيما يبدو ذكر من- نفر *Mn-nfr* .

(ت) اسم له أشكال مختلفة فى هجائه، انظر: *PN* I, 41

(ث) عن هذا "المنزل" لحورون، انظر الفصل السادس، ص٢٩٠-٢٩١.

NE 82: لوحة حناى (Pl. 19)

لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، نصفها العلوى الذى عانى من التلف ممسوح. نقش قليل الجودة، عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة (شوهدت ديسمبر عام ١٩٧٢).

التاريخ: الدولة الحديثة. ربما نهاية عصر الأسرة ١٨.

أهم المراجع: غير منشورة.

كان يوجد فيما يبدو مستويان وننظر لأبى الهول فى المستوى العلوى، كما هو الحال فى اللوحات الأخرى التى عثر عليها بالجيزة لأفراد. وفى المستوى

السفلى، شخص (←) واقف، يرتدى نقبة طويلة ذات ثنيات، نخمن أن ذراعيه كانا مرفوعين فى وضع التعبد. اختفت الرأس.

"خعى" ، انظر PN I, 265, 7 وأمامه مائدة قرابين محملة بالقرابين ويحيط بها إناءان موضوعان على حاملين. وخلفه، زوجه (←) واقفة، ترتدى رداء طويلاً، وتمسك باقات زهور.

".... أمون (أ) وإيزيس (ب) التى تمتلك التبجيل التام (ت)".

(أ) لقب كان يتقدم بلا شك مغنية أمون.

(ب) *PN* I, 3, 18

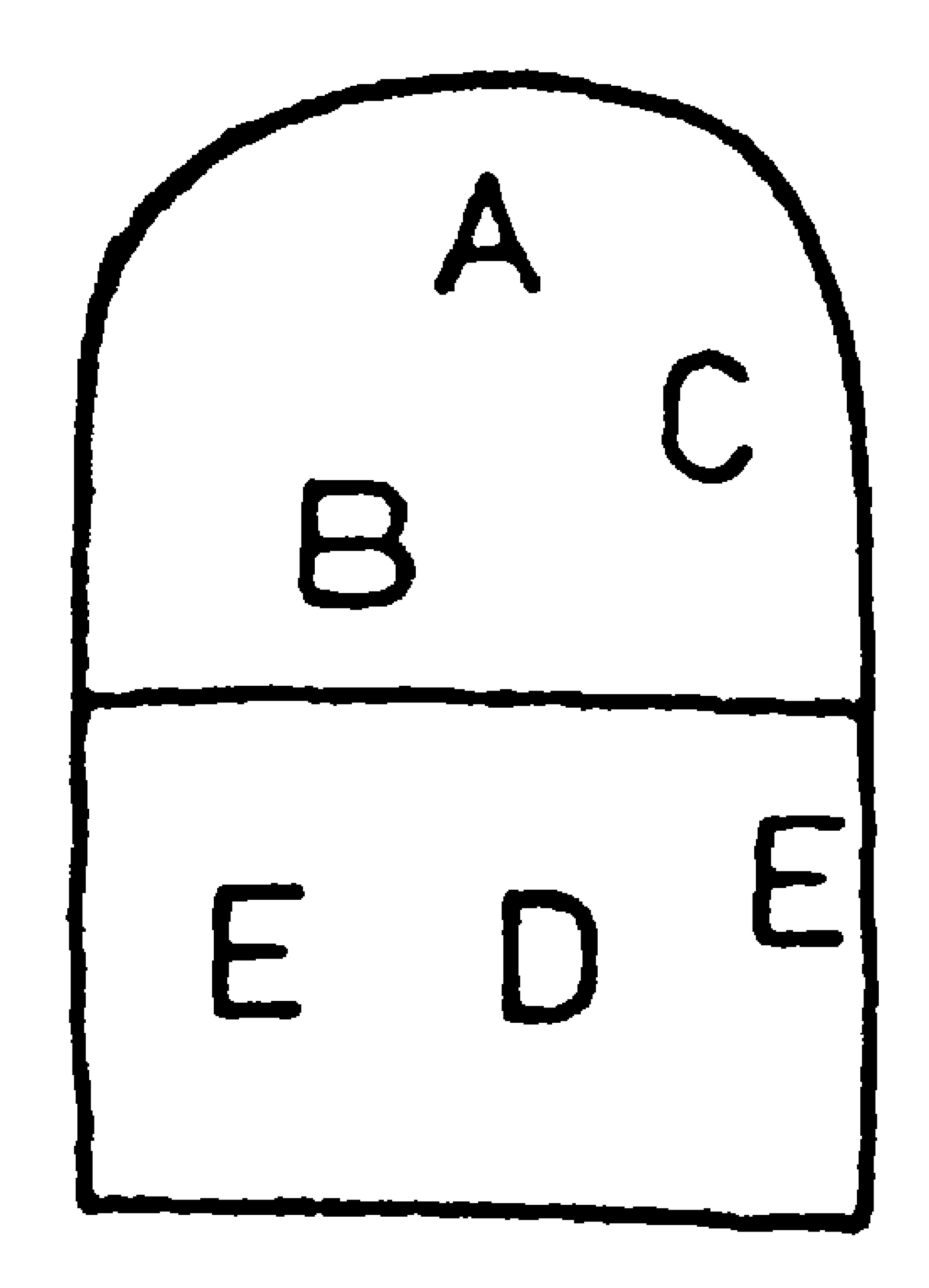
(ت) *Wb*. II, 254: *Im3ḫ nfr* والصيغة ليست معتمدة كثيرًا.

NE 83: لوحة خروف

لوحة منقوشة فى أعلاها من الحجر الجيرى، مستواها العلوى عانى من التلف. نقشها جيد محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة (برقم ٩ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: عصر الرعامسة (؟).

أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx*, p.72 et fig.14; *Le Sphinx*, p.46, et fig.14; *The Great sphinx*, p.149; et fig.94 et p.256.



A- قرص شمس مجنح: "البحدتى"

B- أبو الهول (→) رابض على قاعدة منخفضة، يرتدى النمس والأورايوس واللحية المستعارة ورسم ريش صقر على الجسد، وقلائد فى القوائم الأمامية، وأمامه قرابين مكدسة فوق شىء يقول عنه سليم حسن إنه واجهة معبد، وأكثر دقة "معبد أبى الهول" موضوعة أمام التمثال؛ فى الواقع فى مقعد صغير.

C-

"حورام آخت، الإله (العظيم).... خلفه، مثل رع..."

D- شخص (←) راكع يرتدى زيًا عسكريًا، وباروكة من عصر الرعامسة (؟) ممسكًا سيفًا بيسراه ومنظر لأمون والملك (؟) واليد اليمنى مرفوعة فى وضع التعبد.

E-

"عبادة حورام آخت باسمه حورون، وعبادة وجهه الجميل، أرضى جمالك، أنت فريد، وسوف توجد للأبد، بينما كل البشر يموتون، لعلك تعطينى عمرًا مديدًا بينما أنا أتبع روحك من أجل روح حامل سيف حملة "أمون قوة الجيش" خرو– اف (أ)".

(a) *Ṯ3y sryt s3 Imn nḫt mšʿ*، انظر: Yoyotte et Lopez, *BiOr* XXXVI, p.19 يذكر الشخص حامل هذا اللقب، عن وظيفة *ṯ3y sryt* عمومًا

انظر: Schulman, *MRTO*, p.69-71 عن اسم خرو- اف: *PN* I, 277-7 شائع ولكن بكتابات أخرى.

NE 84: لوحة ما (Caire JE 72277)

لوحة من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٠,٢٤١م، عانت قليلاً من التلف، النقش قليل الجودة، بمتحف القاهرة برقم JE 72277 (رقم ١٢ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الدولة الحديثة والأسرة ١٨ ؟.



أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.258 et fig.194

A- أبو الهول رابض (→) على قاعدة مستطيلة منخفضة، ويرتدى النمس والأورايوس، واللحية المستعارة ومنظر أسفل البطن. أمامه مائدة قرابين محملة بالخبز والباقات.

B-

"حورون (sic)، الإله الكبير، سيد السماء".

C- شخص راكع يرتدى زيًا عسكريًا، ممسكًا فى يسراه جدى ويمناه مرفوعة فى وضع تعبدى.

D-

"قام به راعى المعيز ماعا له الحياة (أ)" "من أجل الإله (أ)".

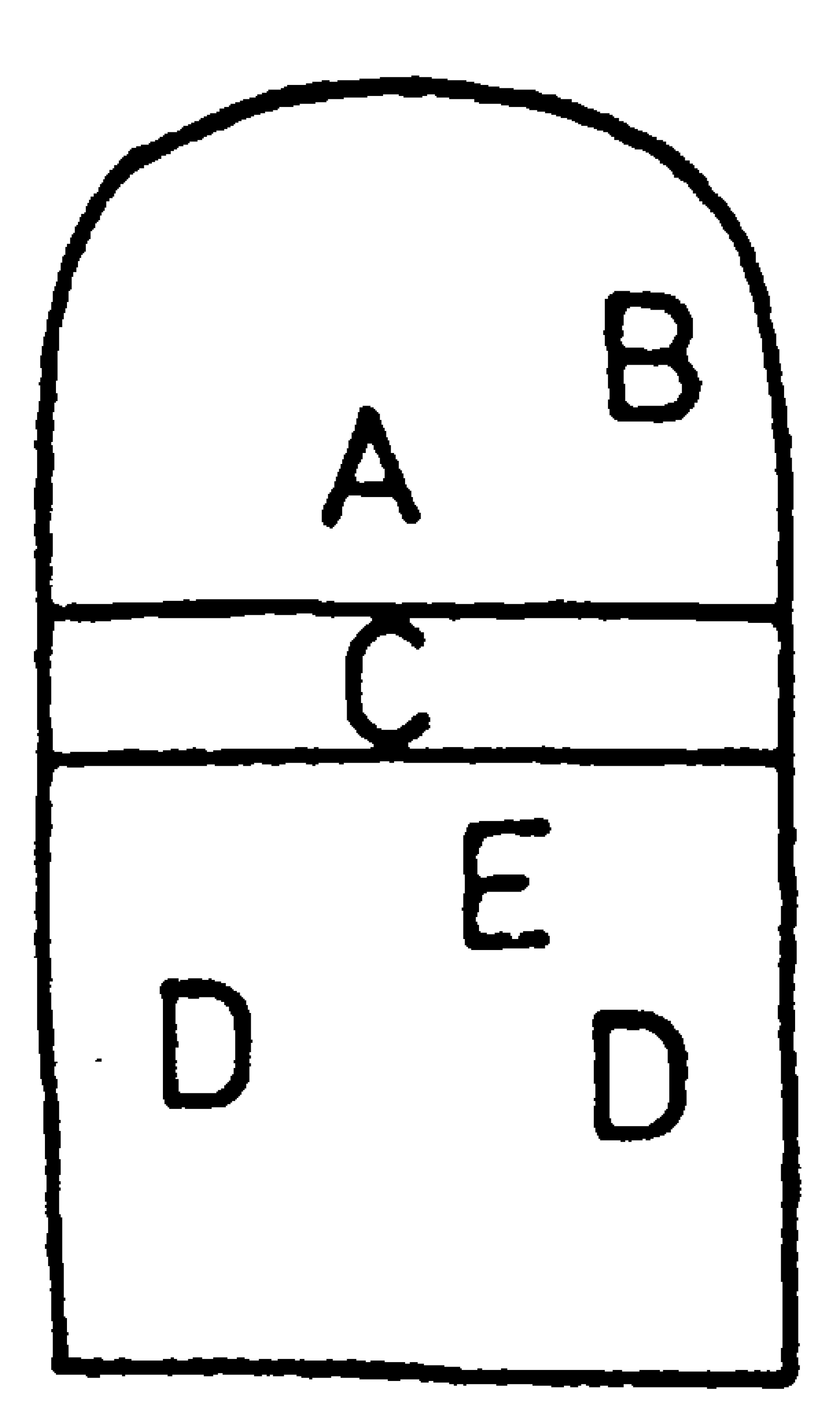
(أ) *Mniw*: انظر Gardiner, *AEO* I, p.66* et 97*؛ *ˁḥw*: نوع من التحديد لنوع الماشية. *Mˁ3*؟ اسم لا يبدو أنه معروف، ربما خطأ فى الكتابة والنقش كله متواضع (قراءته *mḥ* و *ˁ3* بدلاً من ؟).

NE 85: لوحة منتوحور (Caire JE 72273)

لوحة مستطيلة من الحجر الجيرى، وزوياها العليا مستديرة استدارة خفيفة، الارتفاع ٠,٢٨٩م وهنا إعادة استخدام الكتلة من الدولة القديمة، فى الأمام تبقى منظر لسيدة بأسلوب هذا العصر. فى حالة حفظ جيدة، والنقش متواضع، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72273

التاريخ: الدولة الحديثة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx*, p.58 et fig.12; *Le Sphinx*, p.38–9, p.54. et fig.12; *The Great Sphinx*, p.26-3; et fig.53 et



A- أبو الهول (→) رابض، والنمس والأورايوس واللحية المستعارة وزخارف من حول الكتف، ورسم ريش صقر على الجسد، وبين القدمين تمثال ملكى واقف، وأعلى، صقر بجناحين مبسوطين وقد أمسك بعلامة شن *šn* بين مخالبه. وخلف أبى الهول، رسم الهرمان متتابعين حادين وهو أمر استثنائى تمامًا: يبين كل مناظر أبى الهول التى عثر عليها بالجيزة منظر واحد آخر به هرم (انظر: NE 9 D8)، ومن جهة أخرى، التتابع نادر جدًا فى الكتابة المصرية (عن هذا الموضوع، راجع: Rortew, *ASAE* 48, p.167-77

B-

"حورام آخت، الإله الكبير، سيد الصحراء (أ)".

(أ) *Ḫ3st*: الصحراء، الجبل، بل أجنبى؟ معناها غير محدد هنا بشكل دقيق، واللقب نادر، ولكن على أية حال، العلامة ليست محل شك فهى لا تتعلق بالأسماء كما ترجمها سليم حسن.

C-

"قام به الكاتب الممتاز منتوحور، (أ)".

(أ) هذا النوع من الأسماء (*Imn-ḥr*) معروف، مكون مع اسم الإله منتو، هو ربما اسم لرجل من أصول طيبة.

D- شخصان (→) واقفان، الأول يرتدى نقبة طويلة وباروكة تتدلى على كتفيه، واليدان فى وضع التعبد، والثانى مصور بحجم أقل بنفس الملابس والرأس حليق، وممسك بأدوات الكتابة على الكتف اليمنى، واليد اليسرى مرفوعة فى وضع التعبد.

E-

"قام بعمله الكاتب كانخت له الحياة (أ)".

(أ) نجهل الصلة (ربما عائلية) بين الشخصين الممثلين معًا وهما يكرسان هذا الأثر الصغير لأبى الهول

NE 86: لوحة نب ننى (Caire JE 72290)

لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٠,٢٤٩م، فى حفظ جيد، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72290 (رقم 38 فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الدولة الحديثة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx*, p.147 et fig.33; Le Sphinx, p.92 et fig.33; *The Great Sphinx*, p.254; et fig.190. *Le Sphinx*, p.92

صقر (→) فوق قاعدة وتفاصيل ريشة ممثلة بعناية.

"حورون حورام آخت، لعله يمنحك الخطوة والحب لروح الخادم فى خر- عحا، نب ننى (أ)".

خر- عحا هو المكان الذى جاء منه الشخص أكثر منه المكان الذى كان يمارس فيه وظيفة *sdm-ˁš*. عن موقع خر- عما، انظر ص٣٠٢.

ذكره رانكه وأمثلة له من الدولة الوسطى، *PN* I, 189, 22

NE 87: لوحة نحى (Caire RT 15/ 5/ 46/ 30)

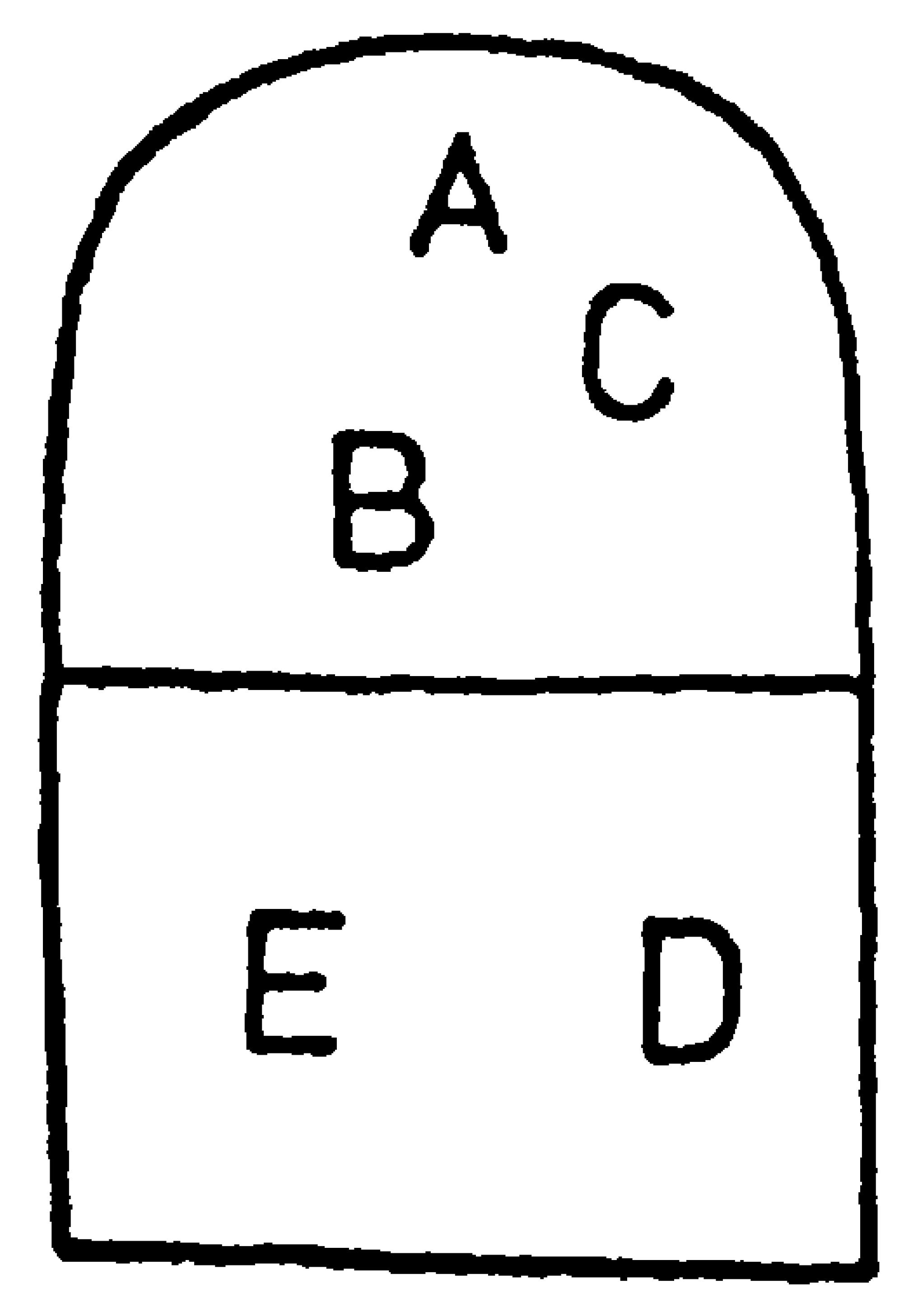
لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٣,٤٠م والعرض ٠,٢٨م. فى حالة جيدة من الحفظ، نقشها جيد، محفوظة بمتحف القاهرة برقم RT 15/ 5/ 46/ 30 (ورقم ٢٢ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: نهاية الأسرة ١٨ (بعد عهد أمنحوتب الثالث طبقًا لاستخدام ، (*Wb.* II, 17, 16 mAa

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p.256 et p1.LXIV

A- قرص شمس مجنح محاط بحيتى أورايوس.

"البجدتى، الإله الكبير".



B- أبو الهول (→) رابض على قاعدة منخفضة ذات كورنيش؛ ويرتدى النمس و الأورايوس واللحية المستعارة، ورسم ريش صقر على الجسد. بين القدمين الأماميين، الجزء العلوى من مائدة قرابين مغطاة بالخبز، جزؤه الداخلى يغطيه القدمان والقاعدة ؟ أمام أبى الهول مائدتان محملتان بالقرابين وإناء البخور.

C-

"رع- حور آختى، سيد السماء الذى يخرج فى الأفق"

D- شخص (←) سيرتدى قميصًا ذا أكمام ونقبة طويلة، وعلى رأسه باروكة مستديرة، راكع فى وضع تعبدى.

E-

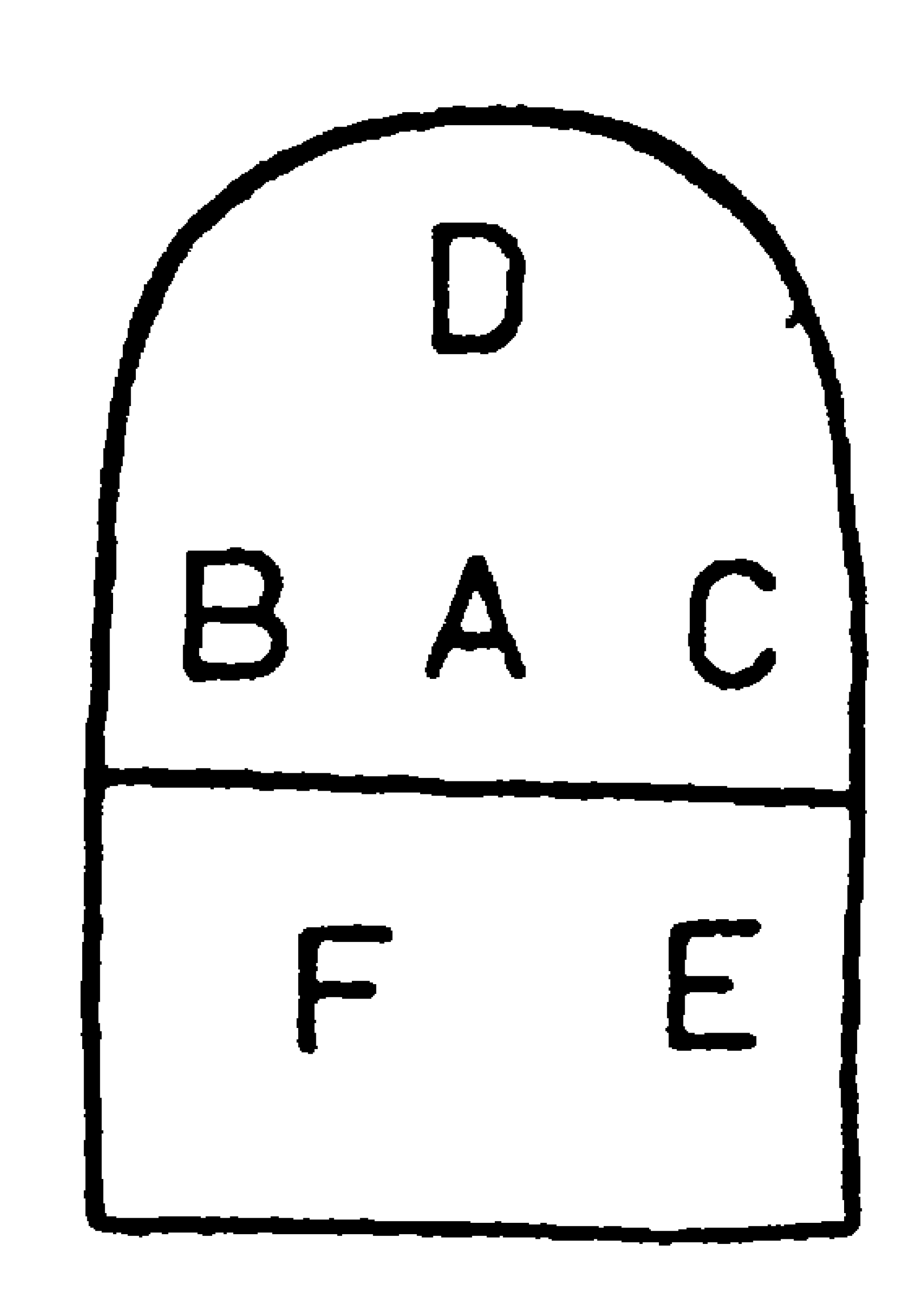
"عبادة حورلم آخت وتقبيل الأرض (من أجل) حورون (حى) يعطى الحياة والصحة والقوة، ومدة حياة مديدة بلا خسارة، وفم مزدهر فى وجود سيد الأرضين، ومدفن جميل بعد الكهولة للوصول لحالة المبجل، فى سلام، بينما عيناى ستتأمل جمالك، لروح المفتش، نحيى له (الحياة) صاحب التبجيل (أ)".

(أ) *Rwdw*: لقب شائع؛ *PN* I, 207, 15 Gardiner, *AEO* I, p.32* و *Nḥy*

NE 88: لوحة باى (Caire JE 72289)

لوحة من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٠,٤٦٨م وحالة حفظها جيدة؛ محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72289 (رقم ٨ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الأسرة ١٩.



أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx*, fig.34; p.150-1 et fig.34; *Le Sphinx*, p.94 *The Great Sphinx*, p.259; et fig.195.

A- شد (→) ممثل عار مع حلق الطفولة، ممسك بيسراه قوسًا وسهامًا وبيمناه علامة عنخ *ˁnḫ*، تصوير معتاد للإله: انظر مناظر مشابهة عند سونيرون: Sauneron, *RdE* 7, p.122-3.

B- الإلهة (→) واقفة، ترتدى رداء ذا زخارف أجنبى التصميم، آسيوى وبدقة أكبر سورى (على سبيل المثال: Vandier, *RdE* 8, p.202. sq, et fig.3 وباروكة طويلة مزدانة بالأورايوس. ممسكة الصولجان واس *w3s* وعلامة عنخ *ˁnḫ* .

C- الإله (←) واقف مرتديًا نقبة قصيرة وممسكًا نفس الشارات.

D-

"شد، الإله الكبير، سيد السماء، الطبيب، الممتاز، محبوب مصر، متريو (؟).... الأم المقدسة (أ)". "ابن إيزيس ناعم المحبة".

(أ) هذا الاسم الذى لا تزال كتابته غير مؤكدة يقربه سليم حسن من اسم مترا (Hassan, *The Great sphinx*, p.260). فى الحقيقة غير معروف له أمثلة أخرى، ولا نستطيع حاليًا تفسير معناه، انظر: Stadelman, o.c., p.124; (وأدناه، ص ٣٢٠)

مكرس اللوحة راكع (←) فى وضع التعبد، يرتدى رداءً طويلاً ذا أكمام.

"عبادة شد، وتقبيل الأرض من أجل إيزيس، العظيمة، وتمجيد حورس، ابن إيزيس (حتى) تعطى عمرًا مديدًا سعيدًا كل يوم لروح وازن الفخ لحورون، باى (أ)".

(أ) *Ḫ3w*: نحدد غالبًا، كما هو الحال هنا، للإله x، أى لأملاك الإله x؛ انظر: *Gardiner, *AEO* I, p.91 نلاحظ أن المخصص لحورون يقترب من الاسم المنقوش على اللوحة

انظر *PN* I, 129, 3-4-5-6

NE 90: لوحة بارع أم حب

لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، يظهر عليها التلف كثيرًا، بمخازن هيئة الآثار بالجيزة (رقم ٢٩ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الأسرة ١٩

لوحة مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى: ارتفاعها ٦٦.م وعرضها ٥٧.م وسمكها ١٨.م، فى حالة حفظ سيئة. شكل اللوحة غريب نوعًا ما لأنها منقوشة

على وجهيها وجوابتها (انظر لوحة ثياذات الأوجه الأربعة). عثر لها بالقرب من مدخل معبد أمنحوتب الثانى (فى الموقع طبقًا لسليم حسن). محفوظة بمتحف القاهرة رقم JE 87823

(رقم ٨٣ فى كل الحفائر لسليم حسن).

التاريخ: نهاية عصر الرعاسة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx*, p.158-62; *Le Sphinx*, p. 98-101; The Great Sphinx, p. 268-76 et pl. LXVIII et pl. LXIX q,b, c, Vandier, o.c., p. 116.

فى المستوى العلوى، أبو الهول رابض (→) والنمس والأورايوس واللحية المستعارة، ونخمن كذلك:

:قرابين يقدمها الملك لحورون حورام آخت، الإله الكبير، سيد السماء (حتى) يعطى الحياة لبارع أم حب (؟)".

فى المستوى السفلى، شخص (←) واقف يرتدى نقبة طويلة، فى وضع التعبد. وخلفه بقرة بقرون حتحورية. وآثار شخص راكع يرضع ثديها (؟): هذا المنظر جديد بوثائق الجيزة. هل يجب أن نرى فيه بعض التشابه مع الرضاعة الملكية: انظر Leclant, *JNES* 10, p.123-7 et *Mél. Mariette*, p.263-842.

على أحد الأوجه، صاحب اللوحة واقفًا يرتدى نقبة طويلة ونص مصاحب "مدير الأعمال بارع أم حب ابن با عنوكيس" فى وضع تعبد أمام آتوم (→) واقف فى شكل مرتديًا نقبة قصيرة وعلى رأسه البشنت وصولجان واسى وعلامة عنخ. وخلفه إيوعاس (→) واقفة مرتدية رداء طويلاً حارسًا وعلى رأسها تاج حتحور ممسكة بنفس الشارات.

على الوجه الآخر نفس المنظر ولكن بالعكس. بارع أم حب يتعبد رع حور آختى، على رأسه قرص الشمس ومتبوع بحتحور نبت حتبث.

وعلى أطراف اللوحة أو جوانبها الضيقة، أربعة أعمدة من النصوص وأعلى القوس عمود واحد. النص هو أنشودة طويلة لآتوم خبرى وآتوم الهليوبوليسى و لإيوعايس سيدة السماء وحاكمة كل الأراضى و لرع خبرى- حور آختى وحتحور نبت حتبث(65).

ʿnḫ , w3s

NE 91: لوحة سابابر

لوحة من الحجر الجيرى مستطيلة، قمتها مكسورة. ونقشها متواضع. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة (شوهدت فى ديسمبر ١٩٧٢)

التاريخ: الدولة الحديثة.

أهم المراجع: غير منشورة.

مستوى واحد به صقر واقف (→) على قاعدة، وأمامه مائدة قرابين وآنية. وأسفل ذلك عمود من النصوص.

"قام به كاهن معبد سوبد (أ) سابابر (ب)".

(أ) عن مكان عبادة سوبد فى إقليم الجيزة، انظر الفصل السادس، ص٣٠١.

(ب) اسم شائع فى الدولة الحديثة: PNI, 281, 24

NE 92: لوحة تكو (Caire JE 50046)

لوحة من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، سيئة الحفظ. منقوشة بشكل مختصر. عثر عليها باريز أثناء حفائره بالقرب من أبى الهول. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 50046

التاريخ: الدولة الحديثة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p1.1x

أبو الهول (←) رابض على قاعدة ذات كورنيش، والنمس والأورايوس واللحية المستعارة، وأعلى الظهر صقر كبير، ويرتدى البشنت على رأسه واسم حورام آخت (؟) أسفل القاعدة سطر من الهيروغليفية:

"قام به عمدة ماعتى تكو (أ)".

(أ) عن وظيفة حاتيعا *ḥ3ty*-ʿ بالمدينة أو الضاحية، انظر:

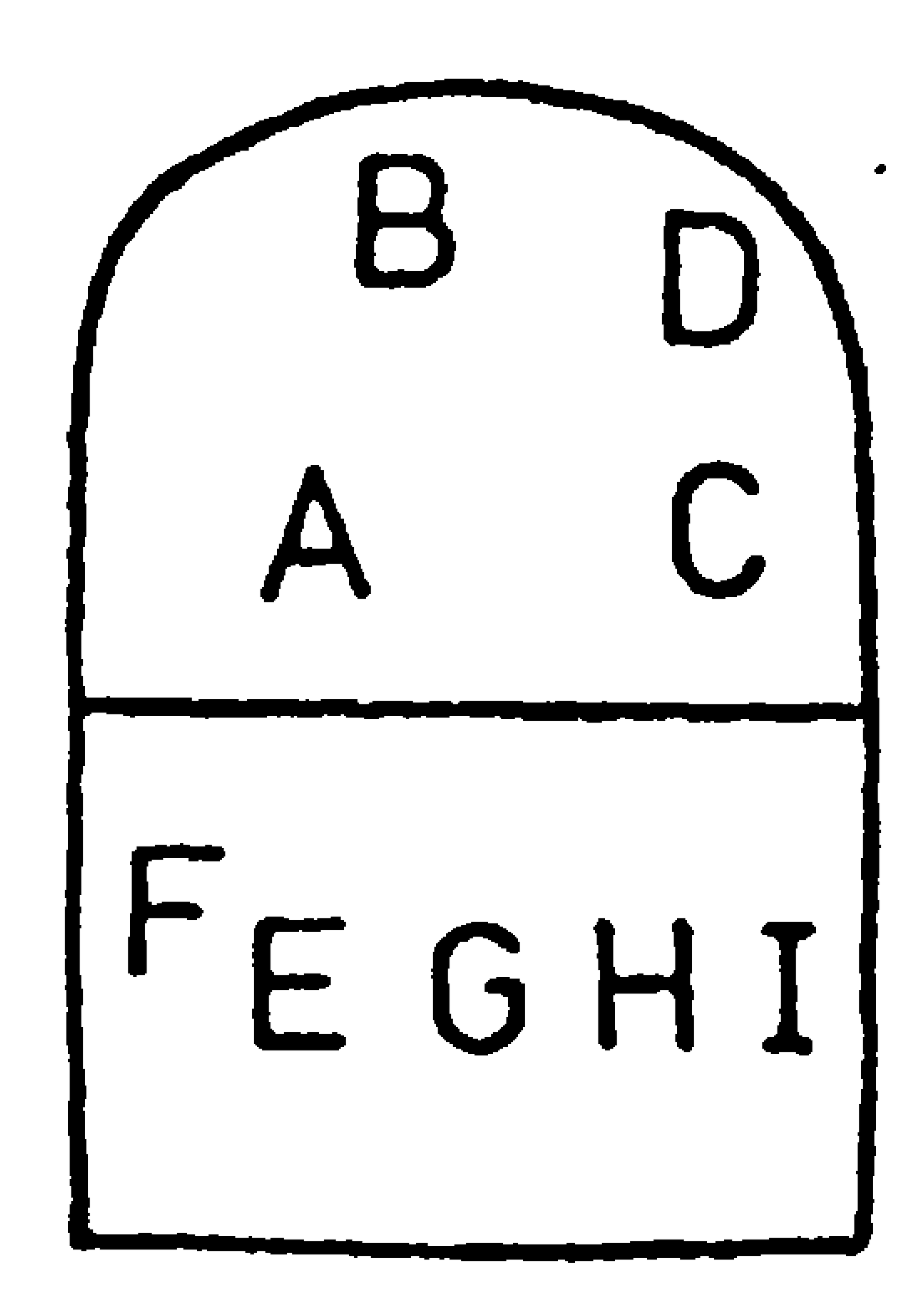
Gardiner, *AEO* I, p.31* et Helck, *Zur Verwaltung*, p.225.

وعن هذا المكان انظر الفصل السادس، ص٣٠١. اسم المذكر تكو &kw فى الدولة الحديثة لا يبدو معروفًا عند رانكه الذى لم يشر إليه. نقارنه مع "تكى"، انظر *PN* I, 394, 22

NE 93: لوحة ثا (؟) (Caire JE 72271)

لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها وعانت كثيرًا من التلف. الارتفاع ٠,٣١٨م ومحفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 72271 (رقم ٣ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الأسرة ١٩.



أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx*, et fig.35; p.151-2 et fig.35; *Le Sphinx*, p.95 *The Great Sphinx*, p.261; et fig.197.

فى المستوى العلوى، قرص الشمس المجنح فى قوس اللوحة أبو الهول رابض (→) على قاعدة منخفضة، يرتدى النمس والأورايوس يعلوه البشنت، ويرتدى اللحية المستعارة وريش الصقر مرسوم على الجسد، وأمامه مائدة قرابين من الصعب القول بوجود نفسه هنا وفى المستوى السفلى صاحب اللوحة راجع مرتديًا رواء ذاتيات ويمسك فى حاصل عليه قرابين ونقرأ :

"يأيها التمثال الكبير (؟) الحورون، رع حورام آخت (لعله) يعطى مدة عمر طيبة (بلا ازعاج؟) دازهار بدون (اضطربات) .. (أ) وقبرًا طيبًا جميلاً بعد الشخيوخة من أجل كا ... (ب)

(أ) قارن NE 87 لعمل استكمال للنص .

(ب) قرأ سليم حسن "ث" .

NE 94: لوحة توتويا (Caire JE 72264):

لوحة مقدسة من الحجر الجيرى، ارتفاعها ٦١٥م فى حالة جيدة من الحفظ، والنقش جيد. محفوظة بمتحف القاهرة JE 72264 (٣٤ فى كل حفائر سليم حسن).

B D
A C
F E G H I

التاريخ : نهاية الاسرة ١٨.

أهم المراجع : -S.Hassan, the Sphimx, P.151
2 fig. 35 ile

Sphínx, P.95 et fig-35; the Great Sphimx,
P.261-2 fig.197.

A- أبو هول رابض (→) على عشرة منخفضة

مرتديًا النمس والأورابوس ويعلوه البشنت ويرتدى لحية دريسن الصقر على هيئة دوائر على كتفيه والمذبة أعلى ظهره، وتمثال ملكى مزدوج بين قدميه (ربما الملك والكاهن) .

أمام أبى الهول وعلى القاعدة مائدة قرابين محملة بالخبز وباقات الزهور والبخور.

-B

"حورون، الإله الكبير، سيد السماء، حاكم الأبدية"

C- شخص (←) واقف فى وضع التعبد مرتديًا رداء ذا ثنيات. وشعر متموج غريب لا يزال يحتفظ ببقايا ألوان. طبقًا لمعلومات سليم حسن، بلا شك المنظر لشخص عجوز. عن هذا النوع من المناظر، راجع: Riefstahl, JNES10, p. 65-73 et pl. I a VII.

-D

"عبادة حورون آتوم، أبى الآلهة (حتى) يعطى عمرًا مديدًا فى ازدهار لروح الكاتب توتويا له الحياة وصاحب التبجيل (أ)."

(أ) %S مختصرة من sS wDHw n nb tAwy انظر: NE 63 وحمل هذا اللقب كذلك أمون واح سو

&wtwiA: &wiA و &A-tAwiA انظر *PN* I, 379.

E- توتويا واقف (←) فى وضع تعبد.

F-

"عبادة روحك يا حورون، الإله الكبير، سيد السماء، (حتى) يعطى عمرًا مديدًا وجسدًا سعيدًا لروح كاتب مائدة قرابين سيد الأرضين، توتويا له الحياة"

G- زوجة (←) واقفة بعباءة طويلة وترتدى باروكة كبيرة. وممسكة باقة فى يسراها ويمناها مرفوعة فى وضع التعبد.

"أخته، سيدة المنزل، محبوبته، إيا (أ)."

(أ) هذا اللقب مثل التالى (وكذلك الأمر بالنسبة لتوتويا الذى ليس بلا شك سوى شكل مختلف لاسم معروف) موجود فى المصرية ولا يظهر كاسم أجنبى رغم ما يقوله سليم حسن. وهو اسم مذكور من الدولة الحديثة (انظر أدناه، اسم أحد إخوة توتويا) *PN* I, p.7.

H- شخص واقف فى نفس وضع زوجة توتويا، ويرتدى نقبة قصيرة.

"أخوه نحى (؟) (أ)"

(أ) بلا شك هو شكل لاسم NHy، انظر *PN* I, 207.

I- شخص (←) واقف فى نفس الوضع، الرأس حليق.

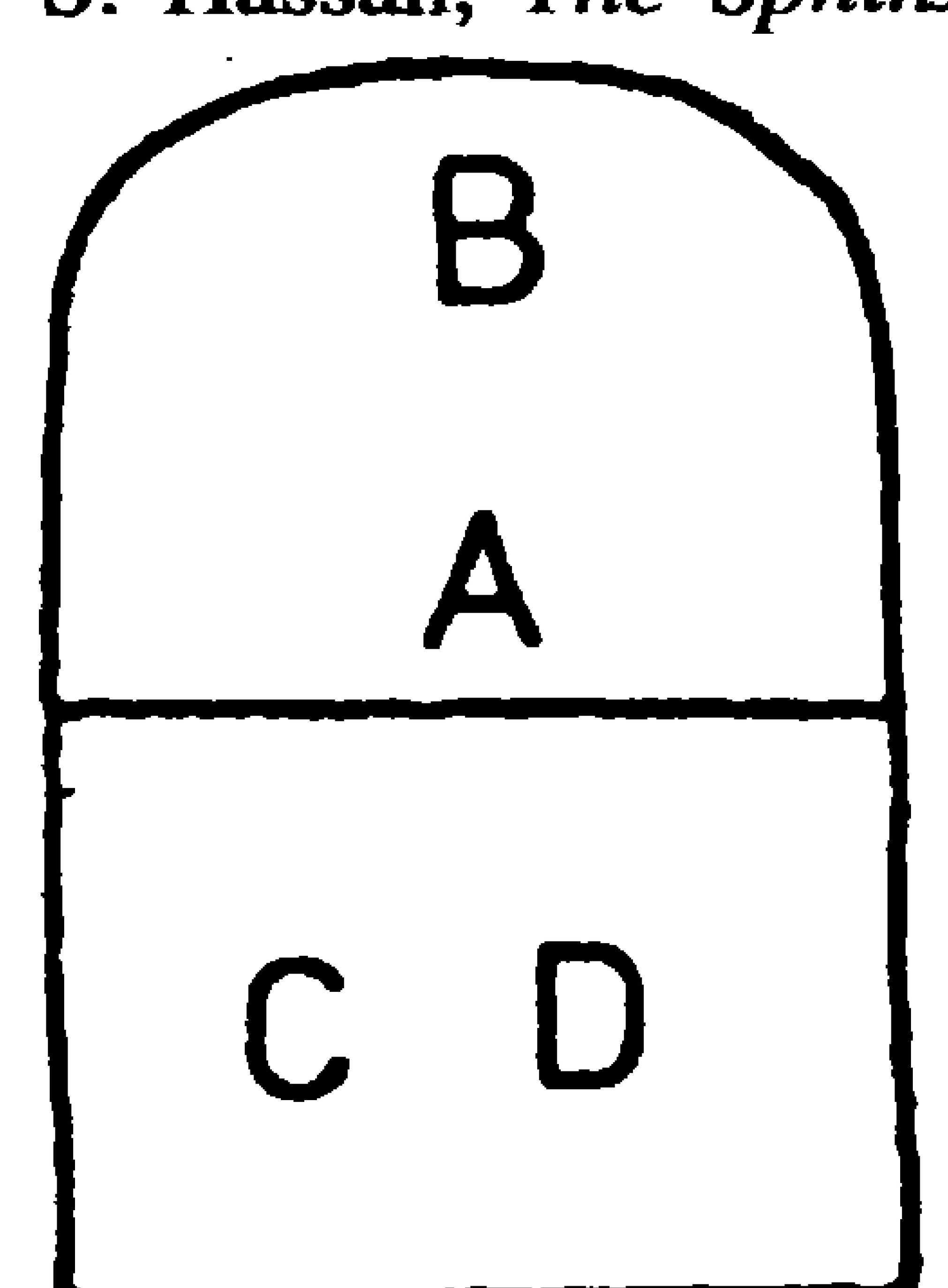
"أخوه، إيا (؟)"

NE 95: لوحة يويو (Caire JE 72270):

لوحة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، الارتفاع ٠,٣٢٤م. حالة حفظها جيدة جدًا. وصناعتها متواضعة. محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE72270 (رقم ١٣ فى سجلات حفائر سليم حسن).

التاريخ: الدولة الحديثة.

أهم المراجع: S. Hassan, *The Sphinx*, p. 151 et fig. 13; *Le Sphinx*, p. 95 et fig. 13; *The Great Sphinx*, p. 260 et fig. 196.



A- أبو الهول (→) رابض، على قاعدة منخفضة ذات كورنيش ولها باب، وآثار ريش صقر على الجسم والنمس والأورايوس وفوق ذلك البشنت اللحية المستعارة وزخارف دوائر على الكتف، وخلف أبى الهول باقة وزهور لوتس وأمامه أوانى إراقة موضوعة على موائد وباقات.

"قرابين يقدمها الملك لحورون، الإله الكبير، سيد السماء"

C- "شخص (←) راكع يرتدى رداء ذا ثنيات، ممسكًا فى يمناه إناء البخور ويسراه فى وضع التعبد ومن خلفه زوجه (←) راكعة، ممسكة باقة فى يمناها ويسراها فى وضع تعبد، وأمام الشخصين مائدة قرابين محملة بالخبز"

-D

"قام به الكاتب يويو بشونة القصر، الحياة والصحة والقوة (أ)"

(أ) انظر: PN I, 55-20; II, 166 أكثر منها يوخ كما يترجمه سليم حسن.

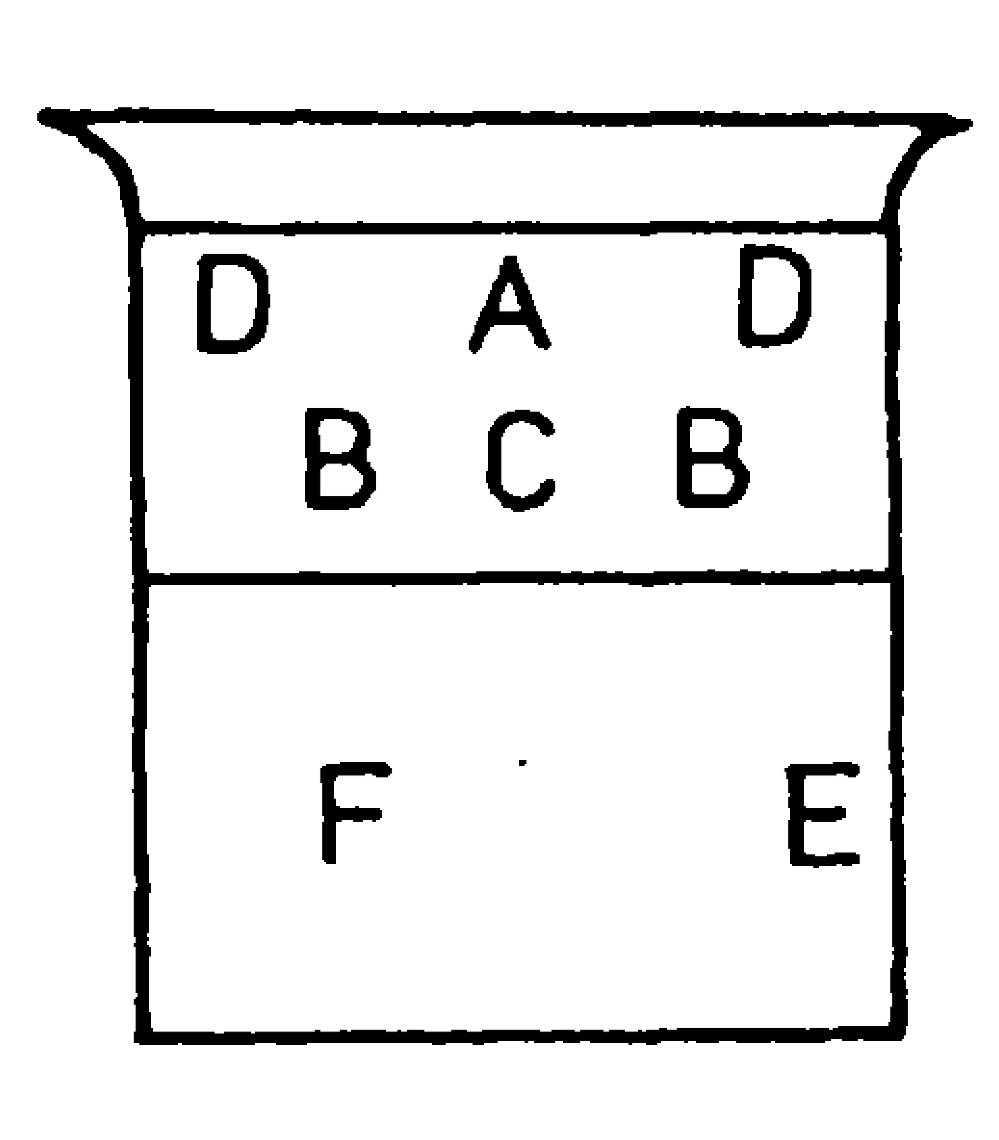
"المغنية، سيدة المنزل، سبت (أ) لها الحياة"

(أ) الاسم مذكور فى رانكه.

NE 96: لوحة شخص مجهول (Caire JE 87076):

لوحة مستطيلة من الحجر الجيرى، ذات كورنيش، الارتفاع ٠,٣٩٥م والعرض ٠,٢٤٥م وحالة الحفظ متواضعة، ونقشها جيد. عثر عليها فى الرمال بالقرب من أبى الهول عام ١٩٦٥. وأرسلها مفتش منطقة الجيزة إلى المتحف، محفوظة فى متحف القاهرة JE 87076.

التاريخ: الأسرة ١٨.



أهم المراجع: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 243 et pl. LXIII

A- قرص شمس مجنح.

B- منظران لأبى الهول (← →)، وهذا المثال الوحيد لمنظر مزدوج لأنهما ليسا فى وضع: ظهرًا لظهر، وعلى قاعدتين مرتفعتين ذواتى كورنيش ويرتديان النمس ويعلوهما قرص الشمس، وأمام كلٍ زهرة لوتس.

C-

"حورام آخت، سيد السماء، الإله الكبير"

D-

"لعله يعطى الحياة والقوة والصحة والذكاء" "لعله يعطى حياة جميلة وحظوة وحب".

E- شخص (←) راكع مرتديًا رداء ذا ثنيات (؟) فى وضع التعبد.

F- نص فى حالة سيئة جدًا [66] واسم الشخص اختفى.

"التعبد لحورام آخت وتقبيل الأرض من أجله الذى يسكن الستبت بواسطة كاتب الأعمال بمعبد بتاح.. يقول "تحية لك، يا ملك السماء (؟)، الممتاز، سيد النعمة، ناعم المحبة، جميل ...(أ) الذى يوجد وسط التاسوع والذى لا يكف عن أن يكون محبوبًا للشعب والرعية"

NE 97: لوحات أخرى عثر عليها بالقرب من أبى الهول:

A- لوحات وأجزاء من لوحات عليها منظر أبى الهول[67].

١- لوحة القاهرة JE 333974، انظر Daressy RT 22, p. 140; no. CLXX لوحة صغيرة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، فى حالة سيئة جدًا من الحفظ، عثر عليها بالقرب من أبى الهول ١٨٨٧، محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 33974، التاريخ المحتمل هو الأسرة ١٨. فى أعلى القوس: قرص شمس مجنح: "البجدتى، الإله الكبير، مبرقس الريش" أبو الهول رابض:

"حورام آخت الإله الطيب" بلا شك منظر المكرس الذى اختفى اسمه.

"لعله يعطى مديحه وحبه وكل شيء جميل وطاهر الذى لا يتوقف عن الخروج من مائدة القرابين كل يوم، لروح المشرف.. مجد الحياة"

٢- لوحة القاهرة رقم JE 72263: انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 245 et fig. 185. (لوحة رقم ٤٨)، لوحة صغيرة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها بها منظر لأبى الهول (←) رابض على قاعدة ذات كورنيش، ونكر حورام آخت وربما اسم المكرس (غير مقروء).

٣- لوحة القاهرة JE 72267: غير منشورة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، حالة حفظها سيئة، النقش يبدو جيدًا، عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. نستطيع أن نرى فى القوس قرص شمس بجناح واحد وعين ودجات، الأمر الذى يسمح بتأريخها ببداية الأسرة ١٨.

إلى اليسار أبو الهول رابض (→) على قاعدة مرتفعة ذات كورنيش وباب، يرتدى النمس ويعلوه قرص شمس، وخلف أبى الهول اثنان. شخص واقف (←) يرتدى نقبة قصيرة ويرتدى باروكة قصيرة، يقدم البخور والإراقة. أسفل المنظر سطر من الهيروغليفية نميز فقط: "قام بعمله الكاتب والمشرف (؟).."

٤- لوحة القاهرة رقم JE 2272، انظر Hassan, *The Great Sphinx*, .p. 46. et fig.33

من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها فى حالة سيئة جدًا من الحفظ، وصناعتها خشنة. فى المستوى العلوى، منظر لأبى الهول وفى المستوى السفلى منظر لشخص راكع وبصحبته زوجه وشخصان آخران، ربما طفلان، والنص غير مقروء.

٥- لوحة القاهرة JE 72276: غير منشورة، من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، فى حالة حفظ سيئة لم يتبق من النقش شيء تقريبًا، عثر عليها سليم حسن أثناء حفائره، نخمن منظرًا لأبى الهول (→) رابضًا على قاعدة ونقرأ "قام بعمله..أحمس"

٦- لوحة القاهرة JE 72279: انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 234 et fig. 172 (لوحة رقم ٣١) من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، حالة حفظها سيئة. فى المستوى العلوى منظر لأبى الهول (حور آختى؟) وقرص شمس ذو جناح واحد، من سمات بداية الأسرة ١٨ وفى المستوى السفلى، شخص راكع فى وضع تعبدى أمام مائدة قرابين، واختفى اسم صاحبها.

٧- لوحة القاهرة JE 72280: انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 267 et fig. 203 (لوحة ٦١) من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، مستويان، بلا نقوش، منظر لأبى الهول رابضًا على قاعدة منخفضة، على رأسه البشنت، ومائدة قرابين، وشخص فى وضع تعبدى، وفى المستوى السفلى، امرأة راكعة، فى وضع تعبدى أمام مائدة قرابين.

٨- لوحة القاهرة JE 72281: انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 42 et fig. 31 (5) et (10); *Le Sphinx*, fig. 11; Yoyotte et Lopez, *BiOr* 26, p. 13. من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، حالتها سيئة، ومنظر لآذان كثيرة فى الجزء العلوى من اللوحة. نقرأ بالهيروغليفية الخشنة:

"حورام آخت الإله... الذى يسمع" و "قام بعمله الكاتب الممتاز، المشرف (؟) .." وسطر أسفل اللوحة:

"حملة...

منخبر ورع.. مر- حات (؟)"

٩- لوحة القاهرة JE 72282: انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 262 et fig. 198 (لوحة ٦٦) من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، حالتها سيئة، منظر أبى الهول رابضًا، يرتدى البشنت، والمذبة فوق ظهره وأمامه مائدة قرابين وفى المستوى السفلى، شخص راكع فى وضع تعبدى، متبوع بزوجته مرانية، النص غير مقروء، نخمن "زوجه...ابنه..."

١٠- لوحة بالقاهرة JE 72284: غير منشورة، من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، حالتها سيئة، عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، أبو الهول رابض، جسده مزدان بالريش، يرتدى تاجًا آنفًا، وأعلاه صقر. غير منقوش.

١١- لوحة بالقاهرة: JE 72285، عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، الجسد مغطى تمامًا بالقشر، ربما صناعته أجنبية، غير منقوش فيما يبدو، وعلى الأقل النص قد يكون اختفى.

١٢- لوحة بالقاهرة JE72286: غير منشورة عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. أبو الهول رابض، وأعلاه، قرص شمس مجنح، غير منقوش.

١٣- لوحة بالقاهرة JE72287: غير منشورة. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. لوحة صغيرة مستطيلة عليها منظر لأبى الهول رابضًا، وهى غير منقوشة.

١٤- لوحة بالقاهرة JE 72288: انظر: S. Hassan, *The Great Sphix*, p. 236 et fig. 175 (لوحة رقم ٤٩). من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، أبو الهول يخطو، برأس صقر، وعليه البشنت وذيله مرتفع، على قاعدة مرتفعة ذات كورنيش. هذا المنظر فريد فى كل الصور الخاصة بأبى الهول. غير مكتوب عليها.

١٥- لوحة بالقاهرة JE 72294: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 43 et fig. 31 (g) أبو الهول رابض. حالتها سيئة وصناعتها كذلك، أسفل ذلك منظر لأذنين متقابلتين، غير مكتوب عليها.

١٦- جزء من لوحة مقوسة فى أعلاها، عثر عليها أثناء حفائر باريز. محفوظة فى متحف القاهرة برقم RT 10/5/33/3 انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 22 et pl. 10 تبقى جناح قرص شمس الذى كان يشغل أعلى القوس ورأس أبى الهول. نقرأ "*Ḥr-m-3ḫt ḥry-tp(?) ḫ3st*"

١٧- جزء من لوحة باسم المدعو أمنمحات ومنظر أبى الهول. وذكر مدينة *Ṯkw*، بيتوم (G*DG* VI, p. 83) وصاحبها ربما من هذه المدينة عثر عليها باريز أثناء حفائره بجوار أبى الهول.

١٨- لوحة رقم ٤٠ (طبقًا لسجلات حفائر سليم حسن)، انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 235 et fig. 174. محفوظة فى مخازن هيئة الآثار فى الجيزة. أبو الهول رابض برأس صقر، على قاعدة مرتفعة ذات كورنيش. شخص واقف، يرتدى الخبرش (؟)، يقدم زهور لوتس، حالتها سيئة من الحفظ. النقش اختفى.

١٩- اللوحة ٤١ (حسب سجلات حفائر سليم حسن)، محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة. انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 244 et fig. 182. من الحجر الجيرى، أعلاها مقوس، تالفة جدًا، عليها منظر لأبى الهول رابضًا، يرتدى تاجًا آنفًا. يقرأ فوق أبى الهول: حورام آخت *Ḥr-<m>-3ḫt* ، سطر تحت المنظر: "قام بعملها.. سيده، حورام آخت".

٢٠- لوحة رقم ٤٧: انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 234 et fig. 173. محفوظة فى مخازن هيئة الآثار بالجيزة. لوحة صغيرة مستطيلة، عليها منظر لأبى الهول رابض اختفى تقريبًا. لا ندرى أكان عليها نص أم لا؟

٢١- لوحة رقم ٥٤: انظر S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 266 et fig. 202. من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، صناعتها خشنة. فى المستوى السفلى، شخصان واقفان، أحدهما يحمل غطاء على رأسه ويلعب على الهارب. نجد مناظر لغطاء رأس مشابه، من أصل أجنبى، ربما من أصل سورى، فى Vandier d'Abbadie, *BIFAO* 56, p. 22-4 et fig 2, p. 22. انظر كذلك منظرًا قريبًا جدًا على كتلة لأمنحوتب الرابع مستعملة فى أساسات صالة الأعياد بالكرنك: وهو لمغنين وموسيقيين يحملون هذه الأغطية للرأس (انظر: *ASAE*, 38, pl. 90 مرجع أشار به يويوت).

٢٢- لوحة ٥٤(68): انظر: S.Hassan, o.c., p. 245 et fig. 184 جزء علوى من لوحة جيدة، فيما يبدو. الأسرة ١٨ (؟). أبو الهول رابض على قاعدة ذات كورنيش. نقرأ : "محبوب حورام آخت".

٢٣- لوحة ٧١: S.Hassan, o.c., p. 245 et fig. 186 محفوظة فى مخازن الجيزة. جزء من لوحة صغيرة مقوسة فى أعلاها. أبو الهول رابض ورسم ريش صقر. نقرأ: "حورام آخت، الإله الكبير".

٢٤- لوحة رقم ٧٨: انظر S. Hassan, o.c., p. 247 et fig. 188 محفوظة بمخازن الجيزة من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها. منظر لأبى الهول رابضًا على قاعدة، على رأسه قرص شمس، رسم ريش صقر على الجسد. أعلاه قرص شمس. نقرأ: "رع حورام آخت".

٢٥- جزء مستطيل خشن من الحجر الجيرى، ٠,٣٣م × ٠,٢٣م، عثر عليه أثناء حفائر سليم حسن بالقرب من جدار حماية تحوتمس الرابع S. Hassan, *Excav. at, Giza* IX, p. 84 محفوظ فى مخازن الجيزة. منظر لشخص راكع فى وضع التعبد، نص مهشم جدًا. حورام آخت مذكور.

٢٦- جزء من لوحة من الحجر الجيرى، ٠,٤٠م × ٠,٢٧م (اللوحة ربما كانت كبيرة): انظر S. Hassan, o.c., p. 88 et fig. 36 القدمان الداخليان لأبى الهول رابضًا على قاعدة، نقرأ "حورام آخت، الإله الكبير".

٢٧- جزء من لوحة من الحجر الجيرى، زاويتها اليمنى اختفت. نقشها سيىء. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، محفوظة بالجيزة، غير منشورة. فى المستوى العلوى، أبو الهول رابض (←) على قاعدة منخفضة، النمس يعلوه البشنت واللحية المستعارة، ورسم على البطن. وفوقه عمودان نعتقد فى العمود الأول مكتوبًا "حورون، الإله الكبير، سيد السماء" فى المستوى السفلى ثلاث موائد قرابين.

٢٨- جزء من لوحة من الحجر الجيرى، نقشها متواضع. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن. محفوظة بمخازن الجيزة. غير منشورة. فى المستوى العلوى القاعدة التى كانت أبا الهول (←) الرابض، وفى المستوى السفلى، شخص (→) واقف بنقبة طويلة وجلد الفهد وباروكة مجعدة يقدم باقة زهور ومن خلفه شخص واقف (→) يرتدى رداء طويلاً حليق الرأس، يحمل قرابين "قام به خادم القصر، له الحياة والصحة والقوة.. له الحياة"

٢٩- جزء من المستوى السفلى للوحة تحمل منظرًا أكيدًا لأبى الهول فى المستوى العلوى كما يشير النص الذى تبقى. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، محفوظة فى مخازن الجيزة. غير منشورة. تبقى نص فى عمود: "عبادة روحك، يأيها التمثال الكبير لحورون الإله الحى، لعلك تعطى عمرًا مديدًا لتأمل جمالك عند الدخول وعند الخروج (؟).."

٣٠- جزء من لوحة عثر عليها بالقرب من أبى الهول الكبير عام ١٩٠٨-١٩٠٩: انظر Kamal, *ASAE* 10, p. 118 منظر أبى الهول بلقبه "سيد الأفقين (؟)" والتكريس بواسطة "قام به الكاتب ثاور".

٣١- جزء من لوحة يتكاملان[69]. محفوظان بمتحف الإنسان فى باريس برقم ١٠٩٢٣ منشورين. جاءا من الجيزة بكل تأكيد لأنهما يذكران اسم حورام آخت. نميز جناح قرص مجنح وأبو الهول بتاج عبارة عن قرص شمس والنص يقول: "حورام آخت (الذى يسكن سيد) الستبت. وبقايا نص: "الإله الكبير الذى يسكن فى الصحارى (*ḫ3swt*)، لعله يعطى الحياة والقوة(؟) والصحة والذكاء والمديح والمحبة..."

٣٢- جزء من لوحة مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى ١٩×٤٠م، جاء من الجيزة، محفوظ بمتحف بروكسل برقم E2385 الأسرة ١٨ أو ١٩ انظر

Speeless, *Recueil des inscrptions des Musées Royoux du cinquantaine in Bruxeles,* p. 39, no. 146.

تبقى من ثلاثة أعمدة من النقوش بعض العلامات "تحت النص، قزم واقف يتكئ على عصا" (Speelers, o.c.)

B- لوحات نذرية عليها منظر صقر:

١- لوحة بالقاهرة رقم JE72291: غير منشورة. من الحجر الجيرى مقوسة فى أعلاها، عثر عليها سليم حسن فى حفائره: صقر واقف على حامل، بلا نقوش.

٢- لوحة مستطيلة بالقاهرة برقم JE72292: غير منشورة عثر عليها سليم حسن أثناء حفائره، عليها صقر بلا نقوش.

٣- لوحة رقم ٥٣: انظر Hassan, o.c., p. 236 et fig. 177 صقر يرتدى البشنت ومن خلفه قرص شمس وأورايوس بلا كتابات.

٤- لوحة بالقاهرة برقم JE 2292: انظر: Hassan, o.c., p. 236 et fig. 176 (لوحة ٥٠) صقر بالبشنت وأذن نذرية. الإهداء مفقود جزئيًا "قام به البناء.."

C- لوحات نذرية بها آذان.

١- آذان من الفيانس، هى آثار نذرية، ذات سمات خشنة وبلا كتابات. انظر على سبيل المثال. Hassan, o.c., p. 43, fig. 31 (3), (6) et (7).

٢- لوحات عليها آذان، بلا نقوش: انظر على سبيل المثال: Caire JE 72299.

٣- لوحة عليها أذن وصقران متقابلان، وعليهما البشنت، بلا نقوش، انظر: Hassan, *The Great Sphinx*, p. 43, fig. 31 (4).

٤- لوحات عليها أذنان متقابلتان: انظر على سبيل المثال: Hassan, o.c., p. 43 et fig 31 (8) = Caire JE 722 96 ولوحة ٥٧: Hassan, o.c., p. 245 et fig. 185 نقرأ عليها "حورام آخت"

٥- لوحة عليها أذن باسم ماى، ٣٧,٥ × ٢٢,٥ سم: القاهرة JE72293، انظر: Hassan, o.c., p. 10 et fig. 6 et p. 4 et fig. 30 (4) نقرأ "حورس (؟)" لا يتعلق الأمر هنا بنفس الشخص الذى كان موظفًا فى عهد رمسيس الثانى (NE 64-6) كما رأينا بالفعل (انظر ملاحظة رقم (١)- ص ٢١٢).

٦- لوحة مقوسة فى أعلاها عليها أذنان متقابلتان: Caire JE 72298، انظر Hassan, o.c., p. 42 et fig. 30 (1) "حورام آخت الإله الكبير" والتكريس "عمل بواسطة حوى".

٧- لوحة بها آذان كثيرة، بلا كتابات: انظر: Hassan, o.c., p. 43 et fig 31(12).

٨- لوحة عليها أذنان متقابلتان وأبو الهول رابض: انظر Kamal, *ASAE* 10, p. 117-8 وسطران مكشوطان تقريبًا بالجلد الأحمر أسفل اللوحة:

D- لوحات أو أجزاء عليها مناظر مختلفة:

١- لوحة بتاخو (؟)، القاهرة JE 72261: (لوحة ٢٨) .Hassan, o.c., p 224 et fig 168(12). مقوسة فى أعلاها من الحجر الجيرى، فى حالة حفظ سيئة النقش سيىء جدًا. والمنظر جديد فى إطار مناظر الجيزة. شخص (←) واقف على قاعدة يرتدى رداء طويلاً ممسكًا صولجان *w3d* بيسراه (ربما ببساطة خطأ من واس *w3s*) وشىء ما فى يمناه.

وأعلاه، صقر مكشوط جدًا لكنه مرئى له أجنحة نصف مبسوطة ومنْ أمامه مذبح عليه مركب بها ناووس حيث نرى به إلهًا واقفًا (رداء وصولجان غير محدد وضفيرة شعر على الجانب). الناووس محاط وربما محمى بإلهين متوجين بقرص شمس. فى القوس، عمودان من النصوص، نخمن فى الأول: "قرابين يقدمها الملك .." وبين حامل المركب والشخص ثلاثة أسطر غير مقروءة تقريبًا: "عمل بواسطة ..." (سليم حسن قرأها "حامل السيف (؟) بتاخو").

٢- جزء من لوحة بها إله واقف ممسكًا الواس *w3s* والعنخ *ʿnḫ* أمام مائدة قرابين وسطر من النصوص: "قام بها النحات (*gnwty*) أمنحوتب" عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، محفوظ فى مخازن الجيزة. غير منشورة.

٣- لوحة من الحجر الجيرى، مقوسة فى أعلاها، نقشها سيىء عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن بالجيزة، محفوظة فى مخازن الجيزة. غير منشورة. سيدة واقفة فى وضع التعبد أمام إلهة واقفة كذلك ممسكة صولجان غير محدد وعلامة عنخ *ʿnḫ* . وبين الاثنتين مائدة قرابين وعدة أعمدة من نص أعلى المنظر. غير مقروء تقريبًا، يمكننا أن نخمن "إيزيس (العظيمة (؟))، الأم المقدسة".

٤- جزء من لوحة (؟) من الحجر الجيرى فى شكل غير معتاد. عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن، محفوظة بمخازن الجيزة. غير منشورة، بقايا سطور ثلاثة:

٥- جزء من الحجر الجيرى فى شكل غير معتاد، بقايا لوحة نخمن الجزء الأخير من المستوى العلوى عثر عليها أثناء حفائر سليم حسن بالجيزة وتحفظ بمخازن الجيزة. غير منشورة. بقايا خمسة أسطر من نص والكتابة بأسلوب عصر الرعامسة.

٦- جزء من نقش(70) لم يتبق منه إلا أسفله؛ من الحجر الجيرى، عثر عليه أثناء حفائر سليم حسن ومحفوظه بمخازن الجيزة، انظر: Hassan, o.c., p. 61, et fig., 52 عربة يجرها حصانان، وشخص على العربة وشخصان آخران أمامه ورابع خلفهم، يرتدون على موضة الرعامسة. نميز بعض العلامات: "المشرف على .. لسيد الأرضين..." و"... باشد".

٧- منظر، مؤرخ بعصر الدولة الحديثة فى مقبرة محفورة بالقرب من أبى الهول من الدولة القديمة وأعيد استخدامها بالتالى، ربما كمكان لعبادة أبى الهول (؟) فى مقبرة

منظر لرجل راكع فى وضع تعبد أمام أبى الهول الرابض، والمسمى "حور آختى الإله العظيم"؛ وفى نفس المقبرة منظر لأمون رع، واقف فى شكل بشرى، وعلى رأسه الريشتان، انظر: Hassan, *Excov. At Giza* IX, p. 18 et fig. 5 et-6.

٨- فى المقبرة رقم ١١ منظر محطم فى مدخل المقبرة، الجانب الأيمن، لرجل واقف أمام أبى الهول، الرابض، تحميه المذبة، بلا شك يوجد تمثال بين قدميه، ربما نفس المنظر على الجانب الآخر ولكنه اختفى. انظر: Hassan, o.c., p. 29 et fig.9 وعلى جدار المقصورة منظر لشخصين فى وضع تعبدى أمام أبى الهول الرابض، ويوجد نص من ثمانية أسطر فى حالة سيئة جدًا، سجل سليم حسن فقط وجوده دون أن يعطى شيئًا عن محتواه. تصوير أبى الهول والمنظر المحيط مهم: أعلاه المذبة وبين قدميه: شيء ربما يمكن القول بأنه لوحة، ربما لوحة تحوتمس الرابع التى كانت موجودة بالفعل فى هذا الموضع. أمام قاعدة أبى الهول، وهرم ذو زوايا حادة. طبقًا للتصوير المصرى المعتاد للأهرام Hassan, o.c., p. 30 fig. 10.

NE 98: آثار صغيرة منقولة[71]:

A- عثر عليها بكميات كبيرة بالجيزة أثناء حفائر سليم حسن بالقرب من أبى الهول:

١- صقور صغيرة من الحجر، عادة هو الحجر الجيرى، أو من البرونز وهذه آثار نذرية، وعادة ما تكون ذات حجم صغير جدًا، بضعة سنتيمترات، (وغير منقوشة غالبًا. ولكنها أحيانًا ما تحمل اسم الذى أهداها "قام بها..") واسم حورام آخت الذى ربما يصور بشكل صقر مثل أبى الهول. انظر مجموعة الآثار التى عثر عليها باريز تحت منشأة توت عنخ آمون ومحفوظة بمتحف القاهرة برقم واحد وهو RT 27/5/36/1 وانظر كذلك: Hassan, *The Great Sphinx*, fig. 19, p. 35; fig. 25, p. 38; fig 43a, p. 55; fig. 46, p. 87.

٢- أسود صغيرة أو أبو الهول من الحجر الجيرى أو من البرونز، من حجم صغير جدًا كذلك. وهى غير منقوشة عمومًا ولكنها ربما تذكر اسم حورام آخت واسم المكرس. انظر Caire Rt 27/5/36/1; Hassan, o.c., fig. 9, p. 17; pl. 12; fig 25, p. 38.

B- بعض موائد قرابين غير منقوشة عثر عليها بالموقع: Caire JE 72305 انظر: Hassan, o.c., pl. 10b; fig. 20, p. 35

C- تمثال صغير لشخص راكع من الجرانيت الوردى ممسكًا أمامه مائدة قرابين. ونقش يذكر [hieroglyphs] . عثر عليه جنوب أبى الهول. محفوظ بمتحف القاهرة برقم JE 38996، انظر: Kamal, *ASAE* 9, p. 88-9.

تمثال صغير، من الحجر الجيرى، غير منقوش يصور ملك من الأسرة ١٨ ربما أمنحوتب الثانى صناعته متقنة. عثر عليه أثناء حفائر سليم حسن. محفوظ بمتحف القاهرة برقم JE 87821، انظر: Hassan, o.c., p. 58, fig. 48.

تمثال صغير جميل غير منقوش يصور فرعون فى هيئة أوزيرية، يرتدى البشنت، انظر: Hassan, o.c., p. 52 et pl. 33 (JE 72241).

NE 99: وشابتى(72):

١- وشابتى لـ [hieroglyphs] من الحجر الجيرى، الارتفاع ٠,١٧م عثر عليه بالجيزة، محفوظ بمتحف القاهرة CGC47213 JE 26511 = مؤرخ بعصر الأسرة ١٩، انظر: Newberry, funerary Statuttes (CGC) I, p. 99. Texte: Chap. 6 du *LdM*.

٢- وشابتى باسم [hieroglyphs]

من الخشب، الارتفاع ٢٢,٠م عثر عليه بالجيزة بالقرب من الهرم الأكبر عام ١٨٥٨. بمتحف القاهرة CGG 47244= JE 2010 من عصر الأسرة ٢٠، انظر: Newberry, o.c., p.113.

٣- وشابتى للمدعو [هيروغليفية] .

القيانس، الارتفاع ١١,٠م عثر عليه بالجيزة عام ١٨٥٨. محفوظ بمتحف القاهرة CGC 47487=JE1892 من الأسرة ١٩ أو ٢٠ خمسة أسطر من الهيروغليفية أشار إليها نيوبرى، انظر: Newberry, o.c., p. 151. والأرقام -CGC 4788 95 لنفس الشخص.

٤- وشابتى للمدعو [هيروغليفية] من الخشب، ارتفاعه ٢٢٥ والعرض ٦٥,٠م عثر عليه بالجيزة عام ١٨٥٨. محفوظ بمتحف القاهرة برقم CGC 47625=JE2009 مؤرخ بعصر الأسرة ١٩، انظر: Newberry, o.c., p. 180 (وبه نص الفصل السادس).

٥- وشابتى للمدعو [هيروغليفية] يبدو غالبًا أنه من عصر الدولة الحديثة، انظر: Petrie, *Gizeh and Rifeh*, pl. 38B.

---

[1]- لاحظ E3074 ولكن هنا نحن أمامنا E8074.

[2]- صور: متحف اللوفر، لم تنشر الوثيقة أبدًا فى الصور حتى الآن، أود أن أشكر مدام ديروس- نوبلكور التى أمدتنى بالصور وسمحت لى برؤية القطعة فى المحفوظات.

[3]- أمدنى متحف اللوفر بهذه الصور بكل الود.

[4]- أثناء العمل فى أحد مخازن هيئة الآثار بالجيزة أثناء شتاء عام ١٩٧٢- ١٩٧٣، عثرنا على بعض الآثار التى نشرها سليم حسن (وبعضها غير منشور) ولكننا كنا نجهل مكانها الحالى لأنها لم تسجل أبدًا بالمتحف، وبالمقابل، قطع أخرى لم نعثر عليها فى هذا المخزن وليس لدينا أية إشارة عن مكان وجودها.

5- السطور السبعة الأول من هذا النص أخذت بشكل متطابق مع نصوص أخرى، على لوحة صغيرة بها أربعة عشر سطرًا: NE 7. ولكن لا نعيد بالتالى مرة أخرى نفس النص، نشير فى حواشى اللوحة NE 6 لكل الاختلافات الهجائية والتغييرات فى الكلمات التى نرصدها باللوحة الصغيرة NE 7. عندما ندرس هنا هذه اللوحة، نستعمل هذه النسخة ونرجع القارئ للأخرى فى الحواشى.

6- بسبب طول النص وبخاصة للجزء الخاص بالألقاب والمديح التقليدى كان من الصعب الوقوف أمام كل تفصيلة وسيكون الحال كذلك بالنسبة لباقى الوثائق من هذا النوع، وبالمقابل، صعوبات الترجمة، والكلمات والقواعد محل الشك سوف تكون محل فحص قدر الإمكان.

7- هذ هو التاريخ الأوضح فى النص، لأن خراطيش أمنحوتب الثانى هى الأوضح: Hassan, *ASAE* 38, p. 54 et note (2); id., *The Great Sphix*, p. 81.

يقول حسن بأنه قرأ العلامة جحوتى *Ḏḥwty* فى الخرطوش المكشوط فى الجزء الأعلى المقوس فيكون هو خرطوش تحوتمس الرابع (وليس تحوتمس الثالث، كما يقول خطأ بلا شك، انظر: Hassan, *The Sphinx*, p. 186; *Le Sphinx*, p. 115

الذى نقش هذه اللوحة تمجيدًا لوالده أو على الأقل رممها وأضاف خرطوشة قراءة. هذه العلامة لا يمكن التأكد منها الآن نظرًا للتلف الذى ألمّ باللوحة. (النص تقريبًا اختفى وغطى الجرافيتى اللوحة).

أيًا ما كان الأمر، فإن نسبة هذا الأخير لتحوتمس الرابع يبدو محل شك، لأنه سيكون مدهشًا أن يترك خرطوشًا واحدًا إذا ما كانت اللوحة من عمله. وكشط الخرطوش يفسر بسهولة إذا ما افترضنا أنه يحتوى على اسم أمنحوتب والذى تعرض للتدمير فى عرب العمارنة والذى نراه فى أماكن أخرى على اللوحة. نحتفظ بهذا أمنحوتب الثانى إذن كتاريخ أكثر احتمالًا.

8- انظر الملاحظة رقم (١) ص ٦٦.

9- يحمل الرقم فى سجل الحفائر Hassan, *The Great Sphinx*, p. 84 وسليم حسن هو الذى أعطاها اسم لوحة "الأمير A" (انظر فيما يلى لوحة الأمير B والأمير C" هنا).

10- من الصعب دراسة المعبد طبقًا للترتيب التاريخى، كل وثيقة منقوشة والتى تشكل جزءًا من المعبد الآن (المعبد شيد على عدة مراحل مع تعديلات. من المناسب، بالعكس أن نأخذ الأثر ككل للحصول على وجهة نظر واضحة بخصوص تاريخه.

والأمر سيختلف بالنسبة للآثار المنقولة التى عثر عليها داخل المعبد، ستدرس كلاً على حدة وستوضع فى موضعها الذى عثر عليها فيه حين التعليق عليها.

11- فى إحدى هاتين الصالتين الصغيرتين، يقول سليم حسن S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 36 أنه عثر على كتل منقوشة ومزخرفة أحدها (fig. 21) يحمل منظرًا لبتاح مشوه. يبدو أنه عصر من خارج المبنى، ولكن ربما نذر وضع هنا فيما بعد. لا نعرف ما إذا كان على الكتلتين الأخريين.

[12]– يقول سليم حسن أنه عثر بالقرب من المعبد، أو ربما فى داخله على كتل من كساء المعبد مزخرفة والتى جاءت من هذا المعبد، ونجهل للأسف أين هى الآن.

[13]– يتعلق الأمر هنا بلا شك باسم شخص *m3ʿ ḫrw* , *Nḥy-Rʿ(?)*، اسم نحى *Nḥy* وحده معروف جيدًا فى عصر الدولة الحديثة، انظر: *PN* I, 207.

[14]– نظرًا للخلط الوارد فى وصف سليم حسن للصالات المختلفة (فهذه مرقمة فى بعضها فى الوصف ولكن الأرقام غير موجودة على التخطيط، الذى يحول دون التوصل لمعرفة أى الأرقام تنتمى لأى الصالات!) والأبواب التى توصل (بخاصة لصالات أمنحوتب الثانى: اللوحات XXVII, XXVI, XXV من كتاب *The Great Sphinx* تحمل عنوان "المدخل الرئيسى" مع أنها لثلاثة أبواب مختلفة!) ومن ثم رأينا ضرورة القيام بعمل رفع معمارى فى الموقع، حيث كل الأبواب توضع فى مكانها الحالى ورقم يسمح بالوصول إليها بسهولة حتى نكون فكرة دقيقة عما كان عليه المبنى.

[15]– لم يشر إليه ولم يترجمه سليم حسن.

[16]– نصا البابين متشابهان وعلى العتب المفقود يجب أن نجد نفس النص الذى نراه على عتب الباب ٣.

[17]– عثر سليم حسن نفسه على سدادات أوان، عليها بقايا نقش "خمر الـ..." محفوظة فى أحد مخازن هيئة الآثار بالجيزة.

[18]– انظر الفصل الأول، ص٥.

[19]– لا يمكن أن نشير هنا للمرات العديدة التى تذكر هذه الوثيقة وتجعلها مشهورة فى الكتب العامة عن تاريخ مصر، كتب خاصة بالتاريخ أو مقالات عن الجغرافية التاريخية، لأنها تعدد أسماء الأماكن العديدة.

[20]– عن أعلى اللوحة المقوسة بأكملها، يمكننا أن نقارن مع NE 6.

[21]– طبقًا لصورة (أرشيف لاكو رقم C. I bis 17) عن هذه الأجزاء المفقودة الآن نشير لهلك: Helek, *Urk*. 1540-1544 وللنسخ الأخرى وأشرنا للمشاكل الخاصة بالقراءة التى يمكن أن تنشأ، سواء فى الحواشى أو فى التعليق.

[22]– فى دراستنا للوحات اتبعنا الترتيب الذى قدمه سليم حسن.

[23]– نعطى هذا الوصف العام مرة واحدة، ثم بعد ذلك نعطى وصف المحتوى الخاص بكل وثيقة دون العودة لوصف كل وثيقة من جديد.

[24]– يذكر سليم حسن كل اللوحات التى عثر عليها، ولن نذكرها إلا عندما نود الإشارة للصورة الفوتوغرافية عندما توجد. وعندما تكون اللوحة منشورة فى كتاب آخر، سوف نشير إلى ذلك فى حينه.

[25]– عن هذه المشكلة راجع ص ٣٩ (ملاحظة٥).

[26]– انظر الملاحظة السابقة.

[27]– يحمل رقم ٨٤ فى سجلات حفائر سليم حسن.

[28]– كما هو الحال بالنسبة لوثائق أخرى غير منشورة، نحاول أن نجدها يومًا حتى نطابقها من الأصول.

[29]– نسجل هنا أن سليم حسن (*The Great Sphinx*, p. 35) عثر على عشر قطع من لوحة أخرى تحتوى على منظر تحوتمس الرابع يقدم القرابين لأبى الهول، ربما بنفس الأسلوب الذى تمت به اللوحة المدروسة هنا (نجهل أين هذه القطع اليوم). نعرف آثارًا أخرى لتحوتمس الرابع من الجيزة: جزء من كورنيش (؟) عثر عليه باريز ومحفوظ بمتحف القاهرة برقم مؤقت 1015/33/1 (انظر: S. Hassan, o.c.m pl. VII) وعليه خراطيش الملك وكذلك قالب من الطوب اللبن عليه اسمه: متحف القاهرة برقم JE 72371.

[30]– هذه القطعة، طبقًا لوصف سليم حسن: Hassan, *The Great Sphinx*, p. 34 عبارة عن جزء من ساق التمثال، وهو غير واضح فى الصورة: fig. 64, p. 79 التى توضح نص عمود الظهر من الأمام.

[31]– يسار العمود الأول الذى تبقى، يوجد فيما يبدو، كما هو الحال على الجانب الآخر، حد أو حز. ولكن يمكننا أن نقترح أن هذا يتعلق بعمود خامس من النقوش لختفى ولم يتبق منه آثار.

[32]– كون أن جزءًا من ساق يتبقى (أعلاه ص ١٦٠ وملاحظة١) غير واضح لنا، لأنه يمكن أن يكون ساق تمثال جالس، وجمعنا قطعتين برقم واحد، لأن المشكلة لا يمكن أن تحل ومهما يكن من أمر، فإن القطعتين تحملان اسم نفس الملكة.

[33]– انظر أعلاه، ص ١٦٠– ١٦١ عن الشكل الذى كان عليه عندما كان التمثال سليمًا.

[34]– عن هذه النقطة، انظر ص ٣٩ ملاحظة رقم ٥.

[35]– عن هذه النقطة، انظر ص ٣٩ ملاحظة رقم ٥.

[36]– نذكر هنا الأجزاء المختلفة بوصف مختصر، الأسماء والألقاب الخاصة بصاحب المقبرة وأعضاء عائلته.

[37]– انظر: Hari, Horenheb, p. 183 (n. 120) عن هذا الموضوع.

[38]– هذه اللوحة كانت موضع استشهاد للكثير من المؤلفات أو المقالات المختلفة التى نستشهد بها هنا.

[39]– نعطى نسخة هلك وفى نفس الوقت نشير للاختلافات الموجودة بالنسخ الأخرى لأن النص يثير عدة مشكلات فى القراءة، حاليًا اللوحة غير مقروءة.

[40]– نحاول هنا أن نذكر القطع المختلفة من مقبرة خعمواس، مع وصف مختصر وهذه موضع دراسة منفصلة ومفصلة مصحوبة بصور، تحت الطبع فى *BIFAO* 76.

[41]– تحمل رقم ٨٠ فى سجلات حفائر سليم حسن.

[42]– عن هذا النص كما هو الحال بالنسبة للنص الأفقى المكون من سبعة أسطر، يجب أن نعتمد على الرسم الوحيد المتاح عند سليم حسن الذى يعطى أكبر عدد من العلامات، وعمل رسم للوحة حاليًا لا يزيد فى العلامات نظرًا لمزيد من التلف الذى لحق بها، راجع *KRI* I, 76-7.

43- تحمل رقم ٢١ فى سجلات حفائر سليم حسن.

44- عند تانوس عام ١٩٥٣ بالقاهرة، أشكر كذلك يويوت الذى سمح لى بنسخة من النص.

45- عن هذه النقطة، انظر ص ٣٩ وملاحظة رقم ٥.

46- يفترض أنها من أثر مهم، يحتوى فى مستواه العلوى على منظر مزدوج لأبى الهول ونص طويل فى المستوى السفلى. فى الواقع إذا ما قارنا هذه مع معظم اللوحات الكبيرة التى عثر عليها بالجيزة: لوحة أمنحوتب الثانى (NE 6) يمكن أن نستخلص نتائج تقريبية: لوحة أمنحوتب الثانى ٤,٢٠م × ٢,٥٣م عرضها محفوظ هنا وهو ١,٣٦م والعرض الكلى ربما حوالى ١,٥م ولو أن صلة النسب تبقى نفسها من لوحة للأخرى، يمكن اقتراح أن لوحة رمسيس الثانى كانت تبلغ ٢,٥٠م ارتفاعًا تقريبًا.

47- صور أمدنى بها بكل مودة متحف اللوفر.

48- لا ندرى كيف وصلت متحف اللوفر لأن فيز، Vyse, *Operations*, p. 110 يقول أن النقش الغائر B19 أرسل إلى المتحف البريطانى.

49- نقدم النقشين المتكاملين معًا والمتناغمين ولا يختلفان سوى فى تفاصيل النحت أو اختلافات فى النصوص التى ربما يمكن أن تقارن معًا. فى الواقع، عندنا ما يساوى المنظر المزدوج الذى نجده فى الوثائق NE 6 و NE 14، ولكن لأن المساحة فيما يبدو التى خصصها رمسيس الثانى استعملت فى تشييد لوحة كبيرة، ووضعنا فيها نقشين متناسقين بدأنا بـــ B19 لأنها تذكر أخذ التاج الأبيض بواسطة الملك وبينما الأخرى تذكر التاج الأحمر B18.

50- صور أمدنى بها بكل ود متحف اللوفر.

51- آثار أخرى أقل أهمية أو بدقة أكثر بقايا آثار لرمسيس الثانى أو اغتصبها هذا الملك عثر عليها بالجيزة:

قطعة من الحجر الجيرى خشنة مستطيلة ربما كانت جزءًا من عمود كان يسند لحية أبى الهول، عثر عليه كافيجليا عام ١٨١٧، انظر وهذه القطعة محفوظة فى المتحف البريطانى Vyse, *Operations*, p. 109 برقم ٤٤٢ (٧١٨ فى العرض)، انظر: Budge, *A Guide to the Egyptian Galleries*, p. 198. ونسبها خطأ لرمسيس الثالث؛ نقرأ عليها خراطيش رمسيس الثانى الذى رمم ربما الأجزاء السيئة فى أبى الهول.

جزء من كورنيش عثر عليه باريز، يحمل خراطيش رمسيس الثانى، محفوظ بمتحف القاهرة برقم مؤقت 10/5/33/4 انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 4 et fig. 146 ربما هنا اسم شخص قصير (K*RI*, II, 338, 14).

باب باسم توت عنخ آمون اغتصبه رمسيس الثانى (انظر NE 45).

قطعتان أعيد استخدامهما فى مبانى كفر البطران تحمل خراطيش رمسيس الثانى، انظر: L*D* Text I, p. n.7.

- جعران من القيانس عليه خراطيش رمسيس الثانى، محفوظ بمتحف القاهرة برقم JE 6411.

قاعدة تمثال لإيزيس نفرت، فيما يبدو، زوجة رمسيس الثانى (انظر GLR III, p. 77-8)
محفوظة بمتحف القاهرة برقم JE 25772، انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 306.

[52]- أشكر هنا يويوت الذى أعطانى نسخة من نقوش هذا الأثر الذى رآه عند تاجر العاديات تانوس بالقاهرة عام ١٩٥٤.

[53]- نشير هنا لوجود قطع معمارية باسم خعمواس بمتحف فيينا (Viene 5081- 3 et 5095-7)، مصدرها غير معلوم، انظر:

Komnzynski, Rebiefbruchstuche Von einen Tempel Ramses II, in *AFO*, 109, p. 67- 73.

يمكننا أن نعتقد أنها جاءت من الجيزة، وروستاو مذكورة مرتين على قطعة منها، انظر الفصل الخامس ص ٢٧٩- ٢٨٠.

[54]- جمعنا هنا فى وثيقة واحدة وشابتى كثير لخعمواس من أماكن مختلفة ولكن كلها خارج نطاق القبر وكلها ذات صلة وثيقة بالجيزة. ومن جهة أخرى وشابتى مختلف منقوش بنص مشابه، جمع مع وشابتى خعمواس، جاء من السرابيوم.

[55]- صور أمدنى بها بكل الود متحف اللوفر.

[56]- اللوحة منشورة، فمن غير المفيد أن نعيد هنا كل النص، لأن بعض النصوص لا تهمنا فى موضوعنا إلا بشكل غير مباشر، فاقتصرنا على ذكر المعبودات وألقابها، وهو ما يكون مفيدًا لدراسة العبادات بإقليم الجيزة.

[57]- جمعنا تحت نفس الرقم عدد من أجزاء النقش التى جاءت من أحمر واحد، ونحتفظ فى نشر هذا المجموع بشكل مفصل بالتالى.

[58]- شوهد هذا الجزء عند التاجر الباريسى ج. دبيراس عام ١٩٦٧، وأشكر يويوت الذى أشار على بوجودها.

[59]- برقم ٣٩ فى سجلات حفائر سليم حسن.

[60]- لا نعتبر كأثر لماى، الشخصية الكبيرة من عصر رمسيس الثانى لوحة صغيرة منقوشة بنفس الاسم، انظر: S. Hassan, *The Great Sphinx*, p. 10 et fig. 6.

يبدو أن هذه الشخصية المهمة التى كرست لأبى الهول لوحة جيدة، تترك لوحة نذرية صغيرة حتى دون أن تذكر لقبًا، وأسلوب اللوحة شعبى وهو ما يفعله الناس البسطاء. من المحتمل جدًا أن سميًا له (لأن الاسم شائع) قدم هذا دليلا على تقواه.

[61]- الشخص ربما كان ممثلا واقفا متعبدًا أمام أبى الهول فى المستوى العلوى وكذلك فى المستوى السفلى كما نجده على اللوحات المشابهة.

[62]- سيكون هذا النقش موضع دراسة مفصلة مع نقوش أخرى من عصر الدولة الحديثة.

[63]- درسنا لوحات الأفراد التى تكون مؤرخة بطريقة غير محددة، وبالنظر للوحات التى عثر عليها سليم حسن أثناء حفائره بالقرب من أبى الهول (وبعض اللوحات التى وجدت قبله)، رتبناها ترتيبًا أبجديًا باسم أصحابها.

64- لن نشير لمكان العثور على هذه السلسلة من اللوحات التى سوف تتتابع لأنها دائمًا من حفائر سليم حسن بالقرب من أبى الهول وليس لدينا مزيد تحديد.

65- دراسة مفصلة للنص سنراها بعد ذلك.

66- من الصعب فحصه مع الأصل لأن القطعة متآكلة فى مخازن تحت الأرض بمتحف القاهرة.

67- لأن القطع الموجودة كثيرة بالموقع وكلها ترجع للدولة الحديثة، وقيمتها مختلفة، جمعناها تحت عنوان واحد، وهى تكون مجموعة آثار أقل أهمية بسبب سوء حالتها وقلة معلوماتها وبعضها غير منقوش ومعظم ما تبقى غير مقروء اليوم. وأهميتها من كثرتها التى تسمح بعمل فكرة عن أهمية الموقع كمكان للحج ولكنها لا تستحق دراسة تفصيلية. ونسجل هنا أن بعض أجزاء جاءت من لوحات جميلة مؤرخة بعصر الدولة الحديثة ولكنها عديمة الفائدة للأسف اليوم.

68- نعطيه رقم ٥٤ كما فى سجلات حفائر سليم حسن، توجد لوحة أخرى تحمل رقم ٥٤ (انظر أعلاه التى لا صلة لها بهذه اللوحة، يتعلق هنا بخطأ ربما فى ترقيم الحفائر).

69- أشكر بويوت الذى أشار على بوجود هذه الوثيقة وكذلك التالية.

70- لم نذكر فى هذه القائمة الطويلة من اللوحات المختلفة القطع الأكثر أهمية. باريز وحسن عثرا على عدد كبير آخر فى حفائرهما من أنواع مختلفة موصوفة بالفعل ولا تحمل سوى آثار علامات أو نصوص.

71- هذه الآثار غير اللوحات التى جمعت تحت رقم واحد فى التوثيق نظرًا لقلة أهمية بعضها فيما يخص المعرفة المباشرة بالموقع، وتلف أخريات، وعدم وجود نقوش فى معظمها.

72- نلاحظ أيضًا وجود وشابتى من الخشب عثر عليه فى زاوية العريان مؤرخ بعصر الأسرة ١٩ باسم [hieroglyphs]

: CGC47704، انظر: Newberry, *Funerary Stutuettes*, I, p. 212.

الفصل الخامس

تاريخ الجيزة فى الدولة الحديثة

ظل موقع الجيزة منسيًا وهامشيًا خلال قرون طويلة حتى جاء عصر الدولة الحديثة فشهد مجدًا وازدهارًا من جديد كما تشهد على ذلك الوثائق الكثيرة من هذا العصر بالجيزة وهذا ليس فقط فى التاريخ المحلى للإقليم المنفى ولكن فى مصر كلها، ربما يمكننا القول بذلك، لأنه كانت له فائدته للملكية خلال هذا العصر.

كيف نفسر هذا الاهتمام المفاجئ بالجيزة الذى يفترض أنه مكان صحراوى يضم الأهرام وحسب؟ التفسير الذى يفرض نفسه يكمن فى قرب الجيزة ومنف– أما هذه المدينة الأخيرة ودون أن تعرف النسيان الذى عانت منه الجيزة، وقعت فى فترة خمول نسبى فى الدولة الحديثة، وقامت بدور رئيسى فى الدولة الحديثة[1]. لو أن طيبة كانت العاصمة السياسية وإذا كان أمون له تأثيره القوى على الأقل خلال النصف الأول من الأسرة ١٨، فمنف كانت أكثر من أى وقت مضى مركزًا إداريًا ودينيًا مهمًا.

ميناؤها.. "بر– نفر" *prw – nfr* [2]، ويقع بالقرب من المدينة، لعب دورًا رئيسيًا فى الحروب التى خاضها الفراعنة فى الأسرة ١٨. هؤلاء الملوك لم يتوانوا فى تشييد المنشآت بهذه العاصمة الثانية.

تحوتمس الأول كان الأول والأهم والأشهر ولكن اتبعه خلفاؤه وبخاصة تحوتمس الرابع وأمنحوتب الثالث[3]، ليس فقط الملوك الأحياء الذين يسكنون منف حيث يأخذون بعض قراراتهم[4] ولكن كذلك يرسلون أبناءهم وخاصة الكبير الذى يعد للخلافة وكذلك الأصغر إلى هذه المدينة الكبيرة. ممثلون مبشرون للسلطة الملكية، هؤلاء كانوا جنرالات وقادة للجيش ويشغلون فى نفس الوقت وظائف مدنية ودينية مهمة[5].

تطور المدينة بهذا الشكل، يظهر عبر وثائق الأسرة ١٨ ويستمر بشكل طبيعي في عصر الرعامسة، الذين انتقلوا شمالاً أكثر، بعد منف عندما شيد رمسيس الثاني برعمسيس - وأكثر من ذلك، يمكن أن نلاحظ أن هذا المصير السياسي الاقتصادي والإداري والعسكري صاحبه نهضة دينية قامت بها السلطة ضد كهنوت أمون لصالح عبادة بتاح بمنف، كما هو الحال مع رع في هليوبوليس[6] وهو عنصر له أهميته. وجدت الجيزة نفسها في هذا الفلك، وهذا يفسر ولو جزئيًا تجددها الذي سيصبح أصيلاً وذا خصوصية خلال هذا العصر. لن يكون موقع الجيزة مجرد ملحق للمدينة القريبة.

الشاهد الأول الذي بين أيدينا هو أثر صغير (NE I) قاعدة تمثال صغيرة نذري مكرس لحورام آخت من شخص عادي، ويمدنا بأول ذكر لحورام آخت والاسم الأول لأمنحوتب الأول، وفي عهده بدأ تاريخ الجيزة في الازدهار.

في عهد تحوتمس الأول وابنه أمنموس (NE 2) نجد معنا وثيقة واضحة أكثر[7] للملك الذي كان أول من أسس مقرًا للجيش لكي يتابع العمليات العسكرية به (*mr mšꜥ wr*) (*sꜣ nsw smsw*) ، وكذلك أخوه وادج مس. أمنموس مات بدون أن يحكم[8]، وخلد ذكر زيارة قام بها للجيزة عندما ترك ناووسًا مؤرخًا بالعام الرابع من عهد والده الذي ربما شيد أول مبنى من الطوب اللبن بلا شك مكرسًا للإله حورام آخت[9]. أثر الأمير رغم تهشمه وتلفه له أهميته لأننا نرى عليه موضوع "النزهة الملكية" التي شهدت نجاحًا كبيرًا بعد ذلك. وإذا ما قبلنا بأن التسلية هدف، فإن النزهة الملكية كانت لها أهداف دينية يمكن أن نخمنها هنا: فالناووس مكرس للإله حورام آخت.

من عهد تحوتمس الثاني وحتشبسوت لم تُعثر على آثار بالجيزة وهو ما لا يدهش لأن عهد تحوتمس الثاني قصير وغامض وللأهمية التي أولتها حتشبسوت لطيبة. وبالنسبة لتحوتمس الثالث عثرنا بالجيزة على جذع تمثال يحمل خراطيشه (صورة بأرشيف لاكو CI Bis, 6) ويمكن أن نشير إلى أنه في عهده كان وصول

موظفين كبيرين بالمملكة، بنرمروت، المستشار ووزير الخزانة (NE 3) ومين نخت الذى شغل وظائف فى طيبة ولكن كذلك فى منف (NE 4).

فى عهد أمنحوتب الثانى الذى ولد بمنف[10]، وهو ما يفسر صلته القوية بالإقليم، سوف تشهد الجيزة تطورًا كبيرًا وهو ما كان قد بدأ على مهل فى عهود أسلافه. الملك وكان لا يزال أميرًا، بدأ مسيرته فى منف، لأننا نميل، كما هو الحال مع أمنموس، إلى الاعتقاد بأنه شغل مهامًا عسكرية فى "برو– نفر" *prw – nfr* وإن لم يقل هذا صراحة (نذكر مع ذلك "جيشه" على لوحة الجيزة). اللوحة الكبرى (NE 6) ذات النص المكون من سبعة وعشرين سطرًا التى نصبها فى الجيزة. هى وثيقة مهمة لأكثر من سبب، على الرغم من أنها لا تحمل تاريخًا إلا أننا يمكن أن نخمن أنها شيدت بعد اعتلائه العرش بقليل، لأنها تقص حوادث أيام شبابه قبل صعوده للسلطة.

ولا شك أنه كان قبل ذلك مشتركًا فى الحكم مع والده[11]. لو أن مشكلة التتابع التى يحلها النص كانت أقل صعوبة، ومع ذلك يمكننا أن نستخلص بعض المعلومات من اللوحة التى تحتاج لبعض التعليق.

هذا النص الذى يقص نشاطات بدنية عديدة قام بها أمنحوتب الثانى يعتبر نصًا رئيسيًا فيما نسميه "التقليد الرياضى" وبه الكثير مما يمكن أن يقال عما يسمى "تقليد بالدولة الحديثة" والذى تأسس أصلاً تحت الرعاية الملكية[12]، حديثًا أوضح ديكر خطأ هذه التسمية[13].

فى الوضع الحالى، من السهل استبعاد أسباب كتابة هذا النص والذى لم يكن هدفه الحديث عن إنجازات رياضية. الوصف القصصى للإنجازات المختلفة للأمير يخلد القوة الخارقة للملك ومهاراته القوية التى لا تقارن، وإذا ما استبعدنا المبالغة التى لابد أن نراها، فلا يوجد سبب للشك.

ولكن هذه التمرينات والتدريبات لابد وأنها تمت فى فترة معينة من عمر أمنحوتب الثانى، وهو عندما كان أميرًا شابًا. وهنا تربيته وتعليمه وظيفته ومهامه كملك وهو ما نرى وصفه. الأمير لا يمارس الرمى والجرى وفن السباحة والفروسية لإحراز نتائج أفضل، ولكن على العكس، لكى يؤمّن فيما بعد حماية مصر[14] وكلام الملك ووالده يدل على ذلك: "إنه الذى سيصبح سيد البلاد كلها.. لأن قلبه امتلأ شجاعة.." (L.20). أليس هذا نوعًا من التربية للأمراء، ولكن تربية على طريقة هذه الأسرة المحاربة التى أمدت مصر بإمبراطورية آسيوية. سوف نلاحظ فقر النصوص فيما يتعلق بالتربية الذهنية العقلية والخلقية: "سوف يسيطر على جسده" (L.11)، "تجاهل ما يتعطش إليه الجسد (؟)" (L.21)؛ ربما يجب أن نرد ذلك النقص لحساب اصطفاء أمنحوتب الواضح لكل ما هو نشاط بدنى أو حربى، ترك الملك لنا الكثير من الشواهد حول هذا الموضوع[15].

وإذا ما استرجعنا سريعًا محتوى النص يمكن أن نتساءل من ألحقه بموقع الجيزة. فإذا ما استندنا لوجود "التقليد الرياضى" ووجود وثيقة من هذا النوع بالجيزة، فإننا نجعل من الموقع مكانًا مفضلاً تدور به المبارزات تحت التأثير الإيجابى لأبى الهول الكبير الذى كرست له اللوحة[16] "حقًا النص يستحق أن نحلله بدقة أكثر. بعد أحد عشر سطرًا التى تتناول المديح والثناء، يستمر وصف النشاطات البدنية للأمير حتى السطر الرابع والعشرين. السطور الأربعة الأخيرة محتواها مختلف: نقرأ فيها أن الأمير قدم من منف ليسعد بموقع الجيزة وآثاره، متذكرًا نزهاته، وشيد بهذا المكان مبنى يحتوى على لوحة (تلك التى ندرسها هنا) عندما أصبح ملكًا. إذا ما أردنا حقًا قراءة النص كما هو، سوف نلاحظ أن هذه السطور الأربعة الأخيرة هى نقط المكرسة للجيزة فيما قبل ذلك كانت منف. وهذا يعنى أنه لا توجد أية صلة خاصة بين نشاطات أمنحوتب الثانى البدنية وبين الجيزة؛ لأنها لم تكن بالجيزة أصلاً. بالعكس نهاية النص الذى يقدم ما يشبه المرسوم بتأسيس معبد بناة المعبد، ومثبتًا فى نفس الوقت وجود هذا المبنى. يتعلق

الأمر هنا بعمل من أعمال الورع الدينى التى تخلد ذكرى الحج بين يدى أبى الهول[17] ولو أن معظم النص يتحدث عن شيء آخر، هو تشييد هذه اللوحة فقط والذى كانت مناسبته لأمنحوتب الثانى ليتذكر شبابه وتربيته وكذلك قوته.

بجانب هذه اللوحة، لوحة أخرى شيدت، ولكنها أصغر حجمًا، تحتوى على تكرار جيد للسطور السبعة الأولى من اللوحة الكبيرة. هناك بعض الشك فى تأريخها لأن سليم حسن يجعلها من عصر تحوتمس الرابع، وهذا يبدو قليل الاحتمال، وهو يتعلق بنسخة أخرى تمت بعد ذلك، ولكن فى عهد أمنحوتب الثانى[18]. اللوحتان تقعان فى مبنى من اللبن وبه صالة مبنية بالحجر، شيده فى معظمه أمنحوتب الثانى نفسه. ومن عهد هذا الملك تؤرخ اللوحات الصغيرة التى عثر عليها (NE 11) وبعد ذلك لا يوجد إلا تعديل فى التفاصيل أو "اغتصابات". لا يمكن أن نتفق مع سليم حسن فى القول بأن الصالة فقط هى من عمل هذا الملك (*The Great Sphinx*, p.49) والتى كانت اللوحتان منصوبتين فيها. بينما الصالة الأولى التى تقع على نفس محور المعبد وكذلك الصالات الجانبية إضافات لاحقة. فى الحقيقة فى هذه الحالة، لن نفهم وظيفة الأبواب ٢ و٣ و٦ و٧ التى تحمل خراطيش أمنحوتب الثانى، ربما كان يحيط بالمعبد مخازن، كما تشير لذلك السدادات التى عثر عليها بالقرب من هنا (NE 12).

نشأت مشاكل فيما يخص خلافة أمنحوتب الثانى فيما يبدو ثلاثة آثار، تحمل دلائل اللوحات "الأمير A – B – C" (أمنموبى) (NE 8,9, 10) كما أسماها سليم حسن.

يجب قبل أن نمضى بعيدًا أن نضع بعض التحفظات، إن كانت شكلية وغير مفيدة فيما يتعلق باتحاد الشخصيات الثلاث. الصلات الواضحة بين الشخصيتين الأوليين ليست محل شك، وبالنسبة للوحة الثالثة فهى تختلف عن الأوليين فى شكلها وكذلك إلى حد ما فى أسلوبها على ما استطعنا أن نتبينه من الصورة الوحيدة والسيئة التى معنا. يمكننا أن نتساءل إذا ما كان الشخص الثالث، الذى نعرف اسمه

مما تبقى، له صلة أبوة مع السابقين[19] ومع ذلك يبقى هذا الحل الأكثر احتمالاً، لأنه رغم الاختلافات إلا أننا نخمن بعض التشابه. اللوحتان (A– B) متقاربتان جدًا في أسلوبهما ومنظرهما والتصوير في القوس لدرجة أن سليم يقترح بنسبتهما لشخص واحد.

يتعلق الأمر هنا بأميرين، ابنين لأمنحوتب الثانى، والأمير A والأمير B ربما شغلا وظائف مهمة فى منف، وللأسف ألقابهما مفقودة. أمراء، لقد كانا غالبًا لأن الأول موصوف بأنه *swht nṯrt* وهو ما لا ينطبق إلا على أحد أفراد العائلة المالكة، وابن أمنحوتب الثانى لأن هذا الملك ممثل عن طريق خرطيشه على اللوحتين. وبجانب الألقاب الدنيوية فإن الأمير B شغل وظائف دينية لدى بتاح وسوكر، دون أن نستطيع أن نثبت أنه كان كبير كهنة بتاح[20] كما كان خعمواس فيما يبدو. بينما كان الأول من مرتبة مشابهة، واسماهما مكشوطان عمدًا ولكن ليس لأسباب دينية كما كان الأمر فى عصر العمارنة (لأن اسم أمون الذى يدخل فى تركيب اسم أمنموبى موجود). هى ربما اختلافات عائلية بين أبناء أمنحوتب الثانى المباشرين. وللعودة للشخص الثالث، الابن الملكى أمنموبى الذى اسمه ولقبه الرئيسى موجودان، ربما كان أخًا ثالثًا، وابن لأمنحوتب الثانى الذى اختفى خرطوشه.

أيًا ما كان الأمر، فها هو مثال جديد على تواجد لأمراء شباب من منف جاءوا هم كذلك للحج بالجيزة. نلاحظ مما تبقى بالنص، بأنه ليست قضية أنشطة بدنية، دليلاً إضافيًا، إذا ما كنا فى حاجة لمزيد أدلة، على أن الجيزة لم تكن "ساحة رياضية".

بخلافته لوالده، تحوتمس الرابع يصبح ملكًا سواء بعد إبعاد إخوته بأسلوب عنيف، أو بسبب كونهم صغارًا. يبدو على كل حال، إن انتقال السلطة شهد بعض القلاقل لأن أسماء هؤلاء الإخوة مكشوطة ونجد أسلوبًا لإثبات أحقية فى اعتلاء العرش والملكية من تحوتمس الرابع فى "لوحة أبى الهول" (NE 14) المعروفة منذ وقت طويل بأنها لأمنحوتب الثانى، وهذه اللوحة، تحتاج هى الأخرى لتعليقات كثيرة.

قبل البدء فى تحليل محتواها، فإن أصلها موضع شك وربما وجب تأريخها ليس بعصر الدولة الحديثة ولكن من العصر المتأخر. وكانت هذه القضية موضع مناقشات[21] ولكنها سقطت فى النهاية وحدها عندما نضع اللوحة فى سياقها الأثرى والتاريخى الأوسع. فى الوقت الذى يحلل فيه إرمان فإن لوحة تحوتمس الرابع التى عثر عليها منذ أوائل القرن التاسع عشر، كانت إحدى الآثار القليلة من الأسرة ١٨ المدفونة فى الأرض بموقع الجيزة (مع ناووس أمنموس الذى خضع لنفس النقد على يد إرمان)، الأمر الذى جعل بعض الشك يتسرب للنفوس بخصوص أصالتها. ولكن الآن وبعد الاكتشافات الكثيرة يمكننا أن نضع هذه اللوحة وسط الآثار الأخرى من الدولة الحديثة وبدقة أكثر من عهد تحوتمس الرابع. على الأقل نشك فى كل آثار هذا الفرعون بالجيزة وهذا أمر صعب، وبالتالى، وربما رغم الأخطاء فى الترميم الذى نفذ فى عصور لاحقة، فإن هذه اللوحة ترجع لعصر الدولة الحديثة.

وإذا ما عدنا إلى محتوى النص، فإن السمة الأولى التى تستوقف المرء هى أن هذا أثر قام به، كما فعل أمنحوتب الثانى، الملك بعد اعتلائه العرش بقليل (هنا التاريخ دقيق: العام الأول، الشهر الثالث من موسم الأخت اليوم ١٩)، ليخلد ذكرى زيارات قام بها لأبى الهول عندما كان أميرًا ويسكن منف، والنموذج المشابه يستحق التنويه: وهى تعكس صيغة وموضوعًا دينيًا ذات صلة بالحج للموقع (انظر أدناه ص ٣٢١) ولكن، ومن الغريب، أننا لا نجد عمومًا اشتراكًا وتشابهًا عامًا بين اللوحتين. نلاحظ فيها مظاهر "التقليد الرياضى" ذات الصلة بالجيزة وحورام آخت[22] ولكن هنا أكثر مما وجدناه فى لوحة أمنحوتب الثانى، وهذه وجهة نظر لا تدافع عنها. نصف سطر يلخص كل الأنشطة البدنية للأمير، التى لا تملك لها تفصيلاً (شد القوس، الصيد، والجرى بالعربة) ولا يوجد هنا ما يشير إلى مسابقات رياضية. ولكن كل أمير كان عليه أن يقوم بهذه التدريبات، وهم مذكورون مع تتابع القصص. فى الواقع كل الجزء المخصص للمديح فى بداية النص يركز على الواجبات الدينية (هذا "محبوب الآلهة" L.2 "وريث حورس" L.4 "يبحث عما

يرضى آلهة مصر العليا" (L.3) ولكن بعد هذا الواجبات التقليدية هذه تشير لبعض السمات الخاصة بالسياسة الدينية لهذا العصر "حامى حورآختى" (L.2) "وريث خبرى" (L.2) "حاكم من نسل رع" (L.2)، "ابن آتوم"، "المفضل لدى التاسوع" (L.2)، من الواضح أنه فى هذا النص، لا يظهر اسم أمون، الملك أفسح المجال للعقيدة الهليوبوليسية، وهو يكرم آلهة منف كلهم: "يطمئن رع" (L.3) ولكن كذلك "يرحم قصر بتاح" (L.3) و"يقدم ماعت لذلك الذى هو جنوب جداره" (L.3). منذ بداية النص ونحن أمام اتجاه دينى متميز جدًا والذى سيكون موضوع تحليل طويل فيما بعد، من خلال اشتراكه المباشر مع عبادة حورام آخت. ولكن إذا ما كان هنا هو الصيغة العامة للنص، فنحذر من القول بأننا أمام وثيقة عقيدة هليوبوليسية. اللوحة تخلد فى الواقع الزيارات التى قام بها الأمير الذى يسكن منف كما يقول لنا النص إلى أبى الهول وخاصة تلك الزيارات التى كانت ذات يوم نام فيها فى ظل الإله. ومن هنا يدخل موضوع "الحلم التنبؤى" الذى يضاف لموضوع الحج. فى هذا الخيال الأدبى من الملاحظ أن تحوتمس الرابع اختار الجيزة وإلهها الرئيسى حورام آخت لكى يؤكد ادعاءه فى الملكية التى لم تكن بلا شك شرعية.

ولكن إله –حورام آخت– وعده ومنحه الملكية فى وقت لم يكن فيه سوى أمير، فشرعيته جاءت بأمر الإله. ومنذ الآن نفهم بسهولة أن اختيار حورلم آخت له معناه، ويوضح أهمية الجيزة، فى هذا العصر.

لوحة أبى الهول، ليست سوى الأثر الأكثر شهرة والأكثر جماهيرية لتحوتمس الرابع بالجيزة، حيث قام هذا الملك بنشاط كبير[23] كما يجعلنا النص نفهم، فقد أزاح الرمال من حول أبى الهول[24] وشيد جدارًا فى نفس الوقت من الطوب اللبن الذى عثرنا على كتل منه وتبقت منه أجزاء حتى اليوم[25] فهو يحمى الستبت من الرمال المحيطة. وهنا نصبت سبع عشرة لوحة نذرية[26]. لتبجيل معبودات مختلفة، قومية أو محلية (انظرأدناه عن هذا الموضوع). بالإضافة للأهمية الجغرافية وما يخص نواحى العبادات، فهذه اللوحات تشير

لملكة، هى الملكة نفرتارى، الزوجة الملكية الكبرى، ربما قبل موت أم ويا والتى ظلت غير معروفة[27]، ولوحات أخرى أكبر فيما يبدو (NE 34, 35)، وهى كذلك لها أهميتها التاريخية ولكن مضمونها اختفى للأسف، وقد نصبت هذه كذلك فى عصر تحوتمس الرابع. هذا الملك، كأبيه شيد فيما يبدو مقصورة، مكرسة بلا شك لحورام آخت: عثرنا منها على عضد باب (NE 33) وكورنيش. ولهذا الإله كرسوا ناووسًا صغيرًا (NE 32)، نلاحظ كذلك وجود قطعتين لتمثال للملكة تى عا[28] زوجة أمنحوتب الثانى وأم تحوتمس الرابع والتى نعرفها من آثار أخرى[29]. يبدو أن هاتين القطعتين تؤرخان بعصر ابنها لأنه مذكور على جزء من عمود الظهر والنصوص تقدم مثالاً جديدًا للصيغة الصاوية فى الدولة الحديثة وألقابًا جديدة حملتها الملكية، غير معروفة من آثارها الأخرى ذات النصوص المختصرة كثيرًا. وكما فعل ابنهما وضعت الملكة نفسها تحت حماية حورام آخت. فهو ليس الملك وحده ولكن جزء من أسرته ممثل بالجيزة. الابن الملكى (؟) بانت بخو (NE 37) ترك لوحة بالجيزة مكرسة لحورام آخت فيما يبدو[30]. كذلك من هذه المعطيات المتنوعة أن عصر تحوتمس الرابع كان عصر ازدهار بموقع الجيزة، وقد لعب دورًا مهمًا فى التطور الدينى الذى ظهر.

أمنحوتب الثالث الذى نعرف له معبدًا بمنف[31] حيث كان نشيطًا، وإذا لم يهمل الجيزة يبدو مع ذلك أقل اهتمامًا بها، وطبقًا للاكتشافات التى تحمل اسمه. اكتشاف تمثال لثالوث من الجرانيت الأسود (NE 39) حيث يحيط بالملك وادجيت ونخبت، إحداهما ترتدى التاج الأحمر والأخرى ترتدى التاج الأبيض. هاتان الإلهتان اللتان ترمزان للتاجين تلعبان دور الحماية بالنسبة للملك. والمجموعة منقوشة بلا شك من هنا فى التقليد الأكبر من الصلات التى تجمع الملكية بموقع الجيزة. للأسف ليس لدينا معلومات عن مكان العثور على هذا الاكتشاف المهم وغير الشائع الذى يمكن أن يمدنا بالمعلومات، يمكن أن نتساءل أين كان يقف هذا

التمثال؟ هل فى مبنى شيده هذا الملك واختفى الآن؟ سدادات الأوانى الكثيرة التى عثر عليها والتى كانت تعلق أوانى الخمر (NE 41) تبدو أنها مشابهة لتلك التى عثر عليها فى طيبة لأمنحوتب الثالث ونشير إلى أنه وإن لم توجد منشأة جديدة من عهد هذا الملك فإن المعبد الذى شيده أمنحوتب الثانى ومجموعة المخازن الملحقة استخدمت فى عهد أمنحوتب الثالث. ومن عهده أهدى أحد الأشخاص المجهولين لوحة نذرية عليها خرطوش باسمه (NE 40) بينما نُحت الملحق بكهنوت أمون بطيبة نقشًا على لوحة جميلة أنشودة باسم إله الشمس (NE 42) ودفن ربما فى جبانة الجيزة.

وجود خاتم باسم هذا الملك فيما اعتبر ابتداء من عصر الأسرة ٢١ بمعبد إيزيس[32]، بمعنى مقصورة هرم حنوت سن التى اتسعت ورممت، يثير مشكلة. يمكن بوضوح أن نتساءل هل الأمر يتعلق بخواتم عملها أحياء للملك أو هى آثار تذكارية بشكل ما وضعت فى عصر لاحق فى هذا المكان. فى الحقيقة استخدام مقصورة الهرم كمعبد لم يعرف بشكل أكيد إلا فى عصر متأخر جدًا[33] ومع ذلك وكما نعثر على خواتم تحمل خراطيش توت عنخ آمون وآى وحورمحب وستى الأول ورمسيس الثانى، يبدو من المحتمل جدًا أن كل هذه الآثار تؤرخ بعصر الملك الذى تحمل اسمه. نفسر بصعوبة وجود هذه الآثار التذكارية المختلفة للملوك، لأن هؤلاء لم يعبدوا بالموقع وليس لدينا دليل على ذلك. توجد بعض النقاط التى تساعد فى دراسة تاريخ عبادة إيزيس بالجيزة.

لا توجد أى بناية ترجع لعصر أخناتون الذى شيد بالقرب من هذا المكان معبد "بر آتون" *Pr Itn* فى منف[34] ومع ذلك فإن شخصًا عمل فى معبد آتون وهو بتاح ماى (NE 43) جاء لكى يدفن فى الجيزة، بلا شك بالقرب من الأهرام. أخيرًا عصر العمارنة ترك أثره بالجيزة كما فى غيرها عن طريق تهشيم اسم أمون (NE 39 و NE 6, 7) واسم أمنحوتب الثالث حل محله، اسمه الأول، واسم نخبت كذلك الذى نال تمثالها نفس المصير.

وبالعودة للوضع الطبيعى للأمور[35] عرفت الجيزة نشاطًا محمومًا من جديد، توت غنخ آمون كأسلافه، يقطن منف حيث ترك منشأة باسمه[36] وهنا أملى مرسومه بالترميم[37] ونعلم أنه ذهب للصيد فى إقليم هليوبوليس[38] ومن هنا يوجد مجال للاعتقاد بأنه توقف فى الجيزة، هذه الزيارات، خلدتها لوحة مهشمة جدًا للأسف حيث يقدم التبجيل مع زوجته، الإله اختفى الآن ويبدو أنه كشط بدون أن نفهم السبب. يتعلق الأمر فيما يبدو بحورون الذى كرس له مبنى من اللبن شيد جنوب غرب معبد الوادى للملك خفرع الذى عثروا منه على باب من الحجر (**NE** 45) واغتصبه فيما بعد رمسيس الثانى [39] ربما كانت مقصورة[40] صغيرة أقل فى مقاساتها من معبد أمنحوتب الثانى. أخيرًا نذكر أن خواتم باسمه عثر عليها بمعبد إيزيس[41].

فى نفس المكان عثر على خواتم للملك آى وكذلك لوحة باسمه مكرسة لنبت حتبت (**NE** 47) التى تمتعت بعبادة معروفة بالإقليم. لا ندرى إذا ما كانت اللوحة فى مكانها الأصلى عند العثور عليها بمقصورة معبد إيزيس. دومًا تحمل لنا هذه الآثار معلومات مهمة. العملية القضائية الخاصة بنقل ملكية الأرض ذات مساحة كبيرة من أملاك الملك لصالح شخص عادى، موظف بمنف، تمت بهذه المدينة، حيث الملك كان حاضرًا (*ỉw .tw n Mn - nfr*) نلاحظ كذلك أن أملاك تحوتمس الأول والرابع واعتماداتهم المالية كانت موجودة فى تلك اللحظة[42]. من المفيد التحقق من وجود "حقل الحيثيين" الذى لا نعرفه فى أى مكان آخر، هو مكان يقال عنه فوق أملاك موجودة بالفعل. إذن ابتداء من الأسرة ١٨، وربما من النصف الأول من الأسرة ١٨ فى وقت التوسعات الكبرى استقرت جاليات أجنبية فى الإقليم المنفى[43]، هنا بالقرب من الجيزة وحافظوا على سماتهم الخاصة لأن الجالية الحيثية أعطت اسمها ليطلق على أرض منحتها لتستقر بها.

توجد أسباب للاعتقاد، إذا ما درسنا العقيدة الشمسية التى تندمج بها عبادة أبى الهول (أدناه ٣١٦) ولوحة حور محب (**NE** 48)، التى اشتريت من الجيزة،

جاءت حقيقة من هذا الموقع ولم يأت بها تاجر. ذُكر رع حور آختى كثيرًا على آثار الجيزة ولو أن تصويره فى شكل رجل برأس حيوان قليل، يمكن أن نذكر كمثال آخر اللوحة ذات الأوجه الأربعة لتيا (NE 61). وهذا مثال لأثر يذكر زيارة ملكية. فى الحقيقة حور محب الذى سكن منف طويلاً كقائد للجيش عاد إليها ثانية بعد اعتلائه العرش وأتم حجه للجيزة، وبالنسبة للخواتم التى تحمل اسمه، فإنها[44] جاءت من معبد إيزيس.

وفى الأسرة ١٩ أصبح للجيزة أهميتها التى يمكن أن تقارن بعهود أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع، نلح فى الإشارة ثانية إلى التأثير المفيد لمنف على الجيزة خلال عصر الرعامسة. بالإضافة لدورها السياسى والإدارى والاقتصادى، كانت المدينة قد أصبحت مركزًا من المراكز الدينية بمصر كما فى أماكن أخرى مثل هليوبوليس، عندما أصبح بتاح وآتوم- رع ومعهم ست على نفس المستوى مثل أمون[45].

لم يترك رمسيس الأول أية آثار بالجيزة، وهذا لا يدهشنا لأن عهده كان قصيرًا جدًا وآثاره عمومًا قليلة[46]. باشر ستى الأول تعديلات وترميمات بمعبد أمنحوتب الثانى، الذى استمر فى الاستخدام. البوابة الرئيسية أعيدت فى عهد هذا الملك كما تشهد بذلك المناظر الموجودة على العضد من الداخل والتى يصاحبها خراطيش هذا الملك، وما تبقى اختفى بعد أن اغتصبه مرنبتاح.

فتح ستى الأول صالة جانبية نصلها عن طريق باب باسمه وشيد جدران داعمة فى الصالة الأولى من الصالتين الكبيرتين الرئيسيتين. ونصب هنا، مثله فى ذلك مثل مؤسس المعبد أمنحوتب الثانى، لوحة (NE 50) مكرسة لحورون- حورام آخت فقد جزء منها الآن. خلد عليها ذكرى منظر الصيد[47] ومهارات حربية. أو هذه أخذت مكانًا كبيرًا فى نقوش ستى الأول الموجودة بمواقع أخرى، والكرنك بصفة خاصة، بالعكس الصيد لم يذكر أبدًا باستثناء لوحة الجيزة تحديدًا. نتساءل عن سبب اختيار هذا الموضوع. على قدر معرفتنا، ستى هو الأول منذ عهد أمنحوتب الثانى الذى نفذ أعمالاً فى معبد حورون- حورام آخت أراد أن يتخذ

تقليد سلفه ويقلده، وأراد أن يعطى لوحته شكلاً استثنائيًا بتصوير صيد أسد كبير[48]. اسم الملك يظهر ختم (Hassan, *The Great Sphinx*, p. 63) وخواتم (معبد إيزيس). نحات منف (NE 51) نصب لوحة تحمل خراطيش ملك بالقرب من أبى الهول. من الممكن كذلك أن يكون فى عهد ستى الأول كبير كهنة بتاح حورى (NE 52) جاء ليدفن فى الجيزة، ولكن هذا افتراض نظرًا لعدم وجود معلومات كافية.

رمسيس الثانى واحد من هؤلاء الذين تركوا الكثير من الشواهد على نشاطهم بالجيزة. وما تبقى لنا للأسف محطم، وهكذا نجد اللوحة غير المؤرخة (NE 53) التى تحمل "اسمه الأول المختصر"، والثانية المؤرخة بالعام الأول (NE 54) تذكر الصفات العسكرية للملك بكل الجمل المستجدة فى هذا العصر، ولأن الجزء الأعظم مفقود (نصوص ومناظر) من الصعب معرفة ماذا كان دور هذا الأثر بالجيزة، ربما كرسه الملك لحورام آخت. فى تاريخ غير معروف أقام نقشين غائرين (NE 55) بين قدمى أبى الهول، شكّل بشكل ما جدران مقصورة صغيرة كان جدارها الداخلى لوحة تحوتمس الرابع (NE 14)، هذان الأثران، يتحدث نصهما عن تبجيل الملك لأبى الهول، يتعلق الأمر مرة أخرى بمناظر مشابهة لتلك التى تزين قوس لوحات أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع، جزء آخر (NE 56) معروف منذ وقت قصير، جاء من لوحة ربما، إن لم يكن جزء من عنصر معمارى، له أهميته الكبيرة فيما يتعلق بدراسة عبادات متعاقبة لحورام آخت ولأوزوريس (أدناه، ص ٣١٨- ٣١٩).

جزء من كورنيش عثر عليه باريز (Caire, RT 10/5/33/4) يشهد على بناء أقامه هذا الملك لكنه اختفى الآن. سيستولى رمسيس الثانى كذلك على مبنى شيده توت عنخ آمون (NE 45).

بالإضافة لما لدينا أدلة عليه بالنسبة لتحوتمس الرابع، فإن رمسيس الثانى قام بعمل تدعيم وتقوية مهمة تطلبتها حالة أبى الهول، يمكننا أن نفترض أن أول

العمليات كانت إزالة الرمال التى كانت ضرورية وبشكل منتظم لكى لا تبتلع الرمال أبا الهول. وباشر الملك إصلاح اللحية وربما الأورايوس[49] وبلا شك قام بترميم أقدامه التى عانت أكثر من أى جزء آخر من التلف. من المهم العثور على شاهد حىّ على هذه الترميمات، على الأقل عن الأعمال التى تمت فى عصر الرعامسة، وكان هذا هو خطاب[50] أرسله المشرف على الحراس المكلفين بحراسة وثائق مكتب شئون الفرعون بمنف وهو جحوتى أم حب للكاتب وكاهن السم *stm* باكن بتاح، وفيه تلميح لعمال بمعبد جحوتى- لرمسيس مرى آمون الذى يسعد بالعدل لكونهم مستخدمين فى استخراج الأحجار المخصصة لمنزل حورون فى (أرض ؟) منف والتى بها يبدو أنه يجب أن نبحث عن مقصورة حورون بالجيزة[51]. المشرف على أعمال رمسيس الثانى، ماى الذى ترك اثنين من الجرافيتى باسمه بالقرب من هرم خفرع (NE 64) والمعروف من أثر آخر إن لم يكن أثرين بالجيزة (NE 66, 65)، ساهم فى هذه الأعمال، بهما اعتقدنا أنهم استخدموا الموقع وآثار الدولة القديمة كمحجر لبنايات جديدة نفذها رمسيس الثانى[52].

فى عهد رمسيس الثانى، خعمواس المشهور، ابن رمسيس الثانى كان نشيطًا جدًا بالجيزة، وهذا غير مستغرب لأن هذه الشخصية المهمة فى التاريخ المصرى جعلت معظم عمرها مكرسًا لمنف، مارس فيها الأمير مهام الكاهن الأكبر لبتاح، ونقل كلية مدافن العجل أبيس، ونهض بعمل "الأثرى" و"العالم"، مما جعلهم ينظرون إليه فى العصور اللاحقة كحكيم، ويجعلون منه شخصًا من الأساطير[53]، كذلك يجب أيضًا وبلا شك أن تجذبه الآثار الجليلة بالجيزة، حيث باشر ترميمات كما فعل فى سقارة[54]، وإذا نستطيع أن نبرهن على أنشطته بالجيزة بشكل قاطع، فعلى الأقل هى فرصة كى نعطى له مكانه. ونفس الأمر بالنسبة لإثبات ما نراه كثيرًا عندما يتحدثون عن خعمواس يقولون: مقبرته ربما يعثر عليها بالجيزة. أطلق هذه النظرية ماسبيرو: (Maspero, *Histoire de l'Orient ancien*, p. 426) ثم أخذت وزادت كثيرًا: بترى Petrie, *A History of Egypt*, p. 185;

Gauthier, *LR* III, p. 89; PM III, p. 240; Badawi, *Memphis*, p. 119; Wildung, *Die Rolle ägyptischer Könige*, p. 170 et note (7).

الذى يضيف أجزاء بمتحف فيينا باسم خعمواس جاءت من هذه المقبرة بالجيزة (انظر أدناه عن هذا الموضوع). نلاحظ أن مارييت مشارك فى تحديد المقبرة بالسرابيوم[55]؛ وما تبقى للقول هو ما يبدو منطقيًا وهو إذا ما كان قبر خعمواس فعلاً بالجيزة واكتشفوه سوف يجدون آثارًا له اليوم فى مكان ما ولكن لا أثر لذلك. وإذا ما عدنا لنص ماسبيرو (*Histoire ancien des peuples de l' Orient*, p. 500 نقرأ أن "رديم قبره" عثر عليه فاسللى[56] فى كفر البطران بالقرب من الهرم الأكبر بالجيزة، حوالى عام ١٨٨٠. ولا تفصيل أكثر من ذلك.

نتذكر أنه في عام ١٨٨٣ (انظر NE 49)، أدخل ماسبيرو متحف بولاق – وكان جافاسللى أمينًا به – بعض أجزاء من مقبرة جارى تحطيمها وموقعها كما هو مسجل بكتالوج متحف بولاق هو بالضبط نفس موقع مقبرة ابن رمسيس الثانى. أما الشخص، المشرف على نجارى الملك فيسمى خعمواس. يبدو أن التوافق كبيرًا ليجعل من احتمال الخطأ ضعيفًا، ويبقى مع ذلك من الصعب أن نتفهم هذا الخطأ من جانب ماسبيرو[57] ولكن لا يوجد أى تفسير آخر محتمل لهذه المعلومة الخاطئة والتى انتشرت على نطاق واسع. مقبرة الأمير لم يعثر عليها بالجيزة ولكن فى السرابيوم كما أشار لذلك حديثًا فينيج[58]، وبالنسبة لنقوش فيينا فهى ليست جزءًا من المقبرة، وما تبقى يشير إلى أن المقبرة لا توجد هنا والأجزاء التى قام بدراستها كارمونفسكى[59] لا يمكن أن تكون من مقبرة مع بقايا الموكب "الجغرافى" وهو منظر عادة من معبد.

وهنا يملى علينا، وهذا لا يخلو من سند، أن نرى فى هذه البقايا أجزاء من مبنى شيده بالجيزة ولكنه تهدم تمامًا لدرجة أنه لم يعثر له على أثر فى مكانه. نقرأ ذكر سوكر سيد روستاو مرتين. وإذا ما كان رمسيس الثانى وخعمواس قد كرسا مبنى لسوكر أوزوريس سيد روستاو، فينصرف تفكيرنا إلى أن هذه أجزاء من

معبد لهذا الإله شيد ربما في منطقة كفر البطران التي عانت من الاعتداءات الشنيعة[60] أكثر من الجيزة وهو ما يفسر تحطيم الأثر. ربما نفهم بشكل أفضل وجود جزء معماري أعيد استخدامه في كفر البطران (NE 57)، ووجود تمثال ناووسي لخعمواس (NE 58) به منظر لسوكر أوزوريس الذي ربما كان له مكان بهذا المبنى، ولوحة مكرسة لسيد روستاو بواسطة الأمير (NE 59) وجزء من لوحة لرمسيس الثاني (NE 56) تذكر حورس ابن أوزوريس سيد روستاو. أخيرًا يلقي هذا، ربما، بعض التوضيح على خلق مثل هذا النص على وشابتي خعمواس الذي عثر عليه في السرابيوم (NE 60) والذي نراه على أمثلة أخرى من هذه التماثيل الجنائزية. هذا ربما يفسر أيضًا أن شخصًا كبيرًا مثل تيا الذي ينتمي كذلك لعائلة رمسيس الثاني يترك أثرًا بمعبد شيده خعمواس. الافتراض مع جذاب إذا ما فكرنا أن معبد أوزوريس في روستاو مذكور عدة مرات في العصر المتأخر وأن مكانه المقترح هو كفر البطران، ولكننا لا نعرف له آثارًا سابقة، مع أن عبادة أوزوريس في روستاو ترجع لعصر الدولة الحديثة، ومع ذلك يمكن أن نرسم استمرارية تاريخية بالنسبة لوشابتي الأمير وأمه إيزيس نفرت الذي عثر عليه بتري بكثرة جنوب كفر البطران[61]، فهو وشابتي من ذلك المعروف "خارج المقبرة" الذي نعرف له أمثلة كثيرة في كل مصر، كان مدفونًا في مكان معتبر أنه مُبجَل بشكل خاص[62]، هنا ربما لأن هذه المنطقة استخدمت منذ بدايات التاريخ.

من عصر مرنبتاح نعرف فقط أنه اغتصب بوابة أعاد بناءها ستي الأول بمدخل معبد أمنحوتب الثاني. وهنا من جهة أخرى آخر مظاهر النشاط الملكي في الأسرة ١٩ بالجيزة وآخر آثار تقوية أو تدعيم تمت بمعبد حورون- حورام آخت.

وبالتالي شيد بلا شك هو أيضًا، مقصورة صغيرة فيما يبدو مكرسة لأبي الهول، ولكن نجهل مكانها، عثروا على عضد باب باسمه[63] (NE 69) وفي عهده نصبت لوحة (NE 70) بالقرب من المكان الذي عليها فيه (نزلة البطران). عليها ذكر لحقول تقع جنوب "قرية روستاو" وصنوة إشارة ثمينة لتحديد هذا المكان[64].

والأهمية التى أولاها ملوك أواخر الدولة الحديثة للجيزة أخذت فى التضاؤل، على الأقل إذا ما كان لدينا من وثائق تعكس بصدق واقع تاريخ هذا الموقع. هذه الظاهرة تترجم ضعف الملكية وتترجم كذلك تدهور ما حل بالجيزة. ومع ذلك فالتواريخ التى نعطيها للوحات الأفراد تستمر حتى نهاية الأسرة العشرين وربما بعد ذلك. نلاحظ وجود جزء من عمود لرمسيس (NE 71)، الفرعون الذى ترك آثارًا قليلة فى الإقليم المنفى، ولكن كما رأينا فإن الأمر يتعلق فى الحقيقة بأمنموبى[65]. ومن عهد رمسيس السادس أخيرًا تبقت قطعة من لوحة (NE 72) تحمل اسمه وجزءًا من ألقابه.

وفى خاتمة هذا الإحصاء للمعطيات التاريخية من الدولة الحديثة، بعض السمات الأساسية لما كان عليه الموقع خلال هذا العصر تبرز تبعيتها لمنف من عدة أوجه، وصلتها بهليوبوليس من أوجه أخرى، ولم تحتفظ الجيزة بشخصية مستقلة متميزة. كان الموقع شاهدًا على نشاط قوى وخاصة فى عهود أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع ورمسيس الثانى ولكن أيضًا خلال عصر الدولة الحديثة بشكل أقل، وهذا ملحوظ وأفضل كثيرًا من عصر الدولة الوسطى الغامض. اهتمت الملكية بالموقع بشكل مباشر وجاءه الأمراء بشخوصهم.

وكان لأبى الهول مكانته الكبيرة وشيئًا فشيئًا روستاو كبرت كذلك. ولكن مع ذلك هذه الحياة المنتعشة لم تترجم فى شكل أبنية ومنشآت دينية ومدنية كبيرة بإنشاء مدينة حقيقية (لم توجد إلا قرية *t3 whyt R3 - St3w*) وهنا سمة رئيسية للموقع. يوجد بالموقع الكثير من المبانى الصغيرة للعبادة حول أبى الهول، وفيض من اللوحات. من خلال هذه الظاهرة يرتسم الدور الرئيسى الذى قامت به الجيزة، مكان "للحج" و"للزيارات" لكثير من الملوك وعائلاتهم ولأفراد، مكان اشتهر لوجود أبى الهول به وبلا شك أيضًا لوجود الأهرام[66].

[1]- عن هذا الدور الجديد لمنف، راجع:

Kees, *Aucient Egypt*, p. 173 sq; Badawi, *Memphis*, passim.

[2]- عن لمناء بر- نفر prw – nfr ، انظر:

Helck, *Der Einfluss*, p. 30 et 49; Söderberg, *The Navy of the Eighteenth Dynasty*, p. 37.

لعب دورًا مهمًا جدًا فى عهد تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثانى بخاصة. وفى عهد هذا الأخير، من أمون الذى عثر له على وشابتى قريبًا من الجيزة فى زاوية أبى مسلم، أشرف على نشاط هذا الميناء، راجع:

Wild, *BIFAO* 56, p. 206

[3]- بر- عا- خبر- كارع *Pr ꜥ3 – ḫpr – k3- Rꜥ* مذكور بين آخرين على لوحة آى بالجيزة وتحوتمس الرابع ولمنحوتب الثالث وتوت عنخ آمون ورمسيس الأول وستى الأول وبطبيعة الحال رمسيس الثانى الذين أسسوا منشآت ومقرات فى منف. من هذه المنشآت:

Helck, *Der Verwaltung*, p. 88 sq. et *Materialen* II, p. 880 sq; Badawi, *o.c.*, p. 53 et 59- 63.

[4]- كذلك كان مرسوم الترميم لتوت عنخ آمون: *Urk*, IV, 2028, 7 et 2031, 15.

[5]- كذلك لمنحوتب الثانى، والأمراء (B, A) و (C) وأمنموبى وتحوتمس الرابع وفيما بعد خعموأس لكى لا نذكر سوى من ترك آثارًا بالجيزة. عن هذا الموضوع، انظر: Helck, Der *Einfluss,* p. 30-1 et Badawi, *o.c.*, p. 55-8

[6]- Yoyotte, *BSFE* 3, p. 17- 22 passim

[7]- يجب أن نترك الفرض الذى يقول بعدم صحة هذه الوثيقة ولأنها من العصر المتأخر:

Erman, *Ein Neues Denkmal von der gronen Sphinx,* SB Berlin, 1904, p. 1063.

وكذلك لوحة أبى الهول هى أثر من الأسرة ١٨، انظر أدناه، ص ٢٦٧ وملاحظة ١.

[8]- بعض المؤلفين ومنهم جوتييه (*LR* II, 209-11) عقدوا القضية الخاصة بنسب أمنموس وأخيه وادج مس وجعلوا من هذين الشخصين ابنين لأمنحوتب الأول وأخوين لتحوتمس الأول بينما هما ابنان لتحوتمس الأول، كما يشير لذلك ناووس الجيزة (NE 2)، يمكن أن نشير لماسبيرو:

Maspero, *Les momies royales de Dair el- Bahari*, *MMAF* I, p. 631

الذى عرض القضية وأجلاها.

[9]- عثروا على مبنى من عصر تحوتمس الأول، Hassan, *The Great Sphinx*, p. 67 fig. 60

[10]- على جعران نقرأ عاخرو رع "المولود فى من نفر" *ms Mn - nfr*:
Petrie, *Scarabs and Cylinders BSAE* 29, p. XXX, 1.

[11]- ربما لاشتراك مع تحوتمس الثالث، انظر ص ٧٦- ٧٧.

[12]- نلاحظ أن الألقاب التالية تشير لهذا التقليد:

Van de Walle, *CdE* XIII/26, p. 23- 57; De Buck, *JEOL* 6, p.9-14; Michialidis, *CdE* IX, 3/4, p. 85-9

والفصل المعنون "التقليد الرياضى" فى:

Hayes, *Internal Affairs from Tuthmois I to Tla Death of Amenophis III, CAH*, fasc.1, p. 235.

يقولون إن بعض المناظر ذات صلة بالرياضة، مثل تلك التى نراها فى المقابر الخاصة كالصيد وصيد البحر والقنص والرقص، لا تدخل ضمن هذا الإطار. الأمر يتعلق قبل كل شيء بـ "التقليد الرياضى" كما يجب أن يعرف، وكما تشير إليه بعض النصوص الملكية كما هو الحال مع لوحة أمنحوتب الثانى.

[13]- Decker, *De physisele Leistung*, passim انظر كذلك عن كل هذه القضية مقالنا:

Ch. Zivi- Coche, Princes et rois du Nouvel Empire á Giza, *Studia Aegyptiaca* I, *Recueid d'Etdes dédiés á Vibnos Wessetzky á l'Occasion de son 65 anniversaire*, Budapest, 1474, p. 421-33.

[14]- نتذكر هنا، للاقتراب من النص، حلقة أخرى من شباب أمنحوتب الثانى: درس الرمى بالقوس الذى أعطاه له مربيه، مينى:

Van de Walle, *CdE* XIII/26, p. 243-4

فالأمير يطبق "تدريبات منتو"

[15]- Hayes, *o.c.*, p. 23sq; Van de Walle, *o.c.*, p. 246-8.

حيث نجد أمثلة مختلفة ومعروفة.

[16]- كرس برويير مقالة كبيرة للوحات أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع

Bruyère, *CdE* XIX/38, p. 194-206

أراد أن يرى فيما تلى النشاط البدنى الموصوف أدلة رسمية على التقديس الذى سوف تدور حلقاته فى كنف أبى الهول الكبير "الرياضة التمهيدية إجبارية من أجل راسم التتويج" (*o.c.*, p. 201) "الحلقات التى يمليها التقليد الاحتفالى الرياضى فى أعياد التتويج" (o.c., p. 202) فى الواقع ليس هذا يوم التكريس الذى يقصده النص، المصطلحات *shʿ* , *hʿ* لا تترجم معنى التتويج Redford, *History and Chronology of The Eighteenth Dynasty of Egypt*, p. 17) (sq

من جهة أخرى نلاحظ أن هذا النص القصصى لا يدعى إنجازات شخصية فريدة ولكن على العكس، تدريبات تكرر، باستثناء مشهد الرمى بالقوس الذى اكتسب صبغة أسطورية. لا يوجد أخيرًا أى سبب لنجعل من حورام آخت حامى هذه الأنشطة، فهى تحت حماية منتو يقضى أمنحوتب الثانى فى كل النص، الذى هو سيد كل التدريبات العسكرية بامتياز. وعندما يأتى وقت قضية حورام آخت فى نهاية اللوحة، سيختلط السياق (انظر أدناه، ص ٣٢١ وما بعدها). من جهة أخرى نلاحظ أن أمراء آخرين جاءوا للجيزة دون أن يمارسوا تدريبات بدنية، بالعكس، فى مواقع أخرى بمصر، ملوك آخرون خلدوا مهاراتهم فى الرمى بالقوس والصيد دون أدنى إشارة إلى حورام آخت.

[17]– عن الأسباب التى دفعت الأمراء والملوك للقدوم للحج هنا، انظر ص ٣٢١ وما بعدها.

[18]– عن هذه المشكلة، انظر الملاحظة (١) ن ص ٨٩-٩٠.

[19]– Badawi, *Memphis*, p. 105 جعل الشخص من عصر ستى الأول وشبهه بأمنوبى الابن الملكى فى كوش، اسمه المعروف من آثار أخرى. ولكن هذا ضعيف الاحتمال. ولوحة "الأمير C" التى نحتفظ ببعض نصها لا تعطى أبدًا الابن الملكى فى كوش. ربما يكون فى الفجوة ولكن هذا افتراض إضافى ولم يفحص، ولكنه يبدو قليل الاحتمال.

[20]– يمكن أن نقترح لقبًا كافتراض أن هذا الشخص كان فى الحقيقة الأمير أمنحوتب المعروف عن أماكن أخرى، ابن أمنحوتب الثانى والكاهن الأكبر لبتاح، انظر ص ١٠٤.

[21]– كان إرمان بخاصة Erman, *Die Sphinxstele*, 438-44 وفى إثره بريستد *BAR* II, 320-1 (b) هما من دعما هذا الرأى مستندين على أشكال خاطئة فى الكتابة أو أقل شيوعًا (كلما لم تكن من الدولة الحديثة)، وبخاصة تركيب ومحتوى النص اللذين حكما عليه بأنه لا يتماشى مع روح هذا العصر. وإرمان يرى فيه وثيقة متأخرة (الأسرة ٢٦ أو ما بعد الأسرة ٢١ على الأقل)، عملت على غرار وثيقة أصلية محطمة ولأغراض دعائية والتناقض نشأ بين إرمان وشبجليبرج الذى يقول بأصالة الوثيقة *Olz* 7 (1904), 288-91; 343-4 وهذه الأخيرة ترد على مقالة إرمان *Eein Neues Denpmal von der Grossen Sphinx*, 1904, p. 1063 حيث نفى الغرض المدافع عنه خاص بناووس أمنموس. شبجليبرج يرى أن الأخطاء جاءت من الترميم الذى تم للتحطيم فى عصر العمارنة، والذى تم أيام ستى الأول، والذى يفسر بعض الأخطاء الخاصة بلغة أكثر كلاسيكية. فهل كان الأمر كذلك حقًا؟ تعوزنا الكثير من الأدلة للقول بذلك ولوحة هليوبوليس هل عانت التحطيم على أيام العمارنة؟ ولكن اللوحة جرى لها ترميم فى أماكن متفرقة لأنها عانت وببساطة شديدة من التلف، وبالنسبة لمحتوى النص نفسه، فإن دراسة الفن الأدبى الخاص "بالقصة الملكية" من خلال وثائق موثوق بها ودون تلفيق تاريخ (باستثناء لوحة بنترش)، تثبت بوضوح أن النص كتب فى عصر تحوتمس الرابع، انظر:
Hermann, Die ägyptische Königenovelle, passim.

[22]– من جديد بروير Bruyère, *CdE* XIX/38, p.202-5 الذى طور توثيق رواية بالنسبة للوحات لأمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع.

[23]– فى وجود هذا العدد من الوثائق، نتساءل إذا ما كان ذلك انعكاسًا لمنفعة خاصة "هدف إليها الملك بهذا الموقع أو بالصدفة مثلاً؛ تحفظ آثار هذا العهد وكذلك آثار الملوك الآخرين الذين ازدهر فى عهودهم الموقع وتهدم. ولا يزال تاريخ الموقع خاضع للتحطيم والاكتشافات.

[24]– يمكن أن نفكر فى أمر إزاحة الرمال هذه وأنها لم تكن المرة الأولى التى تم فيها فى الدولة الحديثة، رغم أننا لا نملك ذكر مرات سابقة. نلاحظ أنه فى عهد تحوتمس الثالث، لوحة (NE 3) وربما لوحتان (NE 5) إذا ما صح تأريخ هذه اللوحة تشيران لأبى الهول على قاعدة، مما يجعل الميل للاعتقاد فى إزاحة الرمال فى هذه الفترة، مع أن مناظر أبى الهول على اللوحات ليست دليلاً على ذلك (انظر أدناه)، يمكن مع ذلك أن نقترح إذا ما كان مصورًا فى هذا العصر كاملاً، وهذا ما نراه، وإلا تكون هذه المناظر مستندة فى تنفيذها على ذكر ما كان عليه أبو الهول أو بالمقارنة مع أبى الهول بحجم أقل وهذا احتماله ضعيف.

[25]– يمكن أن نرى فيه بقايا خاصة خلف أبى الهول.

[26]– ربما فى الأصل كانت هنا، ونعلم أنها عثر عليها أثناء الحفائر المختلفة، بعضها كان سريًا، وهو ما يجعلنا نعتقد أن بعضًا منها لم يكتشف بعد والآخر بيع ومفقود الآن.

[27]– هذه الملكة مذكورة فى صحبة الملك تحوتمس الرابع على جعران من الأوبسيديان الأسود عثر عليه فى غراب:

Loat, Gurab, *BSAE* 10, p.7 et pl.4,9

(هذا المرجع أشار على به يويوت).

[28]– ملاحظة عامة فى كل تماثيل الملكات من بداية الأسرة ١٨، راجع:

Vandier, *Manuel* III, p. 313-6

الذى عمل قائمة مختصرة جدًا لها.

[29]– تظهر الملكة على آثار أخرى ومناظر أخرى: جزء من لوحة من الكرنك عليها منظر لتى عاد أمنحوتب الثانى أمام أمون *Urk* IV, 1316 وجزء من تمثال للملكة من الفيوم وبه ذكر لكن تموتيلوبوليس، بمتحف القاهرة *Urk* IV, 1564 = CGC 1167، ولوحة مصورة لها مع ابنها عثر عليها أمام معبد الأقصر أثناء أعمال تنظيف (انظر: *ASAE* 60, 248-9) والملكة مذكورة بالصرح الرابع بالكرنك، انظر Chevrier, *ASAE* 51, p. 568 فى صحبة تحوتمس الرابع ومع أمنحوتب الثالث على عتب أعيد استخدامه فى المبانى الواقعة شمال الكرنك.

Barguet el Ledont, *Karnak- Nord* IV, p. 53-5 et pl. 50-1.

هذه المراجع الثلاثة الأخيرة أمدنى بها لوكلان) نجد كذلك اسم الملكة على تمثال كبير بالصرح الثامن: PM II/1, p. 176. وعلى نموذج لتابوت صغير عثر عليه فى وادى الملوك: .PM I, 2, p. 588

---

[30]- بالإضافة للآثار الملكية، عدد من اللوحات الخاصة ومنها لوحة أيوتى (NE 38) مؤرخ بهذا العصر، وينهض دليل آخر على نشاط من هذا العصر.

[31]- Badawi, *o.c.*, p. 69. sq.

[32]- Hassan, *The Great Sphinx*, p. 111 لا نعرف فى أى سياق عثر على هذا الخاتم. المؤلف يقص رأى رايزنر الذى حفر فى هذا المكان عام ١٩٢٦، وطبقًا له، هذه الآثار بيعت للحجاج كتذكارات، بعد عصر الدولة الحديثة.

[33]- انظر ص ٣٣١- ٣٣٢، عن استخدام معبد إيزيس.

[34]- Badawi, *o.c.*, p. 17 من المحتمل أن بعض التخريب قد حل بموقع الجيزة بسبب الخصوصية الواضحة لعبادة حورلم آخت على الرغم من أنها تتعلق بعبادة شمسية.

[35]- نذكّر هنا بوجود جزء من نص من عمود (NE 44) لملك غير معروف، غالبًا من النصف الأول من الأسرة ١٨.

[36]- وأعلاه ملاحظة (١) ص ٢٦٠. Badawi, *o.c.*, p. 61

[37]- أعلاه (n.1) ص ٢٦٠.

[38]- Van de Walle, *CdE* XIII/26, p. 249.

[39]- نتذكر أنه تحت هذا المبنى عُثر على مجموعة من الآثار محفوظة بمتحف القاهرة برقم RT 27/5/36/1 تغيب عنا تفاصيل هذا الكشف، وربما نتساءل مع ذلك إذا ما كانت هذه الآثار النذرية قد دفنت عمدًا فى أساسات هذا البناء لتكتسب قداسة (هل يتعلق الأمر هنا بوديعة أساسية؟).

[40]- Hassan, *The Great Sphinx*, p. 100 جعل من هذا الأثر ليس مبنى دينيًا ولكن منزلاً مخصصًا لكهنة حورون وحورام آخت والذى يأوى إليه الملك أثناء جولته بالجيزة الفكرة أخذها شتارلمان: Stadelman, *o.c.*, p. 84 نظرًا لقلة ما لدينا من عناصر هذا البناء فمن الصعب الحكم على صحة هذا التفسير، ولكن نذكر بأننا ليس لدينا كهنة لحورون وحورلم آخت فى الدولة الحديثة. ويبدو محتملاً أن توت عنخ آمون كما فعل ملوك آخرون من الدولة الحديثة، كرس مبنى هو مقصورة صغيرة لتكريم حورون- حورلم آخت Hassan, *o.c.*, p.100 يتحدث عن اكتشاف تم بهذا المبنى والذى يعرّفه بأنه "مغطس"!

[41]- أعلاه ص ٢٧١-٧٢ Hassan, *o.c.*, p. 111 حيث نذكر المشكلات التى حلها هذا الاكتشاف.

[42]- هذا هو الذكر الأحدث لهاتين الدائرتين من الأملاك، انظر أعلاه، ملاحظة (١)، ص ٢٦٠.

[43]- ظهور الحيثيين فى الأدب المصرى مؤرخ بحروب تحوتمس الثالث بالشرق الأوسط، التى خلالها واجه هذا الملك هذا الشعب عدة مرات، انظر:

CAH II/1, 3ed, p. 478-9; Helck, *Der Beziehungen Ägypten*, 2id, p. 189 sq.

44- عن مسيرة حورمحب الوظيفية كجنرال ثم كملك وإقامته في منف، انظر:
Hari, *Horemheb et la reine Moutnedjmet*, passim; Hornung, *Das Grad des Horembeb in Talder Könige*, p. 11-23.

45- انظر أعلاه، ص ٢٦٠ (n.4).

46- نعرف أنه أقام بمنف (Badawi, *o.c.*, p. 107-8) مثله مثل ابنه وخليفته ستى الأول.

47- نلاحظ أن ألقاب ستى الأول منقوشة على أحد عضدى الباب رقم ٤ بمعبد أمنحوتب الثاني (انظر ص ١١٨) تلمح هي الأخرى لصيد أسد.

48- لا يجب أن ننسى أنه ربما يوجد في هذا المنظر الخاص بالصيد اتحاد مع أعمال الحرب وموضوع ديني يشبه ذلك الذى يشرح المناظر بمدينة هابو، والتي خلفها توجد طقوس دينية، انظر: Derchain, *BSFE* 46, p. 17- 24, Passim

49- جزء ربما من لحية أبي الهول يحمل اسم رمسيس الثاني: انظر (n.f) ص ١٩٩.
وأجزاء أخرى غير مؤرخة من اللحية والأورايوس عثر عليها كذلك: اللحية: BM 58; Caire RT 6/4/49/2 A-B, JE 57119 والأورايوس BM 1204

50- بردية تورين A، الوجه ٣،٣
Gardiner, *LEM,* BAE7, p. 123-4; Caminos, *LEM,* p. 454- 64 et 508-11.

51- انظر عن هذا الموضوع، ص ٢٩١.

52- Sauneron, *BIFAO* 53, p. 58-9 يدافع عن هذا الرأى ويرى أن الشخص الذى قاد الأعمال في العديد من مباني الرعامسة استخدم أحجارًا من معبد خفرع وربما أحجار كساء هرمه.

53- عن هذه الشخصية، يمكن أن ننظر: Gauthier, *LR* III, Petrie, *Historie of Egypt*, p. 35-6; p. 85 sq. حيث نجد قائمة بالآثار الخاصة بالأمير ووصفًا سريعًا لأنشطته، وعن أعماله في الترميم في إقليم سقارة (ونيس وساحورع ومصطبة فرعون، ومعبد الشمس لنى وسررع)، انظر:
Drivton- Lauer, *ASAE* 37, p. 202-11.

عمّا هو لاحق على خعمواس، نتذكر أنهم نسبوا له اكتشاف نص كتاب الموتى مكتوبًا على آنية مخبأة بدقة في سقارة: Barguet, *LdM,* Chap. 167, p. 240 وأخيرًا يمكن أن نقرأ ترجمة حديثة لحكاية ديموطيقية لساتنى- خعمواس:
Bresciani, *Letterature e Poesia dell Autico Egitto,* p. 615 sq.

54- Widung, *o.c.*, p. 170 يعتقد في هذا الفرض المحتمل جدًا متذكرًا فقرة أوردها هيرودوت حيث لمّح إلى نقش على أحد أوجه هرم خوفو، لم يفهم الرحالة الإغريقى فيما يبدو

محتواه. نتذكر أننا وجدنا نقشًا ربما من عصر الرعامسة على هرم منكاورع (أعلاه ص ١٣ وملاحظة ٤).

55– Mariette, *Le Sérapium*, p. 58-9 يشير لاكتشاف مومياء ربما كانت لخعمواس، كان معها حليّ باسم رمسيس الثانى ووشابتى.

56– فاسللى شارك لسنين طويلة فى حفائر ماريبت وكان أمين متحف بولاق بين عام ١٨٥٩ و ١٨٨٤ وعمل إذن مع ماسبيرو، عن مسيرة هذا الرجل، Dawson and Uphill, *o.c.*, p. 292-3

57– الخطأ يظهر مرة أخرى، وثائق أخرى تجتمع لتؤكده. بعض الوشابتى التى عثر عليها بترى فى الرمال جاءت من مقبرته وكذلك إناء كانوبى (*GLR* III, p.89) والتى بيعت فى الواقع فى طيبة عام ١٨٥٩ انظر Mariette, *Mon Div*, pl. 36d; Reisner, *ZÄS* 37, p. 66.

58– Wenig, *Das Grab des prinzen Cha-em-waset solm Ramses II und Hoherpriester des ptah von mamphis, forschugen un Berichte* 14, p. 39- 44.

59– Konorzynsk, Sechs Reliefloruchtüche von einem Tempel Ramses II in *Wien, AFO* 19, p. 67- 73

الأجزاء التى كانت فيما سبق ضمن مجموعة ميرامار والتى جاءت من مصدر مجهول.

60– نلاحظ أن رايزنر Reisner, *Giza Necropoles* , p. 18 et p. 26 يلمح لوجود بناء لخعمواس فى هذه المنطقة فى الجنوب الشرقى من جبانة الدولة القديمة وبالقرب من "السور" المرئى فى السهل.

المؤلف الذى يعتقد فى وجود معبد كرسه خعمواس لحورام آخت يشير إلى أن المبنى لم يحفر بعد ويتمنى أن يقوم سليم حسن بذلك.

لا نجد له أى أثر فى هذا المؤلَف ونتساءل عما إذا كان يتحدث، على الأقل إن لم يتعلق الأمر ببقايا معبد، الذى عثر سليم حسن على آثاره فى الجنوب الشرقى من منطقة أبى الهول والذى ربما كان معبد أوزوريس روستاو (انظر (*The Great Sphinx,* p. 113 (n.3).

61– Petrie, *Gizeh and Rifeh,* p. 24 يشير المؤلف إلى أنه عثر على بعض كتل من أساسات مبنى بالقرب من مخزن وشابتى، ولكن بشكل أدق الأمر هنا لا يتعلق بمقبرة أو بمبنى لخعمواس، بينما فى تاريخه *id.* History, p. 85 يأخذ على عاتقه نظرية، طبقًا لها، خعمواس دفن فى الجيزة.

62– مرجع عن هذا الموضوع فى (Wild, *BIFAO* 56, p. 206- 8 (note , p. 207)

63– Hassan, *The Great sphinx*, p. 110

يقترح أن هذه القطعة من معبد أمنحوتب الثانى، ولكن نعلم تخطيط المعبد ولا توجد إمكانية لوضع هذا العضد، ربما كان من بقايا مبنى آخر.

64– هذا ما نعرفه بشكل مؤكد من عهد رمسيس الثانى، Hassan, *o.c.*, p. 109- 10 يرى رمسيس الثانى لأنه كان صيادًا كبيرًا (مناظر صيد مدينة هابو) جاء أيضًا للجيزة ليمارس

هذه "الرياضة" ولكن لا شيء يؤيد هذا الفرض، خاصة فى ظل ضعف القرائن التى تجعل من الجيزة ساحة "للرياضة" (انظر أعلاه ص ٢٦٢- ٢٦٤).

[65]- انظر ص ٢١٩- ٢٢٠.

[66]- سمت الجيزة بوصفها جبانة واضح تماما، ولكن زهاء وجلاء هذا السمت يخفت قليلا في الدولة الحديثة بسبب مالحق بها من تهدم.

الفصل السادس

جغرافيا وأماكن الجيزة في الدولة الحديثة

وصف وتحديد أماكن "إدارية" بالجيزة:

عندما بدأ الملوك والأفراد فى اعتياد موقع الجيزة من جديد مع بداية عصر الدولة الحديثة، كيف كانت تبدو الجيزة التى رأوها؟ موقع كبير مغطى بالرمال، تظلله الأهرام المهيبة. بلا شك معظم البنايات والمعابد الجنائزية والمصاطب، اختفت تحت هضاب من الرمال التى تراكمت منذ نهاية عصر الدولة القديمة؛ أبو الهول نفسه باستثناء الرأس غطته الرمال[1], وبشكل ما تبقى المشهد كما هو طوال عصر الدولة الحديثة. فى الواقع، كثيرًا ما جرت عمليات إزالة الرمال من حول أبى الهول لإبرازه كاملاً، كما تحدثت كثير من الوثائق عن ذلك (هذه ليست سوى مناظر أبى الهول نفسه كاملاً)، وهذه بداية عصر الدولة الحديثة؛ وهذا مما يدعو للقول بأن إزالة تحوتمس الرابع للرمال لم تكن المرة الأولى؛ لو أن أعمال تنظيف أخرى ربما تمت فى مقصورة هرم حنوت سن ولو أن خعمواس أتم بالجيزة كما فى سقارة أعمال ترميم (أعلاه ص ٣٠٠- ٣٠٢) لا يمكن أن نفكر مع ذلك أن هذه الأعمال أدت إلى إبراز كل المنشآت الجنائزية وهو ما لم تشر إليه الوثائق طوال عصر الدولة الحديثة.

قبل دراسة أسماء الأماكن بإقليم الجيزة، من المناسب أن تسأل عن مكانة هذا الموقع فى الإطار الجغرافى العام التقليدى لمصر وهو الأمر الذى ليس باليسير نظرًا لقلة المعلومات الكاشفة. ومع ذلك يمكن الإجابة بشكل دقيق.

كانت الجيزة فى عصر الدولة القديمة جزءًا من الجبانة المنفية ومن هنا اعتمدت على إقليم الجدار الأبيض. ومونتيه *Géographie* I, p. 42 يرى أن ذلك استمر خلال كل التاريخ المصرى. هذا التأكيد صحيح بالنسبة لعصر الدولة

.الحديثة؛ لأن تطور الحدود الجغرافية بين الأقاليم سوف يتضح فى عصور متأخرة أكثر، بينما يوجد ثبات أكثر طول عصر الدولة الحديثة، وإن كان بإمكاننا أن نضفى عليه بعض المرونة.

صحراء هضبة الجيزة هى تكملة جغرافية لصحراء سقارة وتستمر بلا أدنى شك لتشكل جزءًا من الجدار الأبيض. الأمير تحوتمس يقول لنا "لوحة أبى الهول" (NE 14) "أشعر بسعادة عندما أكون بصحراء إنب– حدج *Inb - ḥḏ*، وعلى الحدود الجنوبية والشمالية". هنا تحديد بأنه لم يتخط الحدود المنفية، أيضًا النص يحدد بعد ذلك مباشرة بعد أن يتوقف بالقرب من "ستبت" حورامَ آخت، فلعلنا فى حلِ عن القول بأنه لا يزال داخل حدود الجدار الأبيض.

ومع ذلك فتحديد موقع الستبت بهذه الوثيقة تم بالنسبة ليس لمنف ولكن لمجموعة مواقع صغيرة بالسهل الذى يتصل بلتيوبوليس وحتى بهليوبوليس (بابيلون). يشير لنا النص أن الستبت لحورام آخت كانت "بجوار موت التى تسكن قرون الآلهة.. لسخمت التى تسكن خاعس.. لاحقًا، الابن الأكبر للمكان المقدس لبداية الزمن.."

من بين أماكن أخرى. وبخاصة فيما بعد من جديد، فى وثيقة من عصر الرعامسة[2] يوجد تلميح لــ "منزل حورون فى منف" الذى يعنى انتماء للمنطقة المجاورة لأبى الهول للإقليم المنفى (غموض التحديد "المنفى").

يوجد بعض الخلط بين الانتماءات: إدارية صريحة من جهة ودينية من جهة أخرى. فى الواقع إذا ما كانت صحراء الجيزة وإيات– ثا– موت وكذلك فيما يحتمل السهل المحيط مباشرة بروستاو وقريته وأخيرًا وادى حتحور كانوا جميعًا توابع لمنف من الناحية الإدارية، ويوجد ارتباط قوى بين هذا الإقليم بالسهل إلى الشمال ومدنه حتى على الضفة الأخرى للنيل (هليوبوليس) [3]. كانت هكذا منطقة محدودة ومتوسطة حيث تتلاقى فيها المؤثرات المختلفة جدًا.

الاسم الذى ورد فى "لوحة أبى الهول" أرض الجيزة له مغزاه. تسمية "الأفق الغربى لهليوبوليس" يشير بلا أدنى شك للجيزة، لأنه يذكر "خبرى فى الأفق..." وأن خبرى على لوحة تحوتمس الرابع ليس سوى أحد أشكال الإله حورام آخت. هذا التحديد يستدعى للوهلة الأولى أن نرى فى الجيزة ملحقًا جغرافيًا وإداريًا لهليوبوليس؛ ولكن هذه الصلات كلها دينية. التصور الوارد فى الوثائق الملكية وكذلك على لوحات الأفراد الخاص بالإله حورام آخت متأثر كثيرًا بالنظرية الهليوبوليسية[4]، الأمر يمكن أن يفسر هذه التسمية التى لا يمكن تفسيرها بشكل آخر[5].

اسم الجيزة:

الجيزة التى لم تكن يومًا مدينة، وهذه إحدى خصوصياتها، لم تأخذ أبدًا، بسبب ذلك، اسمًا خاصًا ينطبق على الموقع ككل. سنجد اسم مكان فقط ذى صلة بكل عبادة. منذ وقت طويل أسماء الأهرام ومجموعاتها التى تحدد فى الدولة القديمة الأجزاء المختلفة بالجبانة، ولكن هذه الأسماء قد عراها النسيان، فيما عدا على ما يبدو "آخت خوفو" *3ḫt ḫwfw* الذى احتفظوا بذكراه (انظر ص ٣٤)، ومع ذلك لم يستخدم أبدًا بشكل يقارن بـــ "من– نفر" *Mn nfr* .

نعرف التسمية *3ḫt imntt nt Iwnw* المذكورة أعلاه، دراسة السياق الواردة فيه يسمح بالقول بأنها تسمية لصحراء الأهرام ولكن لا يمكن أن نجعل منها اسمًا للجيزة الذى يمكن أن يحدد كالمعتاد الموقع. لم يظهر إلا على وثيقة واحدة: "لوحة أبى الهول" وهو أبعد من أن يكون اسمًا مشهورًا وله استخدام شائع، وهو ابتكار صناعى للمنظرين الدينيين.

دراسة الأماكن:

stpt: هذا المصطلح [hieroglyphs]، [hieroglyphs]، [hieroglyphs]، [hieroglyphs]، يحدد موقع أبى الهول الذى يشكل طوال عصر الدولة الحديثة قلب الجيزة. الكلمة ربما اختصار من *st stpt* "المكان المختار"[6]* والذى يظهر لأول مرة فى عهد

أمنحوتب الثانى على لوحات الأمراء (A-B)، فهو يخصص المكان وتقريبًا مجهول فى الأماكن الأخرى[7]. نجده مرات عديدة فى الصفة المميزة لأبى الهول *ḫnty stpt* "ذلك الذى يسكن الستبت" (انظر 9,8، 36، 63، 96،97 ، (NE (A31) الذى يشهد أحيانًا اختلافات بسيطة (NE 13: حورام آخت فى *m tꜣ stpt*). وخصوصية تكمن فى كونه يمثل معبد الإله ولكنه مكان مقدس مفتوح حيث يستقر التمثال محاطًا ببساطة بسور للحماية.

:*Ḫnw n Ḥr-m-ꜣḫt*

هذه التسمية ([hieroglyphs]) تظهر مرة فقط فى وثيقة واحدة، وهى اللوحة الكبيرة لأمنحوتب الثانى (L. 24-5: NE 6) وفى المقابل، المصطلح نفسه *ḫnw* مستعمل مرتين أخريين فى السطور الأخيرة من اللوحة. يمكن أن نتساءل إذا ما كانت الكلمة مستخدمة فى المرات الثلاث بنفس التصور أو على العكس يوجد تنوع وتباين، وأى معنى يجب أن ننسبه إليه. نعرف أن المعنى العام للمصطلح مكون من الجذع xn "يحط" وهو ببساطة "المكان الذى نحط به أو نقف به". وبشكل أكثر تحديدًا، المعبد، المنزل أو المقبرة حسب السياق (Clère, *RdE* ll, p. 25; Schott, *Kanais*, p. 145).

فى مصطلحنا، حيث *ḫnw* متبوعة باسم الإله يمكن أن نفكر فى أنه يشير لمعبد، ولكن أى معبد؟ منطقة النص الذى يقص حوادث فى شباب الملك أمنحوتب الثانى سابقة على تشييد المبنى من اللبن الذى نعرفه، يقول إنه لا يشير لهذا، وأكثر من ذلك فإن السطر الأخير من النص يشير بوضوح لتشييده. والاحتمالات قليلة فى أن نجد تحت هذا المصطلح عملاً من الدولة الحديثة سابقًا على عهد أمنحوتب الثانى. توجد آثار مبنى صغير أقدم، يؤرخ بعهد تحوتمس الأول، ولكن يبدو أن هذا شيء أقل أهمية. وفى هذه الحالة، الاحتمال قليل فى أن بعض الأجيال فيما بعد أسمته xnw حورام آخت. يبقى ما يسمى بـ "معبد أبى الهول" ذى الصلة الوثيقة بدوره وباسم أبى الهول[8] ولكن العديد من الأدلة القوية تتعارض فيما يبدو لنا

بخصوص هذا التفسير والتسمية غير الواضحة للمعبد. البناء موضع المشكلة من عصر الدولة القديمة، بتحديد أكثر من عهد خفرع كما هو الحال مع معبد الوادى المجاور وأبى الهول. يمكن أن نقترح أنه ذو صلة بعبادة شمسية، الأمر الذى يدل عليه الفناء المفتوح. بطبيعة الحال لا يوجد ذكر لحورام آخت بهذا المعبد غير المنقوش (والذى لا يتصل بجدران أبى الهول)، ليس أكثر مما تبقى من جهة أخرى من آثار الأسرة الرابعة التى لم تترك أى تلميح لأبى الهول ولا لأى دور أيضًا كان قد لعبه فى الجبانة. نعرف أن اسم حورام آخت لم يظهر إلا مع بداية الدولة الحديثة ليشير لأبى الهول الذى لم يكن له اسم محدد حتى هذا العصر. فى هذه الظروف يبدو أنه من العشوائى أن نرجع بتاريخ هذه العبادة من الدولة الحديثة حتى عصر الأسرة الرابعة، أو أن نفترض أن هذه المنشأة المحطمة عادت للاستخدام فى الأسرة ١٨. كما هو الحال بالنسبة لباقى آثار الدولة القديمة هجرت منذ وقت طويل وتركت للرمال وربما للصوص، وكما هو الحال بالنسبة لباقى الآثار أيضًا استمرت مجهولة فيما يبدو فى هذا العصر.

لا يبدو محتملاً أن نبحث فى المصطلح *hnw n Ḥr-m- 3ḫt* تحديدًا لمنشأة، ولكن المكان. نعود للمعنى الأول للمصطلح، هوالمكان الذى يستريح فيه أبو الهول، وهو المكان الذى سيشار إليه فيما بعد بستبت. سنجد من ناحية أخرى فيما بعد إثباتًا لذلك فى الجملة التى تلى المكان. يقال أن أمنحوتب مرّ من هنا ليستدير بخيوله وليتأمل مذبح خوفو وخفرع، وهنا لا نراه يقول دخل مبنى، ولكن بقى فى الهواء الطلق وخيوله معه ليعجب بالآثار المحيطة.

لننهى الحديث عن هذا المصطلح، نذكر بأن هذا المصطلح مستعمل بعد ذلك بقليل (L. 27) ليشير هذه المرة للمبنى الذى شيده أمنحوتب الثانى تكريمًا لحورام آخت وحيث نصب لوحته؛ هنا المصطلح يشير لمعبد.

:Ḫnw PN n Ḫnm – Ḫwfw Ḫᶜ .f – Rᶜ m.ḫ.

هذا الاسم (hieroglyphs) لا يظهر هو أيضًا سوى على اللوحة الكبرى لأمنحوتب الثانى (L. 25) ومع ذكر خفرع على لوحة تحوتمس الرابع (NE 14)، الوثيقة الوحيدة التى نقرأ بها أسماء ملوك الدولة القديمة، كما رأينا (أعلاه، ص ٨٨)، وطبقًا لتركيبة القواعد: *ḫnw* مفرد متبوع بمضافين، يجب أن نفهم "مذبح الملكيين" هذه الصيغة تمنع من أن نرى فيها سواء مقبرة أو معبد لأن هنا سلسلتين من الآثار مختلفتين. فيما تبقى، فيما هو من معابدهم لا نعرف فى أى حالة كانوا فى تلك اللحظة. وبالنسبة لمقابرهم أى لأهرامهم، فهى مذكورة بعد ذلك بقليل بالمصطلح الصريح *mrw. ḫnw* يجب مرة أخرى أن نعطى خوفو وخفرع، أى المجموع الجنائزى المكون من المجموعات الهرمية للملكين.

نلاحظ هنا أن هذا المصطلح العام لم يلمح للهرم ولمجموعة منكاورع الهرمية[9].

:*Mrw Ḥr-m-3ḫt*

المصطلح (hieroglyphs) مهم ولكنه صعب الفهم لاختصاره المفرد. هو مستخدم مرة واحدة فقط، على لوحة أمنحوتب الثانى (L. 27) وسمته الخاص يقول إنه لم يلمح إلى الأهرام فى وثائق الدولة الحديثة. نعرف له منظرين على اللوحة (NE 85) وعلى جدار مقبرة أعيد استخدامها فى هذا العصر (D8; NE 97). نرى أنه من وجهة نظر القواعد يجب أن نفهم "بالقرب من الأهرام وحورام آخت" (*mrw* و *Ḥr-m-3ḫt* والاثنان يعتمدان على *r-h3w* : انظر التعداد الطويل فيما يلى *r-gs* فى لوحة أبى الهول) أكثر منها: "بالقرب من أهرام حورام آخت" (حورام آخت *Ḥr – m – 3ḫt* مضاف إليه مباشرة معتمد على مرو *mrw*). والاحتمالان نراهما فى الترجمات المختلفة. حقًا إن المعنى الأصلى يبقى كما هو ولكن يحدث مرونة فى التعامل معه بحسب روح العصر. فلو أن الكلمتين بنفس المستوى فإن *mrw* لن تكون إلا تحديدًا أدق لكلمة *ḫnw* خوفو وخفرع، والإشارة لن تكون لها إلا قيمة طبوغرافية[10] فى المصطلح بــ "الأهرام بالقرب من حورس فى أفق (خوفو)" [11].

ولكن تحت هذا المصطلح يمكن أن نخمن سعة دور حورام آخت فى هذا العصر، فهو يمثل النقطة المركزية لكل طبوغرافية الجيزة، والتى نحدد بالنسبة لها موقع الآثار الأخرى، حتى أهمية الأهرام. لا نجد صدى لهذا التصور فى عمل أمنحوتب الثانى "جعل الأسماء تعود للحياة" أسماء خوفو وخفرع، الذى شيد مبنى مكرسًا لحورام آخت (انظر أدناه، ص ٣٢٢- ٣٢٣).

Pr Ḥwrwn[12]:

على الرغم من أن اسم حورون الذى اندمج مع حورام آخت موجود وشائع على الآثار التى عُثر عليها فى الجيزة[13] فإن اسم المعبد المكرس له "بر- حورون 𓉐𓁷𓅓𓏌" لم تقابله إلا مرة واحدة فقط فى الوثائق وكذلك على أثر واحد قليل القيمة (NE 81) فالشخص الذى يعمل فى ميناء منف كان فى نفس الوقت ملحق بـــ "برحورون" *Pr Ḥwrwn* .

Pr Ḥwrwn برحورون لا نعرف آثارًا لمبنى آخر جدير بأن يكون باسمه "برحورون فيما جاور أبا الهول، ربما يجب أن يكون تسمية لمعبد شيده أمنحوتب الثانى. ربما كان فى الأصل مكرسًا لحورون حورام آخت كما يشير لذلك اسم الإله الكنعانى على لوحات أساسًا تحمل خرطوش أمنحوتب الثانى؟ وأكثر من ذلك، كون أن ستى الأول عندما باشر ترميمات فى هذا المعبد اختار اسم حورون ليذكر الإله الذى من أجله قام بأعماله هذه، نؤكد على نسبة اسم برحورون *Pr Ḥwrwn* لهذا المبنى.

أخيرًا، إذا لم يكن لدينا ذكر أوضح لاسم هذا المعبد، يمكن أن نقترح أنه إذا كان باى (NE 88) "وازن حبوب حورون" وهذا له معبده ويتبع المعبد حقول وتوابع تتطلب مسئولين مخصوصين كما للآلهة الأخرى بمصر- أضف إلى ذلك، يجب إضافة أن بالوثائق التى عثر عليها فى أماكن أخرى غير الجيزة، نقابل ذكر Pr @wrwn"برحورون"، وهو فيما يبدو ذلك الذى بالجيزة. ولندع جانبًا المرات

العديدة التى يذكر بها فى بردية ولبوور[14] الذى أشار جاردنر بخصوصها حتى إذا ما قرأنا الاسم حورون فلن يكون الأمر خاصًا بمعبده بالجيزة.

فى المقابل نجد تلميحًا لـــ *Pr Ḥwrwn n Mn-nfr* ( ) التى تظهر فى وثيقة من عصر الرعامسة[15] والذى مكانها يبدو واضحًا يمكن أن نقربها من فقرة فى بردية ساليية IV[16] المؤرخة بواسطة عهد رمسيس الثانى حيث نقرأ "مقر جرين" فى سياق منفى واضح. الأمر الذى يتركنا نقترح أنه يتعلق بمعبد بالجيزة. يجب أن نلاحظ العدد المحدود للإشارات لـــ *Pr Ḥwrwn* بما فى ذلك ذكره المتكرر من خارج الجيزة. وبالنسبة لـــ *Pr Ḥr-m-3ḫt* لا نعرف له أى مثال. هذا الفراغ فى الأسماء لا يبدو وليد المصادفة ولكن يوضح بالعكس السمت الخاص لمعبود الجيزة الذى يجلّونه خاصة فى الهواء الطلق وليس فى معبد طبقًا للبناء الكلاسيكى للعبادة المصرية.

:*W3t/mṯn nṯr(t) n nṯrw*

(*r 3ḫt Imntt Iwnw*) هذا الطريق المقدس للآلهة يبدأ من إقليم هليوبوليس، لأنه فيما سبق، لأن هذه الآلهة فيما سبق كانت تلقب بسادة خر- عحا، ويصل للجيزة، بما يقول لنا نص لوحة أبى الهول (*r 3ḫt Imntt nt Iwnw:* L.7). ولهذا الطريق الذى يعبر النيل اسم آخر *mṯn n Sp3 r Ḫr-ʿḥ3* وهو الطريق الذى سلكه الملك "بى" ليصل لهليوبوليس منطلقًا من منف (*Urk* III, 37, 12)، والتعبيران يشيران لنفس الطريق أو لشعبتين منه لأن نهايتهما واحدة .

Gardiner, *AEO* II, p. 140*-1*; Bissing, *ZÄS* 53, p. 144- 5; Kees, *ZÄS* 58, p. 89.

:*R3- Sṯ3w, R3- Sṯ3w ḥry*

المكان المسمى *R3- Sṯ3w* بمعنى "مدخل الأنفاق السفلية" يظهر فى كل عصور التاريخ المصرى وفى نصوص كثيرة ولكن بمفاهيم مختلفة[17]. فى وثائق الدولة الحديثة التى تهمنا هنا[18]؛ فالمصطلح ليس تحديدًا عامًا للجبانات، ولا للأنفاق الخاصة بالعالم السفلى، ولكنه خاص بمكان محدد ليس من الصعب تحديده من خلال السياقات التى تظهر بها الكلمة.

الذكر الأقدم لها هو ما ورد على "لوحة أبى الهول"[19]، توقف الملك "بالقرب من ستبت حورام آخت، بجانب سوكر فى روستاو" ويأتى بعد ذلك ذكر أنوبيس روستاو فى نقش لحورى (NE 52) بلا شك عثر عليه بالقرب من الأهرام، على لوحة رمسيس الثانى (NE 56) مصور أبى الهول بالجيزة ويسمى "حورس ابن أوزوريس سيد روستاو"

على آثار خعمواس المختلفة نجد سوكر أوزوريس سيد روستاو (NE 59, 60, 61, 62)

، [ ] ، ،

كما هو الحال على آثار تيا (NE 61, 62) وأمون واح سو (NE 63 هنا بتاح سوكر- أوزوريس *ḥry- ib R3- Sṯ3w*) وماى (NE 66)

فعمل ملاحظة عامة أولاً أن هذه الآثار المختلفة، فيما عدا وشابتى خعمواس وماشابهه، قد عثر عليها بالموقع ومكرسة لمعبودات محلية، وهو ما لا يقبل أدنى شك لأننا نجد أبا الهول متحدًا مع أوزوريس روستاو. هذا المصطلح لا يجب أن يكون غامضًا هنا. على مستوى الطبوغرافية، فإن الذكر الأكثر تحديدًا هو ما نراه بطبيعة الحال على لوحة تحوتمس الرابع التى تجعل روستاو بجوار ستبت (*r-gs*). فهو مكان يمتد أمام قدمى أبى الهول (والذى سيؤكده ذكر *wḥyt R3- Sṯ3w* وكذلك

ذكره فى العصر المتأخر يسمح بتحديد معبد أوزوريس) فى المنطقة الصحراوية (إشارة للرمال، انظر أدناه) المجاورة للأرض المزروعة. يمكن أن نضعها بالقرب من القرى الحالية فى نزلة السمان وكفر البطران ولكن حدها الجنوبى، على الأقل فى الدولة الحديثة غير معروف. هنا توجد جبانة عثرنا على آثارها ولكنها اختفت فى معظمها: نعرف أجزاء من مقابر بتاح ماى (NE 43) وخعمواس (NE 49) وحورى (NE 52) (؟) وتيا (NE 62) (؟) وبتاح مسى (NE 67) وشخص مجهول (NE 68) [20] والوشابتى المنسوب بشكل أكيد للدولة الحديثة (NE 99) يشهد بوجود مقابر أخرى اختفت.

جبانة منف امتدت وتنتمى فى أسلوبها فى النقوش لأسلوب جبانة الجيزة بشكل كبير، تلك الجبانة كانت كبيرة لكنها عانت من الإتلاف والتحطيم على يد الهالى حتى عصر قريب جدًا.

وبجانب ذكر روستاو يجب أن نشير لـــ *R3- St3w ḥry* الذى يظهر فى الوثائق: لوحة خعمواس (NE 59 [hieroglyphs]) ووشابتى لنفس الشخص من السرابيوم ([hieroglyphs] NE 60) الذكر الأول أكثر وضوحًا لأنه يحدثنا عن "ذلك الجبل فى روستاو العليا" (*ḏw pf n R3- St3w ḥrt* sic)، الكلمة *ḏw* جاءت لتؤكد معنى الصفة *ḥry* [21]، إن مكان *R3 St3w* هو الذى قسم إلى جزأين، جزء سفلى ("الرمال" بلا شك) وجزء آخر فى أعلى الموقع.

[hieroglyphs] هذه مصطلحات ***Intl int r R3- St3w ḥry***

جاءت بشكل ما كلا ترمة للسابق [22] ونراها فى نفس الوثائق، عند خعمواس (NE 60, 59)، نمر من روستاو السفلى إلى روستاو العليا عن طريق واد، يمكن أن نقترح أن هذا الوادى هو ذلك الذى نراه اليوم جنوب مجموعة منكاورع ورع[23].

الرمال (*.f*) *šʿy* [hieroglyphs] و [hieroglyphs]

(أو "رماله") ترتيب هذا المكان فى إطار طبوغرافية إقليم الجيزة، يجب أن يتم مع بعض التحفظ فالتعبير مستعمل بشكل غامض ضمن صفة منسوبة لسوكر أو لأوزوريس فى النصوص الدينية: "ذلك الذى هو على الرمال (رماله)" دون تحديد طبوغرافى أكثر[24]

فى الأمثلة التى لدينا من الجيزة: جزء من تمثال ناووسى لخعمواس (NE 58) ولوحة لنفس الشخص (NE 59)، يمكن أن نعتقد بأنه لا يتعلق إلا بهذا اللقب الذى لا يوحى بمكان محدد. ولكن هذا لا يمنع من أن نرى فيه تحديدًا آخر ثانويًا لروستاو: فى حالة على الأقل: *nb šʿy* تحل محل *nb R3-St3w* تمامًا. "الرمال" ربما تكون مرادفًا لـــروستاو، أكثر دقة روستاو السفلى لأننا نعرف بالفعل جبل "روستاو العليا" هذا المكان يترجم بشكل جيد شكل المكان: سهل رملى يمتد أسفل الهضبة.

T3 wḥyt R3- Sṯ3w

ذكر قرية روستاو ( ) على الرغم من أنه فريد (NE 70) إلا أنه لا يقل دقة؛ لأنه يساعد بشكل معتبر فى تتبع شكل الموقع من جهة السهل. على حدود الأرض المزروعة تطورت قرية تحمل اسم الجبانة، هذه القرية التى سوف تأخذ اسم بوزريوس فيما بعد *pr Wsir (nb R3- Sṯ3w)* ممن اسم معبد أوزوريوس). الضاحية نعرفها فى عهد رمسيس الثالث، لكن أول ذكر لدينا لروستاو يرجع لعهد تحوتمس الرابع، يوجد إذن ما يجعلنا نعتقد أن القرية كانت توجد بالفعل قبل العصر الذى وجدنا فيه ذكره إلهًا. يبدو محتملاً جدًا أنها كانت تشغل نزلة البطران الحالية حيث عثر فيها على اللوحة NE 70

T3t- T3- Mwt و *T3t- T3 Mwt m ḥrt*

(*T3- Mwt* اختصارًا) ببعض وثائق الجيزة نجد مذكورًا "تل دجامى": لوحة نذرية مكرسة بواسطة تحوتمس الرابع لرننوتت سيدة المكان (NE 25)؛ تمثال لخعمواس (NE 58) ووشابتى للأمير من السرابيوم (NE 60

وأخيرًا ذكر "دجامى فى الجبانة" فى "لوحة أبى الهول
NE 14)

، ذات صلة أيضًا بالإلهة رننوتت. هذا الاسم معروف جيدًا (GDG I, p.35; عنوان *ʿḥ3t* Gardiner, VI, p. 13, p.65-6, *Ḏ3mt*
AEO II, p.25*) ولكن فى الحقيقة هناك تشابه فى الاسم مع
الوثيقة المدروسة هنا لأن الأمر يتعلق بتحديد مدينة هابو، ولكن لا نقابله قبل الأسرة ١٩ [25] بينما دجامى الجيزة تظهر منذ الأسرة ١٨. فقط عن طريق الخطأ أكد جوتيه *GDG* VI, p.65 "لوحة أبى الهول" وسطر أمثلة أخرى كلها تتصل بمدينـــة هابو.

لا يوجد أى شبيه فى الوصف الطبوغرافى الدقيق والمحلى، الذى يلىْ الستيت حورام آخت يجعل ذكر مدينة هابو يظهر، كل الأماكن توصف فى المنطقة التى لا تتعدى لتيوبوليس وهليوبوليس من جهة ومنف من جهة أخرى. وكذلك نص وشابتى لخعمواس يذكر روستاو بالتوازى مع دجامى. وبعد عرض هذه العناصر، لا يوجد سبب لكى نتابع جاب الروكتسن فى قولهم بأن دجامى روستاو فى مدينة هابو، (*Or* 38, p.68-70) وذكر أن الأمر هنا يتعلق بحالة واحدة فقط للتشابه وهذا ليس نادرًا فى الطبوغرافية المصرية. نقرأ مقالة كيس المفيدة: Kees, *ZÄS* 65, p.83-4 حيث يبرز المؤلف التوازى بين عبادتين لمعبودين فى هيئة ثعبان، وننوتت وكامونف ذوا صلة بالأزمنة الأزلية. يمكننا أن نلاحظ أن دجامى الجيزة ذات صلة وثيقة مع روستاو وبالتالى بعبادة أوزوريس، بالمثل فى مدينة هابو نجد عبادة جنائزية لآلهة أزلية فى دجامى.

نتذكر أيضًا أنه على لوحة من الأسرة ١٨ عثر عليها فى أبيدوس فيما يبدو، رننوتت تل الذكرى مبجلة فى صحبة أوزوريس [26] لكى نحدد موقع دجامى، يجب أن نبحث عنها فى موضع مجاور لروستاو أو جزء من روستاو، فقد رأينا أن الموضعين متلازمين جدًا، وأكثر من ذلك، على تمثال خعمواس يقول: "انظر الإله

(أوزوريس) فى دجامى" وهو ما يشير إلى أن دجامى هنا هى مرادف لروستاو. تحديد نص "لوحة أبى الهول" لـــ" فى الجبانة" فى الحقيقة مرة أخرى هو اسم مرادف لمصطلح روستاو.

بالإضافة لأمثلة الوثائق التى جاءت من الجيزة يمكن أن نضيف بعض الأمثلة التى تؤكد الموقع الذى حددناه: Kees, *o.c.*, p.84 يستشهد بإلهة معبد أبيدوس ومثال بردية تيوس، ونحيل إلى بردية ولبور (Gardiner, III, p.39; 9) (توجد فيما يبدو إشارة لنفس المكان)؛ انظر كذلك لقب كبير كهنة منف شدسو نفرتم من الأسرة ٢٢: Kees, *ZÄS*, 87, p.140-1.

Ỉnt/ Ỉnrty يكتب هذا الاسم *Ỉnrty* [hieroglyphs] ظهر على إحدى اللوحات النذرية لتحوتمس الرابع المكرسة للإلهة حتحور (NE 22)، يوجد مكان يحمل هذا الاسم، له أشكال كتابة مختلفة، معروف فى النصوص المصرية. وهو يتعلق بمنطقة الجبلين بمصر العليا: انظر B*DG*, p.46-7; G*DG* I, p.88-9; Montet, *Géographie* II, p.50-1. حيث تلقت حتحور به عبادة، انظر Allam, *Hathorkut*, p.97. حتحور سيدة الجبلين، شهدت بعض الشهرة كما يشير لذلك العدد الكبير من الشواهد التى ذكرها، من خلال النصوص حيث تأخذ الإلهة هذا اللقب خاصة. ومع ذلك من المؤكد أنها لم ترق لتأخذ مكانة قومية: فهل كان لقب "سيدة الجبلين" على نفس مستوى لقب "سيد خمنو" أو "سيد عروش الأرضين" الذى حمله بالتوالى تحوت وأمون– رع. كل لوحات حتحور بها هذا الارتباط والوحدة، ليس فقط فى نوع اللوحات المتشابهة ولكن كذلك فى الآلهة المذكورين: فهى مذكورة مع "آلهة قومية" الذين يمتد تأثيرهم على مصر كلها واللقب الخاص يفقد صفته المحلية، كما فى حالة تحوت وبتاح وأمون أو على النقيض، هناك آلهة لا يمتد "ذكرهم خارج المنطقة التى يعبدون بها" فى ماور الجيزة مثال ذلك رننوتت فى دجامى أو موت التى تسكن قرون الآلهة. حتحور سيدة الجبلين ليس مكانها هنا، فلا تدخل ضمن أى من الفئتين.

إذا ما اعتبرنا *Inrty* اسم مكان يصف بشكل عام وجود صخرتين تحدان الوادى. يمكن أن نقترح بأنه يمكن أن ينطبق هذا على أماكن أخرى ومنها هذا المكان فى مصر العليا الذى يحتفظ حتى اليوم بنفس الاسم باسم جبلين، كما رأينا أنه يوجد مكانان يسميان دجامى منهما مكان عبادة ذات أهمية إقليمية فقط مكرس لحتحور، لعله هو ما يسمى *Inrty* فى جوار الجيزة.

يمكن أن نطور افتراضًا آخر، مختلفًا قليلاً. من السهل أن نتحقق بالملاحظة فى كل مرة يذكر فيها المصطلح *Inrty* "الصخرتان" و *Int* "الوادى" أن هناك خلطًا فى الحروف والأصوات بين الاثنين (انظر: Sethe, *ZÄS* 47, p.42-59) بمعنى أن المصطلح يستعير من الآخر بعض عناصر كتابة أو حتى يكتب بدلاً من الآخر. ومن هنا فربما لم يكن الأمر مجرد خلط فى الترتيب اللغوى. *Int* و *Inrty*، يمكن اعتبارهما وجهين لنفس الحقيقة الجغرافية، أحدهما يكمل الآخر. وهكذا نرى مكان عبادة سوبك المذكور على مذبح تورين فى شكل

Bonomi et Sharpe, *TSBA* 3, p.110-2, Birch, *Translation of the*) *Hieroglyphic Incription of the Granite Altar at Turin, o.c.*, p.113-7) وعلى قائمة آلهة معبد أبيدوس فى شكل (انظر Mariette, *Abydos* I, p1.44) هنا بين أيدينا أيضًا شكل *Int* "الوادى".

عبادات الآلهة، سيدات الوادى أو سيدات فم الوادى معروفة: Wit, *Le rôle et Le sens du lion*, p.285-8. وبشكل أدق، عندنا ذكر لسخمت "رأس الوادى" فى جوار منف وجوار سقارة: Wit, *o.c.*, p.286 الذى يمدنا بالعديد من المراجع. يمكن أن نفكر بأن الأمر يتعلق بنفس مكان العبادة، حتحور تحل محل سخمت، وهو أمر شائع؛ (Wit, *o.c.*, p.307).

ولكن من غير المستحيل أن نرى مكان عبادة محدد تعبد فيه حتحور وحدها: فى موكب حتحور بالماميزى الرومانى بدندرة، نجد القائمة التالية:

حتحور، سيدة الجميز،... سيدة الوادى،.... سيدة خبر تاوى.. سيدة روستاو... سيدة ششس، سيدة روستاو (Daumas, *Les mamisis de Dendera*, p.101-2) كل الأماكن الموجودة فى الإقليم المنفى اللتيوبوليسى. يمكن أن نقترح على سبيل الفرض بأن *Inrty/ Int* اسم مكان عبادة حتحور قريب جدًا من الجيزة وأبى الهول. وتحقق أكثر من هذا الاسم صعب. وبما أننا نعرف "وادى" بالجيزة (أعلاه) يمكن أن نعتقد أنه نفسه مع أن هذا هنا ليس سوى اقتراح ويمكن أن يمحص بدقة فى ضوء ما لدينا من معلومات.

St ḏsrt nt sp tpy

"المكان المقدس لبداية الزمن" (NE 14 [hieroglyphs]) مكان بالإقليم المنفي– الليتوبوليسي، على الضفة اليسرى للنيل (Grdseloff, *ASAE* 41, 210) يعتقد أنه يجب أن تقع على الضفة اليمنى للنيل مع أماكن أخرى مذكورة ضمن قائمة تحوتمس الرابع، حيث عبادة حق مذكورة: ;Sethe, *ZÄS* 65, p.83-4 Te Velde, *JEOL* 21, p.175-86 كما فى مدينة هابو حيث نعرف كذلك مكانًا مقدسًا "لبداية الزمن" (Otto, *Topographie des Theb. Gaues, Unters.*16 p.72) هذا المكان ذو صلة قوية مع دجامى، فهل هما قريبان، أحدهما من الآخر، هذا ما لا يمكن تحديده ولكنه محتمل.

ʿbwy nṯrw "قرون الآلهة"

هذا الاسم يوجد مرتين فى وثائق الدولة الحديثـــة بالجيزة: ذكر مرتين فى عهد تحوتمس الرابع على "لوحة أبو الهول" ([hieroglyphs]) وعلى لوحة نذرية مكرسة لموت (NE 30 [hieroglyphs]) الإلهة التى نراها فى كل الأمثلة المعروفة سيدة "قرون الآلهة" هذا هو حتى الآن أقدم ذكر لدينا لهذا المكان. وبعد ذلك بكثير، وفى أيام الأسرة السادسة والعشرين نراه مرة أخرى ضمن ألقاب بتاح دياو (de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, p1.62) الذى يشغل وظائف دينية

مختلفة فى الإقليم المنفى اللتيوبوليسى وبين ألقابه "كاهن موت التى تسكن قرون الآلهة". ودفن هذا الشخص بالجيزة.

وإذا ما أردنا ذكره من وثائق خارج الجيزة، نورد قائمة آلهة أبيدوس حيث رننوتت دجامى وموت التى تسكن قرون الآلهة تظهران حتى سياق متجاور (Mariette, *Abydos* I, p1.45) فى الدولة الحديثة أيضًا، وفى بردية هاريس الكبرى (Erichsen, *Papyrus Harris* I, Baes, p.73) عبادة هذه الآلهة "التى تسكن قرون الآلهة" توجد على آثار متأخرة مؤرخة بعصر الانتقال الثالث، كذلك من العصر الصاوى أو العصر البطلمى، وهكذا نجده فى عصر الأسرة ٢٢ حمله نس بتاح ابن شد سو نفرتم الذى شغل منصبًا كهنوتيًا فى دجامى (انظر أعلاه ص٣٤٥). وكان يحمل ألقابًا منفية مختلفة، وكان مسئولاً عن منزل موت التى تسكن "قرون الآلهة" *n(y) pr Mwt...*

Vandier, *JEA* 35, p.135-8. وعلى لوحة بالسرابيوم المؤرخة بعصر الأسرة السادسة والعشرين، باسم شخص يدعى بسماتيك، نجد الآلهة بجوار بتاح- تتن (Chassinat, *RT* 21, p 64-5, n. XX) وضمن ألقاب طويلة لموظف كبير من العصر البطلمى، وهو أحمس، نلاحظ الألقاب T (Brugsch, *Thes.*, 945) ونضيف لذلك ذكرًا أخيرًا على تمثال لمجهول من العصر المتأخر: الشخصية تحمل ألقابًا هليوبوليسية (Yoytte, *BIFAO* 54, p.96)

wn – r3 m Ḥm , ḥm – nṯr Mwt ḫntt ᶜbwy nṯrw , Sḫmt nbt R3 – Ḥs3w,
Sḫmt nbt S3t , Wsir nb R3 – Sṯ3w

أخيرًا، نلاحظ فى بعض القوائم الجغرافية بالمعابد البطلمية، موت التى تسكن قرون الآلهة تحل محل دواوو فى المنطقة الممتدة من *Šns*: Derchain, *La lune , Mythes et rites*, p.49 هذا المكان يجب أن يقع غرب النيل فى سهل الجيزة ويشكل جزءًا من الإقليم الثالث عشر من مصر السفلى (انظر Derchain, *o.c.*, p.48; Yoyotte, *BIFAO* 54, p.83 (n. 5)

𓋴𓄿𓏏 S3t (?) (NE 14)

أقول على سبيل المثال أو الفرض أننا ربما يمكننا رؤية شكل قديم لكتابة اسم مدينة *S3t*

[hieroglyphs] ، [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] في هذه الكلمة، ولكن بهجاء غير معلوم حتى الآن. هذا المكان قريب من ليتوبوليس وروحساو ومعروف بأنه مكان عبادة الإلهة سخمت:

Sauneron [hieroglyphs] *Kêmi* 11, p.122-3.

نلاحظ من جهة أخرى أن *Sḫmt ḫntt Ḫ3s* جاءت مباشرة بعد ذكر *nbtn S3t rsy*. ورأينا أنه توجد مشكلة فى فهم *nbt n S3t rsy*؛ إذا ما أعطينا *nbt* معنى "سيدة" أو ربة"، فلنا حق القول بأن نجعلها سخمت كتلك التى تليها.

ḫntt Ḫ3s وعبادة سخمت *R3-Ḥs3w*

ḫntt Ḫ3s فى الإقليم لتيوبوليس نلاحظ ذكر عبادة سخمت *ḫntt Ḫ3s* (NE 14 [hieroglyphs])

التى وجهت للآلهة فى رو– حساو المجاورة للتيوبوليس. انظر:

Sauneron, *Kêmi* 11, p.120-2.

التعبير ظل لوقت طويل غير مفهوم، لأننا كنا نرى فى كلمة xAs شكلاً من أشكال كتابة *ḫ3st* "الجبل" و "الصحراء" أو اسم مدينة أكسيوس بينما هى تتعلق بشكل من أشكال كتابة الإلهة سخمت.

S3ḫbw

موقع قريب من هنا، على الحدود الليبية للدلتا، قليلاً إلى الشمال من أوسيم، فى إقليم لتيوبوليس، يجب أن نذكر كذلك

NE 17)*S3ḫbw* ([hieroglyphs]) التى كانت موضع العديد من الدراسات

Sauneron, *S3ḫbw*, *Kêmi* 11, p.63*72; id, *BIFAO* 55, p.61-5; Monnet, *Kêmi* 13, p.28-32; Yoyotte, *Kêmi* 15, p.75-9.

كان بها عبادة حورس رع والمدينة لها صلاتها القديمة جدًا بالجيزة لأن هنا طبقًا لبردية دسكتار ولد خلفاء خوفو.

Pr spdw

يبدو هنا أنه "منزل سوبد وفي الهضبتين" الذى وضع به سابر(NE 91 [hieroglyphs]) لوحة نذرية بالقرب من أبى الهول والمكان قريب جدًا من الجيزة، بضعة كيلو مترات شمال غرب، ربما مكان صفط اللبن الحالى:

Sauneron, *Kêmi* 11, p.117-20

M3ʿty

نري هنا اسم صيغة أشارت إليها قصة سنوحى أثناء هروبه (Sinouhé R31-2). وأشكال كتابتها المختلفة قريبة من الشكل الذى معنا (NE 92 [hieroglyphs])، المكان ربما يوجد فى سهل الجيزة غرب النيل. فبعد أن مر بها سنوحى عبر النيل بالقرب من الجبل الأحمر ("سيدة الجبل الأحمر"). نلاحظ اسم المدينة ([hieroglyphs]) على تمثال مؤرخ بالأسرة 19 وعثر عليه فى سقارة. شخص مذكور فى النص، ويلحقه باسم

رع: *ḥ3ty-ʿ n M3ʿty*: Borchardt, *Statuen und Statuetten* III, p.115, CGC 827; Helck, *Zur Verwaltung*, p.225.

كون أن التمثال عثر عليه فى سقارة، يجعلنا نميل للتفكير فى موقع مجاور، فى سهل الجيزة بقرب النيل. أخيرًا نلاحظ أن هذه المحلة التى مكانها الآن غير

محدد بشكل قاطع، يختلط مع مكان يقال له *M3ʿty* فى الإقليم الليتوبولسى ومعروف بمقصورته المكرسة للإله بتاح المنفى Barguet, *LdM*, p.160 & *GDG* III,

Ḫr-ʿḥ3

مذكورة مع بر–حعى (NE 73) وهى المحلة الوحيدة (NE 14 و NE 86) الواقعة على الضفة الشرقية للنيل ولكنها مع ذلك قريبة من الجيزة، وهى المدينة المعروفة باسم بابليون: Gardiner, *AEO* II, p.131*-7*; Yoyotte, *BIEAO* 53, p.110 et p.114-5. والصلات بين الجيزة وهليوبوليس معروفة ومن هنا نفهم أخيرًا أن (NE 14) هذه المدينة تتصل بالجيزة عن طريق "الطريق المقدس للإلهة التى تقود للأفق الغربى بهليوبولس".

إذا ما أردنا استخلاص بعض النتائج العامة من دراسة هذه الأماكن المختلفة، نلاحظ ثلاث مناطق متميزة، حول أبى الهول الذى كان قلب الجيزة فى الدولة الحديثة، والجيزة نفسها ومنطقة روستاو وتوابعها، فى محيط أوسع يشمل السهل كله، جمع من المحلات والأماكن الصغيرة. بالنسبة للإقليم الأول، الاسم الشائع الأكثر له هو الستبت وكل الأسماء الأخرى مع أنها ذات صلة بالأهرام لكنها تظل استثنائية، حتى ذكر معبد مكرس لأبى الهول فهو عرض كذلك. ومع ذلك فالمنطقة محددة بوضوح. ذكر روستاو دون أن يكون شائعًا فهو متكرر. كانت روستاو ذات صلة بالستبت حورام آخت كما أشارت لذلك القائمة الجغرافية بلوحة أبى الهول(27)، فمن الواضح أن هاتين المنطقتين هما الرئيسيتان بالجيزة. ولكن الصلات التى تربط الأماكن الأخرى التى درسناها من الواضح صعوبة إبرازها بشكل أقوى مما فعلنا. نقابل معظمها على "لوحة أبى الهول" وعلى اللوحات التذكارية لتحوتمس الرابع، أى فى فترة مبكرة من عصر الأسرة ١٨ (ولكن على لوحات أشخاص من أصول ترجع لقرى صغيرة محيطة جاءوا ليضعوا نذورهم

لدى أبى الهول). هذه المحلات تابعة سواء للإقليم المنفى، أدفوا وهذا هو الأغلب للتيوبوليس؛ فلم تكن إذن جماعة إدارية هى التى جمعت بينهم، على الأقل فى هذا العصر (فيما بعد فى الحقيقة تنتمى الجيزة للتيوبوليس. ولم تكن، ونقولها صراحة جماعة دينية لأننا أمام عبادات مختلفة لحورام آخت وأوزوريس ورننوتت بالجيزة وحتى موت سخمت وداوو وحقا وست وحورس- رع وسوبد ويبدو أنه وببساطة كانت توجد جماعة إقليمية، لأن هذه المنطقة كان لها كيانها الخاص بين هليوبوليس ومنف؛ وهذا منذ عصر الدولة الحديثة لأن هذا تأكد فى عصور لاحقة وأخيراً سنراه، مكانة الموقع ومكانة أبى الهول بخاصة سوف تمتد لتشمل المنطقة المجاورة.

---

[1]- سنقرأ وصف يويوت: Yoyotte, *Les Pélerinages*, p. 50 عن تغطية الموقع بالرمال ورايزنر Reisner, *Giza Necropolis* I, p. 14-5.

[2]- عن الاستخدام العارض لهذه المقصورة خلال عصر الدولة الحديثة، انظر أدناه ص ٣٣١-٣٣٢.

[3]- انظر أعلاه، ص ٢٧٧، الخطاب الذى أرسله جحوتى أم جب لباكن بتاح

[4]- هذا ربما ما قاله مونتيه: Montet, *Géographie* I, p. 171 وهو "حقا- عند ج يشير فى عهد تحوتمس الرابع للأهرام" وهو ما يتناقض مع فقرة لنفس المؤلف *Ibid.*, p. 42، ذكرناها أعلاه، حيث يصنف حورام آخت والستيت وكذلك الأماكن المحيطة فى الإقليم المنفى.

[5]-انظر تفصيل حول هذه المشكلة، أدناه.

[6]- عن قضية فصل المقطعات بهذا الإقليم بمصر، يمكن أن نشير لكتاب فيشر: Fisher, *Some Notes on the Eastermost Nomes of The Delta in the Old and Middle Kingdom, JNES* 18, p. 132-3. حيث يعرض للمشكلة من زواياها المختلفة بما فى ذلك عصر الدولة الحديثة.

7- عن مشاكل فهم هذه الكلمة ومعناها، انظر ص ١٣٧- ١٣٨.

8- لاحظ ذكرين للكلمة مع استخدام بلا شك أقل تشابهًا فى الأماكن ذات الصلة بجحوتى، انظر Boylan, *Thoth*, p. 164.

9- نقرأ دراسة ريكه Riche, *Der Harmachistempel in Gizeh, BÄBA* 10. وكذلك Alzler, *CdE* XL VI/92, و Marágioglia et Rinaldi, *BiOr* XXIX, p. 165-8 p. 286-93. دراسة المعبد قام بها أنتيز موجهًا نقده لريكه، Anthes, *BÄBA* 12, p. 47-58.

10- عن منكاورع، انظر أدناه.

11- *mrw* مستعملة بنفس الطريقة التى تنادى بها "الأهرام" عند الحديث فى الحقيقة عن أهرام الجيزة فقط، والمصطلح فى سياق خاص اكتسب معنى طبوغرافيًا، وهذا ليس غريبًا، مما تبقى من طريقة تحديد الأماكن فى اللغة المصرية: نفكر فى تسمية طيبة بالكلمة *Niwt* "المدينة".

12-عن هذا الاختصار للتعبير، انظر أدناه.

13- يعض المؤلفين جعل الكنية المعروفة "أبو الهول" والتى أطلقت على أبو الهول فى العصر الإسلامى

Magrizi, *Description topgraphique et Hsitorique de l'Egypte*, Traduciton de Bouriant, *MIFO* 17, p. 350-3; Hassan, *The Great Sphinx*, p. 155-6. علي أنها مشتقة من *pr Ḥwrwn*

وبنفس الطريقة اشتق اسم أبو صير من *Pr-Wsir*، انظر من بين آخرين: Hassan, *o.c.*, p. 50 et 267. ولكنهم لم يلاحظوا أن H فى المصرية القديمة لا تقابل الهاء"h" فى العربية، انظر: Stadelmann, *Syrisch*, p. 82 (n.1) ويلقب أبو الهول كذلك بأبو الهوبا، Hassan, o.c., p. 155.

14- انظر أدناه، ص ٣١١ إحصاء لذكر اسم حورون.

15- Gardiner, *The Wilbour Papyrus* II, *Commentary*, p. 177 et 215.

16- انظر أعلاه ص ٢٧٧ (ملاحظة ١)

17- Gardiner, *LEM*, 91, 14, et *The Wibour papyrus* II, p. 215; Caminos, *LEM*, p. 335 et p. 348.

[18]- نحيل لدراستنا التي على وشك الظهور (فى *CRAIBL*) وعن تكوين اسم *R3 - sṯ3w*، انظر .Derchain, *Bior*, 21, p. 304

[19]- المصادر المستخدمة فقط وثائق من الجيزة باستثناء وشابتى خعمواس وما شابهه. وهذه فقط تمدنا بمعلومات دقيقة طبوغرافية تؤدى لتحديد موقع روستاو. نستطيع فى الحقيقة أن نرجع للكثير من المؤلفات عن المقابر المنفية من الدولة الحديثة (وحتى مقابر طيبة) حيث يظهر بين آخرين ذكر أوزوريس سيد روستاو. لا شيء يمنع من أنه يشير لروستاو الواقعة فى الجيزة (فى حالة المقابر المنفية) نظرًا لقرب الموقعين؛ ولكن لا يوجد تحديد دقيق تمدنا به، وربما يتعلق الأمر بروستاو أسطورية. ولذلك من غير المفيد أن نحصرها كلها هنا.

[20]- وجود مصطلح روستاو يرجع فى الحقيقة لعصر الدولة القديمة (انظر المقالة المستشهد بها أعلاه (ملاحظة (١) ص ٢٩٢) ومن المحتمل أن هذه المرات الأوليات لذكره كان يشير بدقة للجيزة التى نتحدث عنها الآن.

[21]- يجب الإشارة هنا إلى أن شامبليون ذكر عدة مناظر، والتى جاءت من مقبرة من الدولة الحديثة لسور الخط، غير معروفة، انظر: Champollion, *Monuments de l'Egypte et de la Nubie*, IV, pl. 415.

[22]- ذكر مشابه "للجبل العظيم فى روستاو" (*ḏw wr n R3- Sṯ3w*) يوجد على وشابتى آخر خاص بشخص يدعى تجل (انظر **NE 60**).

[23]- نعرف بعض الذكر لواديين فى الطبوغرافية المصرية: "وادى الصيد" (*Int n ʿwt*) المذكور فى أنشودة قادش: .KRI II, 9; Hassan, *The Great Sphinx*, p. 69 الذى يسمى هنا "وادى الغزلان" ويقترح بأن يكون بالجيزة بلا شك بسبب ذكر "حيوانات متوحشة" (*ʿwt ḫ3st*) فى لوحة أبى الهول. ولكن الإشارة تبدو ضعيفة لكى نجيز هذا التقريب.

[24]- عن طبوغرافية هذه المنطقة، Reisner, *Giza Necrophis*, I, p. 10-1

[25]- Barguet, *RdE* 21, p. 7- 17, passim; Hornug, *Das Amduat* I, p. 75 et pl. 5.

[26]- فى النقش ترميم بى نجم:

Hölscher, *The Excavations of Medinet Habu II, the temples of the Eighteenth Dynasty*. p. 43.

27- Yoyotte, *BdE* 32, p. 202. لاحظ فى نفس الوقت أن رننوتت بالجيزة كما فى أماكن عبادة أخرى موصوفة بـ "فى (*m*) دجامى" أو " بـ (*n*) دجامى" مما يوضح أحد أوجه الآلهة، كمعبودة بالمكان أكثر منها سيدة أو ربة هذا المكان.

الفصل السابع

آلهة وعبادات الجيزة فى الدولة الحديثة

حورام آخت، حورون، حورون + حورام آخت:

عبادة شاعت وأصبحت علمًا على الجيزة فى هذا العصر، وهى عبادة حورام آخت، وحورون فى شخص أبى الهول. وظهورها يرجع لبداية عصر الدولة الحديثة: على الأقل، أول ذكر لحورام آخت يرجع لعصر أمنحوتب الأول (NE 1). هذا الاسم حورس- فى - الأفق، يظهر فجأة وينسب لأبى الهول الكبير وليس لأى معبود آخر. يجب توضيح هذا الموضوع: هذا الاسم لا يوجد فى أى مكان آخر ولا يجب أن يستخدم من أجل ترجمة الاسم الذى يقرأ حور آختى كما نراه غالبًا. فلو أن حور آختى مستخدم أحيانًا كما سنراه ليشير لأبى الهول الكبير، فإن العكس ليس صحيحًا؛ واستخدام أحدهما مكان الآخر فى كتابات المصريات حتى الآن لا يمكن أن يكون إلا نوعًا من الخلط.

فى عصر الدولة القديمة وبتحديد أكثر فى عصر الأسرة الرابعة نجد فى الصور والمناظر هذا الشكل لحيوان مركب الذى هو أبو الهول المكون من جسد أسد ورأس إنسان والذى شهد نجاحًا وانتشارًا كبيرًا عبر عصور التاريخ المصرى[1] وأشهرهم على الإطلاق نظرًا لحجمه العملاق هو أبو الهول بالجيزة المنحوت من صخر الهضبة والمؤرخ بعصر خفرع [2]. لم تترك لنا وثائق الدولة القديمة معلومات توضح لنا كيف كانوا ينظرون لأبى الهول عمومًا وأبى الهول الجيزة على وجه الخصوص. ودراسة مجموع مناظر أبى الهول عبر التاريخ المصرى توضح أنه وقبل كل شىء تجسيد للملك، وعلى نفس المستوى الأشكال الشائعة للملك فى شكل أسد [3]، وبالتالى يوجد مجال للاعتقاد بأنهم عندما نحتوا صخرة الجيزة فى شكل أبى الهول، صوروا فيه صورة خفرع الذى هرمه

ومجموعته مشيدة بجواره مباشرة. لعلنا نندهش من الحجم الكبير الذى أعطوه لهذه الصورة للملك، ولكن الدهشة تزول إذا ما ذكر لنا بأنها على نفس المستوى الكبير لآثار الأسرة الرابعة. وهذا هو التفسير الذى نرتضيه للدور الذى قام به أبو الهول على أيام الأسرة الرابعة، دون تجاوز المعلومات التى معنا. يبدو من قبيل التخمين أننا نرجع لهذا العصر عبادة لأبى الهول تعتبره معبودًا شمسيًا والتى تلقاها فى بناء شيد بجوار معبد الوادى للملك خفرع (يقال عنه "معبد أبى الهول" أو "معبد حورام آخت"). وليس هناك أسباب تجعلنا نعطى أبا الهول لقب حورام آخت ابتداء من عصر الأسرة الرابعة، فلا يوجد أى إثبات لذلك. وهذا لا يمنع من القول بوجود عبادة شمسية جرت طقوسها بالجيزة لا علاقة لها بأبى الهول على أيام الأسرة الرابعة [4] بدون أى سمت دينى خاص، كان أبو الهول الكبير فى الأصل إذن صورة لخفرع وظهر بنفس الشكل كنموذج أصيل لكل مناظر أبى الهول بعد ذلك.

وعندما نذكر حورام آخت، فنحن من الواضح، أننا أمام إله. ومناظر أبى الهول بالجيزة من الدولة الحديثة والكثيرة للملك فى شكل أبى الهول من نفس العصر يجب أن نتساءل إذن كيف تم هذا التغير وماذا كان أصل الاسم الذى أعطى لأبى الهول. يمكن أن نفكر فى تفسير نابع من تتابع عقدى ونقترح أن أبا الهول اعتبر شكلاً لحورس- فى- الأفق؛ سواء كانت *ꜣḫt* كما سنراه بعد ذلك بقليل *ꜣḫt* *ḥwfw*. ولكن هذا التفسير تعترضه عقبتان: فهو يبرز هكذا فجأة دون أن نفهم لماذا، ومن جهة أخرى إذا ما كان حورس معروفًا فى شكل أسد، فإنه لم يصور أبدًا فى شكل أبى الهول، فيما عدا فى الجيزة تحديدًا، وهو ما يبدو مقلقًا بعض الشيء إذا ما جعلنا منه أساس التعليل والتفسير وليس نهايته ونتيجته. يبدو من الدقة أن نرى فى هذا التأويل إعادة تفسير عقيدته تمامًا، أخذت الاسم الموجود فعلاً وأعطته مغزى دينيًا جديدًا، وأخذت تبحث عن أصل الاسم فى مكان آخر. الملك المتوفى يعتبر مثل حورس، هذا ابتداء من نصوص الأهرام، ولكن حتى أثناء حياته فهو موصوف بحورس ("حورس فى قصره"... إلخ)، من غير المستبعد أن

أبا الهول بالجيزة اعتبر مثل صورة ملكية وتدعى "حورس" ولنحدد مكانه قليلاً، فهو "حورس- فى- الأفق". سليم حسن *The Great Sphinx*, 240-1 يقترح أنه تحديد للجبانة؛ ولكن يمكن أن نرى فيه اختصارًا لاسم معطى فيما سبق لمجموعة خوفو *3ḫt ḫwfw* والذى فيه الاسم العلم والذى جاء فى المرتبة الثانوية فقط [5]. ولن نندهش إذا ما كان أبو الهول، صورة خفرع تمت باستعمال اسم خوفو واسم مجموعته الجنائزية *3ḫt ḫwfw*، فقد أصبح اسم علم على جنسه ونوعه كله بموقع الجيزة، كما يشير لذلك ذكر هذا الاسم الموجود على أثر من الدولة الوسطى (ص ٤٨). ومن جهة أخرى فى لوحة أمنحوتب الثانى، ألم يشر بنفس الطريقة لمجموعة خوفو وخفرع ويتحدث عنهما بصيغة المفرد xnw لهذين الملكين. هذا التفسير، لا نملك إلا أن نقترحه، والذى يستند إلى قاعدة تاريخية ويجد تبريرًا جزئيًاعلى الأقل فى أكر *3ḫt ḫwfw* فى الدولة الوسطى، والذى يشير إلى أن هذا الاسم كان لا يزال معروفًا ومستعملاً بعد الدولة القديمة.

من الواضح أن هذا التعبير "حورس- فى الأفق" والذى لا نستطيع أن نرجعه، فى شكله هذا، لما قبل عصر الدولة الحديثة، ولكن ربما يكون أكثر قدمًا من هذا ولكنه بلا شك فى هذا العصر لم يفهم بمعناه الحرفى. يمكن أن نعتقد أن أبا الهول أصبح استثناء هكذا مع عصر الدولة الحديثة، فقد اعتبر إلهًا ويحمل الاسم الذى تناولناه بالتحليل، وأصله يفترض أنه عمليًا منسىّ أو مجهول؛ وسنرى أنه فى عبادة الدولة الحديثة لم يُشر أبدًا إلى خفرع، أو بأى حديث فيكون بلا صلة ظاهرة مع أبى الهول [6]. لأن الإله كان له دور سماوى وشمسى وهو ما أعطوه إن لم يكن لأبى الهول فهو للأسد [7]. شخصية المعبود تتفق مع شكله وتنسى أصله التاريخى.

خصوصية الإله حورام آخت تكمن فى أنه ولد من حقيقة مادية حقيقة ملموسة، تمثال أبى الهول، الذى رأوا فيه إلهين ونسوا ما كان يمثله فى الأصل. الإله بشكل ما هو من اختراع أناس من الدولة الحديثة. والسير هنا عكس اتجاه ما يقال عادة. فالتمثال لم ينحت أبدًا ليمثل إلهًا موجودًا فى نسقه العقدى بالفعل، مثله

مثل معظم مناظر المعبودات التى نعرفها. وكذلك تستحق هذه الظاهرة بعض الملاحظة. من أجل هذا ربما أن الإله حورام آخت وكذلك اسمه ظلا وثيقى الصلة بتمثاله، ولو أنه اندمج مع تطورات عقدية أوسع بتحوير أشكاله المختلفة.

ومع ذلك سنرى أن هذه الحقيقة الأولى ليست بدور ما سوى نقطة انطلاق، حجة لخلق مناظر أكثر على حسب المزاج أو طبقًا لرغبة التعبير عن نوايا دينية، أكثر منها الاهتمام بملاحظة الحقيقة [8]. فى الواقع لو أن لوحات الجيزة تشير لأبى الهول دومًا، فهى تفعل ذلك مع تنوع فى التفاصيل التى لا تعنى الشيء الكثير فيما يتعلق بالتمثال نفسه.

وكذلك أبو الهول، لم يشر إليه كما هو كائن، بارز من الصخر وسط الستبت ولكن على قاعدة مختلفة الارتفاع مزخرفة بالسرخ (NE 14, 55) ومزودة بباب (3 و5 و78و NE 95) أو سلم يسمح بالصعود لأعلاه (NE 3). لا يتعلق الأمر هنا بترجمة الواقع كما هو وكما نراه ولكن بالأحرى تأويله بما يتوافق مع التقاليد: أبو الهول لكونه تمثال الإله فهو يستقر على قاعدة. وكان من العبث أن بعض الأثريين لكثرة مناظر اللوحات، بحثوا عن قاعدة منحوتة فى الصخر، والتى ربما كانت مدفونة تحت الرمال: لم توجد أبدًا [9] وبالمثل ينسبون لأبى الهول لباسًا أو غطاء رأس متنوع: النمس هو الأغلب ولكن نراه يعلوه أيضًا البشنت (63 و 74 و 78 و 94 و 95 و NE 97 A9) والآتف (8 و 9 و 37 و 38 و 80 و NE 97 A10) أو قرص الشمس (40 و NE 96) أو تركيبة أكثر تعقيدًا (NE 10) [10]. واللحية التى كانت ربما مربعة ممثلة ذات نهاية مستديرة. وجسد الحيوان مغطى غالبًا بريش صقر، وهو أسلوب للإشارة للصلة بينه وبين الإله حورس المصور عادة فى هيئة صقر [11] (8 و 9 و 10 و 37 و 63 و 78 و80 و 83 و 85 و 87 و 93 و 94 و 95 و 97 A10) ومما تبقى، نجد بدلاً من أبى الهول على اللوحات النذرية الصقر مع اسم حورام آخت، (73 و 86 و NE 91)، وهو مالا علاقة له بالواقع: وبنفس الأسلوب نجد الكثير من التماثيل الصغيرة

لصقور نذرية بالقرب من أبى الهول وبها ذكر اسم حورلم آخت. نلاحظ كذلك أن الذيل مرسوم من الجانب المرئى للمشاهد سواء من اليمين أو سواء من الشمال والذى طبقًا له ينظر أبو الهول يمينًا ويسارًا، وهنا كذلك لا توجد واقعية فى الرسم.

وأكثر أهمية كذلك، أشكال أبى الهول مع تمثال الملك بين قدميه (5 و 8 و 10 و 85 و NE 94)، يمكن أن نعتقد أن الملك وضع حقيقة تمثاله فى هذا المكان، لأن وثائق ثلاث مؤرخة بعصر أمنحوتب الثانى تتحدث عن ذلك. ويمكن أن نقترح أن الوثائق الأخرى تؤرخ كذلك بهذا العصر [12]. ربما وضع هذا الملك تمثاله بين قدمى أبى الهول، والذى حل محلها لوحة تحوتمس الرابع [13]. ولكن يمكننا أن نتقبل القول بأنه ليس سوى منظر الهدف منه توضيح دور أبى الهول بوصفه خادمًا للملك، كما نعرف أمثلة مشابهة لذلك لآلهة أخرى [14]. هذا التفسير يبدو مقبولاً؛ على لوحة توتويا (NE 94)، لا نرى تمثالاً واحدًا بل اثنين، وهما ربما واحد للملك وآخر للكا الخاصة به، وبلا شك، هذه الصورة المزدوجة لم تنفذ بكثرة. وكذلك نلاحظ على بعض اللوحات (5 و 74و 76 و NE 97A0 94) مذبة فوق ظهر أبى الهول، وهى لم توجد أبدًا فى الواقع، ربما كانت محاولة لتجسيد فكرة ظل الإله المذكورة على لوحة أبى الهول (NE 14 (L.7: "ظل رع ينتشر")، أو هو نوع من الإكسسوار يشير للبصمة الإلهية للتمثال.

أخيرًا يجب أن نشير لبعض المناظر الاستثنائية فى مجموع الصور التى لدينا: ثلاثة مناظر لأبى هول مركب (56 و 97 و A14 وA18 NE 97) ووجودها يفسر بالصلات بين حورام آخت وحورس (من ناحية أخرى على لوحة رمسيس الثانى NE 56 أبو الهول يسمى ببساطة حورس) نلاحظ كذلك أبا الهول وقد غطى جسمه قشر ربما صناعة أجنبية (NE 97 A11)

الأشكال الأكثر شيوعًا لاسم حورام آخت [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] ، [hieroglyphs]
مع حرف t أحيانًا ومخصص [hieroglyphs] ، [hieroglyphs] أو واحد أو

الآخر فقط. يجب أن نلاحظ بعض الخصوصية أو الاختلافات المهمة: [hieroglyphs] (NE 89)؛ [hieroglyphs] وأشكال للكلمة بدون *m* [hieroglyphs] (NE 38) و [hieroglyphs] (NE 92) وأشكالاً صوتية لـكلمة آخت [hieroglyphs] (NE 7) و [hieroglyphs] (NE 11) و [hieroglyphs] (NE 86) و [hieroglyphs] (NE 97A1) وهذه تمثل بقايا أخطاء أكثر منها دروسًا مختلفة.

الإله عمومًا موصوف بـ *nṯr ˁ3* (7 و 8 و 10 و 85 و 96 و NE 97 A23, 26, 31 و NE 97 c6)، أحيانًا تصحب بـ nb (NE 7, 8, 10) *pt* وهو عادى ولكنه يذكرنا بصلات وثيقة مع حورس. اسمه الشائع، متبوع باللقب "الجغرافى" الذى يصفة بدقة شديدة بأنه: *ḫnty stpt* (8 و 9 و 36 و 96 و NE 97 A31)، جاعلاً منه إله هذا المكان فقط (لاحظ الاختلاف "حورس سيد الأفق *m t3 stpt*") على قاعدة باسم أمون نب (NE 13) التى سنعود لها لاحقًا. بعض الصفات الأخرى تظهر بشكل عرضى: (NE 97A1) *nṯr nfr*، وهى صفة ليست محدودة لحورام آخت *nb ḫ3st* (NE 85)، و *ḥry-ib ḫ3st* (NE 97A 16, 319)، وهى تعبيرات تشير لصحراء جبلية محيطة بالتمثال الكبير.

[hieroglyphs] (NE 11) و [hieroglyphs] (NE 88) و [hieroglyphs] (NE 95)، للأشكال التى لا تضمن n؛ و [hieroglyphs] (NE 5) و [hieroglyphs] (NE 87,74, 45) و [hieroglyphs] (NE 84) والمضافة خطأ فى الكتابة [15].

يجب العودة هنا لمشكلة اسم حور/ حورون؛ وما يقال عنه من أن أبا الهول بالمصرية مركب من *Ḥwl Ḥwr*، لأن القضية تدرس غالبًا بشيء من التداخل وخلط الأمور. أثبتوا منذ وقت طويل وجود كلمة *ḥw* فى المصرية *Wb* III, 45, 1 ومرجعه الوحيد هو "لوحة ابنة خوفو" التى تشير"لأبى الهول". فى الحقيقة هنا نحن أمام كلمة *Ḥwr* أحد أشكال كتابة اسم حورون، ومنذ هذا الوقت، لم نعد نعتبر علامة الأسد الرابض [hieroglyph] كمخصص ولكن كعلامة تنطق *rwl r*

وهكذا أشار بوزنير (JNES 54, p.241- 2) جاردنر فى المواضع المختلفة التى ذكر فيها منزل حورون الذى فى بردية ولبوور قرأ أولاً *Ḥw* ثم صحح قراءته لـ *Ḥwr* وقرب هذا الشكل من *Ḥwrwn* مشيرًا بمساعدة أمثلة مشابهة إلى أن الـ*n* الأخيرة التى يمكن أن تكون عنصرًا سليمًا نحويًا، اعتبر هكذا وتجوهل أحيانًا فى بعض أشكال الكتابة المصرية (16). وإذا ما بقى عندنا شك بهذا الصدد فإن لوحات الجيزة الكثيرة تحمل الكلمتين *Ḥwr* و *Ḥwrwn* دون تفرقة، وهنا دليل على أنهما كلمة واحدة. ومع ذلك بقى بعض الشك لدى بعض المؤلفين الذين تناولوا هذه المشكلة؛ فهم أحلوا مكان الكلمة القديمة *Ḥw* كلمة *Ḥwr*، ولكن مع استمرار القول بأن هذه الكلمة الجديدة هى تحديد لجنس أبى الهول (17). فى الواقع يجب أن نستبعد هذه الكلمة من القاموس المصرى. نلاحظ من جهة أخرى أننا نجد نفس الاختلاف فى اسم حورون فى سياق لا صلة فيه للإله بالجيزة وأبى الهول الكبير، وفى هذه الحالات لا يمكن أن نفسر الشكل بلا *n* فى اسم الإله، الذى فيه مصطلح "أبى الهول" (18).

مثل حورام آخت، حورون موصوف على لوحات الجيزة بـ *nṯr ꜥ3 nb pt* (5 و 84 و 94 و NE 95)، ونجد فى حالة موصوف *ḥk3 ḏt*، "سيد الأبدية" (NE 94)؛ بالصفة النادرة *ḥk3 kr*، حاكم الأعداء (NE 5) ونجد أصله ربما فى بعض أوجه الإله الكنعانى قبل أن يتمصر (19).

فى عدد من الأمثلة، الإلهان متشابهان بشكل ما، لدرجة أنهما أصبحا يشكلان كينونة واحدة مؤلهة، كما نشير لذلك الضمير المتصل المفرد: حورون- حورام آخت. المرة الأولى التى نتقابل فيها مع هذا المعبود توجد على لوحة صغيرة بودائع أساس معبد أمنحوتب الثانى:

أو (NE 11). رأينا أن هناك طريقتين ممكنتين لفهم الأمر؛ ولكن يبدو من الأفضل اختيار ترجمة

حورون- حور- ام- آخت التى نعرفها لأمثلة أخرى كثيرة بالجيزة، بينما لا توجد واحدة للمصطلح حورون- فى - الأفق [20] الموجودة لاسم حورون هى (NE 50) و (NE 51) ومن جانب آخر (NE 63) ، (NE 73) ، (NE 76) ، (NE 86) ، (NE 89) فى حالة اندماج حورام آخت وحورون يوجد فى شكل مختلف قليلاً: حورام آخت مذكور بـــ *m rn .f ḥwrwn* "باسمه حورون"، على لوحة خروف (NE 83) وهذا المعبود موصوف بـــ nTr (NE 89 , 76, 63) و *nb pt* (NE 89, 51) و *nṯr nfr* (NE 51) و (NE 63) *nṯr ꜥnḫ* و *ḥkꜣ ḏt* (NE 51) و *ḫnty* stpt (NE 63) اللقب الوحيد الخاص بالجيزة.

يجب الآن أن ننظر إلى ما كانت تمثل هذه المعبودات أو هذه المعبودات المتحدة معًا. نتساءل أولاً عن سبب وجود حورون بالجيزة ولشبيهه حورام آخت. المرات التى ذكر فيها هذا الإله السامى بالجيزة، هى من أوائل المرات التى نعرفها له بمصر [21] وكان ذلك فى عصر تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثانى [22] حيث استقر الإله فى البلاد، وأولاً فى الإقليم المنفى [23] يجب تفسير هذا التداخل بوجود سوريين وكنعانيين قدموا لمصر مع حروب تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثانى واستقروا بصفة حول منف [24] واصطحب هؤلاء إلههم معهم، وما لبثت هذه الآلهة الأجنبية أن تشبهت بالآلهة المصرية؛ وحورون لم يكن بمعزل لأننا تأكدنا فى نفس العصر من نشوء عبادة عشتار ورشب وبعل فى منف، وأصبحت هذه الآلهة حتى سادة برو- نفر *prw - nfr*[25]، وإذن فليس من قبيل المصادفة أن نجد ذكر وشب وعشتار للمرة الأولى على لوحة أمنحوتب الثانى واسم حورون على لوحات ودائع

أساس معبد شيده أمنحوتب الثانى ليضع به هذه اللوحة. وابتداء من هذا العصر أخذت الآلهة الأجنبية مكانتها بمنف وخاصة حورون بالجيزة.

كيف نقرأ اندماج حورون وحورام آخت وللتشابه الكلى للأول مع الثانى، والذى نرى له أمثلة أخرى أكثر تشابهًا كذلك، يمكن القول بأن حورون ما إن اندمج مع حورام آخت حتى فقد كل سماته الخاصة واستعار صفات حورام آخت.

من المؤكد أنه من العسير تحديد ما كانت عليه شخصية حورون الكنعانى [26] فشكله يظل غامضًا؛ بالجيزة لا توجد أية سمة إلا سمات حورام آخت. يجب أن نفكر أن حورون كان بينه وبين حورس تقارب ومن هنا تشبه بحورام آخت، لأن هذا اعتبر أنه صورة من صور حورس. حورام آخت مثل حورس صور فى شكل صقر، وتحت هذا الشكل سنجد من عهد رمسيس الثانى حورون فى ثانية [27]. ومن جهة أخرى الافتراض الذى اقترحه جارونز ألبرت [28] من وجود سجع بين حور *Ḥr* وحورون *Ḥwr(wn)* يسمح ربما، ولو جزئيًا على الأقل، بتفسير هذا الخلط وهكذا وجد حورون فى شكل حورام آخت يحتمى ويدخل فيه ويشتبه به. ولكن يجب أن نلاحظ أن حورام آخت بما أنه ظل متصلاً بأبى الهول، وكذلك كان حورون وحورون– حورام آخت فى وثائق الجيزة ذات الصلة بأبى الهول. وكذلك عبادة حورون بهذا الموقع، يجب أن تختلف عن العبادات التى تقام لنفس الإله فى شكل آخر، وفى أماكن أخرى من مصر. إذن وجد بين الاثنين أحيانًا نقاط مشتركة[29].

وهكذا يجب أن نبحث من جانب حورام آخت ما هى السمات الخاصة لهذا المعبود. نذكره ثانية أن التعريف العقدى للإله حورام آخت لم يتم إلا بعد حين، والذى لم يكن سوى تأويل لاحق، يعطى أصل الإله (انظر أعلاه ص٣٠٧– ٣٠٨) يجب أن نلاحظ للوهلة الأولى أن ما لدينا من معلومات مرتبة؛ فهناك أكثر من إشارة مختصرة فى سياق الحديث عن صفة أو اتحاد مع معبود آخر أكثر منها تفسيرات.

النصوص الدينية الصريحة واضحة قليلاً وهى الترنيمات -61 ,NE 90)
(42 ولكنها لا توجد مباشرة لحورام آخت، ولا تعطينا معلومات إلا بأسلوب غير مباشر. ولكن من السهل أن نتحقق من أن حورام آخت وحور آختى (أو رع حور آختى) وهو سميه تقريبًا، والذى يختلط به غالبًا [30]. يشير رع حور آختى أحيانًا لأبى الهول (8 و 65 و 75 و NE 87)، والاندماج لا يشكل أكثر من كينونة إلهية واحدة (*Ḥr-ȝḫty nṯr ˁȝ sȝb šwty Ḥr-m-ȝḫt ḫnty stpt di.f* :NE 9) فى المفرد، وهناك منظر فى أعلى اللوحة المقوس يصور لنا أبا الهول، وحورام آخت، ومن خلفه إله آخر هو رع حور آختى) وعلى عضدى باب ستى الأول (NE 11) نجد التوازى رع حورام آختى، حورام آخت ولكن كذلك حور آختى / حور، وهو ما يبرهن إلى أى مدى تشابه حورون مع حورام آخت [31].

التشابه الشمسى سيكون أكثر وضوحًا وقوة فى "لوحة أبى الهول" (NE 14)، يظهر عليها حورام آخت أولاً كصورة (أو كتمثال) لخبرى *šsp n* ,1.7) *Ḫpri*) ثم يدعى حورام آخت- خبرى- رع- آتوم (1.9) وأخيرًا تتحدث فقرة مهشمة جدًا عن "صورة عملت لآتوم- رع- حورام آخت" (1.13)؛ وهو ما يتعلق فيما يبدو بأبى الهول (انظر فيما بعد حول هذه الفقرة). لا يمكن أن نتحدث عن تشابه أبعد من ذلك، فقد وحد حورام آخت فى شخصه كل أشكال الإله الشمسى. من الواضح أننا هنا أمام تركيبة عقائدية متطورة جدًا ذات تأثير هليوبوليسى واضح. [32] وقد أعدت بشكل متقن منذ بداية النص عن طريق ذكر خبرى ورع وآتوم. حورام آخت قدم بالتالى بمهارة أيضًا فى هذا السياق المحدد بوضوح، وما بقى لا يبرهن إذا ما تناول ما نعرفه من السياسة الدينية فى تلك الفترة [33]، وربما أيضًا بسبب هذا التأثير الهليوبوليسى يمكن أن نفسر وجود ترنيمة شمسية على لوحة نخت (NE 42) وبارع أم حب (NE 90)، لإله فى شكل شمسى، من عصر الرعامسة، ومع ذلك نجد اختلافًا مهمًا: لا تتعلق هذه النصوص الشمسية بحورام آخت ولكن بالإله رع حور آختى المصور فى شكل رجل برأس حيوان. وبالنسبة

للوحة تيا، نضيف أن المذكور عليها ليس فقط الإله الشمسى ولكن سوكر كذلك وأوزوريس (عن هذا الاتحاد بين المعبودات الشمسية والجنائزية، انظر ما يلى بعد قليل). بالإضافة لهذه النصوص على لوحات متواضعة أكثر لأفراد وأحيانًا ملكية، نجد بعضًا من هذا التماثل والتشابه وبخاصة مع آتوم: آتوم- حور آختى مذكور على قاعدة تمثال للملكة تى عا (NE 36) بينما نص الأخرى يشير لحورلم آخت؛ على لوحة حور نفر (NE 77)، يسمى أبو الهول "رع- حور آختى" الإله الكبير آتوم سيد السماء الذى يسمع الدعاء والذى يسكن فى السخيت" (الصفتان الأخريان مهمتان وسيذكر بعد ذلك ثانية) بينما لوحة تويويا (NE 94) يبدو عليها "حورون- آتوم أبى الإله"، لقب آتوم هليوبوليس الشهير.

تبقى الآن قضية الصلات بين حورام آخت وحورس- فى- الأفق. قاعدة التمثال الخاص بأمون نب (NE 13) تذكر التعبير "حورس سيد الأفق فى الستبت"، الأمر الذى يسبب خلطًا مع حورام آخت. على لوحة أمون واح سو (NE 63) يسمى أبو الهول " وهو شكل لكتابة، فيما يبدو، يشير للعب بالكلمات على أصل اسم الإله: فى الواقع يمكن أن نقرأ بلا شك حورام آخت بدون أن نفكر فى المخصص الإلهى، ولكن لا شىء يمنع من مقارنة "حورس (الإله المعروف بالمخصص الذى يفصل الكلمة عمّا يليها) الذى فى الأفق" ونجد اسم حورس على لوحة الآذان الصغيرة (NE 97 C5) ولكن هنا الأكثر أهمية ما نراه ضمن نقش غائر لرمسيس الثانى (NE 56)، حيث يدعى أبو الهول "حورس ابن أوزوريس (سيد؟) روستاو"، وهكذا فى بعض الحالات- حورام آخت يظهر فى شكل حورس، وأبو الهول بوصفه حورس يوصف بأنه ابن إيزيسى، وهو بلا شك ما يساير الأدب المصرى، ولكنه له بعض الدلائل المهمة بالجيزة. فى الواقع، كل القرائن تدعو للاعتقاد بأن عبادة أوزوريس وأبى الهول انفصلتا بالجيزة؛ ولكن يبدو أنه فى عصر الرعامسة حيث تعاظم دور أوزوريس سيد روستاو، أرادوا أن يوجدوا كل العبادات بالجيزة فى نوع من الوحدة الدينية بعمل بنوه وأبوة بين

حورلم آخت وأوزوريس. وهذا يوضح أنه فى هذه الفترة تحديدًا أمون واح سو (NE 63)، جمع فى مناظر على اللوحة وفى نص الدعوات "حورون- حورلم آخت الذى يسكن الستيت" و "بتاح- سوكر- أوزوريس، الذى يسكن روستاو" وبأسلوب أقل مباشرة ولكن له دلالته، لوحة تيا (NE 61) أساس لصلة بين المعبودات الشمسية من جهة وبين آلهة العالم السفلى من جهة أخرى. وأخيرًا نذكر أن أحد أسماء أبى الهول، على لوحة حور نفر (NE 77): "رع- حور آختى.. آتوم.. الذى يسكن فى "السخيت"، وهذا اللقب الأخير عادة خاص بالإله بتاح- سوكر- أوزوريس. وبهذه الطريقة نستطيع أن نجد فى الجيزة، عبر بعض مظاهر حورلم آخت، دور أبى الهول وهو دور" الحارس" كابن لأوزوريس وبالتالى حاميه، سيكون حارس روستاو [34] ولكن مع ذلك يجب أن نبقى حذرين فى طرح هذه الافتراضات لأن هذا التصور عن أبى الهول الموجود بالتأكيد، ليس منتشرًا جدًا (لدينا عن هذا التصور آثار من عهد رمسيس الثانى)؛ وجاء فيما يبدو متأخرًا، ولا نجد له سوى بعض القليل من الشواهد. وعادة ما نبرز دور الحارس لأبى الهول؛ بدون تقديم الكثير من الأدلة المؤيدة لهذا الكلام[35].

لننهى الحديث عن المظاهر الدينية لأبى الهول، نطرح قضية صلاته مع الإله شد. لوحة من عصر الرعامسة (NE 88) مميزة بالتأثير الأجنبى (رداء سورى لإلهة مجهولة الاسم) [36] مكرسة بواسطة وازن حبوب حورون، تدمج شد "الطبيب الممتاز" مع حورس ابن إيزيس الذى، إن لم يكن هناك خلط بينه وبين حورلم آخت، له علاقات وثيقة معه؛ ومن جهة أخرى ولأن المكرس ينتمى لموظفى معبد حورون بالجيزة، فإنه أراد أن يقرب بين الإله شد وحورون وحورس (فى الأفق). نعرف العديد من الأمثلة عن اتحاد شد مع حورون فى سياقات مختلفة تمامًا عن تلك التى نراها بالجيزة، بدير المدنية بصفة خاصة[37] ولكن يبدو تشبيه شد بحورلم آخت غير مبرهن كما فعل بردير[38]، فليس معنا سوى مثال واحد خال من الإشارة للصلات بين المعبودتين، وكذلك يظل غير مباشر، عن طريق حورون.

إذا ما تفحصنا العبادة التى تلقاها المعبود، نلاحظ سريعًا أنه يجب الفصل بين مظهرين مختلفين، العبادة الملكية من جهة والعبادة الشعبية من جهة أخرى. يجب أن نتساءل فى الحال إذا ما كانت هذه العبادة قد تلقاها حورام آخت وحورون وحورس- حورام آخت أو إذا ما كنا قادرين على تمييز فروق بين هذه الأشكال المختلفة لنفس المعبود. من الجلى أن العبادة الملكية توجه كلها لحورام آخت، ونجد ذكر حورون فقط على لوحات وديعة أساس معبد أمنحوتب الثانى (NE 11) وكذلك على لوحته (NE 50) وأخيرًا على باب باسم توت عنخ آمون (NE 45). إذن هى قليلة جدًا، وباستثناء المرات التى تجمعت بمعبد أمنحوتب الثانى، يمكن أن نقترح أن ستى الأول أراد أن يقلد سلفه، ولا ننسى أن نذكر أن هذا الملك- أى ستى الأول- قد نقش اسم حورون على عضد باب وعلى لوحة مرئية لمن يدخل المعبد، وأمنحوتب الثانى نقش هذا الاسم على لوحات وديعة أساس كانت مدفونة فى الأرض، بينما العناصر المعمارية للبناء العلوى وكذلك لوحته تعطى فقط اسم حورام آخت، كانت هناك محاولة محدودة لجعل الإله حورون إلهًا "ملكيًا" ولكن يبدو أنها باءت بالفشل[39]؛ لأن حورون بقى بالجيزة قبل كل شىء وليس أجنبيًا لأنه فقد سماته الخاصة، ولكنه إله شعبى. بينما حورون فى عهد الرعامسة على سبيل المثال يمكن أن يكون فى بعض الحالات حامى الملك[40] بالجيزة، وهو الدور الذى ظل منوطًا فقط بحورام آخت.

ويبدو هذا وقبل كل شىء إلهًا حاميًا للملكية، وفى ضوء هذا يجب أن نحلل الزيارات الملكية لأبى الهول[41]. مع أمون موسى نرى ميلاد هذا الموضوع الذى تطور كثيرًا فى عهد أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع وملوك آخرين ولكن بشكل أقل وضوحًا. دراسة نصوص أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع تسمح بالقول بأن لوحاتهم كانت مخصصة لتخليد ذكرى زيارة لأبى الهول الكبير وليس شيئًا غير ذلك. يمكننا افتراض أن أصل هذه الزيارات كان رغبة الأمراء الشباب الذين يعيشون فى منف أن يأخذوا قليلاً من الوقت للترفيه بعيدًا عن المدينة ومنشآتها

العسكرية (فقد ذهبوا للنزهة والبهجة) ولينخلعوا من واجباتهم الثقيلة بوصفهم أمراء وراثيين. وسرعان ما أصبح موضوعًا أكثر جدية وأقل دنيوية، عندما خطا خطوة نحو الراحة المطمئنة. فهو عمل من أعمال التقوى يقوم به الأمراء؛ أن يتوقفوا لحظة لدى أبى الهول، ويمكننا أن نتساءل عن بواعث هذه التقوى لأنه لا يبدو أننا لا نستطيع أن نجد لها تعليلاً فى أى من السمات الدينية الخاصة بالإله. حقًا نؤكد كثيرًا على الشخصية الشمسية لحورام آخت فى لوحة أبى الهول، ولكن لا يبدو أن هذا هنا هو سبب تعلق تحوتمس الرابع بالإله. يجب أن نبحث عن السبب فى السمت الوقور والمبجل للموقع، وبخاصة لأبى الهول، والذى أصاب التصورات فى ذلك العصر بالدهشة، كما يمكن أن نقول هذا بدون صعوبة، كما هو الحال فى أيامنا هذه. وهذا نفسه ما تقوله لنا لوحة أمنحوتب الثانى، عندما يذكر أن الأمير كان يتأمل (والإعجاب يملؤه مفهوم ضمنًا) الأهرام وأبا الهول. توجد فكرة دقيقة عن تاريخ الأسرة الرابعة بفضل القوائم الملكية، وعلى الرغم من أن أسماء خوفو وخفرع كانت معروفة[42] ومعروف فيما يبدو أنهم هم الذين شيدوا الأهرام توجد فقرة مهشمة فى آخر لوحة تحوتمس الرابع تذكر خفرع وفيما يبدو أبا الهول.

ربما أرادوا أن يروا فى ذلك دليلاً على أنه فى الدولة الحديثة، نسبوا لخفرع بناء أبى الهول، وهو ما يوحى بالكثير بكلمات قليلة خاصة بالسياق[43] ومع ذلك فإن عراقة الموقع كانت مشهورة والجيزة بسبب ذلك كانت مكانًا مميزًا للملكية.

وبسبب هذه العراقة، أراد الأمير أمنحوتب الثانى أن يبعث حياة بالموقع كما يقول ذلك نص لوحته، فهو محدد "يبعث الأسماء للحياة من جديد" أسماء خوفو وخفرع، تبعًا لأمنية مصرية[44].

ولكن من الواضح أنه لم توجد عبادة ملكية ولا شعبية من جهة أخرى لملوك الدولة القديمة بالجيزة خلال هذا العصر. أضف إلى ذلك أن اللوحة بعد هذه الأمنية، تتناول بالذكر بناء مكرس لحورام آخت بينما لم تتحدث عن أى ترميم للأهرام أو لمعابدهم[45] ولا يوجد أى تناقض بين هاتين الجملتين، بالجيزة عمومًا يتعلق الأمر كما

يتعلق بأبى الهول فقط مع كل ما للموقع من مجد، فقد أصبح بشكل ضمان للملكية. إنه مع عصر تحوتمس الرابع جعلوا من حورام آخت الأب الإلهى، فهو الذى منحه الملكية عن طريق الحلم. ويجب أيضًا أن نشير لعظم مكانته لدرجة جعلتهم يضعون فى فمه مثل هذا الوعد. حورام آخت كان وقبل أى شيء، حاميًا للملكية.

لكى يقوم بعبادة هذا الإله قام الملك أمنحوتب الثانى بتشييد معبد صغير بلا شك كان من حوله مجموعة من المخازن، واستخدم خلفاؤه هذا البناء أو قلدوه فشادوا مبانٍ أخرى من نفس نوعيته. ومع ذلك لا نملك معلومات عن الأسلوب الذى كان يُعبد به أبو الهول، خاصة أننا نجهل هذا خلال كل عصر الدولة الحديثة، وهذا شيء مثير للدهشة نظرًا لوفرة الوثائق، ولو كان حورام آخت له كهنة قائمون بأعمال موظفى الملك، فليس لدينا أى آثار لكهنوت، وإلا فنحن عندنا فقط وثيقة تذكر مساعدًا، أو وازن غلال حورون (NE 88).

ومع ذلك فالمعبد كان يحتاج ولا شك لكهنة وهذا ضرورى، ولكننا نجهل الشكل الذى كانوا عليه، وهو شكل خاص جدًا ولا شك، فالمعبود تجسد فى تمثال منتصب فى الهواء الطلق وليس مخبأ فى ناووس، ولا ندرى إذا ما كانت هناك شعيرة مقدسة يومية كتلك التى نعرفها فى أماكن أخرى[46].

بموازاة هذه العبادة الملكية المقدمة لحورام آخت الإله السماوى وفى ذات الوقت الإله الشمسى وشاهد من الماضى، سوف تتطور نوعية من العبادة أو التقوى الشعبية والتى سوف تكرس هى الأخرى لحورام آخت وحورون وحورون حورام آخت يأتون للمكان فى زيارة "للحج" مع كل التحفظ فى استعمال هذه الكلمة فى مصر القديمة[47] تشير الوثائق إلى أن هذا النوع من العبادة متعدد، وبهذه الوسيلة، نعرف بعض التفاصيل عن هذا المظهر من الحياة الدينية للموقع.

العبادة أو التقوى الشعبية توجهت بسهولة لهذا الإله[48] الفريد بين الآلهة المصرية، الذى بدلاً من أن يختبئ فى ظلام ناووس لا يصله الجمهور، نراه من

الميسور مشاهدته لكل من يقترب من موقع الجيزة. وهنا ليس الغموض هو الذى يأسر الناس البسطاء الذين لا يستطيعون أن يدخلوا معبدًا ولكن ضخامة التمثال التى تسيطر على الموقع الصحراوى وكذلك لعراقته[49].

على الرغم من حدود أبى الهول، الستيت لم تكن متاحة للجميع أن يصل إليها، فالحجيج يضعون لوحاتهم بجوار سور من اللبن يحيط بالمكان ويحدده. وهنا بلا شك "المكان الذى يصلى فيه الناس" (NE 50)، وهو تحديدًا يجعل هذا المكان عكس المعابد المغلقة والتى لا يمكن الوصول إليها، ومن جهة أخرى أبو الهول، ألم يدع "ذلك الذى يسمع الدعاء" انظر (NE 77) [50]؟ هذا ربما كان مظهر الإله المفيد المبارك الذى يمكن أن يجذب حماس الجماهير أكثر من أى اعتبار دينى آخر.

الآثار التى تركها الأفراد تمدنا بمعلومات جيدة ومناظر، فيما يتعلق بأسلوب الصلاة لدى أبى الهول وعما يطلبونه منه، أصحاب اللوحات ممثلون واقفين أو راكعين فى وضع التعبد؛ يحملون قرابينهم وباقات زهور يضعونها أمام أبى الهول، ويوجهون صلوات عبادتهم للإله، وفى العودة، يكتبون أمنيات تقليدية لهم ولزوجاتهم ولأطفالهم: أمنيات بالحياة والصحة والقوة والذكاء وعمر سعيد ومدفن جميل بعد عمر مديد، ومديح الإله، هذه هى الأمنيات المكتوبة للوصول للسعادة[51].

حالة الآثار ونقشها وطول نصها يعتمد بوضوح على أهمية وثراء الأشخاص الذين يريدون أن يتركوا أثرًا لمرورهم بالجيزة. موظفون كبار بالمملكة جاءوا للحج[52]، مستفيدين بلا شك من مراكزهم الوظيفية للقيام بعمل دينى ورع يفيدهم بين يدى إله تعدت شهرته حدود الإقليم: بئر مروت (NE 3) ومين نخت (NE 4) فى عهد تحوتمس الثالث وإيوتى نديم تحوتمس الرابع (NE 38) ونخت (NE 42) من عهد أمنحوتب الثالث وحورى كبير كهنة بتاح بلا شك فى عهد ستى الأول (NE 52) (؟) وتيا (NE 62,61) الذى دفن ربما فى الجيزة، وأمون واح سو (NE 63) وماى (NE 66, 64) فى عهد رمسيس الثانى. وهؤلاء كلهم

تقريبًا شخصيات معروفة من وثائق مختلفة توضح أن أغلبهم قاموا بأنشطة، ليس فقط في منف أو في الدلتا ولكن في طيبة أو حتى في أسوان.

من الطبيعي أن الحشود التي جاءت حتى أبي الهول كانت من أماكن قريبة لأنهم أناس بسطاء جاءوا من الإقليم، لا يملكون إمكانيات تساعدهم على رحلات كبيرة، وهذا يفسر كثرة شواهد التقوى من الإقليم[53] ولكن هذا لا يجبرنا على أن نقصر شهرة حورام آخت في مجرد إطار إقليمي.

من بين هؤلاء الحجيج، رجال الجيش الذين يسافرون دومًا بسهولة نظرًا لتنقلاتهم مع الجيش والذين يستطيعون القدوم ببساطة من برو نفر *prw - nfr* ، القاعدة العسكرية القريبة حيث تتجمع بها القوات. نجد هكذا مس، حامل اللواء في الحملة الكبيرة (NE 65) وأمون نب، قائد القوات النوبية (NE 13) وخروف، حامل لواء حملة أمون قوة الجيش" (NE 83) ومر- حات (؟) بحملة مخبرورع (؟) (NE 97 A8).

من بين الموظفين الذين تركوا نقوشًا حول أبي الهول، نعرف وازن حبوب حورون (NE 88) وإري الذي ينتمي لموظفي ميناء منف ولكنه يعمل في "منزل حورون" (NE 81). معظم الأشخاص الذين تركوا ذكرى زيارتهم جاءوا من منف حيث كانوا يشغلون وظائف إدارية أو وظائف في المنشآت الملكية. نجد هكذا آثار حاتياي، المشرف على نحاتي سيد الأرضين من عهد ستي الأول (NE 51)؛ والشخص معروف كذلك بمنف وجحوتي نخت، نحات سيد الأرضين (NE 77) الذي فيما يبدو من أصل منفي (وبالإضافة لرفيقه الذي يدعى مرى بتاح) وأمون نب صائغ الذهب والنحات (NE 75)، والبناء الذي اسمه مفقود (NE 97. B4) وهكذا رجال الصناعات كان لهم وجودهم.

بالإضافة لهؤلاء، نجد موظفين كانوا يشغلون وظائف ثانوية ويعتمدون على إدارة منف بلا شك، أمون أم ست نب حارس القصر (NE 74) وخادم القصر الذى اسمه مفقود (NE 97 A 28) ونحى المفتش (NE 87) وكتبة عملوا بمتحف قطاعات الإدارة أو بالمعابد: تونويا، كاتب مائدة قرابين سيد الأرضين (NE 94)، ويويو، كاتب شونتى القصر (NE 95)، وكاتب الأعمال فى معبد بتاح الذى اسمه مفقود (NE 96)، وكان الرعب وكاتب حتحور سيدة جميزة الجنوب، أحمس (NE 78) والكاتب تشور (NE 97 A 30) ومنتوحور وكانخت (NE 85) الكاتبان اللذان ربما كانا من أصل طيبى طبقًا لأسمائهم(54).

بعض الأماكن المجاورة اتجه مسئولوها وبعض الناس الصغار أيضًا منها نحو أبى الهول: عمدة بر- جعبى (؟) أمون محب (NE 73)؛ وذلك الذى من ماعتى، تكو (NE 92)؛ وخادم من بابليون، نب تى (NE 86)، وكاهن بمعبد سويدو فى الهضبتين، سابير (NE 91) بينما هناك شخص يدعى أمنمحاب جاء من بيثوم (NE 97 A17)، أحيانًا يكونون أشخاصًا أكثر تواضعًا، هم الذين يتركون لدى أبى الهول شاهد تقواهم، على قدر استطاعتهم: وهكذا كان ماعا الراعى (NE 84) بينما يوجد آخرون لم يشر النص لوظائفهم ولا لأعمالهم: انحرمس (NE 80) وماى (NE 97 C5) وحوى (NE 97 C6)، والبعض أخيرًا لم يتركوا سوى لوحات سيئة جدًا غير منقوشة، أو يتركوا بعض الأشياء الصغيرة النذرية فى هيئة أبى الهول أو صقور، تحمل أسماءهم أو غالبًا غير منقوشة (أعلاه ص 283-282).

أوزوريس:

عالجنا بتوسع مشكلة أوزوريس روستاو سواء فيما يخص المكان نفسه روستاو أو فيما يتعلق بصلات أوزوريس وحورام آخت.

لقد عبد الإله فى منطقة روستاو جنوب ستبت حورام آخت وكان له هنا فيما يحتمل معبد شيده خعمواس فى عهد رمسيس الثانى(55). قبل أن نقابل أوزوريس

سيد روستاو، نجد سوكر (على لوحة أبى الهول" NE 14؛ واللوحة NE 18 ترينا كذلك الملك تحوتمس الرابع يتعبد أمام سوكر، ولكن هذه المرة بوصفه "سيد السخيت") الذى له من جهة أخرى صلات بروستاو منذ عصر الدولة القديمة[56]. فى عصر الرعامسة، على لوحة تيا (NE 61) نجد سوكر الذى يدعى "سيد روستاو"، ولكن بالمثل نجد ذكر أوزوريس عند تيا نفسه (NE 62). لوحة رمسيس الثانى (NE 56) ولوحة ماى (NE 66)، إذا ما كانتا على الأقل مصدرهما الجيزة كما تدل بعض القرائن على ذلك، تذكران فقط أوزوريس. تمثال خعمواس (NE 58) يعطى ذكر أوزوريس وسوكر أوزوريس وبتاح- سوكر- أوزيريس، بينما نجد هذا الاتحاد الثلاثى على لوحة أمون واح سو (NE 63)، وهكذا كان التطور الذى سار فيه أوزوريس ليحل محل سوكر كلية، كما سنتحقق من ذلك فيما يلى.

عن طريق طبوغرافية المكان، يجب تأريخ بداية هذه العبادة أو بلا شك، بدقة أكثر نهضتها بالنصف الأول من عصر الأسرة الثامنة عشرة (تحوتمس الرابع). هذا الانطلاق يجب أن يكون ذا صلة بعودة الحماس العام الذى شمل كل موقع الجيزة، على الرغم من أن المرات الكثيرة والأساسية جاءتنا من عصر الرعامسة. إذا ما استطعنا وبشكل منطقى أن نفترض وجود معبد فى هذا العصر على الأقل، فنحن نجهل أى شىء كهنوتى قام بالخدمة فيه، فقط ما نعرفه هو شخص اسمه مج عثرنا له على تمثال وشابتى (NE 99) والذى كان "ملحقاً" بمعبد أوزوريس (*n pr Wsir*)، وهو قليل جدًا ولا يرقى لمستوى حتى القرينة. ومع ذلك يمكن أن نخمن، من المعلومات التى بين أيدينا، عبادة تخطت شهرتها الحدود المحلية للإقليم المنفى: وجد رمسيس الثانى بين اسم أوزوريس واسم أبى الهول، متبعين نموذج ابنه خعمواس استخدم بعض الشخصيات عبر كل مصر على تماثيل الوشابتى صيغة وثيقة الصلة بروستاو.

عبادة أوزوريس كانت بطبيعة الحال ذات صلة بوجود الجبانة التى رأينا أنها قد نهبت فى معظمها (انظر أعلاه ص ٣٤١).

فى حالتين، معبودتان اتحدتا مع أوزوريس، سيد روستاو على قطعة من مقبرة تيا (NE 62)، نجد منظرًا لحتحور فى شكل بقرة تلقب بـــ "سيدة الغرب وسيدة روستاو" ولكننا نجد نفس الإلهة مصورة بنفس الأسلوب فى مقابر سقارة، وتحمل لقب "سيدة جميزة الجنوب"[57] معبودة الجبانة بجدارة، فهى لا تظهر فى أى مكان كرفيقة خاصة لأوزوريس روستاو فهى تتمتع بلقب محلى جدًا فى هذه المقبرة.

وكذلك على لوحة ماى (NE 66) أوزوريس مصور فى صحبة إيزيس وحورس المنتقم لأبيه، ولكن هنا فيما يبدو اتحاد تقليدى: أوزوريس وإيزيس وحورس يشكلون بحسب النظرية الدينية ثالوثًا. لو أن حورس المنتقم لأبيه له صلة خاصة بأوزوريس روستاو (انظر أعلاه ص ٣٦٧ وملاحظة (١))، فلا شىء يبرهن مع ذلك على أننا أمام شكل محلى لإيزيس.

رننوتت:

فى نص "لوحة أبى الهول" (NE 14) تلى ذكر "رننوتت فى دجامى بالجبانة" مباشرة ذكر "سوكر فى روستاو" كرس تحوتمس الرابع لوحة صغيرة تذكارية للإلهة (NE 25). رأينا بدراسة اسم المكان دجامى أن رننوتت قد حظيت ببجيل فيما يحيط مباشرة بالجيزة إن لم يكن فى الجيزة نفسها، ولكننا لا نملك تفاصيل عن عبادتها، على الأقل فى هذا العصر. لعلها بلا شك اتحدت مع حقا كإلهة فى هيئة ثعبان فى الأزمنة الأزلية[58]. وفى المقابل، لا يوجد شىء فى الوثائق التى بين أيدينا يسمح بالقول بأنها رفيقة حورون كما يقترح هلك[59].

إيزيس وحتحور بنت حتبت:

لو أن وجود إيزيس على لوحة ماى (NE 66) المذكورة بالفعل لا يتضمن وجود عبادة خاصة تمتعت بها فى الجيزة على أيام الدولة الحديثة، فإن معلومات أخرى مع ذلك تقوى هذا الغرض، ولكنها قليلة العدد والوضوح، كما أنه من الصعب استخلاص نتائج منها تكون قوية، وتعطى شكلاً واضحًا للموقف.

لوحة أمنموبى (NE 10) تصور هذا الأمير يقدم القرابين لإيزيس الجالسة فى جوسق صغير، ومن جهة أخرى، كرس تحوتمس الرابع لوحة نذرية لهذه الإلهة (NE 27) وفى كلتا الحالتين لا تحمل ألقابًا خاصة: *wrt , mwt nṯr , wʿt .s tpt nt Tm m pt , nbt pt nn snwt(y)* ومع ذلك يجب أن نلاحظ أنها ستحتفظ بألقاب *wrt , mwt nṯr , ḥnwt nṯrw , nbt pt* على آثار عصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر اللذين يشهدان بوضوح وجود عبادتها بوصفها "سيدة الأهرام". نلاحظ كذلك وجود كتلة من الحجر الجيرى وكسرة بها بقايا ألقاب ملكية (NE 44) تشتمل على لقب "وريث إيزيس"، ولوحة صغيرة خشنة الصنع جدًا (NE 97 D3) مكرسة لـ "إيزيس الكبيرة، الأم الإلهية".

هذه هى الشواهد المكتوبة فقط عن عبادة إيزيس بالجيزة خلال عصر الدولة الحديثة، وعلى مستوى الآثار فإنها لا تمدنا بمعلومات أفضل. من بين ما عثرنا عليه بمعبد إيزيس لا يوجد عنصر معمارى واحد يرجع لما قبل عصر الأسرة الحادية والعشرين.

ولكن من بين ما عثرنا عليه أثناء حفائر هذا المبنى خواتم من الفيانس تحمل خراطيش أمنحوتب الثالث وتوت عنخ آمون وآى وحورمحب وستى الأول ورمسيس الثانى[60]. ولكننا نجهل، للأسف، فى الطبقات الحضارية. ولكن مع ذلك لا يوجد سبب يمنعنا من أن نؤرخ هذه الآثار بعهد الملك المكتوب اسمه فى الخرطوش، وعلى الأقل فإن الأمر هنا لا يتعلق بذكرى خاصة بالحجيج من عصر متأخر

(Hassan, *The Great Sphinx*, p. III) نعود لنتساءل إذا ما كانت هناك عبادة لإيزيس سابقة على العصر الذى لقبت فيه بـــ "سيدة الأهرام" (*ḥnwt mrw*)، وإلا فلماذا صورت لوحة أمنموبى هذا الأمير يقدم القرابين لإيزيس فى نفس الوقت الذى يقدمها فيه لحورام آخت؟ فقط، الإلهة، فى هذا العصر الذى اهتموا فيه بالأهرام بشكل يقل عن اهتمامهم بأبى الهول، لم تكن قد اتخذت بعد هذا الشكل الخاص الذى يجعل منها سيدتهم، ونتساءل بدون أن نستطيع أن نحل هذه المشكلة، ما هو أصل نشأة عبادتها بالجيزة؟. وكذلك نجهل حاليًا كيف كان معبدها خلال هذ العصر.

فى معبد إيزيس هذا نفسه نجد لوحة للملك آى واضعًا نفسه تحت رعاية الإلهة حتحور بنت حتبت (NE 47) وهذا يجعل الميل لإثبات أن المعبد كان مستخدمًا منذ عصر الدولة الحديثة قويًا، على الأقل أن اللوحة لم تأته فى عصر لاحق. هل توجد عبادة لبنت حتبت بالجيزة نفسها؟ نجد هذه الإلهة متحدة مع إيوس عاس، كما هو الحال غالبًا، على لوحة بارع محب (NE 90): فى الحقيقة، كما نعلم من شواهد عديدة على عبادة هذه الإلهة فى الإقليم المنفى- الهليوبوليسى(61)، فمن المحتمل جدًا، أن المرتين المذكورتين فيهما بالجيزة تشير لها ولعبادتها.

حتحور:

لهذه الإلهة عبادة محلية تمامًا بالجيزة، ولكنها معروفة لنا بشكل محدود لأننا لا نجدها مذكورة إلا مرة واحدة (NE 22)، حتحور سيدة *ỉnrty/ ỉnty* وهى تتصل بعبادة الإلهات اللائى اتخذن هيئة الأسد المقدس فى فم الأودية بمواقع عديدة من وادى النيل(62).

من المناسب كذلك أن نذكر فى النهاية سلسلة الآلهة المعبودة فى أماكن مجاورة للجيزة، والتى تظهر بشكل أساسى على عدد من اللوحات التى كرسها تحوتمس الرابع بالقرب من أبى الهول، وكذلك على "لوحة أبى الهول" نفسها.

لا "موت التى تسكن قرون الآلهة" (NE 30, 14) ولا "سيدة سات" (NE 14) ولا "سخمت التى تسكن خاس" (NE 14) ولا ست (NE 14) ولا دواو (NE 14) ولاحقًا "الابن البكر بالمكان المقدس لبداية الزمن" (NE 14) و"سادة بابليون" (NE 14) ولا حورس رع فى ساخبو (NE 17) ، لم يُعبَدوا صراحة بالجيزة. ويبدو أنهم لم توضع لهم تماثيل عبادة فى معبد بهذا المكان، كما نجد ممثلاً على سبيل المثال على "لوحة ابنة خوفو".

ولكن يمكن أن نخمن أن حورام آخت كانت له شهرته لدرجة أن تحوتمس الرابع أراد أن يوجد فى مكان أبى الهول صور المعبودات المحلية التى وضعت بشكل ما تحت حمايته، كما كانت الآلهة الكبرى القومية نفسها فى باقى مصر.

فى هذا التجميع الجغرافى لمعبودات محلية مهمة، يمكن أن نرى بذرة أو نواة لما سوف يكون فيما يلى من جماعة الآلهة المنفىة الليتوبوليسية.

جميع المعطيات الدينية بالجيزة تتفق فى إعطاء الموقع صورة براقة ونشيطة. أبو الهول أحد أهداف الحج الأكثر أهمية فى الدولة الحديثة، فهو يجذب، كما هو واضح- الأتقياء من كل أماكن الجوار وأحيانًا الحجاج يقدمون من أماكن بعيدة..

ولكن هو كذلك كان هدفًا للحج الملكى، وهذا ما يعطى فى الواقع أهمية للموقع. يجب أن نفهم أن هذا الموقع كانت تعلوه هالة من القداسة الذى اكتسبها من سمته العتيق والمقدس وكذلك التاريخى بالنسبة لمصريى الدولة الحديثة. عبادة أوزوريس سيد روستاو كانت لها هنا أصولها التى ترجع لعصر الدولة القديمة. كل أولئك إذن بشكل ما كان سبب ذيوع شهرة الموقع من جديد. كان للماضى تأثيره عبر مظاهر أخرى دينية يمكن أن نلمس آثارها بالجيزة. فقد أشرنا بالفعل لوديعة "خارج المقبرة" لتماثيل وشابتى خعمواس وأمه فى المنطقة جنوب الجيزة.

لاحظنا فى هذا الصدد أن هذه الودائع تمت فى عمومها فى مناطق اعتبرت بصفة خاصة مقدسة. إلى الجنوب قليلاً من الجيزة، وفى زاوية أبى مسلم، وجدنا

وديعة أخرى بها وشابتى خاص بالمدعو فن آمون، يمكن، ربما أن نفكر بأن هذه هى نفسها الأسباب التى تكمن فى هذه الشعيرة مهما كان يجب أن نتحفظ فى هذه الحالة[63].

قبل أن ننهى هذا الفصل، نذكر بوجود شعائر سحرية ذات طابع خاص جدًا تمت بالجيزة وسط عصر الأسرة ١٨، فقد اكتشفوا بالموقع طبعات أختام كثيرة[64] من الطين المحروق عليها صورة أسير راكع، وهى عبارة عن النسب الذكورى الذى يسبقه ربما "الميت هو" نوع الأعداء هنا هو موتى كأولئك الذين نراهم أحيانًا فى نصوص سخرية أخرى.

وفى معظم الحالات تعداد الأعداء عمومًا يكون بتحريض ملكى، ولكن هنا يبدو أن الأمر له أصله المختلف الذى هو وقبل أى شىء ذو صلة بالجماعة المحلية المعنية بأن تحمى نفسها من هؤلاء الموتى الخطرين، ربما يتعلق الأمر بسكان القرى المجاورة الذين أكملوا طقوسًا سخرية وجاءوا ليدفنوا أشكالهم السحرية فى تربة الجبانة العتيقة وهذا يعنى أنه برغم أن هذه لا تستعمل[65] فإنها استمرت تنتمى للعالم السفلى وأنها تمتلك "القيم الحقيقية".

---

[1]- عن تصوير وتاريخ أبى الهول:

Dessene, *Le Sphinx*, p. 98-113; Schweitzer, *Löwe und sphinx in Alten Ägypten ÄF* 25, passim; de Wit, *le rôle et le sens du lion*, p. 39-54.

[2]- التواريخ المختلفة أعطيت لأبى الهول عبر تاريخ علم المصريات: منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى عصر الأسرة ١٢: نرى لمحة عن هذه النظريات فى:

Hassan, *The Great Sphinx*, p. 157- 68.

فى الحقيقة، دراسة أثرية للموقع بجوار التمثال الكبير تثبت أن الصخرة لا يمكن أن تكون قد نحتت فى شكل أبى الهول إلا فى عهد خفرع، انظر عن هذه النقطة:

Hassan, *o.c.*, p. 163-4

3- عن موضوع الأسد وأبى الهول، راجع الدراسة الطويلة لـــ: de Wit, *o.c.*, p.16- 67.

4- عن الاستخدام الذى تم لما يقال له "معبد أبى الهول" راجع ص ٢٨٧ وانظر: Anthes, *BÄBA* 12, p. 47- 58.

5- ومن أن يكون شائعًا جدًا، هذا النوع من التعبير المختصر يوجد فى أماكن أخرى، وبخاصة فى اسم منف: Wildung, *Die Rolle*, p. 169.

نلاحظ مع ذلك أنه يتعلق بنفس الكلمة: *3ḫt* التى لم تعد تكتب بنفس أسلوب الدولة القديمة ولكن .

6- انظر ص ١٨٠ بخصوص اسم خفرع الذى نجده بجوار اسم أبى الهول فى فقرة مشهورة جدًا على لوحة تحوتمس الرابع. من الصعب عقد صلة بين الكلمتين بدون اعتساف القليل الذى تبقى لنا من النص، كما فعل فيلدونج: *o.c.*, p. 207 الذى رأى فيه دليلاً على أنهم نسبوا تشييد أبى الهول لخفرع فى الدولة الحديثة.

7- عن الدور الشمسى للأسد، انظر:

de Wit, *Le rôle et le sens du lion*, p. 138 sq.

8- ليس هنا، من جهة أخرى، خصوصية لمناظر حورلم آخت ولعبادته. فالروح المصرية تميل لتصوير الأشياء حسب واقعها أقل منها حسب مغزاها الذى يرمز إليه وما يجب أن يترجم الرسم.

9- Hassan, *o.c.*, p. 149 يرى فى الأثر الممثل أمام أبى الهول على لوحة خروف (NE 83) صورة من الجانب لما يسمى "معبد أبى الهول" الذى يراه المشاهد كأنه قاعدة للتمثال الضخم، والقرابين الممثلة فى أعلاه، ستكون تلك التى توضع فى المعبد. هذا التفسير معقد لحد كبير، وأقل احتمالاً لأن هذا المعبد فيما يبدو كان مغطى بالرمال. فالأمر هنا يتعلق بمائدة قرابين خشبية.

10- من غير المحتمل أن نتخيل أن أبا الهول كان له تيجان لا تتغير لأن حجمه ضخم. وأكثر من ذلك، لعل أبا الهول كان يرتدى فوق النمس تاجًا اختفى: نعلم أنه فى أعلى رأس أبى الهول كان يوجد ثقب ربما لتثبيت لسان حديدى أو خشبى:

Mariette, *le Serapeum de Mmphis*, p. 95.

11- نجد كذلك وبشكل شائع كزخارف زخرفة "الحزام أسفل البطن" ولكننا لا ندرى وظيفتها:

Dessenne, *Le Sphinx*, p. 106.

12- تأريخ لوحة مس (NE 5) التى بها أبى الهول وتمثال بين قدميه يعترضه بعض المشاكل لتأويله. رأينا فى الحقيقة (ص٨٨) أن الخرطوش المنقوش على الأثر هو فيما يبدو لتحوتمس الثالث على الرغم من أن كتابة من خبرورع ليست معتادة بهذا الشكل ربما يجب أن نقترح أن التمثال الذى كان موجودًا فى هذا المكان كان لسلف أمنحوتب الثانى.

[13]- نعرف منظرًا لأبى الهول ومعه أثر بين قدميه، ربما كانت لوحة، وربما كانت لتحوتمس الرابع:

Hassan, *Excav. at Giza* IX, p. 30. (NE 97 D8).

[14]- فكرة حماية الملك هذه بواسطة إله تعبر عنها مجموعات تمثالية وهذا أسلوب شائع: نفكر بخاصة فى حورون الذى يحمى رمسيس الثانى الذى عثر عليه فى تانيس (وصف سريع فى مونتيه Montet, *kêmi* 5, p. 12) وعن أمثلة أخرى، راجع: Leibovitch, *ASAE* 44, p. 167 et 169.

[15]- نتذكر أيضًا الشكل الخطأ (NE 76) حيث أراد سليم حسن *The Great sphinx*, p. 265 أن يقرأه "ذلك الذى من حورونيا" بتكوين نسبة من اسم مدينة حورونيا. ولكن لسوء الحظ أن هذه هى المرة الوحيدة التى تذكر فيها هذه المدينة، التى لا نعرف عنها المزيد ولا أين تقع. أضف إلى ذلك فإن هذا التفسير غير مقنع، لأن اسم هذا الإله الأجنبى مستورد، كالذى فى مصر. نضيف كذلك، كما لاحظ شتارلمان: *Syrische*, p. 86 (n.3) أننا نعرف أشكالاً أخرى لأسماء آلهة تأخذ مخصص المدينة (حورس- خنتى- حتى) دون أن يتعلق الأمر مع ذلك بأشكال نسبة من اسم المكان. سليم حسن Hassan, *o.c.*, p. 265 بحث فى جوار الجيزة وعثر على قرية الحرانية الواقعة على طريق القاهرة سقارة، بالقرب من الأهرام الكبرى بالجيزة وجعل منها الاسم الحديث لــ "جارونيا". ولكن لا يمكن الأمر إلا أن يكون تشابهًا فقط لأننا لا نملك أية أدلة على وجود قديم لهذا المكان. اسم هذه القرية الحديثة، جاء فى الحقيقة، فيما يبدو، من الاسم القبطى لأبى حارون، حيث يوجد فى سقارة دير مشهور بهذا الاسم:

Amélinau, *Géographie de l'Egypte à l'Epoque copte*, p. 54.

[16]- Gardiner, *The Wilbour Papyrus*, II, p. 177 et p. 215.

[17]- وهكذا عند de Wit, *le rôle et le sens du lion*, p. 60-1 وعند شتارلمان، o.c., p. 82, 84- 5 حيث إن القضية لا تبدو بالوضوح المطلوب، ويمكن أن نشير لأخطاء أقدم عند نافيل بخصوص اسم أبى الهول، والذى لا يقول بها أحد اليوم:

Naville, *Le nom du Sphinx dans le livre des morts*, *Sphinx* 5, p. 193-9; *Sphinx* 10, p. 138- 40 et 21, p. 12- 23.

[18]- المرات المختلفة التى ذكر بها فى بردية ولبورو (Gardiner, II, p.177) على سبيل المثال تعطى كل أشكال *ḥw* ومع ذلك يتعلق الأمر بمكان عبادة ليس له علاقة بأبى الهول، كما يشير لذلك جاردنر بعد دراسة السياقات التى ورد بها، وكذلك فى بردية تورين A، Verso 3,3 ، انظر: Sauneron, *RdE* 7, p. n 5.

[19]- هذا اللقب النادر يمكن تفسيره بأنه ذكر لبعض أوجه الإله الكنعانى الذى اعتبر كإله للعاصفة والرياح، مثله مثل بعل، انظر: Albright, *AJSL* 53, p.12 وكان كذلك إله الروائح الكريهة فى العالم السفلى: Gray, *JNES* 8, p. 29

[20]– نرجع للمناقشة التى عرض لها بوزنير فى مقاله: ;Porener, *JNES* 4, p. 240
Seele, *JNES* 4, p. 243-4

[21]– Posener, *o.c.* p.240 الذى استشهد أيضًا بالاسم "حورون" الوارد فى بردية الهيرميتاج III 6A (Verso 86) المؤرخة بالاشتراك بين تحوتمس الثالث وأمنحوتب الثانى.

[22]– تذكر بأن اسم حورون كان معروفا منذ زمن طويل بمصر كعنصر ضمن اسم أجنبى، يظهر فى الاسم حورانو– أبوم الذى حمله أمير آسيوى من نهاية الأسرة ١٢، كما يمكن أن نقرأه فى قائمة أسماء نص اللعنة الذى عثر عليه فى سقارة: posener, *Princes et Pays d'Asie et de Nubie*, p. 74.

[23]– وبالتالى انتشرت كثيرًا عبادة حورون: فى جنوب الإقليم المنفى (بردية دلبوور)، فى مصر العليا، (لوحات نذرية بدير المدينة) وفى الدلتا (تانيس وتل المسخوطة) Sauneron, *RdE* 7, p. n1-9; Helck, *Die Beziehungen Ägyptens*, p. 454-6.

تبقى مشكلة بعض الأماكن ذات الصلة بالإله حورون، ولكن يكفى لإثبات هذا أن نجد آثار عبادة هذا الإله: و بالتتابع والواقعة بالقرب من نقراطيس وفى الإقليم البوزيريسى (GDG IV, p.22; Porener, *JNES* 4, p. 242) وربما من جهة أخرى: بلا شك تقع بإقليم إسنا (الحلة): انظر ;GDG IV, p. 78
Sauneron, *Esna* I, p. 30 (n.1).

[24]– نفكر فى أرض تسمى *3ht n3 ḫtiw*، انظر ص ١٨١.

[25]– Säve Söderberg, *The Navy of the Eighteenth Dynasty*, p. 37; Stadelmann, *Syrisch*, p.104

[26]– نفكر بوضوح فى الصلات التى انعقدت بين بعل وست Te Velde, *Seth, God of Confusion*, p. 108 ومع ذلك لم يتحقق نفس الانصهار بين الإلهين، ولا نفس التصوير للإله الأجنبى، بل ربما وجدنا ست الذى اتخذ سمات أجنبية.

[27]– لاحظنا بعض مظاهر الإله: ص ٣١٣ (ملاحظة ١)، ويمكن الرجوع لمقالات جراى وألبرايت المذكورة بالفعل وكذلك دراسة ألبرايت:

Albright, *The Egypt- Canaanite Deity Hauron BASOR* 84, p. 7-11.

يجب أن نلاحظ أن شخصية هذا الإله، الذى ورد ذكره فى سوريا وفلسطين قبل ذكره فى الوثائق المصرية بحوالى أربعمائة عام تقريبًا، تظل غامضة صعبة التمييز والتحديد.

نعلم أن حورون يعتبر بمثابة ابن عشتارت، الأمر الذى يسهل تشبيهه فى مصر بحورس، ابن إيزيس. بعض النصوص المصرية مثل بردية هاريس السحرية تمدنا ببعض المعلومات المحددة (انظر Albright, *AJSL* 53, p.1-12) عن شخصية حورون فى مصر: "الراعى الشجاع" الذى يطرد الحيوانات المزعجة بعيدًا عن المحاصيل.. ولكن لا يمكن أن ننسب هذه السمات كما فعل سليم حسن (Hassan, *The Great Sphinx*, p. 249 sq) لشكل الإله المعبود

بالجيزة فى الدولة الحديثة، لأنها لم تذكر أبدًا، فلم يقل أبدًا أن حورون هو الحارس وحامى الأراضى المزروعة.

28– Montet, *Kêmi* 5, p.12 نشير لمنظر حورون فى شكل أبى الهول أو أسد على قطعة عثر عليها فى تل المسخوطة ومعها مذكور "حورون لبنان": : انظر: Leibovitch, *ASAE* 44, p. 138 ومع ذلك فإن الصور الأكثر شيوعًا خارج الجيزة هى صورة الإله الصقر.

29– Gardiner, *The Wilbour Papyrus* II, p. 216; Albright, *AJSL* 53, p.3.

30– انظر أعلاه، بداية الفصل السابع.

31– هذا باستعمال الصلات الوثيقة بين حور آختى وحورلم آخت استطعنا أن نقترح أن حورمحب كرس لوحة لأبى الهول حيث حور آختى مصور عليها (NE 48). نلاحظ بالإضافة لذلك تسمية مفردة لأبى الهول: (NE 97 A30)، فيما يبدو "سيد الأفقين" وهكذا حورلم آختى (؟) على اللوحة (NE 93).

32– ومع ذلك فإن تحوتمس الرابع الذى لوحته الكبرى لم تذكر اسم أمون قد كرس لوحة من السبع عشرة لوحة الصغيرة النذرية لأمون رع وحورلم آخت (NE 29).

33– عن التصدى لقوة كهنوت أمون وارتفاع مكانة عبادة الشمس قبل تطور الديانة العمارنية، انظر:

Met J. Doresse, *Le Culte d'Aton sous la XVIII dynastie avant le Schisme amarnien*, *JA* 233, p. 181-99.

34– وهكذا فى كتاب ما هو موجود فى العالم الآخر "الأسود آكر"، الذين نرى فيهم آباء أقربين لأبى الهول الذين يحرسون سوكر فى روستاو:

Hornung, *Das Amduat* I, pl. 5.

ولكن من غير المؤكد إذا كان يجب أن نؤسس لتواز حاسم بين هذه النصوص الجنائزية والنظرية الدينية الخاصة بالجيزة فى مثل هذا النوع من الأفكار، لعلنا نتساءل عما إذا كان حورس المنتقم لأبيه والممثل على لوحة ماى (NE 66) بجانب أوزوريس، سيد روستاو، ليس شكلاً لحورلم آخت، بوصفه حورس ابن أوزوريس، ولكن هنا لا نطرح سوى افتراض. نفكر أخيرًا فى تقريب هذه الصلة بين أوزوريس وحورس من جملة نقرؤها فى نص يونانى بالجيزة تركه زائر: يقول فيه عن حورام آخت أنه حارس أوزوريس، انظر:

Bernard, *Inscriptions métriques de l'Egypte gréco-romaine*, p. 510.

ولكن هنا لا نقدم سوى اقتراح فقط لأن الكتابات اليونانية الموجهة لأبى الهول لا يمكن أن تعتبر صدى صادقًا ودقيقًا للنظرية الدينية المصرية.

35– نستشهد– عن طيب خاطر– بخصوص هذا الدور لأبى الهول بنص العصر المتأخر الذى يحدد إحدى وظائف حورلم آخت الرئيسية:

Edwards, *The Pyramids of Egypte*, p. 108; Hassan, *o.c.*, p. 241.

في الواقع هذه التعليقات قائمة على غموض كبير، وإذا ما أشرنا للنشر الأصلي للنص:
Bergmann, *ZÄS* 18, p. 50-1

فإننا نلاحظ في نفس الوقت أنه من الصعب قبول هذا التفسير. فهو نص منقوش على أبي هول صغير، ربما كان موضوعًا أمام مقبرة، مؤرخا بعصر الأسرة السادسة والعشرين، من مصدر مجهول ومحفوظ بمتحف فيينا، وليس له صلة بالجيزة. والنص ("إنني أحمي مقصورة مقبرتك، وأحرس بوابة قبرك، وأطرد من يريد أن يقتحمه، وأطرح الأعداء أرضًا ومعهم أسلحتهم، وأمسك بالأشرار بمقصورة مقبرتك، أحطم خصومك..") يعطي معلومات مهمة ولكنها خاصة بدور أبي الهول الموضوع أمام المقابر لحمايتها.

أحيانًا نشبه أبا الهول بالجيزة بأبي الهول في أي مكان آخر بمصر ولكن لا يوجد أي سبب في الحقيقة يجعل هذا النص ينطبق على حورام آخت، خاصة إذا ما أعوزت الأدلة والبراهين ذلك الذي يجعل من حورام آخت حارس روستاو.

36- قراءة هذا الاسم مثله مثل نقش اللوحة غير دقيق ويثير شاكلاً:

Stadelmann, *Syrisch*, p. 124.

وأعلاه ص ٢٣٦ (ملاحظة١).

37- Sauneron, *RdE* 7, p. 122-3

38- اقرأ بصفة خاصة: Bruyère, *FIFAO* XX/3, p. 138-70

يطور المؤلف نظريات بلا أساس عن تحقيق شخصية شد وتشبيهه بحورام آخت وبالتالي بحورون، وهكذا ترك اسم حورام آخت لصالح اسم حورون. عن الإله شد عمومًا، انظر:
Loukianoff, *BIE* 13, p. 68-84

39- يبدو لنا أن شتارلمان Stadelmann, *o.c.*, p. 135 sq وهلك Helck, *Die Beziehungen Ägypten*, R 455 على خطأ عندما جعل من حورون إلهًا "ملكيًا" بالتضاد مع الآلهة "الشعبية" متجاهلين حقيقة أن معظم اللوحات الملكية مكرسة لحورام آخت. وأيضًا رمسيس الثاني الذي تمثاله في تانيس موضوع تحت حماية حورون، ويذكر فقط حورام آخت الجميزة على الأقل على آثار سليمة وصلتنا من عهده، وبوابة توت عنخ آمون في الحقيقة اغتصبت.

40- على سبيل المثال تمثال حورون الذي يحمي رمسيس الثاني: (انظر ملاحظة ٢).

41- وليس من زاوية رياضية، انظر نقد "التقليد الرياضي"، ص ٢٩٠- ٢٩٣.

42- عن هذه المشكلة انظر: Wildung, *Die Rolle ägyptischer Könige*, p. 169-170

43- هذا التفسير اقترحه فيلدونج: *Ibid.*, p. 207 ولكن يبدو أنه لا يستند لأدلة من أي نوع، انظر ص ٣٠٨ (ملاحظة ١).

44- فيما يتعلق بذكريات ملوك الأسرة الرابعة خلال عصر الدولة الحديثة، رأينا أننا، إذا ما نحينا جانبًا المرتين اللتين ذكروا فيهما على لوحتي أمنحوتب الثاني وتحوتمس الرابع، لا نملك أية شواهد أخرى بالجيزة، الأمر الذي يفسر هذه العبادة الموجهة للملوك: ومن جهة أخرى لا نجد

سوى أشياء قليلة جدًا بمواقع أخرى بمصر. ذكرى خوفو ظلت فيما يبدو موجودة بشكل أساسى فى قفط:
Wildung, *o.c.*, p. 171-6.

ومن الطبيعى أننا نجد أسماء خوفو وخفرع ضمن القوائم الملكية، باستثناء قائمة حجرة الأجداد بالكرنك، حيث هذين المكانين غير مذكورين. وهما غير مذكورين كذلك على نقش مقبرة سقارة الذى يذكر بعض ملوك الدولة القديمة ومنهم منكاورع، الذى تجاهله تمامًا كل من أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع (عن هذه الوثيقة: انظر Wildung, *o.c.*, p. 197-8)

تجمع لدينا عبر هذه العناصر شواهد على غياب كلى لشعبية خوفو وخفرع، كما كان الأمر فى الدولة الوسطى. وفى هذا الصدد لا يوجد تغيير بين الدولة الوسطى والدولة الحديثة، وعودة الاتجاه بحماس للجيزة خلال عصر الدولة الحديثة كان مرده هو وجود أبى الهول وليس مجد الملوك القدماء.

لأننا نذكر منكاورع، يجب أن نشير لحادث ذى دلالة خاصة فيما يتعلق بالتصور التاريخى المصرى والذى عندنا هنا المناسبة للتحدث عنه باختصار. بالنسبة لنا أهرام الجيزة ومشيدوها وحدة واحدة لا تنفصل، فكل المرات تشير أو تلمح فقط لخوفو وخفرع ومعهما أبى الهول بالجيزة فى كل الوثائق. وبالعكس نجد منكاورع مذكورًا فى نص يغيب فيه ذكر خوفو وخفرع، وبالتالى سوف نجد هذا التقسيم، فمن الناحية المكانية هرم منكاورع كان معزولاً عن الهرمين الآخرين فى نظر المصريين، ومن الناحية التاريخية، يبدو أن منكاورع لم يدخل فى النبذ الذى دخل فيه سلفاه، ولكنه ترك مع ذلك ذكرى باهتة فى نفوس المصريين.

وهذا ما يفسر أنه فى وقت كثرت فيه تقاليد ذات صلة بالأهرام، فإن هرم منكاورع ظل بشكل ما مستقلاً ليكون نواة دائرة من الأساطير ذات الصلة بنيتوكريس، أفادوا كذلك من ملابسات أخرى لكى تستقر، انظر مقالنا: Zivie- Coche, *BIFAO* 72, p. 115- 138

[45]– بدلاً من أن نرى فى هذه الحالة فعلاً من أفعال التجاهل تجاه آثار الدولة القديمة، يُفترض أحيانًا أن السبب هو أن هذه الآثار كانت آنذاك فى حالة جيدة ومن ثم لم تكن فى حاجة لأعمال وهذا ما اقترحه فيلدونج: انظر: Wildung, *o.c.*, p. 170 الذى يعتقد أن أعمال خعمواس خيالية ولم تقع وفى زمن هيرودوت كانت لا تزال أحجار كساء الأهرام موجودة. عرفنا مع ذلك أحداث عصرى الانتقال، وعلمنا أن أبا الهول كان فى حاجة لأعمال ترميم فلا يبدو محتملاً أن الآثار الأخرى بما فى ذلك الأهرام قد كانت فى مأمن من هذا المصير وهذا التهدم (باستثناء الأهرام وكسائها). والصمت سببه فى عصر الأسرة ١٨ هو عدم اهتمام أى ملك بإعادتها لحالتها.

[46]– المناظر مثل النصوص بلوحة تحوتمس الرابع (الأمير يطلب من حاشيته أن يحملوا القرابين لأبى الهول، ماشية وخضروات)، مما يدل على أنه مثل غيره من الآلهة، أبو الهول يتقبل القرابين من اللحوم. سليم حسن: Hassan, *The Great Sphinx*, p. 247 يدعى أن مناظر هذا النوع من القرابين نادرة جدًا، وأنها عادة قرابين من الخضروات وأن هذا يوضح أحد مظاهر

شخصية حورام آخت الذى هو حارس الأراضى المزروعة. مثل هذا التأويل الذى يشبه كثيرًا تعليقات المؤلفين العرب حول "الطلسم" الذى هو أبو الهول، على الأقل لا أساس له. نعلم أن تحوتمس الرابع قدم *rnpwt* وكذلك أبناء أمنحوتب الثانى لحورام آخت، وهناك موائد قرابين أمام أبى الهول محملة بأفخاذ المواشى وبالطيور.

[47]- انظر دراسة يويوت: Yoyotte, *Les Pélerinages* حيث يتحفظ المؤلف على استخدام كلمة "حج" التى لم تكن تحمل نفس التصور فى مصر الفرعونية كما فى عصرنا الحالى. وهذه حقيقة بالنسبة للجيزة، كما بالنسبة لمواقع أخرى جذبت الورعين: لم يكن هناك قدوم جماعى إلى مصر من أقصاها لأقصاها لكى يؤدوا العبادة جماعة بين يدى أبى الهول، على الرغم مما بلغ من شهرة، وهذا يفسره صعوبة المواصلات وكذلك يفسره طبيعة المصرى الملازم لبيته الذى يفضل أن يتعبد للإله المحلى القريب أو إله العائلة.

[48]- مع أن هذا الإله تمتع بشعبية واسعة خلال عصر الدولة الحديثة إلا أننا لا نجد آثارًا لذلك فى الأسماء والمسميات، وهو الأمر الطبيعى. ومن الغريب أننا لا نستطيع أن نسوق إلا مثالاً واحدًا (هذه النتائج ودون أن تكون نهائية هى مع ذلك عرضية للموقف المعطى؛ وكذلك لا يوجد أى ممن قدم لوحة لحورام آخت حمل اسم الإله) حيث حورام آخت مستعمل كاسم شخص: على لوحة من بواكير عصر الدولة الحديثة (أمنحوتب الأول)، وهو موضع دهشة لأن عبادة الإله كانت قد أخذت انطلاقتها، وهى محفوظة فى اللوفر برقم C47 (Pierret, *Recueil d'Inscriptions* [hieroglyphs] I, p. 48) ويمكننا أن نتساءل إذا كان الأمر هنا يتعلق حقًا بحورام آخت. هذا الفقر فى الأسماء لافت للنظر لأن الاسم سيعرف فيما يلى انطلاقة أضخم ابتداء من عصر الأسرة الخامسة والعشرين، خلال عصر، سيكون الإله حورام آخت نفسه قد دخل إلى حد ما فى طى النسيان.

[49]- مظهر الموقع وتمثال الإله أعطى للحج بالجيزة لونًا مختلفًا عن أى موقع دينى آخر اكتسب هو الآخر شهرة خلال عصر الدولة الحديثة: على سبيل المثال الحج قرب أبواب المعابد أو التماثيل الملكية أو تماثيل "سخمت ساحورع" (انظر: Yoyotte, *o.c.*, p. 49- 50) أكثر من أى صورة مقدسة أخرى كان أبو الهول يثير الرعب والإعجاب فى نفس كل من يقترب منه.

[50]- نقرب بين هذه الصفة وتلك الصفات التى يتصف بها أمون وبتاح، على سبيل المثال (Yoyotte, *o.c.*, p. 43-4) يتعلق الأمر بآلهة يمكن للشعب الوصول إليها. نلاحظ ابتداء من عصر الدولة الحديثة تطورًا كبيرًا لهذه الديانة الشعبية، انظر: Yoyotte, o.c., p. 40-1; Wagner et Quaegebeur, *BIFAO* 73, p. 55-8

[51]- عن أمنيات السعادة فى مصر القديمة: Meeks, *RdE* 15, p. 35 et note (4), p. 47 et notes (1) et (3) نجد عنده مراجع إضافية.

[52]- "جاءوا" أو "مروا"، المصطلح الثانى به بعض من عدم القصد أكثر من "يأتى" الذى يشير أن القصد فى المجىء موجود وهو زيارة أبى الهول (أو فى حالات أخرى مكان آخر للحج)، انظر الذى درس أنماط الحج Yoyotte, *o.c.*, p. 24.

53– راجع أعلاه قليلاً عما قيل عن الحج.

54– هذا اقتراح يويوت، Yoyotte, *o.c.*, p. 55.

55– بالإضافة للشكوك التى تحيط بهذا المعبد المفترض لخعمواس (أعلاه ص ٢٧٩-٢٨٠) يمكن أن نتساءل إذا ما كان هذا هو البناء الأول المكرس لأوزوريس سيد روستاو أو إذا ما كان معبدًا موجودًا من قبل سنلاحظ فى وصف "لوحة أبى الهول" إشارة لكل الآلهة بدون ذكر مبان ولكن هذا لا ينهض دليلاً على نفى وجود مثل هذه هنا.

56– نجده فى نصوص الأهرام: Sandman, *The God ptah*, p. 123

57– Quibell, *Excavations at Saqqara*, IV, pl. LXV et LXVIA

58– من المؤسف أن هذا الشكل للآلهة لم يذكر فى الدراسة التى كرست لها: Brockhuis, *De Godin Renenwetet* حيث المؤلف ص ٣٩ وص ٦١ أشار لذكر رننوتت دجامى مرتين فى لوحتين لتحوتمس الرابع.

59– Helck, *Die Beziehungen Ägyptens*, p. 454.

60– انظر أعلاه ص ٢٧١- ٢٧٢، Hassan, *The Great Sphinx*, p. 111.

61– عن عبادة هذه الآلهة فى Vandier, *RdE* 18, p. 67 sq الإقليم المنفى.

62– انظر: de Wit, *Le rôle et le sens du lion*, p. 285-8.

63– يثير هذا التفسير بعض المشكلات، ومن المهم تناولها هنا فى إطار أن مكان وديعة الوشابتى كان فى الواقع بمعزل عن كل مكان ذات سمت قديم عمومًا واللازم لاحتواء مثل هذه الدفنة للتماثيل الجنائزية: فالوديعة لم تتم فى زاوية العريان التى بها بقايا الهرم الناقص من الأسرة الثالثة، ويجب أن نعترف بأن زاوية أبى مسلم بلا شك بعيدة قليلاً عن الجيزة وعن تأثيرها عليها. وهذا ما يفسر لماذا اقترح فيلد الذى درس هذه القضية، حلاً آخر (Wild, *BIFAO* 56, p. 206-8). ربما وضعت هذه التماثيل فى مقبرة بجبانة الجيزة كمأوى لها أو فى سقارة (من آمون كان يشغل وظيفة المشرف فى برو- نفر) لحمايتها من المصير السيىء الذى يمكن أن تعانى منه فى عصر العمارنة، وفيما يعد من الحفائر السرية (القديمة) التى يمكن أن تكتشفها وتسرقها، بعد أن نحطمها، وضعت بشكل مؤقت فى حماية مكان وجدت به أخيرًا ولكنه لم يكن المكان الأصلى أن تودع خارج المقبرة. السيناريو محتمل جدًا ولكن يمكن أن نقترح أن الوشابتى الذى وضع فى سقارة أو فى الجيزة ليس بهدف حمايته من أعمال التحطيم التى تمت فى عصر العمارنة، ولكن يمكن أن يكون الأمر وديعة حقيقية "خارج المقبرة" كما نعرف أمثلة أخرى مشابهة، ومن ثم نعود لتفسيرها الأول، وبهذا يكون قريبًا ليختار ما بين سقارة والجيزة.

64– درست هذه بالتفصيل من وجهة نظر تصويرية ومن ناحية النصوص، ومحتواها الدينى، انظر:

Posener, *MDAIK* 16, p. 252-70.

ولهذه أهميتها الخاصة التى تكشف وجود مثل هذه التماثيل السحرية فى عصر لم نكن نعرف بوجودها فيه حتى الآن.

[65]- يجب أن نفرق بين ما هو جبانة مصاطب من الدولة القديمة والتي تحيط بالأهرام والجبانة الحديثة لروستاو. عن الأولى يمكن القول، على الرغم من أننا نجد أحيانا إعادة استخدام لاحقا للمقابر، أنها هجرت. من المهم أن نتحقق من أنها احتفظت على الأقل لقرابة ألف عام بعد ذلك بسمتها المقدس الذى جعل منها أرضا مناسبة لكى تدفن بها التماثيل السحرية.

ملحق الصور

تعليقات الصور

صورة ١ : M1 تمثال حتب بالمتحف المصرى JE.72239

أ. وجه ب.ظهر

صورة ٢ : ME2. تمثال منكاو بالمتحف المصرى JE.72242

صوررة ٣ : ME. تمثال منكاو بالمتحف المصرى JE.72242

أ.ظهر ب.الجانب الأيسر

صورة ٤ : NE. ناووس أمنموسى باللوفر E.8074

صورة ٥ : NE3. لوحة بنرمروت باللوفر C.273

صورة ٦ : NE11. عناصر معمارية من معبد أمنحوتب الثانى

صورة ٧ : NE12. عتب بوابة معبد أمنحوتب الثانى بالقاهرة JE.55301

صورة ٨ : NE13. قاعدة تمثال باسم أمنموبى

صورة ٩ : NE26. لوحة تحـوتمس الرابـع المكرسـة لبتـاح بالقـاهرة JE.59461

صورة ١٠ : NE33. عـضد بـاب باسـم تحـوتمس الرابـع بالقـاهرة JE.52493

صورة ١١ : NE39. تمثال مجموعة لأمنحوتب الثالث وادجيت ونخبت، بالقاهرة JE.39507

صورة ١٢ : NE42. لوحة نخت، بالقاهرة JE.2021

صورة ١٣ : NE47. لوحة آى، بالقاهرة JE.28019

صورة ١٤ : A.NE55. نقش بارز لرمسيس الثانى، باللوفر B.18

B.NE55. نقش بارز لرمسيس الثانى، باللوفر N131b.B.19

صورة ١٥ : NE56. نقش بارز لرمسيس الثانى باللوفر 26918

صورة ١٦ : NE60. وشابتى خعمواس، باللوفر N456=E917

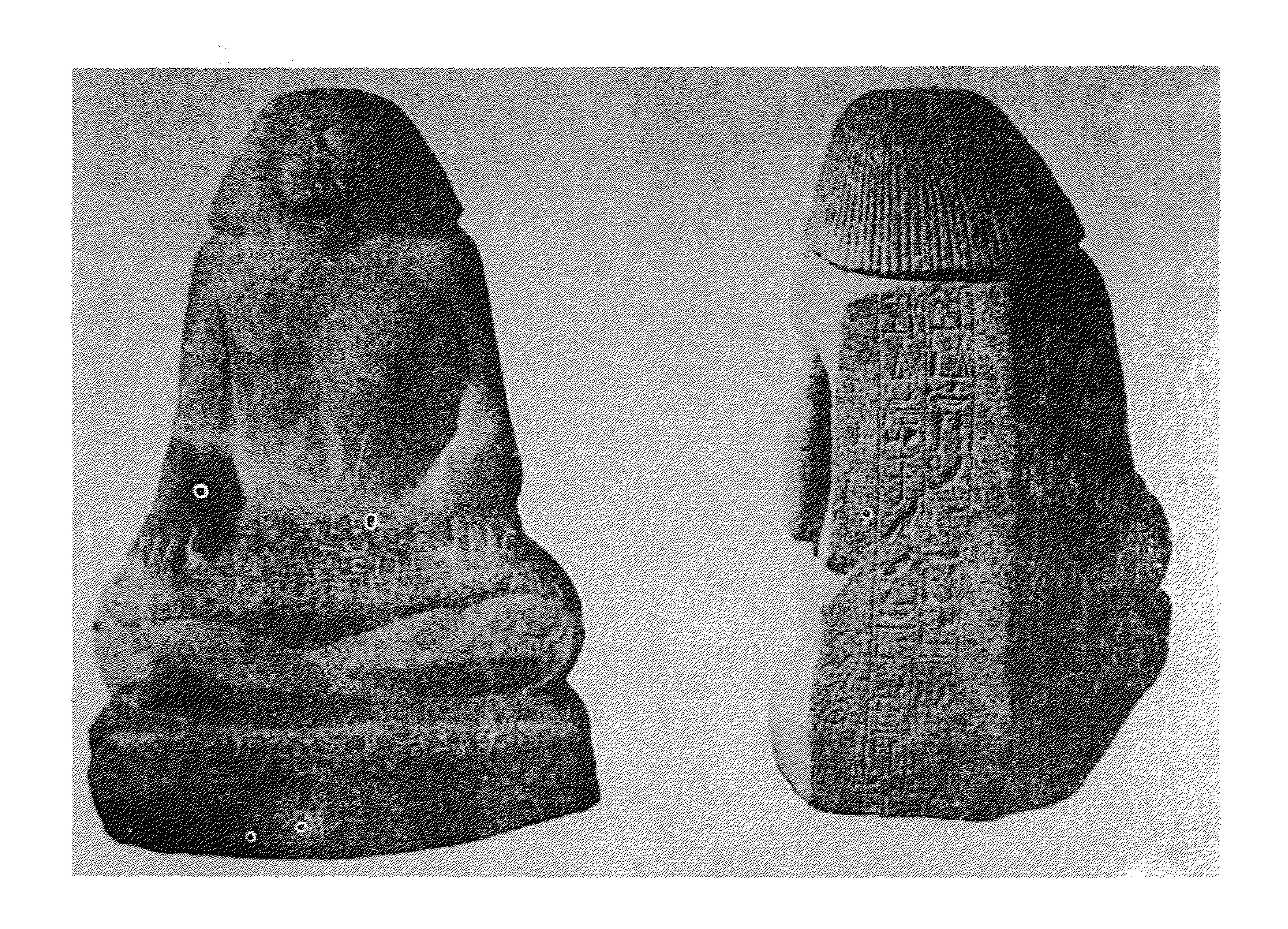
صورة ١٧ : NE60. وشابتى خعمواس ، باللوفر N456=E917

صورة ١٨ : NE63. لوحة أمنواح سو ، بالقاهرة JE.72262

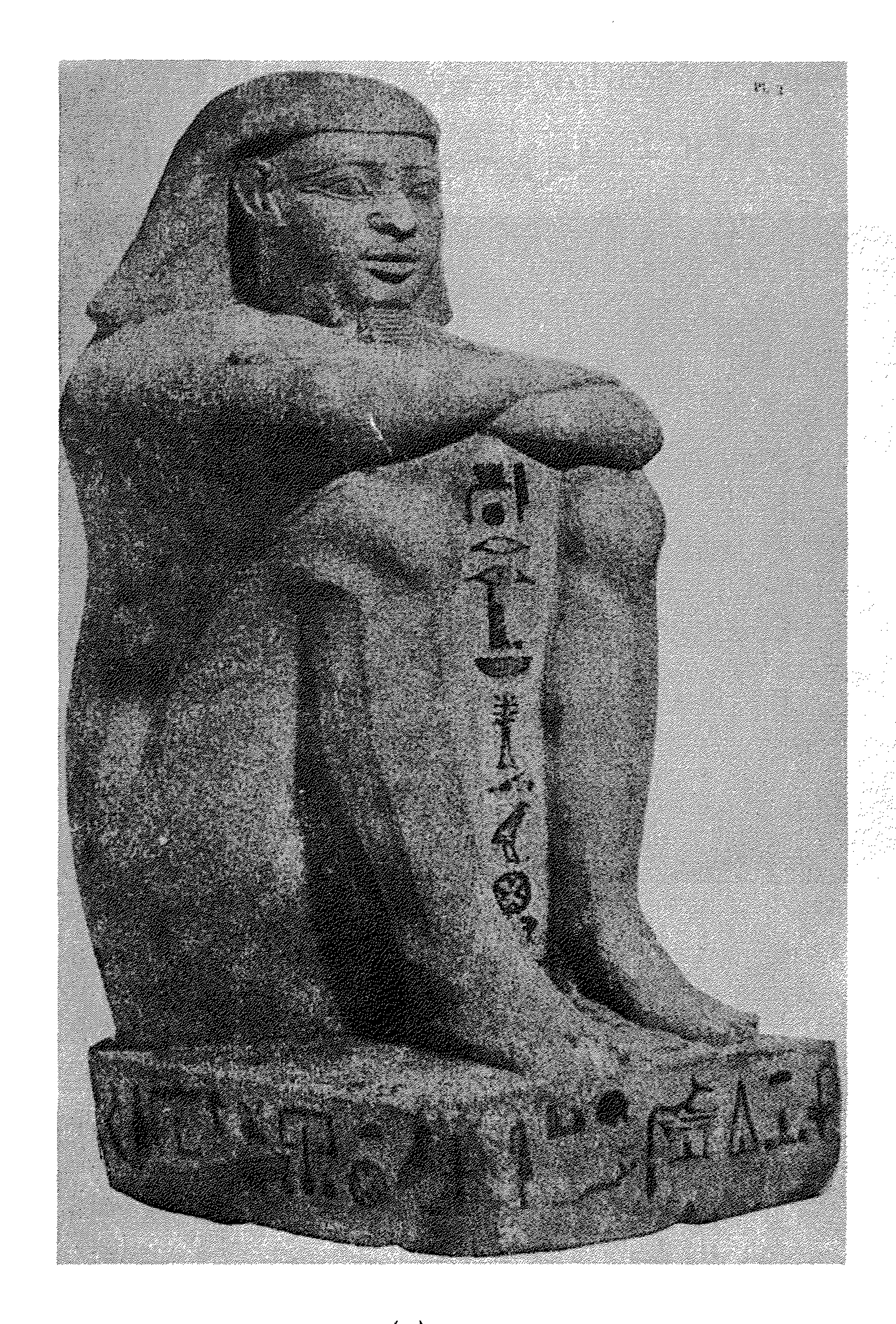
صورة ١٩ : A.NE79. لوحة أحمس.

B.NE82. لوحة خاخعى.

صورة ٢٠ : NE85: لوحة منتوحور، بالقاهرة JE.72273



صورة (١)



صورة (٢)



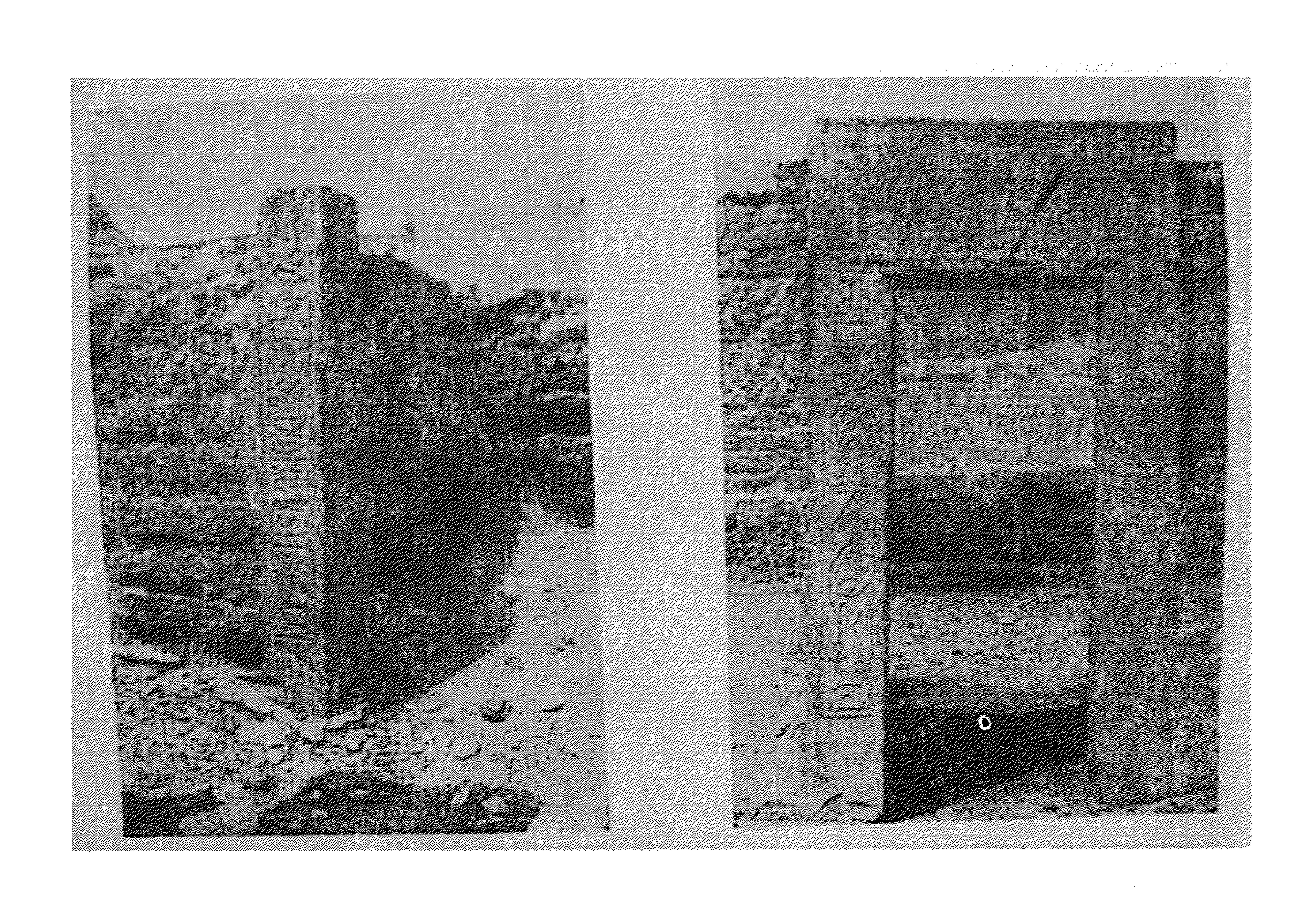
صورة (٣)



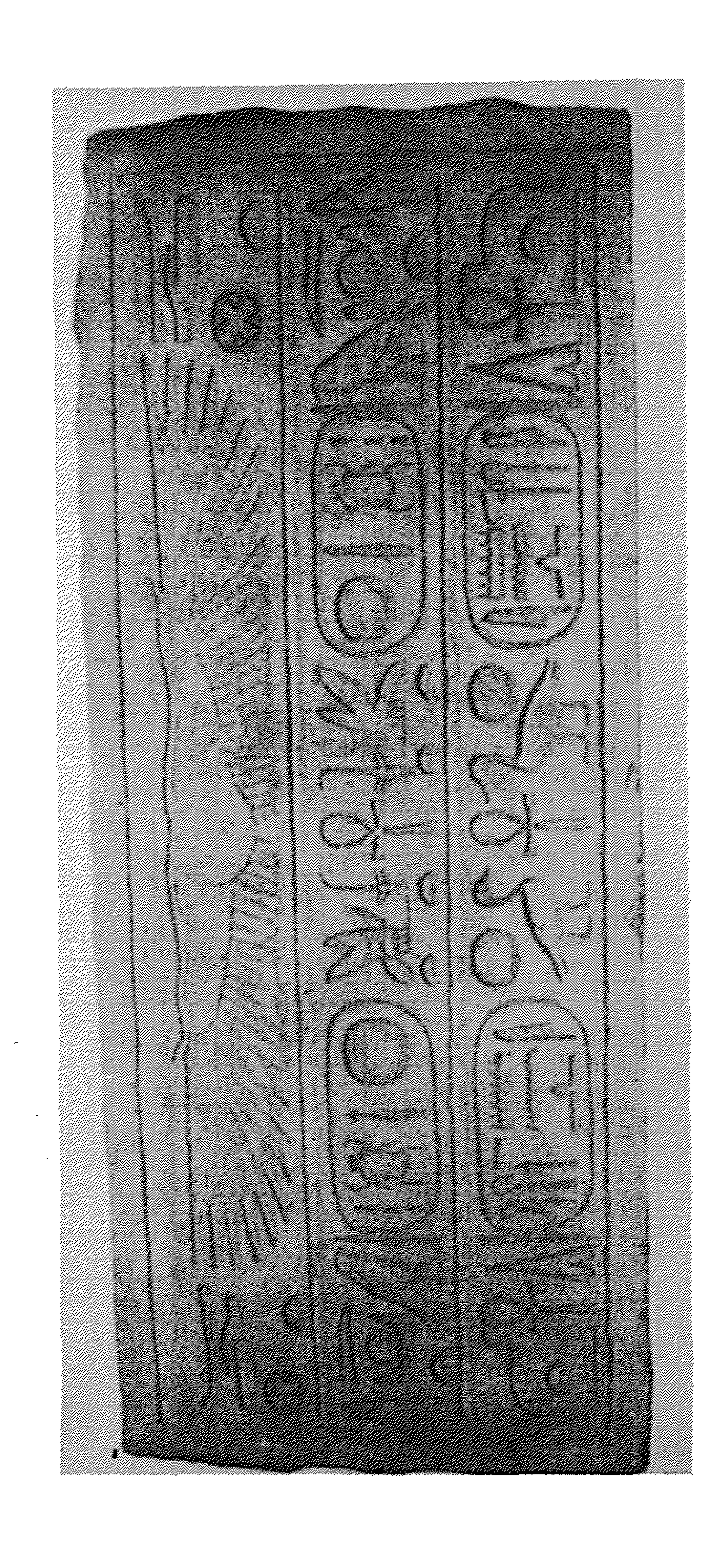
صورة (٤)



صورة (٥)



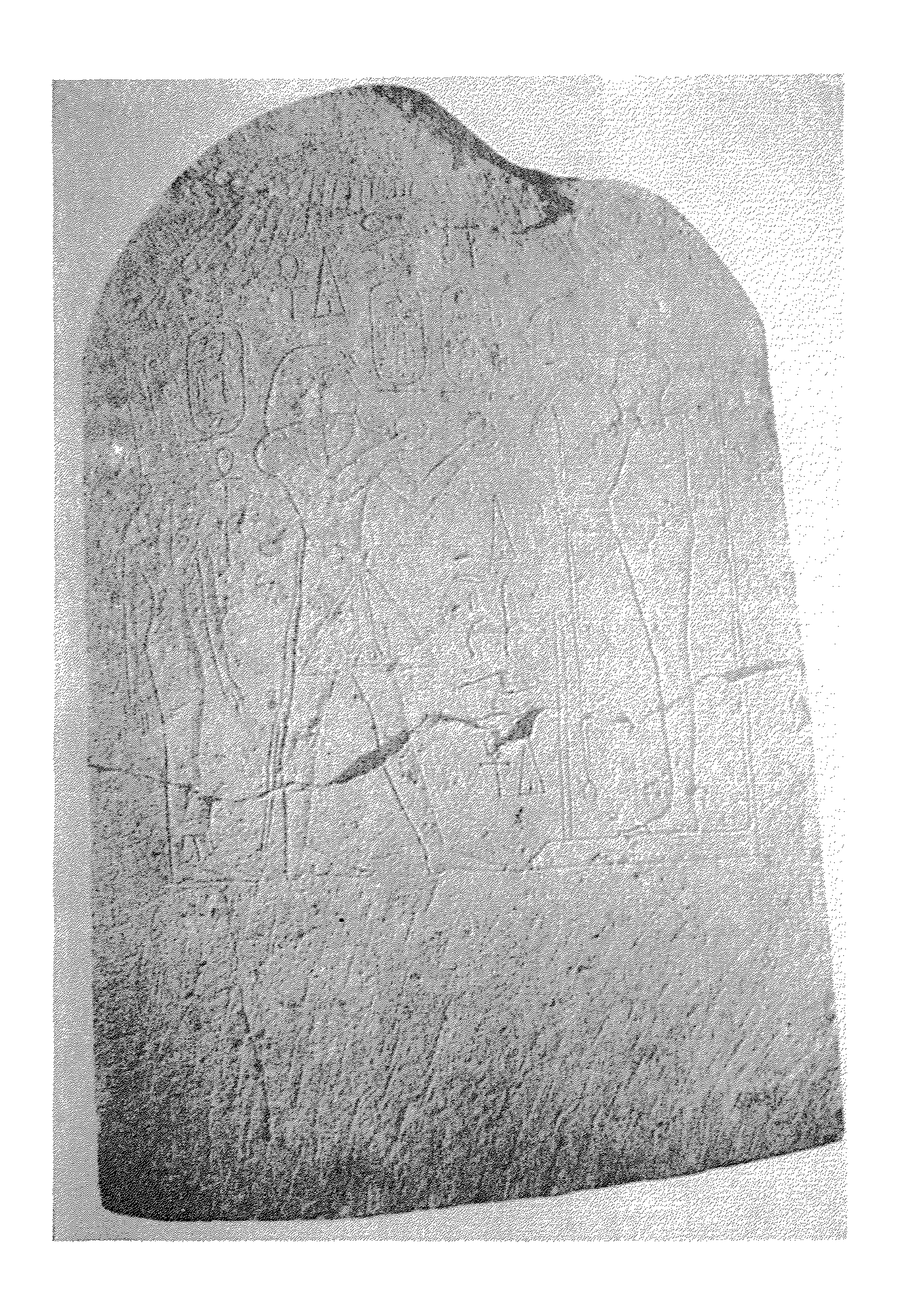
صورة (٦)



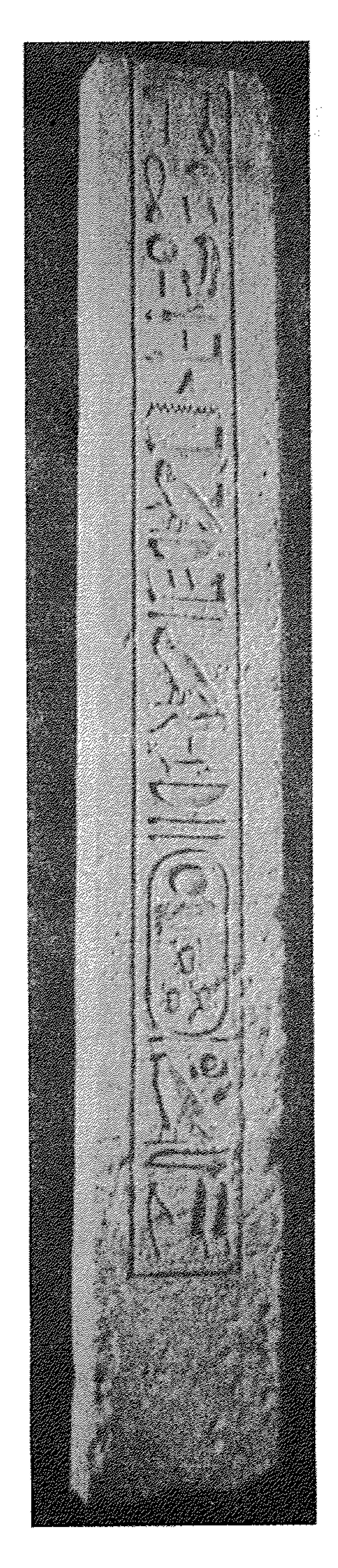
صورة (٧)



صورة (٨)



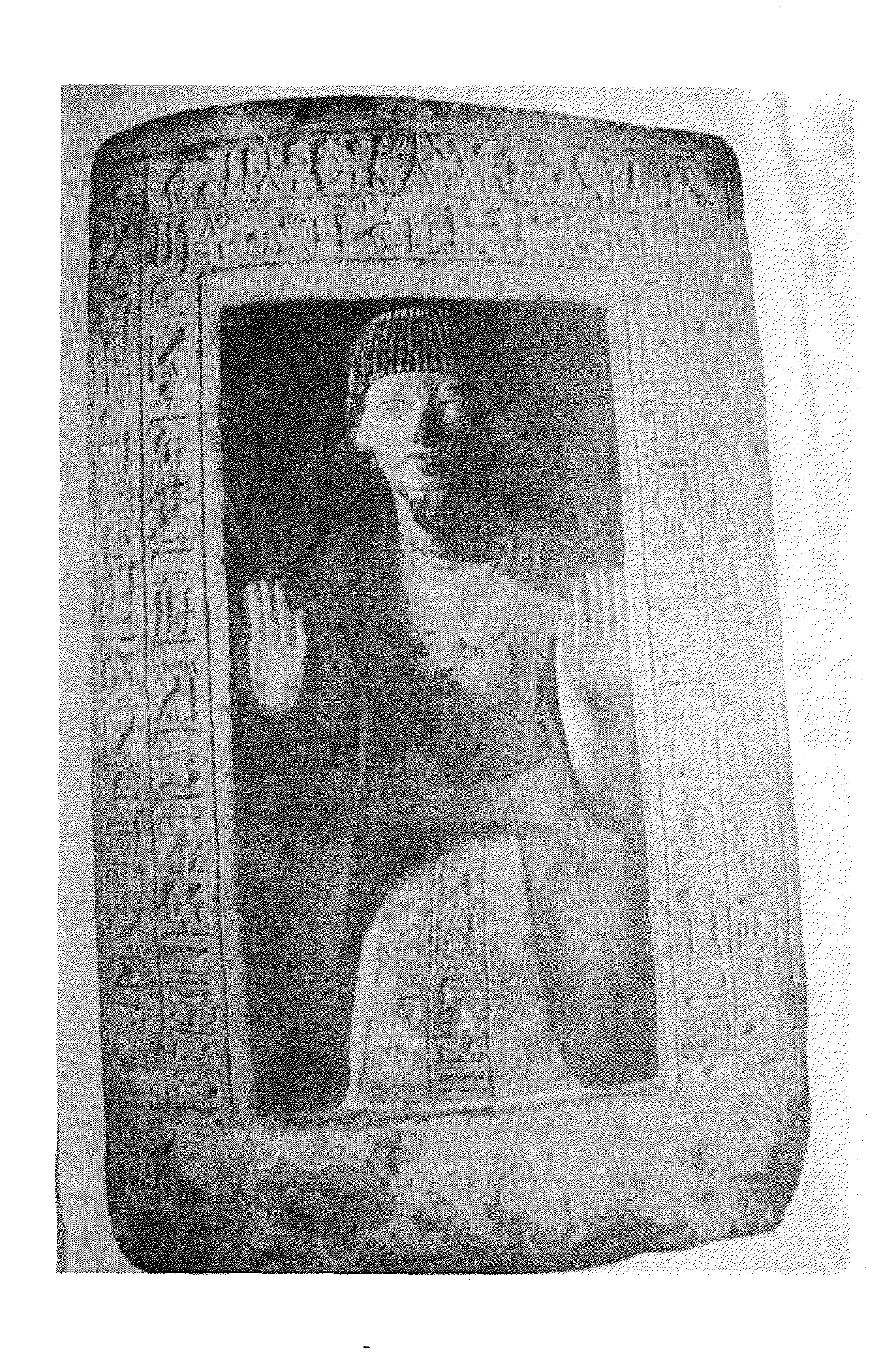
صورة (٩)



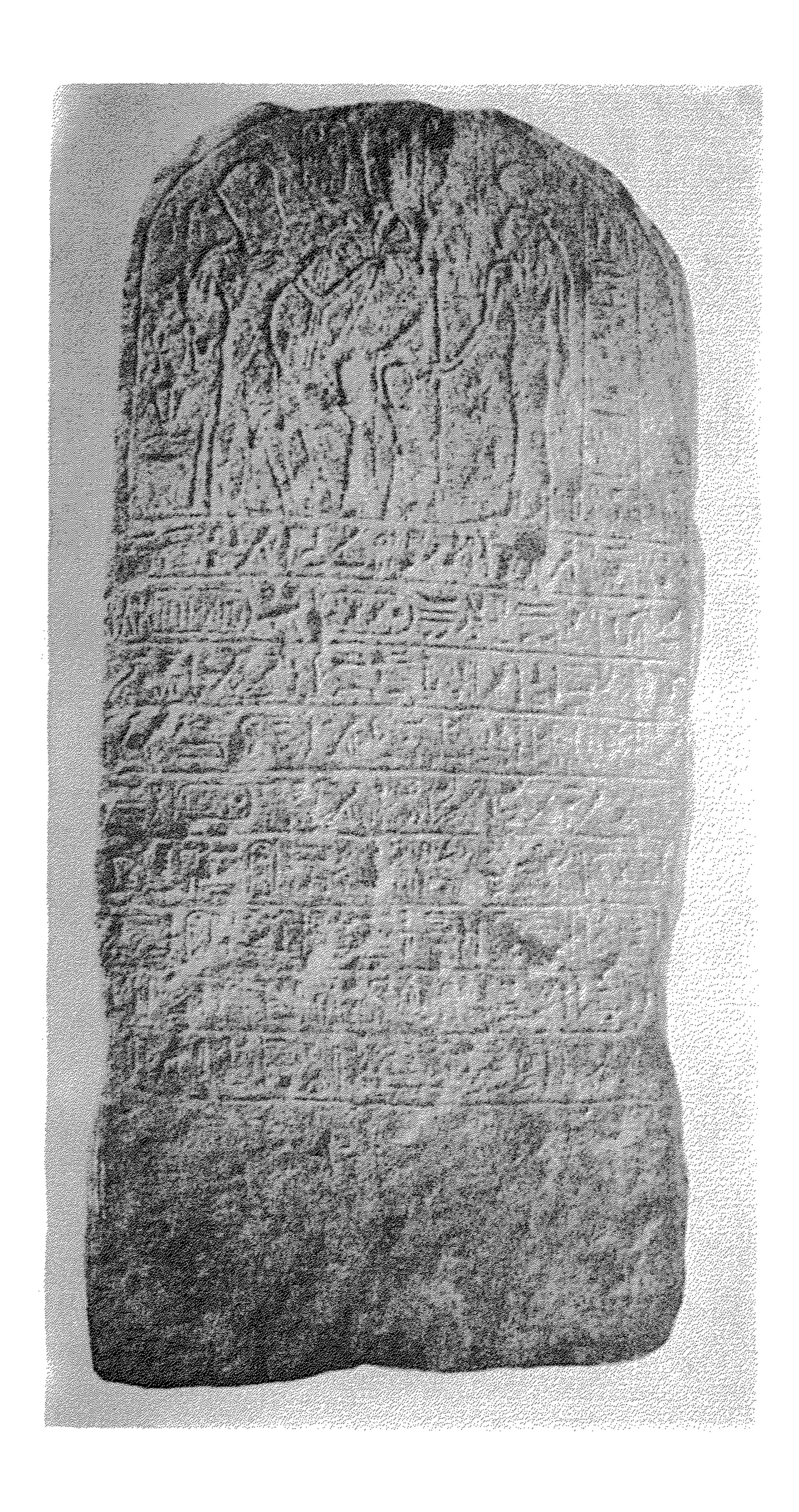
صورة (١٠)



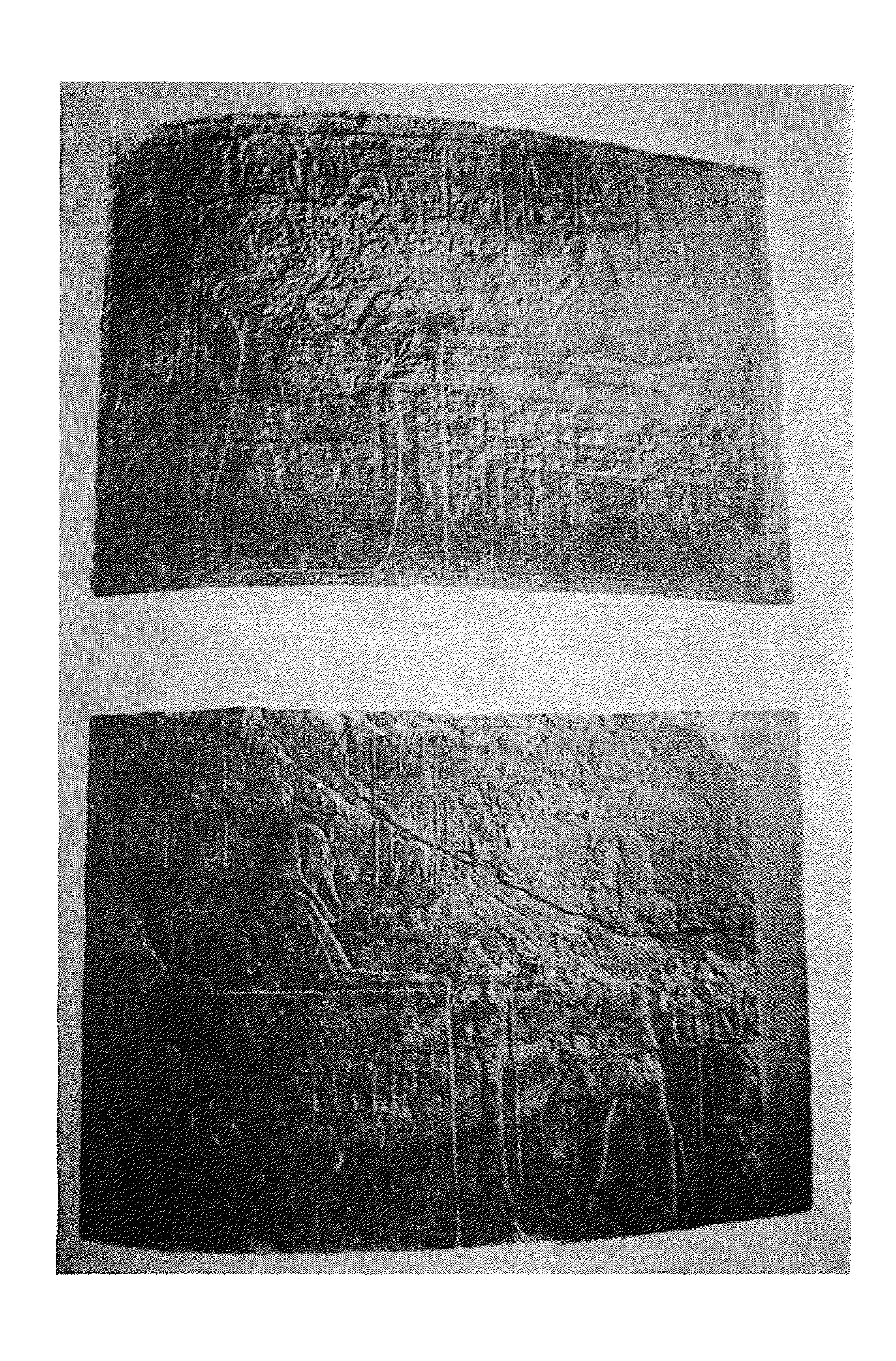
صورة (١١)



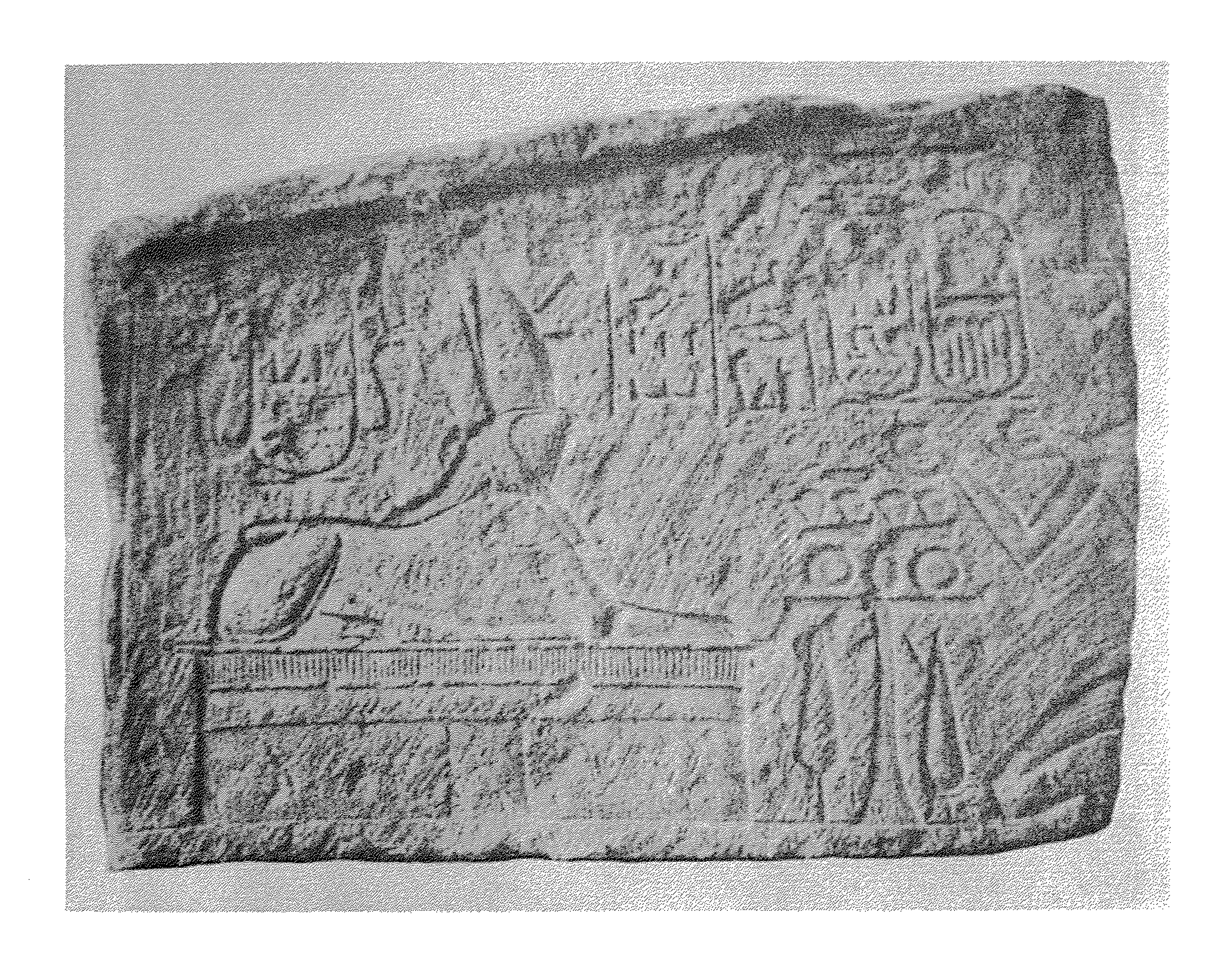
صورة (١٢)



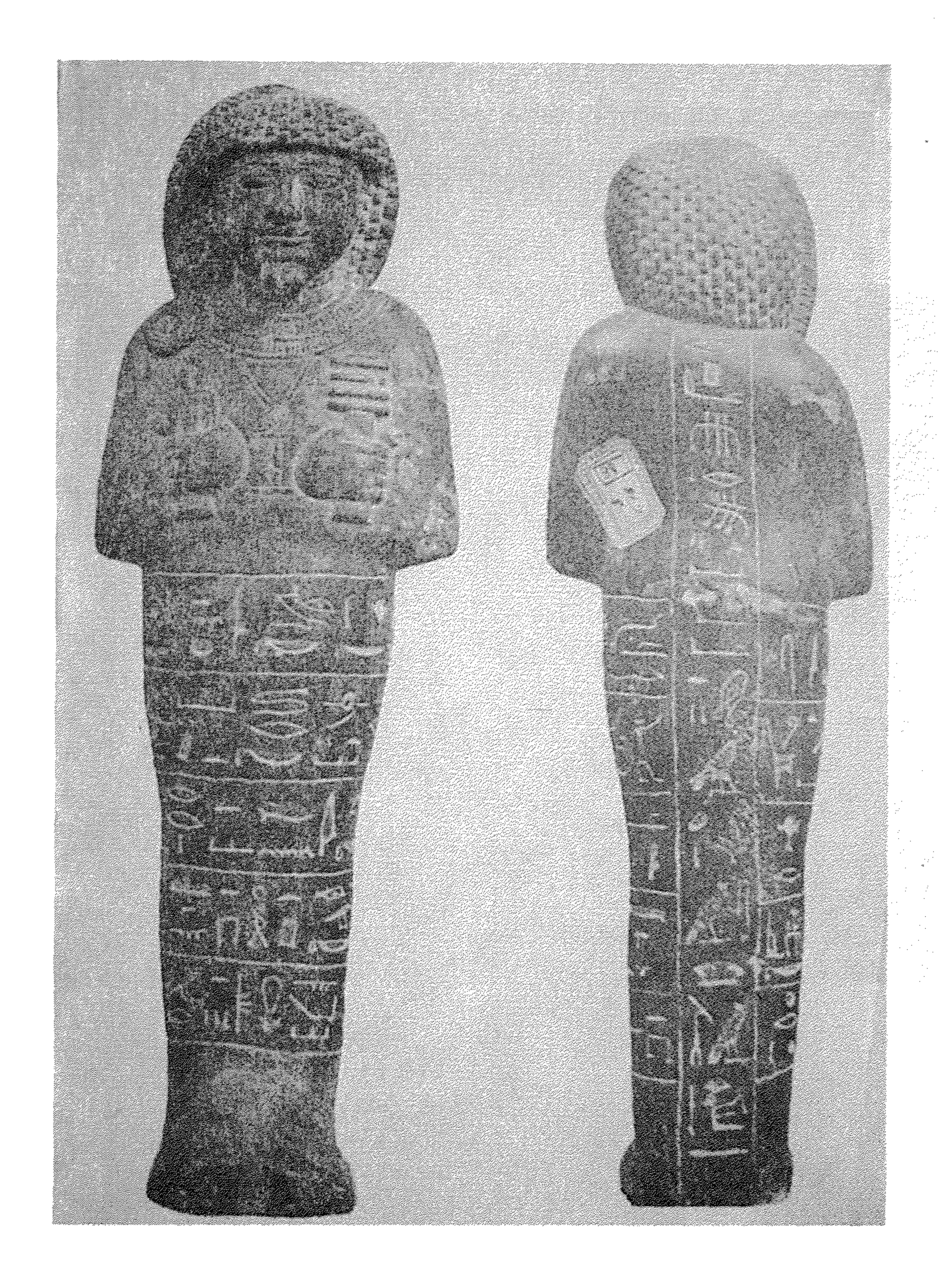
صورة (١٣)



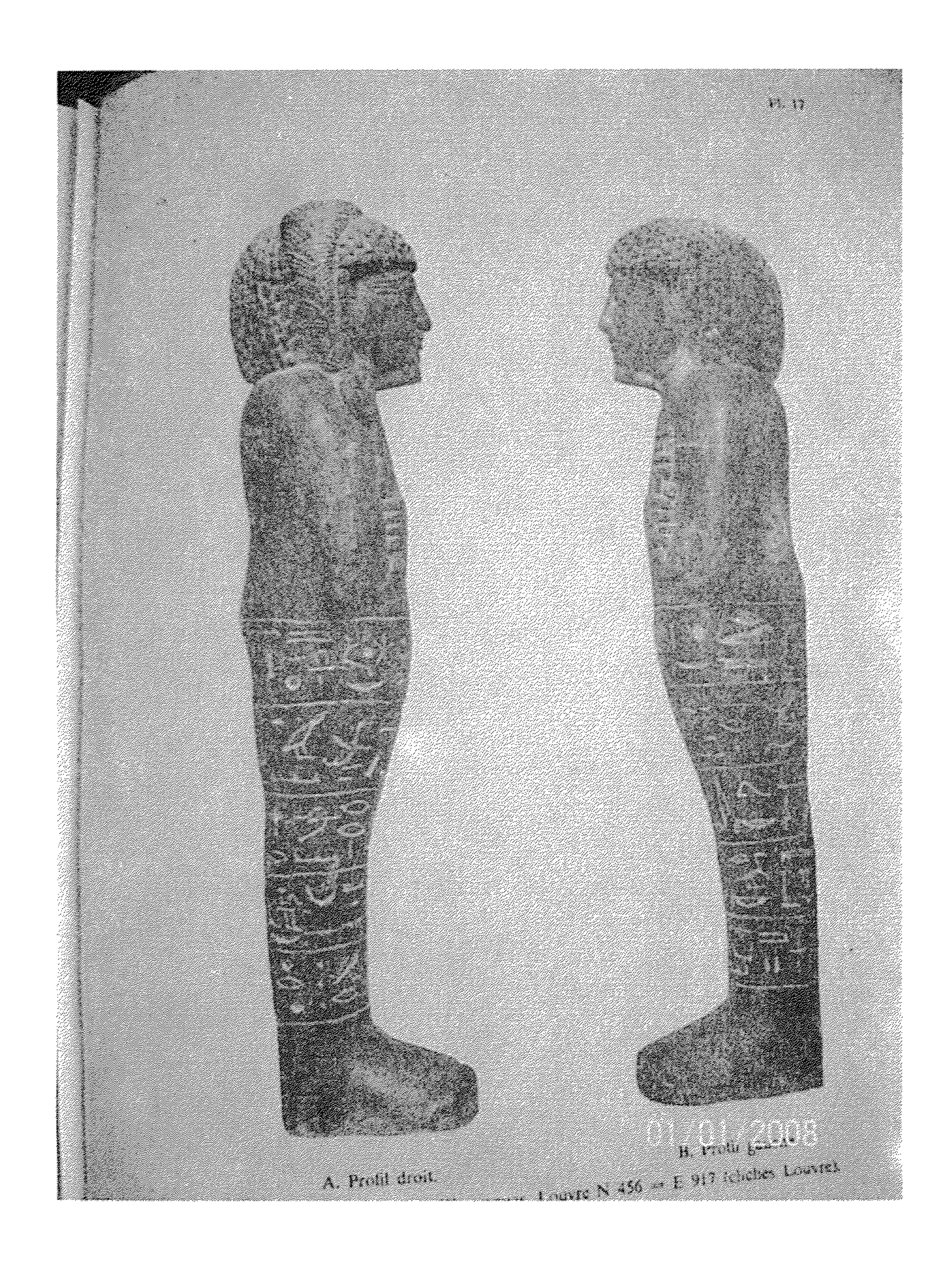
صورة (١٤)



صورة (١٥)



صورة (١٦)


Pl. 17
01/01/2008
B. Profil gauche.
A. Profil droit.
Louvre N 456 = E 917 (fiches Louvre)

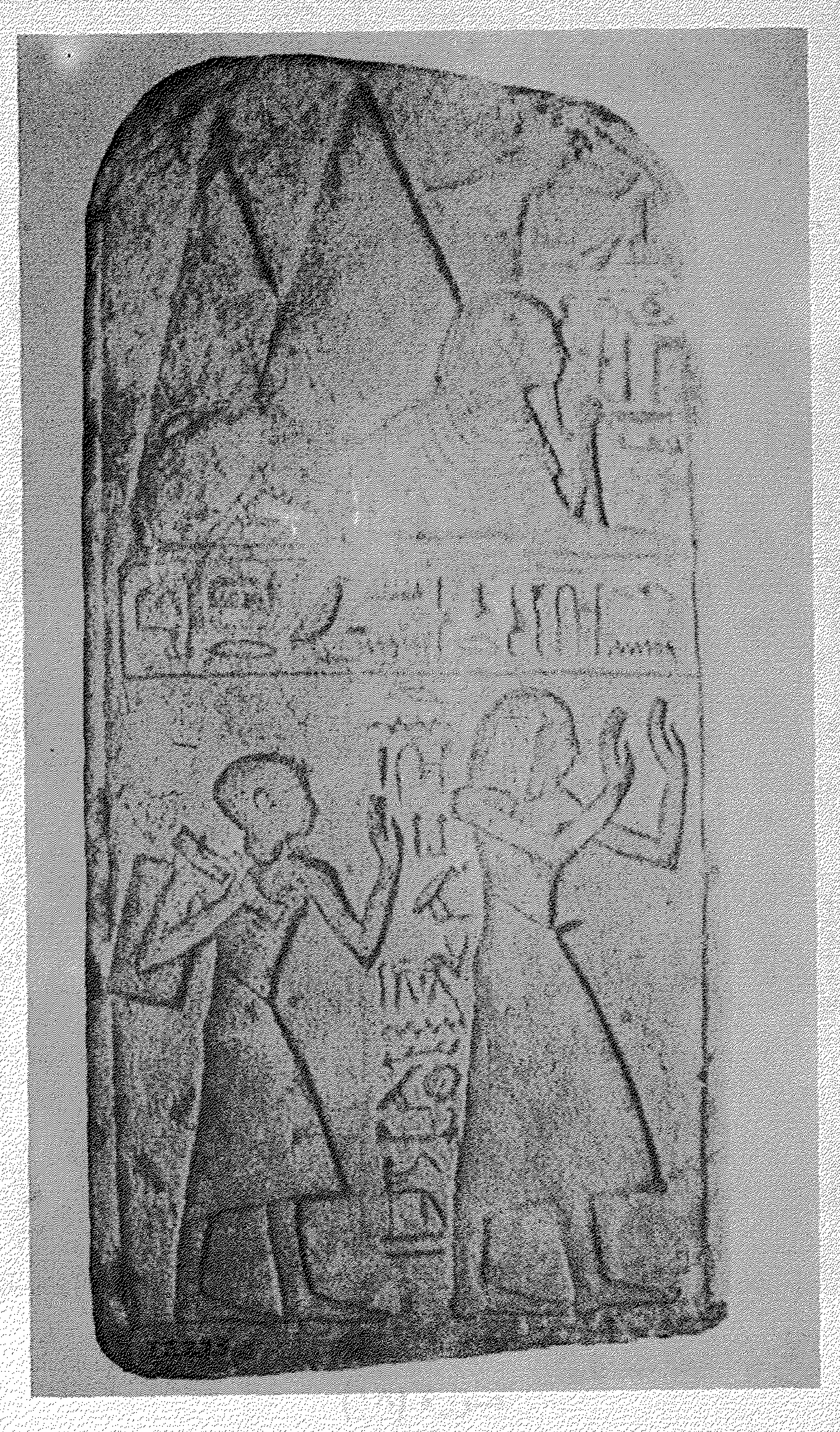
صورة (١٧)



صورة (١٨)



صورة (١٩)



صورة (٢٠)

الاختصارات والمراجع

أولا: الاختصارات

Abhand. Berlin = *Abhandlungen der Preussischen Akademie der Wissenschaften*, Berlin.
[Burri], *Boll. d'Inf.* = [Burri], *Bollettino d'Informazioni, Sezione Archeologica, Istituto Italiano di Cultura del Cairo*, Le Caire.
BSAE (Studies) = *British School of Archæology in Egypt (Studies)*, Londres.
Forschungen und Berichte = *Forschungen und Berichte. Archäologische Beiträge. Staatliche Museen zu Berlin*, Berlin.
GM = *Göttinger Miszellen. Beiträge zur ägyptologischen Diskussion*, Göttingen.
Leipz. ägypt. Studien = *Leipziger ägyptologische Studien*, Leipzig.
Nach. Göttingen = *Nachrichten von der Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen*, Göttingen.
Newsletter ARCE = *Ancient Research Center in Egypt, Newsletter*, Princeton-Le Caire.
Öster. Akad. Wissens. Philo-Hist. Kl. SB = *Österreichische Akademie der Wissenschaften Philosophisch-Historische Klasse Sitzungsberichte*, Vienne.
SB Berlin = *Sitzungsberichte der Preussischen Akademie der Wissenschaften*, Berlin.

ثانيا: المراجع

Allam, *Hathorkult* = S. Allam, *Beiträge zum Hathorkult bis zum Ende des Mittleren Reiches*, *MÄS* 4, Berlin, 1963.

Badawi, *Memphis* = A. Badawi, *Memphis als Zweite Landeshauptstadt im Neuen Reich*, Le Caire, 1948.

BDG = H. Brugsch, *Dictionnaire géographique et supplément*, Leipzig, 1879-1880.

Bonnet, *RäR* = H. Bonnet, *Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, 1952.
Boylan, *Thoth* = P. Boylan, *Thoth, the Hermes of Egypt*, Oxford, 1922.
Budge, *A Guide to the Egyptian Galleries* = W. Budge, *A Guide to the Egyptian Galleries* (*Sculpture*), Londres, 1909.

Dawson et Uphill, *WWW*² = W.R. Dawson et E.P. Uphill, *Who Was Who in Egyptology?* 2ᵉ éd., Londres, 1972.
Decker, *Die physische Leistung Pharaos* = W. Decker, *Die physische Leistung Pharaos. Untersuchungen zu Heldentum, Jagd und Leibesübungen der ägyptischen Könige*, Cologne, 1971.
Derchain, *La lune, mythes et rites* = P. Derchain, *Mythes et dieux lunaires en Egypte*, in *La lune, mythes et rites, Sources Orientales* 5, Paris, 1962.
Description = *Description de l'Egypte ou Recueil des Observations et des recherches qui ont été faites en Egypte pendant l'expédition de l'armée française*, Paris, 1809-1828 (2ᵉ édition de Pancoucke, 1821-1829).
Dessenne, *Le Sphinx* = J. Dessenne, *Le Sphinx, Etude iconographique* I (*Bibl. des Ecoles Françaises d'Athènes et de Rome*, n° 186).

Erman, *Die Sphinxstele* = A. Erman, *Die Sphinxstele, SB Berlin*, 1904, p. 428-44.

Faulkner, *Dictionary* = R. Faulkner, *A concise Dictionary of Middle Egyptian*, et *Addenda and Corrigenda*, Oxford, 1962 et 1972.

Gardiner, *AEO* = A. Gardiner, *Ancient Egyptian Onomastica*, Oxford, 1947.

S. Hassan, *Excav. at Giza* = S. Hassan, *Excavations at Giza* I-X, Oxford, Le Caire, 1932-1960.
S. Hassan, *The Great Sphinx* = S. Hassan, *The Great Sphinx and its Secrets* (*Excav. at Giza* VIII), Le Caire, 1953.
S. Hassan, *The Sphinx* = S. Hassan, *The Sphinx. Its History in the Light of recent Excavations*, Le Caire, 1949.
S. Hassan, *Le Sphinx* = S. Hassan, *Le Sphinx à la lumière des fouilles récentes*, Le Caire, 1950.
Helck, *Beamtentitel* = W. Helck, *Untersuchungen zu den Beamtentiteln des ägyptischen Alten Reiches, Äg. Forsch.* 18, Glückstadt, 1954.
Helck, *Die Beziehungen Ägyptens* = W. Helck, *Die Beziehungen Ägyptens zu Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend v. Chr., Äg. Abh.* 5, 2ᵉ éd., Wiesbaden, 1971.
Helck, *Der Einfluss der Militärführer* = W. Helck, *Der Einfluss der Militärführer in der 18. ägyptisches Dynastie, Unt.* 14, Hildesheim, 1964.

Helck, *Geschichte des Alten Ägypten* = W. Helck, *Geschichte des Alten Ägypten, Handbuch der Orientalistik*, Erste Abteilung, 1. Band, 3. Abschnitt, Leyde-Cologne, 1968.
Helck, *Materialen* = W. Helck, *Materialen zur Wirtschaftsgeschichte des Neuen Reiches*, I-VI, Wiesbaden, 1961-1969.
Helck, *Urk.* IV, *Übersetzung* = W. Helck, *Urkunden der 18. Dynastie. Übersetzung zu den Heften* 17-22, Berlin, 1961.
Helck, *Zur Verwaltung* = W. Helck, *Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reiches* (*Prob. Äg.* 3), Leyde, 1958.
Hölscher, *Das Grabdenkmal des Königs Chephren* = U. Hölscher, *Das Grabdenkmal des Königs Chephren, Veröffentlichungen der Ernst von Sieglin Expedition in Ägypten* I, Leipzig, 1912.
Hornung, *Der Mensch als « Bild Gottes » in Ägypten* = E. Hornung, *Der Mensch als « Bild Gottes » in Ägypten*, in O. Loretz, *Die Gottebenbildlichkeit des Menschen*, Munich, 1967.

Kees, *Das Priestertum* = H. Kees, *Das Priestertum im Ägyptischen Staat vom Neuen Reich zur Spätzeit* (*Prob. Äg.* 1), Leyde, 1953.

Leclant, *Montouemhat, BdE* 35 = J. Leclant, *Montouemhat, Quatrième Prophète d'Amon, Prince de la Ville, BdE* 35, Le Caire, 1961.

Mariette, *Mastabas* = A. Mariette, *Les mastabas de l'Ancien Empire*, Paris, 1889.
Mariette, *Mon. div.* = A. Mariette, *Monuments divers recueillis en Egypte et en Nubie*, Paris, 1872.
Montet, *Géographie* = P. Montet, *Géographie de l'Egypte ancienne* I et II, Paris, 1957/1961.

Petrie, *A History of Egypt*, 2ᵉ éd. = W.M.F. Petrie, *A History of Egypt from the XIXth to the XXXth Dynasties*, 2ᵉ éd., Londres, 1918.
Pierret, *Recueil d'Inscriptions* = P. Pierret, *Recueil d'Inscriptions inédites du Musée Egyptien du Louvre*, I et II, *Etudes Egyptologiques* II et VIII, Paris, 1874 et 1878.
Posener, *Littérature et politique* = G. Posener, *Littérature et politique dans l'Egypte de la XIIᵉ dynastie*, Paris, 1956.
Prisse d'Avennes, *Monuments* = Prisse d'Avennes, *Histoire de l'art égyptien d'après les monuments*, Paris, 1863/1879.

Redford, *History and Chronology of the Eighteenth Dynasty of Egypt* = D.B. Redford, *History and Chronology of the Eighteenth Dynasty of Egypt, Seven Studies*, Toronto, 1967.

Reisner, *Giza Necropolis* = G. Reisner, *A History of the Giza Necropolis* I et II, Cambridge (Massachusetts), 1942/1955.

Reisner, *Mycerinus* = G. Reisner, *Mycerinus, The Temples of the Third Pyramid at Giza*, Cambridge (Massachusetts), 1931.

Reisner, *Tomb Development* = G. Reisner, *The Development of the Egyptian Tomb down to the Accession of Cheops*, Cambridge (Massachusetts), 1936.

De Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques* = J. de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques copiées en Egypte pendant la mission scientifique de M. le Vicomte Emmanuel de Rougé*, I-IV, *Etudes Egyptologiques* IX-XII, Paris, 1877-1879.

Sandman, *The God Ptah* = Sandman Holmberg, *The God Ptah*, Lund, 1946.

Sauneron, *Les songes et leur interprétation* = S. Sauneron, *Les songes et leur interprétation dans l'Egypte ancienne*, in *Les songes et leur interprétation*, *Sources Orientales* 2, Paris, 1959.

Sauneron et Yoyotte, *La naissance du monde* = S. Sauneron et J. Yoyotte, *La naissance du monde selon l'Egypte ancienne*, in *La naissance du monde*, *Sources Orientales* 1, Paris, 1959.

Schott, *Kanais* = S. Schott, *Kanais. Der Tempel Sethos I. im Wadi Mia*, *Nach. Göttingen* 6, Göttingen, 1961.

Schulman, *MRTO* = A. Schulman, *Military Rank, Title and Organization in the Egyptian New Kingdom*, *MÄS* 6, Berlin, 1964.

Smith, *Art and Architecture* = W. Stevenson Smith, *The Art and Architecture of Ancient Egypt*, Harmondsworth, 1958.

Stadelmann, *Syrisch-Palästinensische Gottheiten* = R. Stadelmann, *Syrisch-Palästinensische Gottheiten in Ägypten*, *Prob. Äg.* 5, Leyde, 1967.

Studi Rosellini = *Studi in Memoria di Ippolito Rosellini nel Primo Centenario della Morte*, II, Pise, 1955.

Vandier, *Manuel* = J. Vandier, *Manuel d'Archéologie égyptienne* I-V, Paris, 1952-1969.

Wildung, *Die Rolle ägyptischer Könige* = D. Wildung, *Die Rolle ägyptischer Könige im Bewusstsein ihrer Nachwelt* I, *MÄS* 17, Berlin, 1969.

De Wit, *Le rôle et le sens du lion* = C. de Wit, *Le rôle et le sens du lion dans l'Egypte ancienne*, Leyde, 1951.

Yoyotte, *Les pèlerinages* = J. Yoyotte, *Les pèlerinages dans l'Egypte ancienne*, in *Les pèlerinages*, *Sources Orientales* 3, Paris, 1960.

المؤلف فى السطور

كريستيان زيفى – كوش :

أستاذة فرنسية رائدة فى مجال علم المصريات، لها الكثير من الحفائر الأثرية وخاصة فى منطقة تانيس، كما شاركت فى الإشراف على النشر العلمى لهذه الحفائر، وهى مديرة معهد جولنيشف للمصريات بباريس، ولها الكثير من المؤلفات فى مجال التاريخ والديانة والآثار المصرية القديمة.

المترجم فى السطور :

حسن نصر الدين

حصل على الليسانس ثم الماجستير فى الآثار المصرية من كلية الآثار بجامعة القاهرة، ثم حصل على درجة الدكتوراه من جامعة ليل - شارل ديجول بفرنسا.

يقوم بالتدريس فى كلية الآثار جامعة القاهرة وأقسام الآثار والإرشاد السياحى بالجامعات والمعاهد المصرية. اشترك فى العديد من المؤتمرات المحلية والدولية فى مجال المصريات، كما شارك فى الحفائر الأثرية بمصر (سقارة وتونة الجبل) وفى دويه فى شمال فرنسا.

من أعماله المترجمة :

- آلهة مصر القديمة (عن الفرنسية)
- ولدت بمصر (عن الفرنسية)
- جبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة (الإنجليزية) .

صدرت جميعها عن المركز القومى للترجمة .

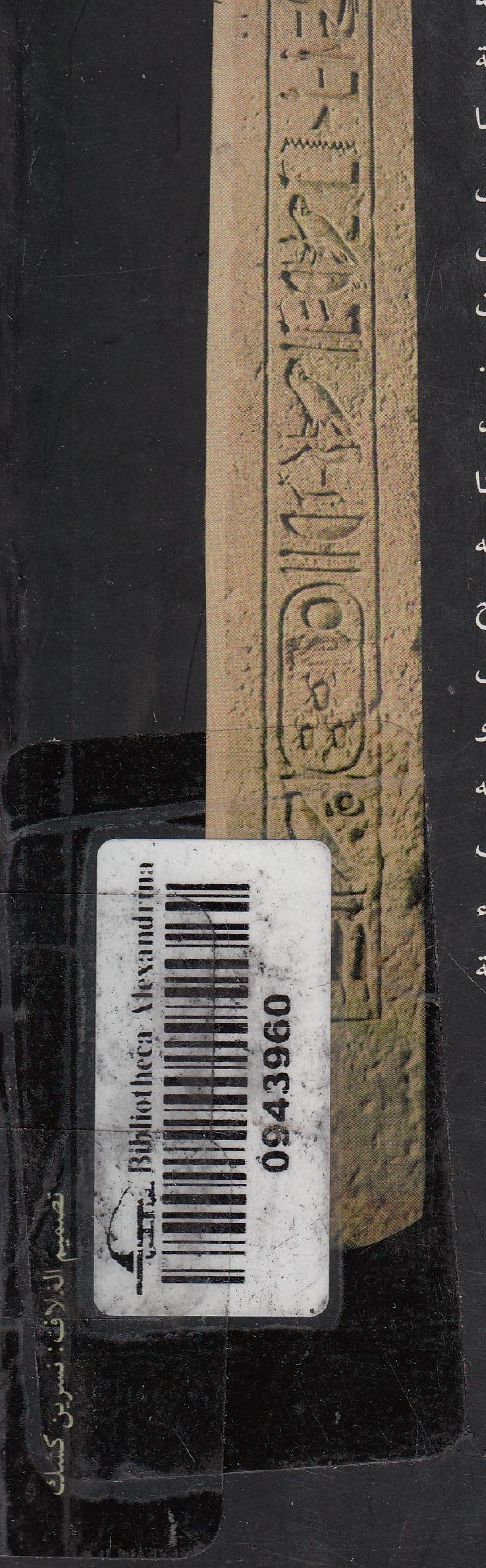
من أهم مؤلفاته :

- الآثار المصرية فى العصر المتأخر (أولاً، الجزء الأول / 1-2). صدر عن المجلس الأعلى للثقافة .
- الأجانب فى الجامعة المصرية. صدر عن المجلس الأعلى للثقافة.
- تحوتمس الثالث، سياسته الداخلية وأهم آثاره. صدر عن زهراء الشرق.

التصحيح اللغوى : رفيق الزهار

الإشراف الفنى : حسن كامل





كثير هو ما نعلمه عن الجيزة فى الألفية الثالثة ق.م؛ حيث ترك لنا ملوك الأسرة الرابعة دلائل نبوغ باقية على مر الزمن، أهرامًا شامخة، وخاصة هرم خوفو الذى كان محل اهتمام العلماء وغيرهم جيلاً بعد جيل، على مدار السنين. ويأتى هذا الكتاب الذى بين أيدينا ليقدم لنا الجيزة فى الألفية الثانية ق.م. عبر وثائق تركها ملوك الدولة الحديثة، وخاصة تحتمس الثالث والرابع، اللذين تركا لنا لوحة الحلم، وأمنحوتب الثانى ولوحته الشهيرة بالمكان وتوت عنخ أمون ومرنبتاح ورمسيس الثانى والثالث وغيرهم. ووثائق تتعلق برحلات الحج إلى أبو الهول أو حورماخيس وحورون بالجيزة، وما تركه هؤلاء العباد من شواهد أثرية مهمة، قامت بعرضها وتحليلها واحدة من أبرز علماء المصريات فى العالم الآن، وهى الفرنسية الكبيرة كريستيان زيفى.